



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس



مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس
الناشيء
القسم الأول

قافية

م . ن . ه . و . ي

صنعة

د . محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

info@albabtaincf.org

قافية الميم

(٣٩٠)

قال:

[الخفيف]

- ١ - كَيْفَ بُعِدِي لَا تُقِئْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ
خَبِّرُونِي مُذِ بِنْتُ عَنْكُمُ وَيَنْتُمْ^(١)؟!
٢ - أَعْلَى مَا عَهِدْتُ أَمْ غَيَّرْتَكُمْ
نَكَبَاتُ الدَّهْرِ الْخَوُونِ فَخُنْتُمْ؟
٣ - يَا مُنَى النَّفْسِ إِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَا
نُ بَيْتِ الْبَيْنِ عِنْدَكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ

النَّاشِئ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٣ برواية التبريزي: ٢٧٣/٤. وانظرها برقم: ٣٩٨ برواية الصولي:
٤٧٠/٣.

(١) البين: الفراق.

قال أبو تمام يمدح بني حميد ويخص أصرم بن حميد :

[المنسرح]

- ١ - بَنِي حُمَيْدِ اللَّهِ فَضْلُكُمْ
أَبْقَى لَكُمْ أَصْرَمًا فَأَسْعَدَكُمْ
- ٢ - أَبْقَى لَكُمْ وَالِدًا يَبْرُكُكُمْ
أُنْجِدْكُمْ فِي الْوَعَى وَأَمْجِدْكُمْ^(١)
- ٣ - فَاتَّخِذُوهُ إِذًاكَ سَيِّدَكُمْ
فَعَزُّهُ فِي الْأَنَامِ سَوْدُكُمْ^(٢)
- ٤ - لَوْ كَانَ فِي يَوْمٍ بَابِكِ لَكُمْ
لَمْ تَفْقِدُوا فِي اللَّقَاءِ سَيِّدَكُمْ
- ٥ - اللَّهُ أَعْطَاكُمْ الْإِشْرَافَ
أَصْرَمَ مَعَا مِثْلَهُ لِيَبْلُوكُمْ^(٣)
- ٦ - أَلَا اشْكُرُوا اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ فَقَدْ
بِالصَّنْعِ فِي أَصْرَمٍ تَغْمِدْكُمْ
- ٧ - مَا زَالَ فِي قَوْمِكُمْ لَكُمْ مَلِكٌ
يَرْأُبُ زَلَّاتِكُمْ وَيَكْأَلُوكُمْ^(٤)

(١) أنجدكم: أشجعكم.

(٢) عزفه: معرفه. سؤدكم: جعلكم سادات.

(٣) ليبلوكم: ليختبركم.

(٤) يرأب: يصلح. يكلؤكم: يرعاهم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٢ برواية التبريزي: ٢٧٠/٣ وانظرها برقم: ١٥٠ برواية الصولي: ٤٤٧/٢.

الناشيء

قال:

[الخفيف]

- ١ - يا سَمِيَّ المَجْهولِ حينَ يُسَمَّى
وَالَّذِي حُصَّ بِالجمالِ وَعُمَّا
- ٢ - وَالَّذِي هَمَّ خَصْرُهُ بِانْبِطَاتٍ
فَثْنَاهُ الحِشَاءَ فَكَادَ وَلَمَّا^(١)
- ٣ - لَسْتُ أَنْسى مَقَالَهُ لِي سِرًّا
أَحْسَنُ الحُبِّ مَا يَكُونُ مُعَمَّى
- ٤ - حَفِظَ اللّهُ لِي صَحيحَ هَوَاهُ
وَكَفَانِي مِنْ حُبِّهِ مَا أَهَمَّا!

الناشيء

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٦ برواية التبريزي: ٢٦٦/٤. وانظرها برقم: ٣٩٢ برواية الصولي:
٤٦٧/٣.

(١) خصره: وسطه.

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الطائي:

[الطويل]

- ١ - عَسَى وَطَنٌ يَذْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
وَأَنْ تُغَيِّبَ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرُبَّمَا
- ٢ - لَهُمْ مَنْزِلٌ قَدْ كَانَ بِالْبَيْضِ كَالْمَهَا
فَصِيحُ الْمَغَانِي ثُمَّ أَصْبَحَ أَعْجَمًا^(١)
- ٣ - وَرَدَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ مُهَانَةً
وَقَدْ كَانَ مِمَّا يَرْجِعُ الطَّرْفُ مُكْرَمًا
- ٤ - تَبَدَّلَ غَاشِيهِ بِرِيمٍ مُسَلِّمٍ
تَرَبَّى رِداءَ الْحُسْنِ طَيْفًا مُسَلِّمًا^(٢)
- ٥ - وَمِنْ وَشْيٍ خَدُّ لَمْ يَنْقُصْ بِرُغْدُهُ
مُعَالِمٌ يُذَكِّرُنَ الْكِتَابَ الْمُتَمَمَّمَا^(٣)
- ٦ - وَبِالْحَلِي إِنْ قَامَتْ تَرْتَمَ فَوْقَهَا
حَمَامًا إِذَا لاقَى حَمَامًا تَرْتَمَا
- ٧ - وَبِالْخَذَلَةِ السَّاقِ الْمُخْدَمَةِ الشُّوَى
قَلَائِصَ يَنْتَبِعُنَ الْعَبْنَى الْمُخْدَمَا^(٤)

(١) للها: البقر الوحشي.

(٢) غاشية: آتية. الريم: الغزال، وهنا المرأة الجميلة. تردى: لبس الرداء. الطيف: الخيال.

(٣) يُتَمَمَّم: يُزَخَرَف. المعالِم: آثار الديار.

(٤) الخَذَلَة: الممتلئة. للخُدْمَة: التي فيها الخُدْمَة، وهو الخلخال. الشوَى: الأطراف. القلائص: الفتى من الإبل. العبئى: الضخم من الإبل. المخدّم: الذي شدت في أرساغه سُيُور إلى نعاله.

- ٨ - سَوَارٍ إِذَا هَاتَلْنَ مُمْتَنِعَ الْفَلَا
جَعَلْنَ الشُّعَارَيْنِ الْجَدِيلَ وَشَدَقَمَا^(١)
- ٩ - إِلَى حَائِطِ الثُّغْرِ الَّذِي يُورِدُ الْقَنَا
مِنْ الثُّغْرَةِ الرَّيَّا الْقَلِيبَ الْمُهْدَمَا^(٢)
- ١٠ - بِسَابِغٍ مَعْرُوفٍ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
حَدَا هَجَمَاتِ الْمَالِ مَنْ كَانَ مُضْرِمًا^(٣)
- ١١ - وَحَطَّ النَّدَى فِي الصَّامِتَيْنِ رَحْلَهُ
وَكَانَ زَمَانًا فِي عَدِيِّ بَنٍ أَخْرَمًا^(٤)
- ١٢ - يَرَى الْعَلَقَمَ الْمَادُومَ بِالْعِرْزِ أَرِيَّةً
يَمَانِيَّةً وَالْأَرِيَّ بِالضُّيْمِ عَلَقَمَا^(٥)
- ١٣ - إِذَا فَرَشُوهُ النَّصْفَ مَاتَتْ شِدَاتُهُ
وَلَا تَشْعُرُ فِي ظُلْمِهِ كَانَ أَظْلَمًا^(٦)
- ١٤ - لَقَدْ أَصْبَحَ الثُّغْرَانِ فِي الدِّينِ بَعْدَمَا
رَأَوْا سَرْعَانَ الذَّلَّ فَذًا وَتَوْمًا^(٧)
- ١٥ - وَكُنْتُ لِنَاشِيهِمْ أَبَا وَلِكَهْلِهِمْ
أَخَا وَلِذِي الثَّقْوَيْسِ وَالْكَبْرَةِ ابْنَمَا^(٨)

(١) السواري: اللاتي يسرن ليلاً. الشعار: العلامة المميزة. الجدول وشدقم: فحلان كريمان.
(٢) حائط الثغر: حافظه. الثغرة: نقرة النحر التي بين الترقوتين. القليب: البئر، وهنا الصدر.
(٣) حدا: ساق. الهجمات: مفردا هجمة، وهي من الإيل ما بين الستين إلى المائة. المصريم: من كانت له صيرمة، وهي ما بين العشرة والعشرين من الإيل، ويقال هو الفقير.
(٤) الصامتين: قوم المدوح؛ لأنه من بني الصامت وهم بطن من طيئ. عدي بن أخزم: أحد جدود حاتم الطائي.
(٥) المادوم: المخلوط. الأري: العسل.
(٦) النصف: الإصاف. الشداة: الحدة.
(٧) سرعان الذل: أوله. فذًا: مفردًا.
(٨) ذو التقويس: الذي انحنى ظهره من الكبر. الكبرة: كبر السن.

- ١٦ - وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا
فَمَا زِلْتَ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمًا^(١)
- ١٧ - وَمَنْ تَيَمَّتْ سُمْرُ الْحِسَانِ وَأُنْمَهَا
فَمَا زِلْتَ بِالسُّمْرِ الْعَوَالِي مُنَيِّمًا^(٢)
- ١٨ - جَدَعْتَ لَهُمْ أَنْفَ الضُّلَالِ بِوَقْعَةٍ
تَخَرَّمْتَ فِي عَمَائِهَا مَنْ تَخَرَّمَا^(٣)
- ١٩ - لَيْزٌ كَانَ أَمْسَى فِي عَقْرُقُسٍ أَجْدَعَا
لَمِنْ قَبْلُ مَا أَمْسَى بِمَيِّمَذٍ أَخْرَمَا^(٤)
- ٢٠ - تَلَمَّتْهُمْ بِالشَّرَفِيِّ وَقَلَّمَا
تَثَلَّمْ عِزُّ الْقَوْمِ إِلَّا تَهْدَمَا^(٥)
- ٢١ - قَطَعْتَ بَنَانَ الْكُفْرِ مِنْهُمْ بِمَيِّمَذٍ
وَأَتَبَعْتَهَا بِالرُّومِ كَفًّا وَمِغْصَمَا
- ٢٢ - وَكَمْ جَبَلٍ بِالْبَدِّ مِنْهُمْ هَدَدَتْهُ
وَعَاوِ غَوَى حَلْمَتُهُ لَوْ تَحَلَّمَا^(٦)
- ٢٣ - وَمُقْتَبَلٍ حَلَّتْ سَيُوفُكَ رَأْسَهُ
تُخَامًا وَلَوْلَا وَقْعُهَا كَانَ عِظْلِيمَا^(٧)

(١) البيض الأولى: النساء. البيض الثانية: السيوف. القواضب: القاطعة.

(٢) السمر العوالي: الرماح.

(٣) جدعت: قطعت. تخرمتها: قطعت رأسه. الغماء: الشدة. تخرم الثانية: انتمى إلى دين الخرمية، وهم أصحاب بابك.

(٤) عقرقُس وميمذ: موضعان. أخرم: مقطوع ما بين المنخرين.

(٥) تلمتهم: كسرتهم. المشرفي: السيف.

(٦) حلمته: علمته الحلم.

(٧) اللقتيل: الشاب. حلت رأسه: ألبسته الحلي. التغام: نبات أبيض الزهر يشبه به الشيب. العظلم: صبغ أسود.

- ٢٤ - فَلَمَّا أَبَتْ أَحْكَامُهُ الشَّيْبَةَ اغْتَدَى
فَنَاكَ لِمَا قَدْ ضَيَّعَ الشَّيْبُ مُحْكَمَا
- ٢٥ - إِذَا كُنْتَ لِأَلْوَى الْأَصَمِّ مُقَوِّمًا
فَأُورِدْ وَرِيدِيهِ الْأَصَمَّ الْمُقَوِّمًا^(١)
- ٢٦ - وَلَمَّا التَّقَى الْبِشْرَانِ أَنْقَعَ بِشْرُنَا
لِبِشْرِهِمْ حَوْضًا مِنَ الصَّبْرِ مُفْعَمًا^(٢)
- ٢٧ - وَسَاعَدَهُ تَحْتَ الْبَيَاتِ فَوَارِسُ
تَخَالُهُمْ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجُمًا^(٣)
- ٢٨ - وَقَدْ نَثَرْتُهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا
بِهِ مِثْلَمَا أَلْفَتْ عِقْدًا مُنْظَمًا^(٤)
- ٢٩ - بِسَافِرٍ حُرِّ الْوَجْهِ لَوْ رَامَ سَوْمَةً
لَكَانَ بِجِلْبَابِ الدُّجَى مُتَلَنَّمًا^(٥)
- ٣٠ - مَثَلْتُ لَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ بِصُورَةٍ
عَلَى الْبُعْدِ أَقْنَنْتُهُ الْحَيَاءَ فَصَمَّمًا^(٦)
- ٣١ - كَيْسُفٌ لَمَّا أَنْ رَأَى أَمْرَ رَبِّهِ
وَقَدْ هَمَّ أَنْ يَعْرِوِي الذَّنْبَ أَحْجَمًا^(٧)

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأصم: الذي لا يصغي إلى وعظ. الأصم المقوم: الرُّمَح.

(٢) البشران: أحدهما بشر صاحبه، والآخر صاحب عدوه. أنقع: أثبت. المفعم: الممتلئ.

(٣) البيات: الهجوم على العدو ليلاً. فحمة الليل: ظلامه.

(٤) نثرتهم: فرقتهم. روعة: فزعة.

(٥) سافر: كاشف.

(٦) أقننته: ألزمته.

(٧) يعروى: يرتكب.

- ٣٢ - وَقَدْ قَالَ إِمَّا أَنْ أَغَانِرَ بَعْدَهَا
عَظِيمًا وَإِمَّا أَنْ أَغَانِرَ أَعْظَمًا
- ٣٣ - وَبِغَمِّ الصَّرِيخِ الْمُسْتَجَاشِ مُحَمَّدٌ
إِذَا حَنَّ نَوْءُ اللَّمَنَايَا وَأَرْزَمًا^(١)
- ٣٤ - أَشَاحَ بِفَتْيَانِ الصَّبَاحِ فَأَكْرَمُوا
صُدُورَ الْقَنَا الْخَطِيئِ حَتَّى تَحْطُمَا^(٢)
- ٣٥ - هُوَ افْتَرَعَ الْفَتْحَ الَّذِي سَارَ مُعْرِقًا
وَأَنْجَدَ فِي عُلُوِّ الْبِلَادِ وَأَتَتْهُمَا^(٣)
- ٣٦ - لَهُ وَقْعَةٌ كَانَتْ سَدًى فَأَنْزَرَتْهَا
بِأُخْرَى وَخَيْرُ النَّصْرِ مَا كَانَ مُلَحَمًا^(٤)
- ٣٧ - هُمَا طَرَفَا الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ عَهْدُنَا
بِأَوَّلِهِ غُفْلًا فَقَدْ صَارَ مُغْلَمًا^(٥)
- ٣٨ - لَقَدْ أَذْكَرْنَا بَأْسَ عَمْرٍو وَمُسْهِرٍ
وَمَا كَانَ مِنْ إِسْفَنْدِيَاذَ وَرُسْتَمَا^(٦)
- ٣٩ - رَأَى الرُّومُ صُبْحًا أَنَّهَا هِيَ إِذْ رَأَوْا
غَدَاةَ النَّقَى الرَّحْفَانِ أَنَّهُمَا هُمَا

(١) الصريخ: المستغاث. المستجاش: المطلوب من الجيش. محمد: هو محمد بن معاذ الأزدي، أحد قواد المدوح. الإيزام: شدة صوت الرعد.

(٢) أشاح: جدّ وأسرع. فتیان الصباح: المغيرون على العدو صباحًا.

(٣) افترع الفتح: أي ابتدع. المعرق: الذي وصل العراق. المنجد: الذي وصل نجدًا. المتهم: الذي وصل تهامة.

(٤) السدى واللحمة: خيوط الثوب الطولية والعرضية. أنزرتها: جعلتها لها لحمة.

(٥) الغفل: الذي لا علامة له.

(٦) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، أحد أشهر فرسان العرب، (ت ٢١هـ). مسهر: هو المسهر بن عمرو بن بني الحارث بن كعب، فقه عين عامر بن الطفيل في يوم «فيف الريح». إسفندياذ ورستم: من مشاهير فرسان الفرس.

- ٤٠ - هَزَبْرَا غَرِيفٌ شَدٌّ مِنْ أَبْهَرَيْهِمَا
وَمَمْنَنْيَاهُمَا قُرْبُ الْمُرْعَفَرِ مِنْهُمَا^(١)
- ٤١ - فَأُعْطِيَتْ يَوْمًا لَوْ تَمَنَّيْتَ مِثْلَهُ
لَأَعَجَزَ رَيْعَانُ الْمُنَى وَالتَّوَهُمَا^(٢)
- ٤٢ - لَحِقَتْهُمَا فِي سَاعَةٍ لَوْ تَأَخَّرْتَ
لَقَدْ زَجَرَ الْإِسْلَامُ طَائِرَ أَشْأَمَا
- ٤٣ - فَلَوْ صَحَّ قَوْلُ الْجَعْفَرِيَّةِ فِي الَّذِي
تُنْحَصُ مِنَ الْإِلْهَامِ خِلْنَاكَ مُلْهُمَا^(٣)
- ٤٤ - فَإِنْ يَكُ نَصْرَانِيًّا النَّهْرُ الْإِسْ
فَقَدْ وَجَدُوا وَادِي عَقْرُقَسَ مُسْلِمًا^(٤)
- ٤٥ - بِهِ سُبُتُوا فِي السَّبْتِ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا
سُبَاتًا ثَوَوْا مِنْهُ إِلَى الْحَشْرِ نَوْمًا^(٥)
- ٤٦ - فَلَوْ لَمْ يُقَصِّرْ بِالْعَرُوبَةِ لَمْ يَزَلْ
لَنَا عُمَرُ الْأَيَّامِ عِيدًا وَمَوْسِمًا^(٦)
- ٤٧ - وَمَا ذَكَرَ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ بِأَنَّهُ
لَهُ ابْنُ كَيْوَمِ السَّبْتِ إِلَّا تَبَسُّمًا

(١) الهزير: الأسد، والهزيران هما صاحبا الممدوح. الغريف: الأجمة. الأبر: عرق في الظهر إذا قطع مات صاحبه.

المتن: الظهر. المزعفر: الأسد، لصفرة لونه.

(٢) الريعان: أول الشيء.

(٣) الجعفرية: إحدى فرق الشيعة، ويغالون في جعفر بن محمد، ويزعمون أنه يلهم الأشياء.

(٤) نهر آلس: نهر في بلاد الروم. وادي عقرقس: موضع بالروم.

(٥) السُّبَات: النوم، وهنا الموت.

(٦) الغروية: يوم الجمعة.

- ٤٨ - وَلَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ الْبُقْلَارِ طَائِرٌ
وَلَا سَبُعٌ إِلَّا وَقَدْ بَاتَ مُوَلًّا^(١)
- ٤٩ - وَلَا رَفَعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِثْلَبًا
وَلَا حَجَرًا إِلَّا رَأَوْا تَحْتَهُ نَمًّا^(٢)
- ٥٠ - رُمُوا بِابْنِ حَرْبٍ سَلَّ فِيهِمْ سَيْوْفُهُ
فَكَانَتْ لَنَا عُرْسًا وَلِلشَّرِكِ مَأْتَمًا
- ٥١ - أَفْظَ بَنِي حَوَاءَ قَلْبًا عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَفْقَسْ مِنْهُ الْقَلْبُ إِلَّا لِيُرحَمَا
- ٥٢ - إِذَا أَجْرَمُوا قَنَّا الْقَنَا مِنْ يَمَائِهِمْ
وَإِنْ لَمْ يَجِدْ جُرْمًا عَلَيْهِمْ تَجْرُمَا^(٣)
- ٥٣ - هُوَ اللَّيْثُ لَيْثُ الْغَابِ بَأْسًا وَنَجْدَةً
وَإِنْ كَانَ أَحْيَا مِنْهُ وَجْهًا وَأَكْرَمَا
- ٥٤ - أَشَدُّ ازْدِلَافًا بَيْنَ يَرْعَيْنِ مُقْبِلًا
وَأَحْسَنُ وَجْهًا بَيْنَ بُرْدَيْنِ مُحْرِمَا^(٤)
- ٥٥ - جَدِيرٌ إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلْ
نُؤَابِئُهُ أَنْ يَجْعَلَ السَّيْفَ سُلْمًا
- ٥٦ - كَرِيمٌ إِذَا رُزْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ بِنَا
عَلَى الْكَرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكَرَّمَا^(٥)

(١) المولى: صاحب الوليمة. البُقْلَار: موضع بئقر أذربيجان.

(٢) الإثلب: التراب والحجارة.

(٣) قنًا: أصلها قنًا، أي جعل لونها أحمر قاني غامق.

(٤) ازدلافاً: أي اقترباً من العدو.

(٥) الكرم المولود: الطبيعي.

٥٧ - تَجَشُّمَ حَمَلِ الْفَاحِشَاتِ وَقَلَمًا

أُقِيمَتْ صُدُورُ الْمَجْدِ إِلَّا تَجَشُّمًا^(١)

٥٨ - وَكُنْتُ أَخَا الْإِعْدَامِ لِسُنَا لِعِلَّةٍ

فَكَمْ بِكَ بَعْدَ الْعُدْمِ أَغْنَيْتُ مُعِيمًا^(٢)

٥٩ - وَإِذْ أَنَا مَمْنُونٌ عَلَيَّ وَمُنْعَمٌ

فَأَصْبَحْتُ مِنْ خَضِرَاءِ نِعْمَاكَ مُنْعِمًا

٦٠ - وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ

فَإِنِّي لَمْ أَخْدِمِكَ إِلَّا لِأُخْدَمَا

(١) تجشُّم: تكلف وتحمل.

(٢) الإعدام: الفقر.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٥ برواية التبريزي: ٢٣٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٣ برواية الصولي: ٤٠٥/٢. وبرقم: ١ عند القالي: ٥٥. وبرقم: ١ عند الأعلام: ١٤٤/١

المصادر:

- الأبيات (١٦، ١ - ٧، ١٤، ١٥، ١٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٧/٣
- الأبيات (١، ٣٠، ٤٠، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (٤ - ٧) الموازنة: ٥٣٦/١.
- الأبيات (٢٨، ٥٥، ٥٦، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) البديع: ص ٤١.
- البيتان (١٢، ١٣) عيون الأخبار: ٧٨/١.
- البيتان (١٦، ١٧) التبيان في شرح الديوان: ١٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٧٧
- البيتان (٢٣، ٢٤) الاستدراك: ص ١٧٣
- البيتان (٢٧، ٢٨) الاستدراك: ص ٢٠١
- البيتان (٥٨، ٥٩) الموازنة: ١٩٩/٣، ٢٠٠.
- البيت (١) المثل السائر: ١٠٤/٣. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ٢٩٦.
- البيت (٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٧٧/١.
- البيت (٨) الموازنة: ٥٣٧/١.

- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٢/٣. والاستدراك: ص ١٧٩. والدر الفريد (خ): ٤٨٨/٥.
- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ٥٩٨/١. وجواهر الآداب: ٤٦٠/١.
- البيت (١٦) البديع: ص ٥٢. ونهاية الأرب: ١١١/٧. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٧/٢. والتذكرة السعدية: ص ٣٦٦. وأنوار الربيع: ٩٧/٣.
- البيت (١٧) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣.
- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ص ١٢٨٥.
- البيت (٢٢) معجم البلدان: ص ٣٦١.
- البيت (٢٨) أسرار البلاغة: ص ٥٧.
- البيت (٢٩) الفسر: ٢٩٩/١.
- البيت (٣٢) المنصف: ١٧٢/١.
- البيت (٤٣) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧١.
- البيت (٤٤) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٥٦/٢. ومعجم البلدان: ص ٥٥.
- البيت (٤٧) الموازنة: ص ٢٦٣/١.
- البيت (٤٨) مواد البيان: ص ٤٥٤. ومعجم البلدان: ص ٤٧٢. والاستدراك: ص ١٧٦.
- البيت (٥٥) الدر الفريد (خ): ١٩٤/٣.
- البيت (٥٧) كتاب الصنائع: ص ٣٨٧.
- البيت (٦٠) الجليس الصالح الكافي: ٣١٢/٣. والفسر: ٩٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٦. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٦. وشرح الواحدي: ٣٩١/١.
- ١٠٢٨/٢؛ ١٧٤٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠/٢، ٢١٦. وكنز الكتاب: ٣٠٠/١.
- وريحانة الألبا: ٣٥٤/٢. والصبح المنبي: ص ٣٣٢.
- صدر البيت (١) المنازل والديار: ص ٢٢٦.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، وإيضاح شواهد الإيضاح: «وَأَنْ تُعْقِبَ الْإِيَّامُ».
- (٢) في شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «بالببيض كالذمي».
- (٥) في معاهد التنصيص: «وشي خُرٌّ».
- (٧) في شرح الصولي: «قلائص قد تتلو عِبْنًا مُخْذَمًا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يَتَلَوْنَ الْعِبْنَى». وفي معاهد التنصيص: «قلائص القسي».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «إِذَا قَابِلَنَ».
- (١٢) في محاضرات الأدباء: «بالذلّ علقمًا». وفي الدر الفريد: «والضيم بالأري علقمًا».
- (١٣) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «نَامَتْ شَذَاتُهُ».
- (١٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «سَدَيْنِ بَعْدَمَا: وتوأمًا». وفي رواية القالي: «سدين بعدما».
- (١٥) في العمدة، وجواهر الآداب: «فَكُنْتُ لِنَاشِيهِمْ».
- (١٦) في البديع: «بالببيض القواطع».
- (١٧) في الاستدراك: «الحسان فؤاده».
- (٢٠) في رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «تَلَمَّتْهُمْ بِالْمَشْرِقَيْنِ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «حَلَمَتْهُ فَتَحَلَّمَا». وفي معجم البلدان: «وكم خَبَلٍ».
- (٢٣) في الاستدراك: «جَلَّتْ سَيُوفُكَ رَأْسَهُ: ثُمَامًا».
- (٢٤) في الاستدراك: «فتاك لما قد».
- (٢٥) في شرح الأعلام: «إِذَا كُنْتَ لِلأُولَى».
- (٢٧) في الاستدراك: «الغبار فوارس: تخالهم في مدهم الليل فرقدًا».

- (٢٨) في الاستدراك: «عقدًا منضداً».
- (٢٩) في الفسر: «وسافر حر الوجه».
- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بُرْهَانٌ رَبِّي».
- (٣٣) في شرح الصولي: «المستغاثُ محمَّد».
- (٣٥) في رواية القالي: «فأنجدَ في علوٍ». وفي شرح الأعلام: «صار معرقًا».
- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وفي شرح الأعلام: «هُمَا طُرَّتَا الدَّهْر».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وما قيلَ في إسْفِنْدِيَاذَ».
- (٤٠) في رواية القالي: «شدُّ من زَبَرْتَيْهِمَا». وفي شرح الأعلام: «من زفرتيهما: ومثنيهما».
- (٤٢) في شرح الصولي: «رَجَزَ الإسلامُ».
- (٤٣) في الواضح: «تَقُول من الإلهام». وفي شرح الأعلام: «الجعفرية في التي».
- (٤٤) في الذخيرة: «لئن كان نصرانيًا».
- (٤٦) في شرح الأعلام: «فلو لم تقصر».
- (٤٧) في الموازنة: «فما ذُكِرَ الدَّهْرُ».
- (٤٨) في الاستدراك: «فلم يَبْقَ في أرض البَقْلَاء».
- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «يَزْعِينِ مُقِيمًا».
- (٥٥) في شرح الصولي: «فَلَمْ يَنْلُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «جديرًا... نوائبُه». وفي الدر الفريد: «نوائبُه أَنْ تَجْعَلَ».
- (٥٦) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي: «لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا».
- (٥٩) في شرح الصولي: «فإِذْ أَنَا».
- (٦٠) في الجليس الصالح: «فمن خدم». وفي التبيان: «يَبْغِي نَوَالَهُمْ».

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[البسيط]

- ١ - أَصْغَى إِلَى الْبَيْنِ مُغْتَرًّا فَلَا جَرَمَا
- ٢ - أَصَمَّنِي سِرُّهُمْ أَيَّامَ فُرْقَتِهِمْ
هَلْ كُنْتُ تَعْرِفُ سِرًّا يُورِثُ الصَّمَمَا؟^(١)
- ٣ - نَاوَا فَظَلَّتْ لِيَوْشِكِ الْبَيْنِ مُقْلَتُهُ
- ٤ - أَظْلَهُ الْبَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ
لَوَمَاتٍ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَا
- ٥ - أَمَا وَقَدْ كَتَمْتَهُنَّ الْخُدُورُ ضَحَى
فَأَبْعَدَ اللَّهُ دَمْعًا بَعْدَهَا اكِتْتَمَا؟^(٢)
- ٦ - لَمَّا اسْتَحَرَّ الْوَدَاعُ الْمَحْضُ وَانْصَرَمَتْ
أَوَاخِرُ الصَّبْرِ إِلَّا كَاظِمًا وَجِمَا^(٣)
- ٧ - رَأَيْتَ أَحْسَنَ مَرِيٍّ وَأَقْبَحَهُ
مُسْتَجْمِعِينَ لِي: التُّودِيعَ وَالْعَنَمَا^(٤)

(١) أسارت: أبقت. اللُّم: الجنون.

(٢) أصممت: أفقدني القدرة على السمع.

(٣) النجيع: الدم الطري.

(٤) الخدور: الهودج.

(٥) المحض: الخالص. الوجم: الساكت حزناً.

(٦) العنم: البتان المخضب.

- ٨ - فَكَادَ شَوْقِي يَنْتُلُو الدَّمَعَ مُنْسَجِمًا
لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ شَوْقٌ فَاضٌ فَانْسَجِمَا
- ٩ - صَبَّ الْفِرَاقُ عَلَيْنَا صَبًّا مِنْ كَثَبٍ
عَلَيْهِ إِسْحَاقُ يَوْمَ الرُّوعِ مُنْتَقِمًا^(١)
- ١٠ - سَيْفُ الْإِمَامِ الَّذِي سَمَّيْتُهُ هِمَّتُهُ
لَمَّا تَخَرَّمْ أَهْلَ الْكُفْرِ مُخْتَرِمًا^(٢)
- ١١ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمَّا صَالَ كُنْتُ لَهُ
خَلِيفَةَ الْمَوْتِ فَيَمُنْ جَارٌ أَوْ ظَلَمًا
- ١٢ - قَرَّتْ بِقُرْآنٍ عَيْنُ الدِّينِ وَانْشَتَرَتْ
بِالْأَشْتَرَيْنِ عُيُونُ الشُّرْكِ فَاصْطَلِمَا^(٣)
- ١٣ - وَيَوْمَ خَيْرَاجٍ وَالْأَلْبَابِ طَائِرَةٌ
لَوْلَمْ تَكُنْ نَاصِرَ الْإِسْلَامِ مَا سَلِمَا^(٤)
- ١٤ - أَضْحَكْتَ مِنْهُمْ ضِبَاعَ الْقَاعِ ضَاحِيَةً
بَعْدَ الْعُبُوسِ وَأَبَكَيْتَ الْعُيُونَ دَمًا^(٥)
- ١٥ - بِكُلِّ صَغْبٍ الذُّرَا مِنْ مُصْغَبٍ يَقِظُ
إِنْ حَلَّ مُتَّئِدًا أَوْ سَارَ مُعْتَزِمًا^(٦)

(١) من كَثَب: من وقت قريب.

(٢) المختَرِم: المستأصل للشيء.

(٣) قُرْآن: موضع لتصرف فيه المسلمون. الاشتتار: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنججه. الاشتتان: اسم موضع. اصطلم: استأصل.

(٤) خَيْرَاج: اسم موضع. الألْبَاب: العقول.

(٥) القاع: الأرض السهلة. ضاحية: وقت الضحى.

(٦) الذرا: الأعلى. من مصعب: أي من بني مصعب. متئداً: متأنياً.

- ١٦ - بَادِيِ الْمُحْيَا لِأَطْرَافِ الرَّمَاكِ فَمَا
يُرَى بِغَيْرِ الدَّمِ الْمَعْبُوطِ مُلْتَثِمًا^(١)
- ١٧ - يُضْحِي عَلَى الْمَجْدِ مَأْمُونًا إِذَا اشْتَجَرَتْ
سُمُرُ الْقَنَا وَعَلَى الْأَرْوَاحِ مُتَّهِمَا^(٢)
- ١٨ - قَدْ قَلَصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِظَتِهِ
فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّغْيِيسِ مُبْتَسِمًا^(٣)
- ١٩ - لَمْ يَطْعَ قَوْمٌ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَجَمٍ
إِلَّا رَأَى السَّيْفَ أَدْنَى مِنْهُمْ رَجِمَا
- ٢٠ - مَشَتْ قُلُوبُ أَنْاسٍ فِي صُدُورِهِمْ
لَمَّا تَرَاوَكَ تَمْشِي نَحْوَهُمْ قَدَمَا
- ٢١ - أَمْطَرَتْهُمْ عَرَمَاتٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لَانْهَدَمَا
- ٢٢ - إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عُقْلًا
وَإِنْ هُمْ جَمَحُوا كَانَتْ لَهُمْ لُجْمًا^(٤)
- ٢٣ - حَتَّى انْتَهَكَتْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَنْفُسَهُمْ
جَزَاءَ مَا انْتَهَكُوا مِنْ قَبْلِكَ الْحَرَمَا
- ٢٤ - زَالَتْ جِبَالُ شَرُورِي مِنْ كَتَائِبِهِمْ
خَوْفًا وَمَا زُلْتُ إِقْدَامًا وَلَا قَدَمَا^(٥)

(١) المحيّا: الوجه. المعبوط: الطري. الملتثم: المستتر.

(٢) اشتجرت: اشتبكت.

(٣) قلصت: انقبضت.

(٤) نكصوا: تراجعوا. العقْل: مفردا عقال، وهو قيد الدابة. اللُجْم: مفردا لجام.

(٥) شروري: جبل في طريق مكة إلى الكوفة.

- ٢٥ - لَمَّا مَخَضَتِ الْأَمَانِيَّ الَّتِي احْتَلَبُوا
عَادَتْ هُمُومًا وَكَانَتْ قَبْلَهُ هِمًّا^(١)
- ٢٦ - بَدَّلَتْ أَرْؤُسَهُمْ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مِنْ
قَنَا الظُّهُورِ قَنَا الْخَطِيئِ مُدْعَمَا
- ٢٧ - مِنْ كُلِّ ذِي لِمَّةٍ غَطَّتْ ضَفَائِرُهَا
صَدَرَ الْقَنَاةِ فَقَدْ كَادَتْ تُرَى عَلَمَا^(٢)
- ٢٨ - رَاحَ التَّنْصُلُ مَعْقُودًا بِالسُّنَنِهِمْ
لَمَّا غَدَا السَّيْفُ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَكَمَا^(٣)
- ٢٩ - كَانُوا عَلَى عَهْدِ كِسْرَى فِي الزَّمَانِ وَلَنْ
يَسْتَشْرِيَ الْخَطْبُ إِلَّا كُلَّمَا قَدُمَا^(٤)
- ٣٠ - فِي كُلِّ جَوْشَنِ نَهَرٍ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ
تَرْجِي رَحَى فِتْنَةٍ قَدْ أَشْجَبَتِ الْأُمَمَا^(٥)
- ٣١ - حَتَّى إِذَا أَيْنَعَتْ أَثْمَارُ مُدَّتِّهِمْ
أَرْسَلَكَ اللَّهُ لِلْأَعْمَارِ مُصْطَرِمًا^(٦)
- ٣٢ - أَطْعَمَتْ رَبِّكَ فِيهِمْ وَالْخَلِيفَةَ قَدْ
أَرْضَيْتَهُ وَشَفَيْتِ الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا
- ٣٣ - تَرَكْتَهُمْ سَيْرًا لَوْ أَنَّهَا كُتِبَتْ
لَمْ تُبْقِ فِي الْأَرْضِ قِرْطَاسًا وَلَا قَلَمًا

(١) المخض: التحريك بشدة.

(٢) اللِّمَّة: شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن.

(٣) التنصُّل: التَّبَرُّؤ.

(٤) يستشري: يعظم.

(٥) الجوشن: الصدر. تُرجي رَحَى الفتنة: تُهَيِّج الشر.

(٦) مصطرما: قاطعا.

- ٣٤ - ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَمْ تَلْبَثْ وَقَدْ لَبِثَتْ
سَمَاءٌ عَذْلِيكَ فِيهِمْ تُمْطِرُ النُّعْمَا
- ٣٥ - لَوْ كَانَ يَقْدَمُ جَيْشُ قَبْلِ مَبْعَثِهِمْ
لَكَانَ جَيْشُكَ قَبْلَ الْبَعَثِ قَدْ قَدِمَا^(١)
- ٣٦ - سَمَاءُهُمُ الْبَطْرُ الْأَسَدُ الْغَضَابُ فَلَمْ
تَهْجَعْ سَيُوقُكَ حَتَّى صَيَّرُوا نَعْمَا^(٢)
- ٣٧ - وَلَيْتَ شَيَاطِينُهُمْ عَنْ حَدٍّ مَلْحَمَةٍ
كَانَتْ نُجُومُ الْقَنَا فِيهَا لَهُمْ رُجْمَا^(٣)
- ٣٨ - تَرَكْتُهُمْ جَزْرًا فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ
أَقَمَرَتْ فِيهَا وَكَانَتْ فِيهِمْ ظُلُمَا^(٤)
- ٣٩ - قَدْ بَيَّضَتْ رَحْمُ الْهَيْجَا جَمَاجِمَهُمْ
حَتَّى لَقَدْ تَرَكْتُهَا تُشْبِهُ الرُّخْمَا^(٥)
- ٤٠ - غَانَرَتْ بِالْجَبَلِ الْأَهْوَاءُ وَاجِدَةً
وَالشَّمْلَ مُجْتَمِعًا وَالشَّعْبَ مُلْتَمِعًا
- ٤١ - جَدَدَتْ غَرَسَ الْمُنَى مِنْهُمْ بِذِي لَجَبٍ
أَبْقَى بِهِمْ مِنْ أَنْابِيهِ الْقَنَا أَجْمَا^(٦)
- ٤٢ - لَوْ كَانَ فِي سَاخَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَرَمٍ
ثَانٍ إِذَا كُنْتَ قَدْ صَيَّرْتَهُ حَرَمًا

(١) يقدم: يرجع.

(٢) البطر: الطغيان. لم تهجع: لم تنم. النعم: الإيل.

(٣) الملحمة: الحرب. الرُّجْم: الكواكب التي ترمي الشياطين.

(٤) الجزر: أن يكون الشيء مباحًا للذبح.

(٥) الرخم: طائر من أكالات اللحوم.

(٦) الأجم: الغاب.

- ٤٣ - تَغْدُو مَعَ الْحَرْبِ لِأَرْوَاحِ مُغْتَنِمَا
فَإِنْ سُئِلَتْ نَوَالًا رُحَّتْ مُغْتَنِمَا
- ٤٤ - فَالْمَجْدُ طَوْعُكَ مَا تَغْدُوكَ هِمَّتُهُ
أَكُنْتَ مُهْتَضِمًا أَوْ كُنْتَ مُهْتَضَمًا^(١)
- ٤٥ - كَمْ نَفْحَةٍ لَكَ لَمْ يُحْفَظْ تَذَمُّمُهَا
لِصَامِتِ الْمَالِ لَا إِلَّا وَلَا يَمَمًا^(٢)
- ٤٦ - مَوَاهِبُ لَوْ تَوَلَّى عَدُّهَا هَرِمٌ
لَمْ يُخْصِهَا هَرِمٌ حَتَّى يُرَى هَرِمًا^(٣)
- ٤٧ - فَخْرًا بَنِي مُضْعَبٍ فَالْمَكْرُمَاتُ بِكُمْ
عَادَتْ رِعَانًا وَكَانَتْ قَبْلَكُمْ أَكْمًا^(٤)
- ٤٨ - نَقُولُ إِنْ قُلْتُمْ لَا لَا مُسَلِّمَةٌ
لِأَمْرِكُمْ وَنَعَمَ إِنْ قُلْتُمْ نَعَمَا
- ٤٩ - مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قُطِمَتْ
عَنْهُ الْأَعَادِي بِسَيِّمَا الْمَجْدِ مَذْ قُطِمَا^(٥)
- ٥٠ - أَبُو الْحُسَيْنِ ضِيَاءُ لَا مِعْ وَهْدَى
مَا خَامَ فِي مَشْهَدٍ يَوْمًا وَلَا سَيِّمَا^(٦)

(١) تعدوك: تتجاوزك. المهْتَضِم: الظالم. المهْتَضَم: المظلوم.
(٢) النفحة: الهبة. التذمُّم: حفظ الزمام أي الحرمة. صامت المال: الذهب والعقار ونحوهما. الإل: العهد.
(٣) هَرِم: هو هَرِم بن سنان المري، جاهلي كَريم، مدحه زهير بن أبي سُلمى، (توفي حوالي ١٥ ق. هـ). الهرم: كبر السن.
(٤) الرعان: أنوف الجبال.
(٥) سَيِّمَا: علامة.
(٦) خام: جبن ونكس.

- ٥١ - إِذَا أَتَى بَلَدًا أَجَلَتْ خَلَائِقُهُ
عَنْ أَهْلِيهِ الْأَنْكَدَيْنِ: الْخَوْفَ وَالْعَدَمَا
- ٥٢ - مَنْ يَسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَ سِرَاتَكُمْ
فَإِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يُبْقِيَ الْكَرَمَا^(١)
- ٥٣ - قَدْ قُلْتُ لِلنَّاسِ إِذْ قَامُوا بِشُكْرِكُمْ
الآنَ أَحْسَنْتُمْ أَنْ تَحْرُسُوا النُّعْمَا

(١) سِرَاتِكُمْ: ساداتكم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٥ برواية التبريزي: ١٦٥/٣ وانظرها برقم: ١٤٨ برواية الصولي: ٤٣٢/٢. وبرقم: ٤٩ عند القالي: ٢٤٨. وبرقم: ٤٨ عند الأعلام: ٥٢١/١.
- البيت (٣٦) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ٢٥٥/١
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٢ - ٤٣٣.
- الأبيات (٢٦، ٣٣ - ٣٥) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦.
- الأبيات (٢ - ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٢٧/٣
- الأبيات (١٠ - ١٢) أسرار البلاغة: ص ١٥، ١٦
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المنتخل: ٨٩٣/٢.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٢٣٠/١، ٢٣٨/٢.
- البيتان (٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٤٠٩/١.
- البيتان (١٠، ١٢) دلائل الأعجاز: ص ٥٢٣.
- البيتان (١٣، ٤٠) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣٠٩/٣.

- البيتان (٢١، ٢٣) البديع: ص ٢٢.
- البيتان (٢٦، ٢٧) شرح الواحدي: ١/١٥٩، ٥٠٧.
- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٣/٣٥٧.
- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة: ٣/١٥٢.
- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧.
- البيت (٢) جواهر الآداب: ١/٥٤٧.
- البيت (٤) الموازنة: ١/١١٥، ٢/٥٢. والأشباه والنظائر للخالدين: ١/٥٩. والمنصف: ١/٤٦٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٩ وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١١٠. والوافي بالوفيات: ١٥/١٩٦.
- البيت (٨) الموازنة: ٢/٢٤.
- البيت (٩) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٣؛ (عبدالعزیز المانع): ص ١٩١ والموازنة: ٢/٣٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. وجواهر الآداب: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨.
- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٨٥. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٢٤، ١٩٦. والمثل السائر: ١/٢٦٥.
- البيت (١٥) الموازنة: ١/٣٣١.
- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٣/١٣٣١. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٦٨. والمثل السائر: ٣/٢٢٩، ٢٦٤. والاستدراك: ص ١٨٩. والدر الفريد (خ): ٤/٣٠٨. وصبح الأعشى: ٢/٣١١. والصبح المنبي: ص ١٩٣.
- البيت (٢٠) المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٠٧.
- البيت (٢١) المنصف: ١/١١٨. والاستدراك: ص ١٤٧. والدر الفريد (خ): ٢/٢٦٦.

- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣.
- البيت (٢٦) الموازنة: ٨١/١؛ ٣٦٧/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦
- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ٨٩. والفسر: ٢٦٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٩٧. والمنصف: ٣٨٨/١. وقراءة الذهب (الشاذلي): ص ٧٧. والاستدراك: ص ١٠٢
- البيت (٢٨) المنصف: ١٦٨/١
- البيت (٣٣) المنصف: ٤١٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٩/٢.
- البيت (٤٣) المنصف: ٤٧٩/١.
- البيت (٤٥) الموازنة: ١٨٧/٣
- البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٦٠/٤.
- البيت (٥١) الاستدراك: ص ١١٥
- البيت (٥٢) ديوان المعاني: ٨٤٨.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.
- عجز البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٧٧٥.
- عجز البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦٠٨/٢

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «معتزًا فلا جرما». وفي الزهرة، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجواهر الآداب: «في عقله لمما». وفي شرح الأعلام: «أن النوى أحدثت في عقله».
- (٢) في جواهر الآداب: «أَيَّامَ بَيْنَهُمْ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّ».
- (٣) في الزهرة: «نَأَى فَظَلْتُ».

- (٦) في واية القالي: «أَوَاخِرُ السَّيْرِ». وفي شرح الأعلام: «وانصرفت: أواخر السير».
- (٧) في شرح الأعلام: «مستودعين لي التوديع».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ».
- (٩) في جواهر الآداب: «صَبَّ مِنْ أُمِّ».
- (١٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «أَهْلُ الْأَرْضِ». وفي رواية القالي: «سَمَّيْتُهُ هَيْبَةً: ... أَهْلُ الْأَرْضِ». وفي أسرار البلاغة: «سَمَّيْتُهُ هَيْبَةً».
- (١٢) في شرح الصولي: «عَيْنُ الدِّينِ فَانْشَرَّتْ». وفي أسرار البلاغة: «عَيْنُ الدِّينِ وَانْشَرَّتْ».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَامِي الْإِسْلَامِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ثَانِي الْإِسْلَامِ».
- (١٤) في شرح الصولي: «وَأَبْكَيْتِ السَّيْفَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ضِبَاعُ الْجَوْ ... : ... وَأَبْكَيْتِ السَّيْفَ».
- (١٥) في الموازنة: «أَقْلَامٌ مُتَّبِعًا أُمَّ سَارَ».
- (١٦) في رواية القالي: «الْثَمَّ الْمَعْرُوطِ».
- (١٨) في شرح الأعلام: «من شدة التقليل».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَمَا رَأَوْكَ تَمْشِي». وفي المنتخل، والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لَمَّا رَأَوْكَ».
- (٢٣) في البديع: «السَّيْفُ هَامُهُمْ». وفي شرح الصولي: «جَزَاءُ مَا أَنْهَكُوا».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَمَا زِلْتُ إِنْهَامًا».
- (٢٥) في رواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلام: «وَكَاثَتْ قَبْلَهَا».
- (٢٦) في الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي: «أَبْدَلْتُ أَرْوُسَهُمْ».

- (٣٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلّم: «تُرْجَى رَحَى فِتْنَةٍ». وفي رواية القالي: «تُرْجَى رَحَى فِتْنَةٍ».
- (٣١) في شرح الأعلّم: «للأعمار مصطلما».
- (٣٤) في شرح الصولي: «سَمَاءٌ عُرْفِكَ»، وفي رواية القالي: «تُمْطِرُ الدَّيْمَا». وفي شرح الأعلّم: «فينا تمطر الديما».
- (٣٥) في رواية القالي: «قَبْلَ بَعَثْتَهُمْ». وفي شرح الأعلّم: «قَبْلَ بَعَثْتَهُ».
- (٣٧) في رواية القالي: «وَلَيْتُ شَيْطَانُهُمْ».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ: مِنْهُمْ ظُلْمًا».
- (٤٠) في شرح الأعلّم: «غادرت بالخيّل».
- (٤١) في شرح الصولي، وشرح الأعلّم: «جَذَذَتْ غَرْسَ». وفي رواية القالي: «جَذَذَتْ أَبْقَى بِهِ».
- (٤٣) في شرح الصولي: «لِلأَرْوَاحِ مُنْتَقِمًا».
- (٤٤) في رواية القالي: «أَمْ كُنْتُ». وفي شرح الأعلّم: «لا تعدوك ... : ... أَمْ كُنْتُ».
- (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلّم: «لَمْ يُحْفَظْ نَعَجْرُفُهَا».
- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «صارت رِغَانًا».
- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «لِقَوْلِكُمْ وَنَعَمْ».
- (٥١) في الاستدراك: «الحربَ والعدما».
- (٥٢) في ديوان المعاني: «فإِنَّمَا رَأَى أَنْ يَسْتَبْقَى».

قال:

[الرمل]

- ١ - أَنْتَ فِي جِلٍّ فَرِزْنِي سَقَمًا
أَفْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمْعَ نَمًا
- ٢ - وَارْضَ لِي الْمَوْتَ بِهَجْرِكَ فَإِنْ
لَمْ أُمُتْ شَوْقًا فَرِزْنِي أَلَا
- ٣ - مِخْنَةُ الْعَاشِقِ فِي ذُلِّ الْهَوَى
وَإِذَا اسْتُوْدِعَ سِرًّا كَتَمًا
- ٤ - لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَاهُ
مَنْ شَكَاهُ ظَلَمَ حَبِيبَ ظَلَمًا!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٥ برواية التبريزي: ٢٧٥/٤. وانظرها برقم: ٤٠٠ برواية الصولي: ٤٧١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) مصارع العشاق: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ٥٣. ونفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة (خ): ص ١٠٥. والصبح المنبي: ص ٤١٣. وأنوار الربيع: ٦٩/٤

- البيتان (١، ٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١١

- البيت (١) الدر الفريد(خ): ٣٠٠/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، ونفائس الأعلاق، وأنوار الربيع: «أَلَمِثْ نَفْسِي فَزِدْنِي». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «أَلَمِثْ نَفْسِي فَزِدْهَا».

- (٣) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، والاستدراك، ونفائس الأعلاق، والصبح المنبي: «نُلُ فِي الْهَوَى».

(٣٩٦)

قال أبو تمام يصف شوقه إلى علي بن مُرّ:

[الكامل]

- ١ - يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ عَظِيمًا
وَتَرَكْتَ جِسْمِي - لَا سُقَيْتَ - سَقِيمًا
- ٢ - مَا لِلْفِرَاقِ تَفَرَّقْتُ أَعْضَاؤُهُ
مَا زَالَ يَعْصِفُ بِاللُّقَاءِ قَدِيمًا!
- ٣ - مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا أَخِي فِي حَسْرَةٍ
وَتَلَدُ حَيٍّ أَرَاكَ سَلِيمًا^(١)
- ٤ - أَقْرَ السَّلَامِ عَلَيْكَ مِنِّي كُلَّمَا
جَرَتِ الرِّيَّاحُ فَأَنْشَقَّتْكَ نَسِيمًا^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٣ برواية التبريزي: ٥٣٩/٤. وانظرها برقم: ٤٦٣ برواية الصولي:
٥٨١/٣.

(١) التلُد: التحير.
(٢) أنشقتك: أشممتك.

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف ويذكر حجه :

[الخفيف]

- ١ - إِنَّ عَهْدًا لَوْ تَعْلَمَانِ ذَمِيمًا
أَنْ تَنَامَا عَنْ لَيْلَتِي أَوْ تُنِيمَا
- ٢ - كُنْتُ أَرَعَى الْبُدُورَ حَتَّى إِذَا مَا
فَارَقُونِي أَمْسَيْتُ أَرَعَى النُّجُومًا^(١)
- ٣ - قَدْ مَرَرْنَا بِالْذَّارِ وَهِيَ خَلَاءُ
وَبَكَيْنَا طُلُولَهَا وَالرُّسُومَا
- ٤ - وَسَلَّانَا رُبُوعَهَا فَأَنْصَرَفْنَا
بِسَقَامٍ وَمَا سَأَلْنَا حَكِيمًا
- ٥ - أَصَبَحْتُ رَوْضَةَ الشُّبَابِ هَشِيمًا
وَعَدْتُ رِيحَهُ الْبَلِيلَ سَمُومًا^(٢)
- ٦ - شُعْلَةٌ فِي الْمَفَارِقِ اسْتَوْدَعَتْنِي
فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ تُكَلًّا صَمِيمًا^(٣)
- ٧ - تَسْتَثِيرُ الْهُمُومُ مَا اكْتَنَ مِنْهَا
صُعْدًا وَهِيَ تَسْتَثِيرُ الْهُمُومَا^(٤)

(١) أرعى: أنظر وأرغب. البدور: وجوه النساء التي تشبه القمر ليلة اكتماله.

(٢) الهشيم: اليابس المتكسر. البليل: الباردة النديّة. السُموم: الريح الحارّة.

(٣) الشعلة: بياض الشيب. التُّكل: الفقد.

(٤) تستثير: تُحرّك. اُكْتَنَ: استتر.

- ٨ - غُرَّةٌ بُهْمَةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ
 أَعْرَافًا أَيَّامًا كُنْتُ بِهِمَا^(١)
- ٩ - يَقَّةٌ فِي الْحَيَاةِ تُدْعَى جَلَالًا
 مِثْلَمَا سُمِّيَ الْأَدِيعُ سَلِيمًا
- ١٠ - حَلَمْتُنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي
 قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
- ١١ - مَنْ رَأَى بَارِقًا سَرَى صَامِتِيًّا
 جَادَ نَجْدًا سُهولَهَا وَالْحُزْمًا^(٢)
- ١٢ - يُوسُفِيًّا مُحَمَّدِيًّا حَفِيًّا
 بِذَلِيلِ الثَّرَى رَوْفًا رَحِيمًا^(٣)
- ١٣ - فَسَقَى طَيِّئًا وَكَلْبًا وَدُودًا
 نَ وَقَيْسًا وَوَائِلًا وَتَمِيمًا^(٤)
- ١٤ - لَنْ يَنَالَ الْعُلَا خُصُوصًا مِنَ الْفِتْرِ
 يَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ نَدَاهُ عُمُومًا
- ١٥ - نَشَأَتْ مِنْ يَمِينِهِ نَفَحَاتُ
 مَا عَلَيْهَا أَلَّا تَكُونَ غُيُومًا
- ١٦ - أَلْبَسَتْ نَجْدًا الصَّنَائِعَ لَا شَيْءَ
 حَا وَلَا جَنْبَةً وَلَا قَيْصُومًا^(٥)

(١) الغُرَّة: البياض. البهمة: شديدة السواد.

(٢) البارق هنا: عطاء للمدح. صامتيًا: نسبة إلى صامت قوم للمدح. جاد: أمطر. الحزوم: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الحففي: الكريم.

(٤) كلب: حي من اليمن. دودان: حي من بني أسد. قيس وتميم: قبيلتان من مضر. وائل: قبيلة من ربيعة.

(٥) الشَّيْح: نبات طيب الرائحة. الجنبّة: ما كان بين الشجر والبقول من النبات. القَيْصُوم: نبات قريب من الشَّيْح يتداول به.

- ١٧ - كَرُمْتُ رَاحَتَاهُ فِي أَرْمَاتٍ
كَانَ صَوْبُ الْعَمَامِ فِيهَا لَيْمًا^(١)
- ١٨ - لَا رُزِينَاهُ مَا أَلَذُّ إِذَا هُرُ
زَ وَأُنْدَى كَفًّا وَأَكْرَمَ خَيْمًا^(٢)
- ١٩ - وَجَّهَ الْعَيْسَ وَهِيَ عَيْسُ إِلَى اللَّ
هِ فَالَّتِ مِثْلَ الْقِسِيِّ حَطِيمًا
- ٢٠ - وَأَحَقُّ الْأَقْوَامِ أَنْ يَقْضِيَ الدُّنْيَ
مَنْ أَمَرُوا كَانَ لِلَّهِ غَرِيمًا
- ٢١ - فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ قَبْلُ شِرَاكًا
ثُمَّ لَمَّا عَلَاهُ صَارَ أَدِيمًا^(٣)
- ٢٢ - لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسًا بِمَكَّةَ حَتَّى
جَازَتْ الْكَهْفَ خَيْلُهُ وَالرَّقِيمَا^(٤)
- ٢٣ - حَرَّمَ الدِّينَ زَارَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ
يُبْقِ لِلْكَفْرِ وَالضَّلَالِ حَرِيمًا
- ٢٤ - حِينَ عَفَى مَقَامَ إِبْلِيسَ سَامَى
بِالْمَطَايَا مَقَامَ إِبْرَاهِيمَا^(٥)
- ٢٥ - حَطَمَ الشُّرَكَ حَطْمَةً ذَكَرَتْهُ
فِي نُجَى اللَّيْلِ زَمْزَمًا وَالْحَطِيمَا^(٦)

(١) الأزمات: الشدائد.

(٢) أكرم خيما: أكرم خُلُقًا.

(٣) الشُّرَاك: سير النُّعَل.

(٤) الكهف والرقيم: موضعان في بلاد الروم.

(٥) عَفَى: محا.

(٦) الحطيم: جدار الكعبة.

- ٢٦ - فَاضَ فَيُضَ الْآتِي حَتَّى غَدَا الْمَوْ
 سِمٌ مِنْ فَضْلِ سَيِّبِهِ مَوْسُومًا^(١)
- ٢٧ - قَدْ بَلَّوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا
 وَيَلُونَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
- ٢٨ - وَوَزَدْنَاهُ سَاجِلًا وَقَلِيلًا
 وَزَعَيْنَاهُ بَارِضًا وَجَمِيمًا^(٢)
- ٢٩ - فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ
 صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا
- ٣٠ - طَلَبُ الْمَجْدِ يُورِثُ الْمَرْءَ خَبَلًا
 وَهُمُومًا تُقْضِي خُضْرُومًا^(٣)
- ٣١ - فَتَرَاهُ وَهُوَ الْخَلِي شَجِيًّا
 وَتَرَاهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ سَقِيمًا^(٤)
- ٣٢ - تَجِدُ الْمَجْدَ فِي الْبَرِيَّةِ مَنْثُورًا
 وَتَلْقَاهُ عِنْدَهُ مَنْظُومًا
- ٣٣ - تَيَمَّنْهُ الْعُلَا فَلَيْسَ يَعُدُّ الْبُؤْسَ
 بُؤْسًا وَلَا النُّعِيمَ نَعِيمًا
- ٣٤ - وَتَوَامُّ النَّدَى يُرِي الْكَرَمَ الْفَا
 رِدَ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاطِنِ لُومًا^(٥)

(١) الآتي: السَّيْلُ الذي يَتَّى من بلد إلى بلد آخر. سيبه: عطاؤه.
 (٢) البارض: الصغير من النبات أول طلوعه. الجميم: ما غطى الأرض من النبات.
 (٣) الخبل: فساد العقل. الحيزوم: الصدر.
 (٤) الخلي: الخالي بال. الشجي: الحزين.
 (٥) الفارد: المنفرد.

- ٣٥ - كُلَّمَا رُزِقْتَهُ وَجَدْتُ لَدَيْهِ
نَسَبًا ظَائِعًا وَمَجْدًا مُقِيمًا^(١)
- ٣٦ - أَجْدَرُ النَّاسِ أَنْ يُرَى وَهُوَ مَغْبُورٌ
نُ وَهَيْهَاتَ أَنْ يُرَى مَظْلُومًا
- ٣٧ - كُلُّ حَالٍ تَلْقَاهُ فِيهَا وَلَكِنْ
لَيْسَ يُلْقَى فِي حَالَةٍ مَظْمُومًا
- ٣٨ - وَإِذَا كَانَ عَارِضُ الْمَوْتِ سَخًّا
خَضِلًا بِالرُّدَى أَجَشَّ هَزِيمًا^(٢)
- ٣٩ - فِي ضِرَامٍ مِنَ الْوَغَى وَاشْتِعَالٍ
تَحْسَبُ الْجَوَّ مِنْهُمَا مَهْمُومًا
- ٤٠ - وَاکْتَسَتْ ضُمُرُ الْجِيَادِ الْمَذَاكِي
مِنْ لِبَاسِ الْهَيْجَا دَمًّا وَحَمِيمًا^(٣)
- ٤١ - فِي مَكْرٍ تُلَوِّكُهَا الْحَرْبُ فِيهِ
وَهِيَ مُقْوَرَّةٌ تُلَوِّكُ الشُّكِيمًا^(٤)
- ٤٢ - قُمْتَ فِيهَا بِحُجَّةِ اللَّهِ لَمَّا
أَنْ جَعَلْتَ السُّيُوفَ عَنْكَ خُصُومًا
- ٤٣ - فَتَحَ اللَّهُ فِي اللُّوَاءِ لَكَ الْخَا
فِقَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَتَحًا عَظِيمًا
- ٤٤ - حَوْمَتُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَلَنْ يُحْدِ
مَدَّ صَيْدُ الشَّاهِينَ حَتَّى يَحُومًا^(٥)

(١) الطاعن: الراحل.

(٢) السَّخَّ: الصَّبَّ. الخضِل: المبتل. الأَجَشَّ: الذي بُحَّ صوته. الهزيم: صوت الرُّعد.

(٣) المَذَاكِي: الخيل المُسِنَّة. الحميم: الماء الحار، وهنا أي عرق الخيل.

(٤) تلوكها: تشق عليها. مُقْوَرَّةٌ: ضامرة. الشكيم: حديدة اللجام التي في فم الفرس.

(٥) الشاهين: طائر جارح من جنس الصقور.

- ٤٥ - فِي عَزَاةٍ مَهْضُوبَةٍ كَانَ فِيهَا
نَاضِرُ الرُّؤُوسِ لِلسَّحَابِ نَدِيمًا^(١)
- ٤٦ - لِيُنْتَ مُرْتُّهَا فَكَانَتْ رِهَامًا
وَسَجَتْ رِيحُهَا فَكَانَتْ نَسِيمًا^(٢)
- ٤٧ - نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ
إِلَّا إِلَيْهَا نُفَعَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
- ٤٨ - وَلَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَشُدُّ
سُلَّةً وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

(١) العزاة: أرض طيبة التراب بعيدة من الماء. مهضوبة: أصابتها الهضبة، وهي دفعة من المطر.
(٢) الرهام: المطر الضعيف الدائم. سجت: سكنت.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٤ برواية التبريزي: ٢٢٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٢ برواية الصولي: ٣٩٨/٢. وبرقم: ٥٥ عند القالي: ٢٧٣. وبرقم: ٥٤ عند الأعلم: ١٣/٢
- البيت (٨) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٨، ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٤٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٢، ٣٠٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ١٩٦/٢، ١٩٧. والحماسة الشجرية: ص ٨١٩.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٢) المثل السائر: ١٠٣/٢، ١٠٤.
- الأبيات (١، ٧، ٢١، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- الأبيات (٦، ٧، ٩، ٨) نهج البلاغة: ٥٣/٥.
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الموازنة: ٨٦/٣، ٨٧.
- الأبيات (٣، ٤، ٢) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) الموازنة: ١٥٤/٣.
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) جواهر الآداب: ٥٣٦/١. ونهاية الأرب: ص ١٤٥.
- الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٣) الموازنة: ١٠٤/١، ١٠٥.
- الأبيات (٣٥، ٢٩، ٣٠) التبيان في شرح الديوان: ٣٤٥/٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٠١/١، والمنازل والديار: ص ٣٣٠.

- البيتان (٦، ٧) المثل السائر: ٢٥/٢.
- البيتان (٩، ٨) ديوان المعاني: ص ٩٣٩. ونهاية الأرب: ٢٨/٢.
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢٩١/٢، ٢٩٢.
- البيتان (٣٥، ٣٤) الموازنة: ١٦٢/٣.
- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٢٩٨/٣.
- البيتان (٤٠، ٤١) الموازنة: ٢٣٤/١، ٣٤٠/٣.
- البيتان (٤٣، ٤٤) الموازنة: ٣٣٧/٣.
- البيتان (٤٧، ٤٨) الزهرة: ١١١/١. والخصائص: ٣٤٥/١. وجواهر الآداب: ١٠٤٥/٢.
- البيت (٢) الموازنة: ١٠١/١. والعمدة لابن رشيق: ٧٥٧/٢. وجواهر الآداب: ٥٤٧/١.
- البيت (٥) الموازنة: ٢٢١/٢.
- البيت (٨) البديع: ص ٤١. والموازنة: ٣٤١/١. وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٤/٣.
- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢.
- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٩. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٠. وشرح الواحدي: ٧٧٤/٢، ٩٣٩، ١٧١٩/٤. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٣/٣.
- والتبيان في شرح الديوان: ١٧٠/١. والاستدراك: ص ١٠٣.
- البيت (١٥) الموازنة: ١٦٧/٣.
- البيت (١٧) الموازنة: ١٦٨/٣.
- البيت (١٩) الموازنة: ١٠٦/١.
- البيت (٢٦) البديع: ص ٢٩.
- البيت (٢٩) تحرير التحبير: ص ٢٩. وشرح الكافية البديعية: ص ٤٢.

- البيت (٣٣) الزهرة: ٦١/١. والرسالة الموضحة: ص ٣٩. والاستدراك: ص ١٨١
- البيت (٣٥) شرح الواحدي: ١٠٨٧/٣ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢١ وجواهر الآداب: ١٠٨٠/٢
- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٨٠
- البيت (٤٥) الموازنة: ٣٦٧/١.
- البيت (٤٧) الدر الفريد (خ): ١٧٨/٥

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَدْ تَعْلَمَانِ».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة: «أَرَعَى الْخُدُودَ». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «بِتُّ أَرَعَى الْخُدُودَ : فَارْقُونِي بِقَيْتٍ». وفي شرح الأعلام: «أَرَعَى الْخُدُودَ... : فَارْقُونِي بِقَيْتٍ». وفي المثل السائر: «أَرَعَى النُّجُومَ».
- (٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمثل السائر، والاستدراك: «فَبَكِينَا طَلُولُهَا».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «بِشِفَاءٍ وَمَا». وفي الاستدراك: «وَانصَرَفْنَا: لَشِفَاءٍ وَمَا».
- (٥) في شرح الصولي: «رِيحَةُ الْبُلُولُ».
- (٦) في الموازنة: «فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ حُزْنًا». وفي شرح نهج البلاغة: «فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ».
- (٧) في رواية القالي، والموازنة: «يَسْتَثِيرُ الْهُمُومُ».
- (٨) في البديع، وشرح الصولي، والموازنة، وديوان المعاني، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غُرَّةٌ مُرَّةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «غُرَّةٌ غُرَّةٌ».

- (٩) في الموازنة: «رِقَّةٌ فِي الْحَيَاةِ». وفي ديوان المعاني: «تُدْعَى جَمَالًا».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سُهُولُهُ وَالْحَزُونُ». وفي الموازنة: «سُهُولُهَا وَالْحَزُونُ».
- (١٣) في الموازنة: «وَكَلْبًا وَدُودَانٌ».
- (١٤) في رواية القالي: «نَدَاهُ عَمِيمًا». وفي الموازنة: «خُصُوصًا مِنَ الْأَقْوَامِ».
- (١٦) في رواية القالي: «خَنُوءٌ وَلَا قَيْصُومًا». وفي شرح الأعلام: «خَنُوءٌ وَلَا قَيْصُومًا».
- (١٧) في شرح الأعلام، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «كَانَ فِيهَا صَوْبُ الْغَمَامِ لَيْيَمًا».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَالَتْ مِنَ الْهَوَاجِرِ شَيْمًا». وفي الموازنة: «فَابَتْ مِنَ الْهَوَاجِرِ شَيْمًا».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ فَيْصِ سَيِّبِهِ».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب: «وَوَرَدْنَاهُ سَائِحًا». وفي نهاية الأرب: «فوردناه سائحًا».
- (٣٢) في الموازنة: «فِي الْبَرِيَّةِ مَنْشُورًا».
- (٣٣) في الزهرة، ورواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلام: «وَلَهْتُهُ الْعُلَى». وفي الموازنة: «وَلَهْتُهُ الْعُلَى فَلَيْسَ تَعَدُّ».
- (٣٤) في شرح الصولي: «يَرَى الْكَرَمَ». وفي الموازنة: «الْكَرَمَ الْفَلْتَةَ».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الواحدي، وشرح الأعلام، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «نَشَبًا ظَاعِنًا».
- (٣٩) في شرح الصولي، والموازنة: «يُحْسَبُ الْجَوُّ مِنْهُمَا مَحْمُومًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْهُمَا مَحْمُومًا».
- (٤٣) في شرح الصولي: «يَوْمَ الْإِفْشِينَ».
- (٤٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «صَيْدُ الْعُقَابِ حَتَّى تَحُومًا».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «في غَدَاةٍ مَهْضُوبَةٍ». وفي الموازنة: «في غَدَاةٍ مَهْضُوبَةٍ».

- (٤٧) في الزهرة: «نِعْمَ اللَّهُ فِيكَ». وفي جواهر الآداب: «أُخْرَى سِوَى».

- (٤٨) في المختار من دواوين المتنبي: «ولو أَنِّي سَأَلْتُ».

(٣٩٨)

جاء في شرح الصولي وشرح التبريزي: «قال أبو تمام يرثي جعفرًا الطائي». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة: ١٨٩ ب: «قال يرثي قَحْطَبَةَ بن حميد»: [الخفيف]

- ١ - رَجِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا فَلَقَدْ كَا
نَ أَبْيَا شَهْمًا وَكَانَ رَحِيمَا
- ٢ - مُثَّلَ الْمَوْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالذُّلُّ
لُ فَكُلًّا رَأَاهُ خَطْبًا عَظِيمَا
- ٣ - ثُمَّ سَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ قُدُمًا
فَأَمَاتَ الْعِدَى وَمَاتَ كَرِيمَا!

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٠٥ برواية التبریزی: ١٣٨/٤. وانظرها برقم: ٢٨٣ برواية الصولي:
٣/٣٥٥.

المصادر:

- الأبیات (١ - ٣) الأشباه والنظائر للخالدين: ٣٠٩/٢.
- البیتان (٢، ٣) المنصف: ٥٣٤/١. والمثل السائر: ٢٥٠/٣. والصبح المنبي: ص ١٩٨.

الروایات

- (١) في الأشباه والنظائر: «شَهْمًا وعاش كريما».
- (٢) في الأشباه والنظائر: «رَأَهُ حَظًّا لَنَيْمًا». وفي المنصف: «والعار: وَكُلًّا يَرَاهُ حَظًّا».
- وفي المثل السائر، وفي الصبح المنبي: «وَكُلًّا رَأَهُ».

قال أبو تمام يمدح سليل بن المسيَّب

[البسيط]

- ١ - جادتك عنِّي عُيونُ المُزِنِ والدِّيمِ
وَزَالَ عَيْشُكَ مَوْصُولًا بِهِ النَّعْمُ^(١)
- ٢ - أَصْبَحْتَ لَا صَقَبًا مِنِّي وَلَا أَمَمًا
فَالصَّبْرُ لَا صَقَبٌ مِنِّي وَلَا أَمَمٌ^(٢)
- ٣ - وَلَيْتَ عَنِّي فَذَمُّعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ
يَبْكِي التَّلَاقِي وَمَاءُ الْقَلْبِ مُنْسَجِمٌ^(٣)
- ٤ - إِنِّي لَمِنْ أَنْ أُرى حَيًّا وَقَدْ بَرَحْتَ
بِكَ النُّوى يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مُحْتَسِمٌ
- ٥ - إِنْ لَمْ أَقِمْ مَائِمًا لِلْبَيْنِ أَشْهَدُ
أَهْلَ الْوَفَاءِ فَوُدِّي فَيْكَ مُتَّهِمٌ
- ٦ - شَبَّهَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَزَّ جَانِبُهُ
لَيْتُ الْعَرِينَةَ وَالصَّمْصَامَةَ الْخَذِمُ
- ٧ - مَا جَادَ جُودَكَ إِذْ تُعْطِي بِلَا عِدَّةٍ
مَا يُرْتَجَى مِنْكَ لَا كَغَبٍ وَلَا هَرِمٌ^(٤)

(١) جادتك: أمطرتك.

(٢) الصَّقَبُ: القُرْبُ. الأَمَمُ: ما بين القريب والبعيد.

(٣) منسجم: منصَّب.

(٤) كَغَبٍ: هو كعب بن مامة الأيادي، أحد أجواد العرب. هَرِمٌ: هو هَرِم بن سنان، من أجواد العرب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٨ برواية التبريزي: ٢٨٥/٣. وانظرها برقم: ١٥٦ برواية الصولي: ٤٦٠/٢.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «وقد ترحت».
- (٥) في شرح الصولي: «لِلْبَيْنِ يَشْهَدُ».

قال أبو تمام يمدح سليل بن المسيَّب:

[البسيط]

- ١ - حُبِسْتُ فَاحْتَبَسْتُ مِنْ أَجْلِكَ الدَّيْمُ
وَلَمْ يَزَلْ نَابِيًا عَنْ صَاحِبِكَ الْعَدَمُ
- ٢ - يَا بَنَ الْمُسَيَّبِ قَوْلًا غَيْرَ مَا كَذِبُ
لَوْلَاكَ لَمْ يُدْرَ مَا الْمَعْرُوفُ وَالْكَرَمُ
- ٣ - جَلَّلْتَنِي نِعْمًا جَلَّتْ وَأَخْرِي بَأْنُ
يَحِلُّ شُكْرِي إِذْ جَلَّتْ لِي النُّعْمُ^(١)
- ٤ - يَا مَنْ إِذَا قَعَدَتْ بِالْقَوْمِ هِمَّتُهُمْ
عَنِ اكْتِسَابِ الْعُلَا قَامَتْ بِهِ الْهِمَمُ
- ٥ - رَأَيْتُ عُودَكَ مِنْ نَبْعِ أَرْوَمَتُهُ
مَا فِي جَوَانِبِهِ لَيْنٌ وَلَا وَصَمُ^(٢)
- ٦ - أَنْتَ السَّلِيلُ فَسَلِّ السَّيْفَ مُنْتَصِرًا
لِزِمَةِ الشُّعْرِ إِذْ ضَاعَتْ لَهُ الدِّمَمُ
- ٧ - عَلَوْتَ مِنْ مَجْدٍ قَنَسٍ فِي الْوَرَى عَلَمًا
أَعْيَا الْوَرَى وَعَلَا مَجْدًا بِكَ الْعَلَمُ^(٣)
- ٨ - فَاسْلُمَ سَلِمَتْ مِنَ الْآفَاتِ مَا سَلِمَتْ
سَلَامَ سَلْمَى وَمَهْمَا أَوْرَقَ السَّلْمُ

(١) جَلَّلْتَنِي: أَلْبَسْتَنِي.

(٢) الْأَرْوَمَةُ: الْأَصْل. الْوَصْمُ: الْعَقْدَةُ فِي الْعُودِ.

(٣) الْعَلَمُ: الْجَيْل.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٧ برواية التبريزي: ٢٨٣/٣. وانظرها برقم: ١٥٥ برواية الصولي: ٤٥٩/٢.

المصادر:

- البيت (٣) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ٣٥٠/١.
- البيت (٨) الموازنة: ٢٨٦/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «من حَبْسِكَ الدَّيْمُ».
- (٣) في شرح الصولي: «يَجِلُّ شُكْرِي». وفي المنتحل، وفي المنتخل: «لَكَ النُّعْمُ».
- (٧) في شرح الصولي: «فِي الدُّرَى عَلَمًا: ... وَعَلَا عِزًّا».

(٤٠١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[البسيط]

- ١ - أبا سعيدٍ تَلَاقَتْ عِنْدَكَ النَّعْمُ
فَأَنْتَ طَوْدٌ لَنَا مُنْجٍ وَمُعْتَصِمٌ^(١)
- ٢ - لَا زَالَ جُودُكَ يَخْشَى الْبُخْلُ صَوْلَتَهُ
وَزَالَ عُدُوكَ تَسْقِي رَوْضَهُ الدِّيمُ
- ٣ - أَشْرَفْتُ مِنْكَ عَلَى بَحْرِ الْغِنَى وَيَدِي
يَجُولُ فِي مُسْتَوَاهَا الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
- ٤ - فَسَوْفَ يَثْبُتُ رُكْنَ الْمَدْحِ فِيكَ أَخْ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ قَدَمُ
- ٥ - أَحْرَمْتُ نُونَكَ خَوْفَ النَّائِبَاتِ فَمَا
شَكَكْتُ إِذْ قُمْتُ نُونِي أَنَّكَ الْحَرَمُ

(١) الطود: الجبل.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ١٤٧ بروایة التبزیزي: ٢٤٧/٣. وانظرها برقم: ١٤٥ بروایة الصولي:
٤١٨/٢.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «فَأَنْتَ طَوْرٌ لَنَا فَتُحَّ».
- (٢) في شرح الصولي: «وَذَاكَ عُوْدُكَ».

قال أبو تمام يفخر:

[البسيط]

- ١ - إِنْ كَانَ غَيْرَكَ الْإِسْرَاءُ وَالنُّعْمُ
فَلَنْ يُغَيِّرَنِي عَنْ مَخَيِّدِي الْعَدَمِ^(١)
- ٢ - إِذَا أَنَاخَ عَلَيَّ الدَّهْرُ كُلَّكَهْ
قَرَاهُ صَبْرًا وَعَزَمًا مِنِّي الْكَرَمُ^(٢)
- ٣ - فَإِنْ عَلَنِي مِنْ أَزْمَانِهِ ظُلْمٌ
صَبَرْتُ نَفْسِي حَتَّى تُكْشِفَ الظُّلْمُ
- ٤ - فَكُلُّ هَذَا مَنَحْتُ الْحَاثِثَاتِ بِهِ
إِنِّي امْرُؤٌ لَيْسَ تَرْضَى الضُّيْمَ لِي الْهِمَمُ

(١) محتدي: أصلي.

(٢) الكلل: الصدر.

التخریجات

الشروح:

- الآیات تحت رقم: ٤٨٤ بروایة التبزیزی: ٥٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤٧٤ بروایة الصولی:
٦٣٨/٣

المصادر:

- الآیات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ص ١٥٤، ٥٤ب.
- البیتان (٢، ٣) الدر الفريد (خ): ٢٩٢/١

الروایات

- (١) في المختارات الفائقة: «فلن تغیرني».
- (٢) في المختارات الفائقة، والدر الفريد: «فراه صبراً».
- (٣) في المختارات الفائقة: «صبرت روعي». وفي الدر الفريد: «وإن عرتني من أزمانه».
- (٤) في شرح الصولی: «تُحِبُّ الحادِثاتِ بِهِ».

قال أبو تمام في عبيد الله بن البراء الطائي:

[البيسط]

- ١ - شِغْبِي وَشِغْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَنِّمٌ
وَكَيْفَ يَخْتَلِفَانِ السَّاقُ وَالْقَدَمُ؟^(١)
- ٢ - صُمُصَامَتِي اتَّهَمُونِي مِنْ صِيَانَتِهَا
هَلْ كَانَ عَمْرُو عَلَى الصُّمُصَامِ يُتَّهَمُ؟^(٢)
- ٣ - سَيْفِي الَّذِي حَدُّهُ مِنْ جَانِبِي أَبَدًا
نَابٍ وَمِنْ جَانِبِ الْقَوْمِ الْعِدَى خَزِيمٌ^(٣)
- ٤ - نُقْنَا الصُّدُودَ فَلَمَّا اقْتَادَ أَرْسَنَنَا
حَنَنْتُ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنَا الرَّجِيمُ^(٤)
- ٥ - سَيَعْلَمُ الْهَجْرُ أَنَا مِنْ إِسَاتِهِ
وَطُلُمِهِ بِالْوِصَالِ الْعَذْبِ نَنْتَقِمُ
- ٦ - أَمَّا الْوُجُوهُ فَكَانَتْ وَهِيَ عَابِسَةٌ
أَمَّا الْقُلُوبُ فَكَانَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ
- ٧ - سَعَايَةُ مِنْ رِجَالٍ لَا طَبَاخَ بِهِمْ
قَالُوا بِمَا جَهِلُوا فِينَا وَمَا عَلِمُوا^(٥)

(١) الشُّغْبُ: الفُرْجَةُ بين جبليْن.

(٢) الصُّمُصَامَةُ هُنَا: سيف عمرو بن معدى كرب (ت ٢١هـ).

(٣) السيف النابي: غير القاطع. الخدم: سرعة القطع.

(٤) العَجُول: التي فقدت ولدها من الإيل.

(٥) الطَّبَاخُ: القُوَّة والعقل.

- ٨ - سَعَوْا فَلَمَّا تَلَاكَتْ وَحْشُنَا زَعَمَتْ
أَخْلَقْنَا الْغُرْفِينَا غَيْرَ مَا زَعَمُوا
٩ - فَأَرْزَمَتْ أَنْفُسُ قَدْ كُنَّ وَاحِدَةً
لِوَالِدٍ وَاحِدٍ فِي أَنْفِهِ شَمَمٌ^(١)
١٠ - إِنَّا خَدَمْنَا الْقِلَى جَهْلًا بِنَا وَعَمَى
فَالْيَوْمَ نَحْنُ جَمِيعًا لِلرُّضَا خَدَمٌ

(١) أُرْزِمَتْ الناقة: حُتَّتْ عَلَى وَلَدِهَا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٢ برواية التبريزي: ٤/٤٩٢. وانظرها برقم: ٤٤٢ برواية الصولي: ٣/٥٤١.

الروایات

- (٤) في الموازنة: «رمنا الصُّدود».
- (٨) في شرح الصولي: «وَشَوْا فَلَمَّا تَلَّاقَتْ».

قال أبو تمام يعاتب الحسن بن وهب:

[البسيط]

- ١ - لَا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحْكَمَ الْوَدَمُ
- وَلَا تُرَبُّ بِغَيْرِ الْوَاصِلِ النَّعَمُ^(١)
- ٢ - وَفِي الْجَوَاهِرِ أَشْبَاهُ مُشَاكِلَةٍ
- وَلَيْسَ تَمَنِّزُجُ الْأَنْوَارِ وَالظُّلَمِ
- ٣ - وَرُبَّ خُطْبٍ رَمَى إِلْفَيْنِ فَاَنْصَدَا
- عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَسْبَابِ تَلْتَمِمْ^(٢)
- ٤ - يَصُورُ قَلْبَيْهِمَا عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ
- طُولُ الزَّمَانِ وَلَا يَغْتَالُهُ الْقِدَمُ^(٣)
- ٥ - نَمَّا الْعُقُوقُ وَرَدًا فَضَلَ جِلْمِيهَا
- وَرَاَجَعَا الْوَصْلَ وَاسْتَنْتَاهُمَا الْكَرَمُ
- ٦ - كُنَّا وَكُنْتَ عَلَى عَهْدٍ مَضَى سَلَفًا
- وَفِي عَوَاقِبِ حَالِ الْقَاطِعِ النَّدَمُ^(٤)
- ٧ - لَنَا قَرِيبَانِ فِي قَلْبَيْنِ رَدَّهِمَا
- إِلَى الصَّفَاءِ هَوَى بَادٍ وَمُكْتَنَّمُ

(١) السَّجْلُ: الدلو المملوء بالماء. الودَم: سير الدلو الذي بين أذناها والخشبة المعترضة عليها.

(٢) الخطب: الأمر العظيم. الإلفان: الحبيبان.

(٣) يَصُورُ: يُقَرَّبُ.

(٤) القاطع: الذي يقطع الصلة بينه وبين غيره.

٨ - حَتَّى إِذَا لَمْ نَخَفْ نَقُضَ الْهَوَى وَصَفْتُ

لَنَا الْمَوْتُةَ حَتَّى مَاؤُهَا سَجِمٌ^(١)

٩ - وَنَحْنُ فِي كَنَفِي حَالٍ مُسَاعِدَةٍ

كُلُّ عَلَى صَبْوَةِ الْعُشَّاقِ مُعْتَزِمٌ

١٠ - كَوَارِدِ الْخِمْسِ شَهْرَ الْقَيْظِ جَادَ لَهُ

حِسِّي وَمَدُّ عَلَيْهِ ظِلُّهُ السَّلَامُ^(٢)

١١ - أَلَهَتْكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَيِّعْتَ حُرْمَتَهَا

وَلَايَةُ وَدَوَاعِي النَّفْسِ تُثْنِيهِمْ

١٢ - أَحْيَيْنَ قُمْتَ مِنَ الْإِيَّامِ فِي كَيْدٍ

كَمَا أَنْارَ بِنَارِ الْمُوقِدِ الْعَلَمُ

١٣ - أَنْشَبْتَ نَفْسَكَ فِي ظُلْمَاءٍ مُسِيْفَةٍ

وَأَفْسَدْتَكَ عَلَى إِخْوَانِكَ النَّعَمِ^(٣)

١٤ - دُنْيَا وَلَكِنَّهَا دُنْيَا سَتَنْصَرِمُ

وَأَخِرُ الْحَيَوَانِ الْمَوْتُ وَالْهَرَمُ^(٤)

(١) سَجِمٌ: منصبٌ.

(٢) الحِسِّي: مستنقع الماء في الأرض المنخفضة. السَّلَام: ضربٌ من الشجر.

(٣) مسدفة: شديدة الظلمة.

(٤) تنصرم: تنقضي.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٩ برواية التبريزي: ٤٨٨/٤. وانظرها برقم: ٤٤٠ برواية الصولي: ٥٣٨/٣.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «يُصُونُ قَلْبِيهِمَا».
- (٧) في شرح الصولي: «إِنَّا قَرِيعَانِ فِي قَلْبَيْنِ».
- (١٢) في شرح الصولي: «أَنَارَ بَنُورِ الْمُوقِدِ».

قال أبو تمام يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل:

[البيط]

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَرْعِنِي أَذُنَا
فَمَا بِأُذُنِكَ عَنْ أَكْرَوْمَةٍ صَمَمُ
- ٢ - لَمْ تُسْقَ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَمًا
كَمَاءٍ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهَا فَهَمُ
- ٣ - مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكَاذُ الْمَيْتُ يَفْهَمُهُ
حُسْنًا وَيَحْسُدُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
- ٤ - مَا لِي وَمَالِكَ شَيْبُهُ حِينَ أَنْشِدُهُ
إِلَّا زُهَيْرٌ وَقَدْ أَضْغَى لَهُ هَرِمٌ^(١)
- ٥ - بِكُلِّ سَالِكَةٍ لِلْفُكْرِ مَالِكَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَهَامٌ أَوْ بِهِ لَمَمُ
- ٦ - لِإِلِّ سَهْلٍ أَكْفُ كُلَّمَا اجْتَدَيْتُ
فَعَلَنْ فِي الْمَحَلِّ مَا لَا تَفْعَلُ الدَّيْمُ^(٢)
- ٧ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ غَيَارَى دُونَ مَجْدِهِمْ
حَتَّى كَأَنَّ الْمَعَالِي عِنْدَهُمْ حُرْمُ
- ٨ - إِنَّ الزَّمَانَ انْتَنَى عَنِّي بِغُمَّتِهِ
وَصَلَّرُ حَسْرَتِهِ يَغْلِي وَيَضْطَرِمُ^(٣)

(١) زهير: أي زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي. هريم: هو هريم بن سنان، جاهلي كريم.

(٢) اجتديت: طلب عطاؤها. الدَّيْم: السُّحْب للمطرة.

(٣) يضطرم: يهيج ويشتد غليانه. الغُمَّة: الكرية.

- ٩ - ما زال يَخْضَعُ مُذْ أَوْرَقَتْ لِي عِدَّةٌ
فَكَيْفَ يَصْنَعُ لَوْ قَدْ أَثْمَرَتْ «نَعَمْ»؟
- ١٠ - فَأَيُّقِظِ الْفِعْلُ يَقْضِي الْقَوْلُ نَوْمَتَهُ
وَقَدْ حَكَى سُوءَ ظَنِّ أَنْ ذَا حُلْمٍ!
- ١١ - وَلَا تَقُلْ قِدَمُ أَرْزَى بِحَاجَتِهِ
لَيْسَ الْعُلَا طَلًّا يُزِي بِهِ الْقِدَمُ! ^(١)

(١) أَرْزَى: أهان.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥١ برواية التبريزي: ٤٩٠/٤. وانظرها برقم: ٤٤١ برواية الصولي: ٥٤٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٤) الموازنة: ٦٩٨/٣
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ١١٣/٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨
- البيت (٢) الموازنة: ٢٧٥/١. والموشح: ص ٣٨٦.
- البيت (٣) تمام المتن: ص ٣٨٥.
- البيت (٦) المنصف: ٤١٥/١. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (٧) المنتخل: ٢٤٥/١. والدر الفريد(خ): ٣٤٤/٤.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «أَقْلُ قَدَّيْ: مِنْ مَاءٍ قَافِيَةٍ يَسْقِيكُهُ». وفي الموشح: «يسقيكه فهُم».
- (٣) في شرح الصولي، وفي الموازنة، وفي تمام المتن: «حُسْنًا وَيَعْبُدُهُ».
- (٤) في الموازنة: «ومالك مِثْلُ وَهْي مُنْشَدَةٌ».
- (٥) في الموازنة: «يَظَلُّ سَالِكُهُ وَالْفِكْرُ مَالِكُهُ».
- (٦) في الموازنة، وفي الرسالة الموضحة، وفي جوهر الكنز: «لَا لِي وَهْبٍ أَكْفُ».
- (٧) في الرسالة الموضحة: «لَوْ نَهْمُ حَرَمٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «ظَنِّي أَنَّهُ حُلْمٌ».

قال:

[المنسرح]

- ١ - ظَنُّكَ فِيمَا أُسِيرُهُ حَكْمٌ
أَرْضَى بِهِ لِي وَطَرْتُكَ الْفَهْمُ
- ٢ - كَيْفَ سُئِلْتُ وَلَسْتُ تَرْحَمُنِي
لَيْسَ بِهَذَا تُجَاوِزُ النَّعَمُ
- ٣ - أَمِنْتُ قَلْبِي عَلَى هَوَاكَ فَمَا
قَلْبِي عَلَى مَا ائْتَمَنْتَ يُتَنَّهُمُ
- ٤ - أَظْهَرْتُ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى جَزَعًا
وَالصَّبْرُ إِلَّا عَنِ الْهَوَى كَرَمٌ

التخریجات

الشرح:

- الآيات تحت رقم: ٣١٥ برواية التبريزي: ٢٦٥/٤. وانظرها برقم: ٣٩١ برواية الصولي:
٤٦٦/٣.

المصادر:

- الآيات (١ - ٤) الزهرة: ١١٠، ١١١.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «به إن طُرْفَكَ».
- (٢) في الزهرة: «فِيمَ سَلُّوِي وَأَنْتَ بِي كَلِفُ: تُعَاشِرُ النَّعَمُ». وفي شرح الصولي:
«وَأَذْنَتْ تَرْحَمُنِي».
- (٣) في الزهرة: «كَيْفَ وَعَيْنِي إِلَيْكَ مُسْرِعَةً: فَيْكَ وَقَلْبِي عَلَيْكَ مُتَّهِمٌ». وفي شرح الصولي:
«أَتَتَمَنَّتْ مُتَّهِمٌ».

(٤٠٧)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حميد :

[البسيط]

- ١ - مُحَمَّدٌ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ
أُرِيقَ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ أُرِيقَ دَمُهُ^(١)
- ٢ - تَنَبَّهْتُ لِبَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ ثَوَى
يَدُ الزَّمَانِ فَعَاثَتْ فِيهِمْ وَفْمُهُ^(٢)
- ٣ - رَأَيْتُهُ بِنِجَارِ السَّيْفِ مُحْتَبِيًّا
كَالْبَدْرِ حِينَ جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ^(٣)
- ٤ - فِي رَوْضَةٍ قَدْ عَلَا حَافَاتُهَا زَهْرُ
عَلِمْتُ عِنْدَ انْتِبَاهِي أَنَّهَا نِعْمُهُ
- ٥ - فَقُلْتُ وَالِدَمْعِ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ فَرْحٍ
يَجْرِي وَقَدْ مَلَأَ الْخَدَيْنِ مُنْسَجِمُهُ
- ٦ - أَلَمْ تَمُتْ يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مُذْ زَمَنْ؟
فَقَالَ لِي: لَمْ يَمُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ كَرَمُهُ

(١) الرَّمم: العظام البالية.

(٢) بنو نبهان: قبيلة من طيئ.

(٣) نجاد السيف: حمالته. محتبياً: متقلداً السيف.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠٤ برواية التبريزي: ١٣٧/٤. وانظرها برقم: ٢٨٢ برواية الصولي:
٣/٣٥٤. وبرقم: ١١٨ عند القالي: ٤٥٨. وبرقم: ١١٧ عند الأعلام: ٣١٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٧. وحماسة الظرفاء (محمد جبار):
١٠٩/١؛ (محمد البهي): ٢١٧/١.
- الأبيات (١، ٣ - ٦) الزهرة: ٥٢٥/٢، ٥٢٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٢.
واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨. والوافي بالوفيات: ٢٤/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/٣. وثمار القلوب: ص ٤٥٣.
- البيت (٢) البدء والتاريخ للمقدسي: م ٢، ج ٤، ص ١١٩.
- البيت (٦) الموازنة: ١٢٣/١. والنخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٤٣/٣.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، وحماسة
الظرفاء: «هُرِيقَ ماءَ المَعَالِي مُدَّ هُرِيقَ». وفي رواية القالي: «إِذَا أُرِيقَ دَمُهُ». وشرح
الأعلام: «إِذَا أُرِيقَ دَمُهُ».
- (٢) في البدء والتاريخ: «حيث ثوى».
- (٣) في حماسة الظرفاء ت/جبار: «في النوم كالبدري حَلَّى وجهه». وفي ت/بهي: «مُجْتَبِئًا:
في النَّوْمِ كَالْبَدْرِ جَلَّى وَجْهَهُ». وفي اقتطاف الزهر: «حِينَ انْجَلَّتْ». وفي الوافي
بالوفيات: «كالبدري لَمَّا انْجَلَّتْ».

- (٤) في طبقات الشعراء: «كسا أطرافها زهرُ: أيقنْتُ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ساحاتِها زهرُ: أيقنْتُ بعد». وفي حماسة الظرفاء: «كَسَا أطرافَها زهرُ: عَلِمْتُ بعد». وفي اقتطاف الزهر: «حَفَّها من حولِها زهرُ: أيقنْتُ عند اشتباهي». وفي الوافي بالوفيات: «حَفَّها من حوله زهرُ: ... أنها شَيْمَةٌ».

- (٥) في طبقات الشعراء، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «في النومِ قَدْ أَخْضَلَ الخدينِ». وفي الزهرة: «في النومِ قَدْ خُدَّ الخدينِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «في النومِ قَدْ أَخَذَ الخدينِ». وفي حماسة الظرفاء: «مَنْ وَجِدَ وَمَنْ حَزَنَ: عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ الخدينِ». وفي اقتطاف الزهر: «مَنْ وَجِدَ وَمَنْ حُرِّقَ: ... وَقَدْ خُدَّ». وفي الوافي بالوفيات: «مَنْ جَارَ وَمُنْسَكِبَ: ... وَقَدْ خُدَّ».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «شقيقَ الجودِ». وفي شرح الصولي، والموازنة: «شقيقَ الجودِ مِنْ زَمَنِ». وفي حماسة الظرفاء: «الجودِ مُدَّ زَمَنِ: فَقَالَ بَلْ». وفي شرح الأعلام: «شقيقَ الجودِ ... يمت ولم يمت كرمه». وفي الذخيرة: «سليلاً المجد من زَمَنِ». وفي اقتطاف الزهرة: «يا سليلَ المجدِ».

قال:

[الطويل]

- ١ - يُتَرْجِمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي بِسِرِّهِ
فَيُظْهِرُ مِنْ وَجْدي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
- ٢ - أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ بَيْتًا يَضُمُّنِي
وَأَيُّكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ؟
- ٣ - إِشَارَةٌ أَفْوَاهٍ وَغَمَزٌ حَوَاجِبٍ
وَتَكْسِيرٌ أَبْصَارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ
- ٤ - وَالسُّنَنُا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مُرَادِنَا
وَأَبْصَارُنَا عَنْ نُجَيْبٍ وَتُفْهِمُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٢ برواية التبريزي: ٢٧٢/٤. وانظرها برقم: ٣٩٧ برواية الصولي: ٤٦٩/٣.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «عَنْ لِسَانِي بِعَبْرَةٍ».

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة الحضرمي:

[الطويل]

- ١ - سَتَعْلَمُ يَا عَيَّاشُ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ
فَتَنْدَمُ إِن خَلَكَ جَهْلُكَ تَنْدَمُ
- ٢ - أَبِي لَكَ أَنْ تَأْبَى الْمَخَازِي كُلَّهَا
أَبْ أَنْدَرَهْلِي وَجَدْتُ مُعْلَمٌ^(١)
- ٣ - وَقَفْتُ عَلَيْكَ الظَّنَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
لَدَيْكَ الْغِنَى أَوْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ دِرْهَمٌ
- ٤ - وَكَفَفْتُ عَنْكَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَجَارَكَ مَجْدٌ أَوْ كَأَنِّي مُفْحَمٌ
- ٥ - فَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ لَوْمٌ يَحْقُقهُ
جِرْمِيَّةٌ يَسْتَنْ فِيهَا التَّبْظَرُمُ^(٢)
- ٦ - تَرَكْتُكَ مَا إِنْ فِي أَلْيَمِكَ ظَاهِرٌ
وَلَا بَاطِنٌ إِلَّا وَلِي فِيهِ مَيْسَمٌ^(٣)
- ٧ - فَأَيْسَرُ مِنْ تَسْلِكَ الْعِيِّ وَالْعَمَى
وَأَعَذَبُ مِنْ إِحْسَانِكَ الْقَيْحِ وَالْدَمِ

(١) أَنْدَرَهْلِي: قد تكون نسبة إلى اسم موضع «أندرهل»، ولم أقف عليه، وإنما جاء في معجم البلدان ٢٦٠/١

«أندزهل» بالزاي المعجمة، وقد تكون صيغة منحوتة للدم.

(٢) جِرْمِيَّة: نسبة إلى «حُرْ أُمّه». التبظرم: مشتقة من البظر، وهو بعض فَرْج المرأة.

(٣) الميسم: العلامة.

٨ - فَإِنَّكَ مِنْ مَالٍ وَجُودٍ وَمَخْتِدٍ

لَأَعْلَمَنَّ مِنْ أَنْ يَسْتَرِيضُكَ مُقْدَمٌ^(١)

٩ - وَمَا لِي أَهْجُو خُضْرَ مَوْتٍ كَأَنَّهُمْ

أَضَاعُوا زِمَامِي أَوْ كَأَنَّكَ مِنْهُمْ؟!

(١) يستريضك: يطلب منك العطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٢ برواية التبريزي: ٤/٤٢٢. وانظرها برقم: ٢٤٣ برواية الصولي: ٣/١٩٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤ - ٩) الزهرة: ٢/٦٢٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١.
- الأبيات (١، ٣، ٨، ٩) هبة الأيام: ص ١٧٤، ١٧٥

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «أَبْ عَلْمُهُ جَهْلٌ وَجَدٌ».
- (٣) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «عليك النِّمَّ».
- (٤) في شرح الصولي: «أُحَاوِلُ مَجْدًا أَوْ كَأَنِّي».
- (٥) في الزهرة: «تَحَقُّهُ: حِرَامِيَّةٌ يَنْشَقُّ عَنْهَا التَّبْطُرُ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «تَحَقُّهُ: حَرْمِيَّةٌ يَنْشَقُّ عَنْهَا التَّبْطُرُ». وفي شرح الصولي: «يَشْتَقُّ فِيهَا تَبْطُرُ»
- (٧) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «وَأَيْسَرُ مِنْ تَسَالِكَ».
- (٨) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «رَأَيْتُكَ مِنْ مَالٍ». وفي شرح الصولي: «وَجُودٍ وَمَمْنِدٍ». وفي هبة الأيام: «وَأَنَّكَ مِنْ مَالٍ».

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق حين عزل عن الجزيرة:

[الكامل]

- ١ - أَرْضُ مُصَرَّدَةٍ وَأُخْرَى تُنْجَمُ
مِنْهَا الَّتِي رُزِقَتْ وَأُخْرَى تُحْرَمُ^(١)
- ٢ - فَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِلَادَ رَأَيْتَهَا
تُثْرِي كَمَا تُثْرِي الرِّجَالَ وَتُغْنِي^(٢)
- ٣ - حَظَّ تَعَاوُرَهُ الْبِقَاعُ لَوْقَتِهِ
وَادٍ بِهِ صِفْرٌ وَوَادٍ مُفْعَمٌ^(٣)
- ٤ - لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنِ النُّبُوَّةُ تَرْتَقِي
شَرَفَ الْجَبَانِ وَلَا الرِّسَالَةُ تَنْهَمُ^(٤)
- ٥ - وَلِذَاكَ أَعْرَقْتَ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا
عَمِرَتْ عُصُورًا وَهِيَ عِلْقُ مُشْنَمٍ^(٥)
- ٦ - وَبِهِ رَأَيْنَا كَغَيْبَةِ اللَّهِ الَّتِي
هِيَ كَوَكَبُ الدُّنْيَا تُجِلُّ وَتُحْرِمُ
٧ - تِلْكَ الْجَزِيرَةُ مُذْ تَحْمِلُ مَالِكَ
أَمَسَتْ وَبَابُ الْغَيْثِ عَنْهَا مُبْهَمٌ^(٦)

(١) المُصَرَّدَةُ: التي مطرت مطرًا قليلًا. تُنْجَمُ: يدوم عليها المطر.

(٢) تُثْرِي: تُغْنِي.

(٣) تعاوُرُه: تتداوله. صِفْرٌ: خالٍ. مُفْعَمٌ: مملآن.

(٤) الشرف: المكان المرتفع. تَنْهَمُ: تأتي تهامة.

(٥) أعرفت: أتت العراق. العلق: الشيء النفيس. المشنم: المقيم في الشام.

(٦) مالك: هو مالك بن طوق المدوح.

- ٨ - وَعَلَتْ قَرَاهَا غَبْرَةٌ وَلَقَدْ تُرَى
فِي ظِلِّهِ وَكَأَنَّهَا هِيَ أَنْجُمٌ
- ٩ - غَنِيَتْ زَمَانًا جَنَّةً فَكَأَنَّهَا
فُتِحَتْ إِلَيْهَا مِنْذُ سَارَ جَهَنَّمُ
- ١٠ - الْجَوُّ أَكَلَفُ وَالْجَنَابُ لِفَقْدِهِ
مَحَلٌ وَذَاكَ الشَّقُّ شِقٌّ مُظْلِمٌ^(١)
- ١١ - أَقَوْتُ فَلَمْ أَذْكَرْ بِهَا لَمَّا خَلْتُ
إِلَّا مِنْى لَمَّا تَقَضَّى الْمَوْسِمُ^(٢)
- ١٢ - وَلَقَدْ أَرَاهَا وَهِيَ عِرْسٌ كَاعِبٌ
فَالْيَوْمَ أَضَحَتْ وَهِيَ تَكُلَى أَيَّامٌ
- ١٣ - إِذْ فِي بِيَارِ رَبِيعَةِ الْمَطَرِ الْحَيَا
وَعَلَى نَصِيبَيْنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمُ^(٣)
- ١٤ - نَلَّ الْجَمَى مُذْ أُوطِنْتُ تِلْكَ الرُّبَا
وَالْغَابُ مُذْ أَخْلَاهُ ذَاكَ الضَّيْغَمُ^(٤)
- ١٥ - إِنَّ الْقِبَابَ الْمُسْتَقِيلَةَ بَيْنَهَا
مَلِكٌ يَطِيبُ بِهِ الزَّمَانُ وَيَكْرُمُ^(٥)
- ١٦ - لَا تَأَلَّفُ الْفَحْشَاءُ بُرْدِيهِ وَلَا
يَسْرِي إِلَيْهِ مَعَ الظُّلَامِ الْمَائِمُ

(١) الجنب: الناحية. الشق: الجانب.

(٢) أقوت: أقفرت. تقضى: انتهى. الموسم: أي موسم الحج.

(٣) المطر الحيا: العام. نصيبين: بلدة بناحية ديار بكر.

(٤) الضيغم: الأسد.

(٥) المستقلة: الراحلة.

- ١٧ - مُتَبَدِّلٌ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ مُبْجَلٌ
مُتَوَاضِعٌ فِي الْحَيِّ وَهُوَ مُعْظَمٌ^(١)
- ١٨ - يَغْلُو فَيُغْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقُّهُ
وَيُذِيلُ فِيهِمْ نَفْسَهُ فَيُكَرَّمُ^(٢)
- ١٩ - مَهْلًا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَنَمٍ إِنَّكُمْ
هَدَفُ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَنْحَطُّمُ
- ٢٠ - الْمَجْدُ أَعْنَقُ وَالْذِّيارُ فَسِيحَةٌ
وَالْعِزُّ أَقْعَسُ وَالْعِيدُ عَرْمَرَمٌ^(٣)
- ٢١ - مَا مِنْكُمْ إِلَّا مُرْدًى بِالْحِجَا
أَوْ مُبْشَرٌ بِالْأَحْوَذِيَّةِ مُؤَدَمٌ^(٤)
- ٢٢ - عَمْرَو بْنَ كُلثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدُوٍّ
تَابَ بِنِ سَعْدٍ سَهْمُكُمْ لَا يُسْنَهُمْ^(٥)
- ٢٣ - خُلِقْتُ رَبِيعَةً مَذْلُونٌ خُلِقْتُ يَدًا
جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ كَفَّهَا وَالْمِعْصَمُ^(٦)
- ٢٤ - تَغْرُو فَتَغْلِبُ تَغْلِبُ مِثْلَ اسْمِهَا
وَتَسِيحُ عَنْمٌ فِي الْبِلَادِ فَتَغْنَمُ^(٧)
- ٢٥ - وَسَتَذْكُرُونَ غَدًا صَنَائِعَ مَالِكٍ
إِنْ جَلَّ خَطْبٌ أَوْ تُدَوِّعَ مَعْرَمٌ

(١) التبدل: ترك التصون والاحتشام.

(٢) يذيل: يهين.

(٣) أعنق: طويل. أقعس: ثابت مرتفع. عرمرم: كثير.

(٤) مردى: مكسو. الأحوذية: الحزم والذكاء. البشرة: ظاهر الجلد. الأدمة: باطن الجلد.

(٥) لا يسنهم: لا يغلب.

(٦) مذ لدن: من زمن.

(٧) غنم: حي من تغلب.

- ٢٦ - فَمَنِ النُّقِيِّ مِنَ الْعُيُوبِ وَقَدْ عَدَا
عَنْ دَارِكُمْ وَمَنِ الْعَفِيفُ الْمُسْلِمُ؟
- ٢٧ - مَا لِي رَأَيْتُ ثُرَابَكُمْ يَبْسًا لَهُ
مَا لِي أَرَى أَطْوَادَكُمْ تَتَهَدَّمُ؟
- ٢٨ - مَا هَذِهِ الْقُرْبَى الَّتِي لَا تُضْطَفَى
مَا هَذِهِ الرَّجِمُ الَّتِي لَا تُرْحَمُ؟
- ٢٩ - حَسَدُ الْقَرَابَةِ لِلْقَرَابَةِ قَرْحَةٌ
أَعْيَتْ عَوَانِدُهَا وَجُرْحُ أَقْدَمُ^(١)
- ٣٠ - تِلْكَ قُرَيْشٌ لَمْ تَكُنْ أَرَاؤُهَا
تَهْفُو وَلَا أَحْلَامُهَا تَنْقَسِمُ^(٢)
- ٣١ - حَتَّى إِذَا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
فِيهِمْ غَدَتْ شَحَنَاؤُهُمْ تَخْضَرُّمُ^(٣)
- ٣٢ - عَزَبَتْ عُقُولُهُمْ وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ أَلَبٌّ وَأَحْرَمُ^(٤)
- ٣٣ - لَمَّا أَقَامَ الْوَحْيُ بَيْنَ ظُهُورِهِمْ
وَرَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ
- ٣٤ - وَمِنْ الْحَزَامَةِ لَوْ تَكُونُ حَزَامَةٌ
أَلَّا يُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ يُتَّقَدُّ
- ٣٥ - إِنْ تَذَهَبُوا عَنْ مَالِكٍ أَوْ تَجْهَلُوا
نُعْمَاهُ فَالرَّجِمُ الْقَرِيبَةُ تَعْلَمُ

(١) القرحة: الجرح القديم. عواند: مفرداها عاند، من عند العرق إذا سال ولم يرقأ.

(٢) أحلامها: عقولها.

(٣) تتخضم: تنقذ.

(٤) عزبت: غابت.

- ٣٦ - هِيَ تِلْكَ مُشْكَاهُ بِكُمْ لَوْ تَشْتَكِي
مَظْلُومَةٌ لَوْ أَنَّهَا تَنْظَلُمُ
- ٣٧ - كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةٌ
فَتَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ مِلْحُ عَلَقُمُ
- ٣٨ - حَتَّى إِذَا أَجَنْتَ لَكُمْ دَاوَتُكُمْ
مِنْ دَائِكُمْ إِنَّ الثَّقَافَ يُقَوِّمُ^(١)
- ٣٩ - فَكُفَا لِيَتَرَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا
فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَرْحَمُ
- ٤٠ - وَأَخَافُكُمْ كَيْ تُغْمِدُوا أَسْيَافَكُمْ
إِنَّ الدَّمَ الْمُغْتَرَّ يَحْرُسُهُ الدَّمُ^(٢)
- ٤١ - وَلَقَدْ جَهِدْتُمْ أَنْ تُزِيلُوا عِزَّهُ
فَإِذَا أَبَانَ قَدْ رَسَا وَيَلْمَلِمُ^(٣)
- ٤٢ - وَطَعَنْتُمْ فِي مَجِيدِهِ فَتَنَنْتُمْ
رُغْفُ يُفَلُّ بِهَا السِّنَانُ اللَّهْذَمُ^(٤)
- ٤٣ - أَعَزِّزْ عَلَيْهِ إِذَا ابْتَأَسْتُمْ بَعْدَهُ
وَتَذَكَّرْتَ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْأَنْعُمُ^(٥)
- ٤٤ - وَوَجَدْتُمْ قَيْظَ الْأَذَى وَرَمَيْتُمْ
بِعُيُونِكُمْ أَيْنَ الرَّبِيعِ الْمُرْهِمُ^(٦)

(١) أُجَنْتُ: تَغَيَّرْتُ. الثَّقَافُ: آلةُ تَقْوِيمِ الرِّمَاحِ.

(٢) اللِّغْتَرُ: المَخْدُوعُ.

(٣) أَبَانَ وَيَلْمَلِمُ: جَبَلَانِ.

(٤) تَنَنْتُمْ: رَدَيْتُمْ. الرُّغْفُ: الدَّرُوعُ الحَصِينَةُ. اللِّهْذَمُ: القَاطِعُ.

(٥) ابْتَأَسْتُمْ: أَصَابَكُمْ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ.

(٦) الْمُرْهِمُ: الْمَطَرُ الْخَصْبُ.

- ٤٥ - وَنَدِمْتُمْ وَلَوْ اسْتَطَاعَ عَلَى جَوَى
أَحْشَائِكُمْ لَوْقَاكُمْ أَنْ تَنْدَمُوا
- ٤٦ - وَلَوْ أَنَّهَا مِنْ هَضْبَةٍ تَذْنُولُهُ
لَدَنَا لَهَا أَوْ كَانَ عِزُّهُ يُحْصَمُ^(١)
- ٤٧ - مَا دُعِذْتُ تِلْكَ السُّرُوبُ وَأَصْبَحْتُ
فِرْقَيْنِ فِي قَرْنَيْنِ تِلْكَ الْأَسْهُمُ^(٢)
- ٤٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَدُنْ لَجَجْتُمْ أَنَّهُ
مَا بَعْدَ ذَاكَ الْعُرْسِ إِلَّا الْمَاتَمُ
- ٤٩ - عَلِمًا طَلَبْتُ رُسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا
فِي الظَّنِّ إِنَّ الْأَلْمَعِيَّ مُنْجَمُ^(٣)
- ٥٠ - مَا زِلْتُ أَعْرِفُ وَبِلَهُ مِنْ عَارِضٍ
لَمَّا رَأَيْتُ سَمَاءَهُ تَنْغِيْمُ
- ٥١ - يَا مَالٍ قَدْ عَلِمْتُ نِزَارَ كُلِّهَا
مَا كَانَ مِثْلَكَ فِي الْأَرَاقِمِ أَرْقَمُ^(٤)
- ٥٢ - طَالَتْ يَدِي لَمَّا رَأَيْتُكَ سَالِمًا
وَأَنَحْتُ عَنْ خَدِّي ذَاكَ الْعِظْلِمُ^(٥)
- ٥٣ - وَشَمِمْتُ تُرْبَ الرَّحْبَةِ الْعَبِيقِ الثُّرَى
وَسَقَى صَدَايَ الْبَحْرِ فِيهَا الْخِضْرِمُ^(٦)

(١) يُحْصَمُ: يُقَطَّعُ.

(٢) دُعِذْتُ: فُرِّقْتُ. السُّرُوبُ: جماعات الإبل. الْقَرْنُ: الجعبة.

(٣) الْأَلْمَعِيَّ: الذُّكَيَّ.

(٤) مَالٍ: ترخيم مَالِك. الْأَرَاقِمُ: حي من تغلب.

(٥) أَنَحْتُ: تساقط. الْعِظْلِمُ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ.

(٦) الْعَبِيقُ: الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ. الصُّدَى: العطش. الْخِضْرِمُ: الكثير الماء.

- ٥٤ - كَمْ حَلَّ فِي أَكْنَافِهَا مِنْ مُغِيمٍ
أَمْسَى بِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُغِيمُ
- ٥٥ - وَصَنِيعَةٍ لَكَ قَدْ كَتَمْتَ جَزِيلَهَا
فَأَبَى تَضَوُّعُهَا الَّذِي لَا يُكْتَمُ^(١)
- ٥٦ - مَجْدُ تُلُوحِ قُضُولِهِ وَفَضِيلُهُ
لَكَ سَافِرٌ وَالْحَقُّ لَا يَنْتَلِئُ^(٢)
- ٥٧ - تَتَكَلَّفُ الْجُلَى وَمَنْ أَضْحَى لَهُ
بَيْتَاكَ فِي جُشَمٍ فَلَا يَتَجَشَّمُ^(٣)
- ٥٨ - وَتَشَرَّفُ الْعُلْيَا وَهَلْ بِكَ مَذْهَبٌ
عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَكَارِمِ قَيِّمُ^(٤)؟
- ٥٩ - أَتَنَيْتُ إِذْ كَانَ الثَّنَاءُ جِبَالَةً
شَرَكًا يُصَادُّ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُنْعِمُ
- ٦٠ - وَوَفَيْتُ إِنْ مِنَ الْوَفَاءِ تِجَارَةً
وَشَكَرْتُ إِنْ الشُّكْرَ حَزْتُ مُطْعِمُ^(٤)

(١) جزيلها: كثيرها. التضرُّع: انتشار الرائحة الطيبة.

(٢) سافر: ظاهرة.

(٣) الجُلَى: الأمر العظيم.

(٤) الحَزْتُ: الكسب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٨ برواية التبريزي: ١٩٥/٣ وانظرها برقم: ١٣٣ برواية الصولي: ٣٥٦/٢ وبرقم: ٥٢ عند القالي: ٢٦١ وبرقم: ٥١ عند الأعلام: ٥٤٤/١.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٨ - ٤٠) تمام المتن: ٧١، ٧٢.
- الأبيات (١٩، ٢١ - ٢٥، ٢٧ - ٣٤) زهر الآداب: ٧٤/١.
- الأبيات (٢، ٢٩ - ٣١، ٣٩ - ٤١، ٤٨، ٤٩، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (١٩، ٢٥، ٣٥ - ٣٧، ٣٩، ٤٣ - ٤٥) الموازنة: ٣٧٢/٣.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٥، ٣٤٦.
- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥) الزهرة: ٦٧٧/٢ والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٠٥.
- البيتان (١، ٢) وفيات الأعيان: ٤٤٢/١، ٤٤٣.
- البيتان (٢، ٣) جواهر الآداب: ٩٦٤/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٧/١.
- البيتان (٣٧، ٣٩) المنتخل: ٩٠٧/٢.
- البيتان (٥٥ - ٥٦) الموازنة: ٢٢٣/٣.
- البيتان (٥٩ - ٦٠) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيت (٢) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتخل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٨١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيت (١٧) محاضرات الأدباء: ٢٥٩/١. والدر الفريد(خ): ٩٠/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣. ونهاية الأرب: ٢٤٦/٣.
- البيت (٢٢) العمدة لابن رشيق: ٧٠٠/٢. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨. وأنوار الربيع: ٣٢٨/٣.
- البيت (٢٧) نهج البلاغة: ٣٨/٥. والطراز المنضمن لأسرار البلاغة: ٢١٣/١.
- البيت (٤١) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ٣٥٣/١. والموشح: ص ٤١٠. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧٠. والاستدراك: ص ١٢٣.
- البيت (٥٢) الموشح: ص ٣٩٢.
- البيت (٥٥) محاضرات الأدباء: ٥٧٧/٢. والاستدراك: ص ٢٠٢.
- البيت (٥٨) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ٣٣٠/١.
- عجز البيت (٤٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٢١/٣.

الروايات

- (١) في تمام المتون: «تلك التي رُزِقْتُ وهذي».
- (٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب، والتبيان، ونهاية الأرب: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ». وفي رواية القالي: «وَإِذَا ... يُثْرِي الرِّجَالُ». وفي التمثيل والمحاضرة: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْبِلَادَ وَجَدْتُهَا: ... يُثْرِي الرِّجَالُ». وفي المنتحل. والمنتخل: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْبَقَاعَ». وفي المختار من دواوين المتنبي، والذخيرة: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْبِلَادَ وَجَدْتُهَا». وفي وفيات الأعيان: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْبَقَاعَ وَجَدْتُهَا: تشقى كما تشقى الرجال وتنعم». وفي الدر الفريد: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْبَقَاعَ وَجَدْتُهَا». وفي غرر الخصائص: «وَإِذَا تَأَمَّلْتُ الْجِبَالَ وَجَدْتُهَا».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَأَنْتَ زَمَانًا وَهِيَ عُلُقُ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَأَنْتَ زَمَانًا».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عِرْسُ حِقْبَةٍ».
- (١٧) في رواية القالي: «متبذّل في الحيّ». وفي شرح الأعلام: «متبذلا في القوم... متوضع». وفي الدر الغريد: «في الحيّ وهو مبجلّ: متواضع في القوم».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إيها بني عمرو». وفي زهر الآداب: «والقنا تتحطّم».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «والعبيد عرمرم».
- (٢٢) في البديع في نقد الشعر: «مالك بن غياث».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَسَنَذْكُرُونَ غَدًا».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَأَيْتُ ثَرَاكُمُ... : مَالِي رَأَيْتُ جِفَارَكُمُ». وفي زهر الآداب: «رَأَيْتُ ثَرَاكُمُ». وفي شرح نهج البلاغة: «ترابكم بسّ الثرى». وفي الطران: «ترابكم يبس الثرى».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الَّتِي لَا تُتَّقِي».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَلَدَتْ وَسَائِلَهَا وَجَرَحَ». وفي زهر الآداب: «أُعِيَتْ عَوَائِدُهَا».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَرَاؤُهُمْ: تَهْفُو وَلَا أَحْلَامُهُمْ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «مِنْهُمْ أَلْبُ». وفي تمام المتون: «مِنْهَا أَلْبُ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَمِنْ الْحَرَامَةِ أَيُّهَا النُّطْفُ الْحَشْيُ: أَلَّا تُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ تَقَدُّمٌ». وفي زهر الآداب: «أَلَّا تُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ تَقَدُّمٌ».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فَالرَّجْمُ الضَّعِيفَةُ».
- (٣٦) في رواية القالي، وتمام المتون: «مُشْكَاةٌ لَكُمْ».
- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «عَلَى مَنْ يَرْحَمُ». وفي تمام المتون: «لِيَزْدَجِرُوا ... عَلَى مَنْ يَرْحَمُ».

- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يحبسُهُ الدَّمُ». وفي تمام المتن: «الدَّمُ الْمُعْتَرَّ».
- (٤١) في أخبار أبي تمام: «ولقد أردتُم مجده وجهدتُم». وفي الموشح: «لقد أردتم مجده وجهدتُم: ... رسا ومُتَالَعُ». وفي شرح الأعلام: «تزيلوا عزمه».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَوَجَدْتُمُ الْقَيْظُ».
- (٤٧) في رواية القالي: «السُّرُوبُ وَلَا غَدَتْ». وفي شرح الأعلام: «ما دعدعت تلك السروب ولا اغتدت».
- (٤٩) في المختار من دواوين المتنبي: «عِلْمٌ طَلِبْتُ».
- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَلِمْتُ رِبِيعَةً أَنَّهُ».
- (٥٢) في الموشح: «لما بلغتك سالماً».
- (٥٤) في شرح الصولي: «أَمْسَى بِكُمْ».
- (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «حُجُولُهُ وَفَضِيلُهُ».
- (٥٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَمَنْ هَذَا لَهُ».
- (٥٨) في أخبار أبي تمام: «مِنْ مَذْهَبٍ ... عَلَى الْمَعَالِي قِيَمٌ».

(٤١١)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

- ١ - أَرَعَمْتَ أَنَّ الرَّبْعَ لَيْسَ يُنَيِّمُ
وَاللَّمْعُ فِي يَمَنِ عَفَتْ لَا يَسْجُمُ؟^(١)
- ٢ - يَا مُوسِمَ اللَّذَاتِ غَالَتِكَ النَّوَى
بَعْدِي فَرِيْعُكَ لِلصَّبَابَةِ مُوسِمُ!^(٢)
- ٣ - وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْكَوَاعِبِ كَاسِيًا
فَالْيَوْمَ أَنْتَ مِنَ الْكَوَاعِبِ مُحْرِمُ^(٣)
- ٤ - لَحَظْتُ بِشَاشَتِكَ الْحَوَاثِثَ لَحْظَةً
مَا زِلْتُ أَحْلُمُ أَنَّهَا لَا تَسْلَمُ^(٤)
- ٥ - أَيْنَ الَّتِي كَانَتْ إِذَا شَاعَتْ جَرَى
مِنْ مُقْلَتِي نَمْعٌ يُعْصِفُهُ دَمُ؟
- ٦ - بَيْضَاءُ تَسْرِي فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي
نُورًا وَتَسْرُبُ فِي الضُّيَاءِ فَيُظْلِمُ^(٥)
- ٧ - يَسْتَعْذِبُ الْمِقْدَامُ فِيهَا حَتْفَهُ
فَتَرَاهُ وَهُوَ الْمُسْتَمِيتُ الْمُغْلِمُ^(٦)

(١) يسجم: يسيل وينهمر.

(٢) غالتك: أهلكتك.

(٣) مُحْرِم: متجرد من الثياب.

(٤) لحظت بشاشتك: غيرتك.

(٥) تسرب: تخرج.

(٦) المستميت: للمقدام الطالب الموت. المُغْلِم: الواسم نفسه بعلامة الحرب.

- ٨ - مَقْسُومَةٌ فِي الْحُسْنِ بَلْ هِيَ غَايَةٌ
فَالْحُسْنُ فِيهَا وَالْجَمَالُ مَقْسَمٌ
- ٩ - مَلْطُومَةٌ بِالْوَزْدِ أَطْلِقَ طَرْفُهَا
فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مَعَ الْمَثْنُونِ مُحْكَمٌ^(١)
- ١٠ - مَزِلْتُ وَلَمْ تَكُنْ جَفَاءَكَ تَكُنْ
إِنَّ الَّذِي يَمِيقُ الْمَذُولَ لَمُغْرَمٌ^(٢)
- ١١ - إِنْ كَانَ وَصْلُكَ أَضَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
مِنْكَ الْغَدَاةُ فَمَا السُّلُوكُ مُحَرَّمٌ^(٣)
- ١٢ - عَزَمُ يَقُولُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
وَيَرْدُّ ظُفْرَ الشُّوقِ وَهُوَ مُقْلَمٌ
- ١٣ - وَفَتَى إِذَا ظَلَمَ الزَّمَانُ فَمَا يُرَى
إِلَّا إِلَى عَزَمَاتِهِ يُتَظَلَّمُ
- ١٤ - لَوْلَا ابْنُ حَسَّانَ الْمُرْجَى لَمْ يَكُنْ
بِالرُّقَّةِ الْبَيْضَاءِ لِي مُتَلَوِّمٌ^(٤)
- ١٥ - شَافَهُتُ أَسْبَابَ الْغِنَى بِمُحَمَّدٍ
حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهَا تَتَكَلَّمُ
- ١٦ - قَدْ تَيَّمَّتْ مِنْهُ الْقَوَافِي بِأَمْرِي
مَا زَالَ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ مُتَيَّمٌ
- ١٧ - يَخْلُو وَيَعْدُبُ إِنْ زَمَانُ نَالَهُ
بِغِنَى وَتَلَاتُ الْخُطُوبُ فَيَكْرُمُ^(٥)

(١) ملطومة: ممتزجة.

(٢) المذل: إفضاء السر. تكلم: اسم جارية. يميح: يحب. مغرم: مبتلى بالحب.

(٣) أض: عاد.

(٤) الرقعة: اسم مدينة.

(٥) تلات: تخطط.

- ١٨ - تَلَقَّاهُ إِذْ طَرَقَ الزَّمَانُ بِمَغْرَمٍ
شَرِّهَا إِلَيْهِ كَأَنَّمَا هُوَ مَغْنَمٌ^(١)
- ١٩ - لَا يَحْسِبُ الْإِقْلَالُ عُدْمًا بَلْ يَرَى
أَنَّ الْمُقِيلَ مِنَ الْمُرُوءَةِ مُغْنِمٌ
- ٢٠ - مَا زَالَ وَهُوَ إِذَا الرِّجَالُ تَوَاضَحُوا
عِنْدَ الْمُقَدِّمِ حَيْثُ كَانَ يُقَدِّمُ^(٢)
- ٢١ - يَحْتَلُّ فِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فِي ثُرَا
عَادِيَّةٍ قَدْ كَلَّلَتْهَا الْأَنْجُمُ^(٣)
- ٢٢ - قَوْمٌ يَمْجُّ نَمًّا عَلَى أَرْمَاجِهِمْ
يَوْمَ الْوَفَى الْمُسْتَبْسِلُ الْمُسْتَلْتِمُ^(٤)
- ٢٣ - يَغْلُونَ حَتَّى مَا يَشُكُّ عَدُوَّهُمْ
أَنَّ الْمَنَايَا الْحُمَرَ خِيٌّ مِنْهُمْ^(٥)
- ٢٤ - لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا قَبِيلٌ آخَرُ
بِإِزَائِهِمْ مَا كَانَ فِيهِمْ مُضَرِمٌ^(٦)
- ٢٥ - وَلَآنْتَ أَوْضَحُ فِيهِمْ مِنْ غُرَّةٍ
شَدَخَتْ وَفَارَ بِهَا الْجَوَادُ الْأَذْهَمُ^(٧)
- ٢٦ - تَجْرِي عَلَى أَثَارِهِمْ فِي مَسَلِكٍ
مَا إِنَّ لَهُ إِلَّا الْمَكَارِمَ مَعْلَمٌ^(٨)

(١) المغْرَم: الخسارة.

(٢) تواضحوا: تسابقوا في الفخر.

(٣) سعد بن ضبَّة: قبيلة من مَضَرَ. ثُرَا: أعالي. عادِيَّة: قديمة.

(٤) يَمْجُّ: يسيل. المستبسِل: الشجاع. المستلتِم: اللابس اللامة، وهي الدُّرُوع.

(٥) المنايا الحمر: القتل.

(٦) مُضَرِم: فقير.

(٧) شَدَخَتْ الغُرَّة: انتشرت في الوجه. الأذهم: الأسود.

(٨) المَعْلَم: العلامة على الطريق.

- ٢٧ - لَمْ يَنْأَ عَنِّي مَطْلَبٌ وَمُحَمَّدٌ
عَوْنٌ عَلَيْهِ أَوْ إِلَيْهِ سَلَامٌ
- ٢٨ - لَمْ يَذْعِرِ الْإِيَّامَ عَنْكَ كَمُرْتَدٍ
بِالْعَقْلِ يَفْهَمُ عَنْ أَخِيهِ وَيُفْهِمُ^(١)
- ٢٩ - مِمَّنْ إِذَا مَا الشُّعْرُ صَافَحَ سَمْعَهُ
يَوْمًا رَأَيْتَ ضَمِيرَهُ يَنْبَسِمُ

(١) يذعر: يفرع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤١ برواية التبیري: ٢١٢/٣. وانظرها برقم: ١٣٧ برواية الصولي: ٣٨١/٢. وبرقم: ٩٨ عند القالي: ٤٠١. وبرقم: ٩٧ عند الأعلم: ٢٣٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥ ، ٥٦ .
- الأبيات (٥ - ٩) الموازنة: ٩٣/٢ .
- الأبيات (١٥ - ١٩) الموازنة: ٢٥١ ، ٢٥٠/٣ .
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٥١٧/١ .
- الأبيات (٢ - ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧
- البيت (١) الموازنة: ٤٥١/١ .
- البيت (٣) المنصف: ١١٣/١
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٢٧/٤ والمنصف: ٤٣٨/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ١٠٨٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٨٢/٤. والاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١٩٢
- البيت (٩) الموازنة: ٩٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٢ .
- البيت (١٢) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧ .
- البيت (١٣) الموازنة: ٣٣٥/١ .
- البيت (١٦) المنصف: ٤٤٠/١. والاستدراك: ص ٢٠١ .

- البيت (١٩) الموازنة: ٨٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ٢٣٠/١. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٠. ومحاضرات الأدباء: ٥١٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٤٠/٤. والاستدراك: ص ١٨٦

- البيت (٢٣) في الموازنة: ١١٩/١

- البيت (٢٦) في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٩. وجواهر الآداب: ٩٩٧/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «مِنْ دِمَنْ».

- (٢) في شرح الصولي: «عَالَتَكَ النَّوَى». وفي الاستدراك: «غالبك النوى».

- (٣) في المنصف: «فَالآنَ أَنْتَ». وفي المنازل والديار: «من الكوايع مُعْدِمٌ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمنازل والديار، والاستدراك: «مازلتُ أَعْلَمُ».

- (٥) في رواية القالي: «دمعٌ وإنْ شَاءَتْ دُمٌ». وفي شرح الأعلام: «أين الذي وإنْ شَاءَتْ دَمٌ».

- (٦) في عيون الأخبار: «بيضاء تبدو... نورًا وتبدو في النهار». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بيضاء تبدو... نورًا وأمّا في النهار». وفي الموازنة، والاستدراك: «نُورًا، وتبدو». وفي المنصف: «بيضاء تبدو... نُورًا وتبدو في الصُّباح». وفي سرقات المتنبي: «بيضاء تبدو... نُورًا وتُحسّر في النهار». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «بيضاء تَبْدُو... : نورًا وتُحسِرُ في النَّهار».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يَسْتَعْذِبُ الرَّعِيدُ».

- (٩) في شرح الصولي: «مَظْلُومَةٌ بِالْوَرْدِ». وفي الموازنة: «من المَنُونِ». وفي الوساطة: «أطلق دونها».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَذِلْتُ فلم... ... يَمِيقُ المُلُولُ المُغْرَمُ».

- (١٢) في شرح الأعلام: «ولا يرد ظفر».

- (١٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «إِذَا جَنَفَ الزَّمَانُ».
- (١٦) في المنصف: «منه المَعَالِي بِأَمْرِي». وفي الاستدراك: «فيك القوافي».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «الرجال تسابقوا: ... كان مقدم».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ سَعْدٍ».
- (٢٢) في رواية القالي: «الْوَعَى الْمُسْتَسْلِمُ». وفي شرح الأعلام: «الوغي المستلثم المستسلم».
- (٢٣) في الموازنة: «يُحْشَوْنَ حَتَّى مَا».
- (٢٤) في شرح الأعلام: «قبيل ما جهم».
- (٢٥) في رواية القالي: «شَدَخْتُ وَلَا سَيِّمَا حَوَاهَا». وفي شرح الأعلام: «ولا سيما حواها أدهم».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَمْشِي عَلَى أَثَارِهِمْ». وفي سرقات المتنبي: «يمشي ما إن به». وفي جواهر الآداب: «تَمْشِي ما إن به».
- (٢٧) في شرح الأعلام: «عون إليه أو عليه».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «صَادَفَ سَمْعُهُ: حَقًّا».

قال:

[الطويل]

- ١ - رُقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَىكَ حَرَامٌ
فَخَلُّ دُمُوعًا فَيُخْضَهُنَّ سِجَامٌ^(١)
- ٢ - فَنَفِي الدَّمْعِ إِطْفَاءُ لِنَارِ صَبَابَةٍ
لَهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ الْخُلُوعِ ضِرَامٌ
- ٣ - وَيَا كَبِدِي الْحَرَّى الَّتِي قَدْ تَصَدَّعَتْ
مِنْ الْوَجْدِ ذُوبِي مَا عَلَيْكَ مَلَامٌ
- ٤ - قَضَيْتُ نِيَامًا لِلْهَوَى كَانَ وَاجِبًا
عَلَيَّ وَلِي أَيْضًا عَلَيْهِ نِيَامٌ
- ٥ - وَيَا وَجْهَ مَنْ ذَلَّتْ وَجُوهُ أَعْرَءَ
لَهُ وَسَطًا عِرًّا فَلَيْسَ يُرَامُ
- ٦ - أَجَزُ مُسْتَجِيرًا فِي الْهَوَى بِكَ بَاسِطًا
إِلَيْكَ يَدَيْهِ وَالْعُيُونُ نِيَامُ

(١) سِجَام: منهمة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣١٧ برواية التبریزی: ٢٦٧/٤. وانظرها برقم: ٣٩٣ برواية الصولي:
٤٦٧/٣.

المصادر:

- الأبیات (١ - ٦) التذكرة السعدیة: ص ٥٦٩.

الروایات

- (٣) فی شرح الصولي: «ما عَلَیْكَ كَلَامٌ».

قال أبو تمام يمدح المأمون أمير المؤمنين:

[الكامل]

- ١ - يَمْنُ أَلَمَ بِهَا فَقَالَ سَلَامٌ
كَمْ حَلَّ عُقْدَةَ صَبْرِهِ الْإِلَامُ؟
- ٢ - نُجِرَتْ رِكَابُ الْقَوْمِ حَتَّى يَغْبُرُوا
رَجُلَى، لَقَدْ عَنُفُوا عَلَيَّ وَلَا مُوَا^(١)
- ٣ - عَشِيقُوا وَلَا رُزِقُوا أَيَعْدُلُ عَاشِقُ
رُزِقَتْ هَوَاهُ مَعَالِمُ وَخِيَامُ؟^(٢)
- ٤ - وَقَفُوا عَلَيَّ اللَّوْمَ حَتَّى خَيَّلُوا
أَنَّ الْوُقُوفَ عَلَى الدِّيَارِ حَرَامُ!
- ٥ - مَا مَرَّ يَوْمٌ وَاجِدٌ إِلَّا وَفِي
أَحْشَائِهِ لِحِائِنِكَ غَمَامُ
- ٦ - حَتَّى تُعَمِّمَ صُلْعُ هَامَاتِ الرُّبَا
مِنْ نُورِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ^(٣)
- ٧ - وَلَقَدْ أَرَاكَ فَهَلْ أَرَاكَ بِغِبْطَةٍ
وَالْعَيْشُ غَضُّ وَالزَّمَانُ غُلَامُ؟^(٤)

(١) الرِّكَاب: الإبل. الركب: المسافرون. يغبروا: يبقوا. رَجُلَى: جمع راجل.

(٢) المعالم: آثار الديار.

(٣) النَّوْر: الزُّهر. الْأَهْضَام: مفرداها هضم، وهو المنخفض من الأرض.

(٤) الزمان غلام: أي مقتبل الشباب.

- ٨ - أَعْوَامٌ وَصَلٍ كَانَ يُنْسِي طَوْلَهَا
 ذِكْرُ النُّوَى فَكَأَنَّهَا أَيَّامٌ
- ٩ - ثُمَّ انْبَرَتْ أَيَّامٌ هَجْرٍ أَرْدَقَتْ
 بِجَوَى أَسَى فَكَأَنَّهَا أَعْوَامٌ^(١)
- ١٠ - ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا
 فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ
- ١١ - أَتَصَغَّصَتْ عَبْرَاتُ عَيْنِكَ أَنْ دَعَتْ
 وَرَقَاءَ حِينَ تَصَغَّصَ الْإِطْلَامُ؟^(٢)
- ١٢ - لَا تَنْشِجَنَّ لَهَا فَإِنَّ بُكَاءَهَا
 ضَحِكٌ وَإِنْ بُكَاءُكَ اسْتِغْرَامٌ^(٣)
- ١٣ - هُنَّ الْحَمَامُ فَإِنْ كَسَرْتَ عِيافَةً
 مِنْ حَائِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ حِمَامٌ^(٤)
- ١٤ - اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ أَكْبَرُ مَنْ جَرَتْ
 فَتَخَيَّرَتْ فِي كُنْهِهِ الْأَوْهَامُ^(٥)
- ١٥ - مَنْ لَا يُحِيطُ الْوَاصِفُونَ بِقُدْرِهِ
 حَتَّى يَقُولُوا قَنَرُهُ إِيَّاهُمْ
- ١٦ - مَنْ شَرَّدَ الْإِعْدَامَ عَنْ أَوْطَانِهِ
 بِالْبَذْلِ حَتَّى اسْتَطْرِفَ الْإِعْدَامُ^(٦)

(١) انبرت: اعترضت.

(٢) تصغصعت: تفرقت. ورقاء: حماسة.

(٣) لا تنشجن: لا تبكين.

(٤) العيافة: التشاؤم من الطير.

(٥) كنهه: حقيقته.

(٦) الإعدام: الفقر. استطرف: استحسن.

- ١٧ - وَتَكْفُلُ الْيَتَامَ عَنْ آبَائِهِمْ
حَتَّىٰ وَيَدْنَنا أَنْنا أَيْتَامُ
- ١٨ - مُسْتَسْلِمٌ إِلَيْهِ سَائِسُ أُمَّةٍ
لِيَذِي تَجَهُّضِهَا لَهُ اسْتِسْلَامٌ^(١)
- ١٩ - يَتَجَنَّبُ الْإِتَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا
فَكَأَنَّمَا حَسَنَاتُهُ أَتَامُ
- ٢٠ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ وَعَذْلُهُ
مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ هُمَامُ
- ٢١ - مَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ يُشْرِقُ وَجْهَهُ
فِي الْأَرْضِ مُذْ نَبِطَتْ بِكَ الْأَحْكَامُ^(٢)
- ٢٢ - أَسَرْتُ لَكَ الْآفَاقَ عَزْمَةً هِمَّةٍ
جُبِلْتُ عَلَى أَنْ الْمَسِيرَ مُقَامُ
- ٢٣ - إِلَّا تَكُنْ أَرْوَاحُهَا لَكَ سَخَّرْتُ
فَالْعَزْمُ طَوْعٌ يَدِيكَ وَالْإِجْذَامُ^(٣)
- ٢٤ - الشَّرْقُ عَرَبٌ حِينَ تَلَحَّظُ قَصْدُهُ
وَمَخَالِفُ الْيَمَنِ الْقَصِيَّ شَامُ^(٤)
- ٢٥ - بِالشَّدَقِمِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّمَا
أَشْبَاحُهَا بَيْنَ الْإِكَامِ إِكَامُ^(٥)

(١) التجهض: التكبر والعنوة.

(٢) نبطت: تعلق.

(٣) الإجذام: الإسراع في السير.

(٤) المخالف: مفردا بخلاف، وهو الناحية.

(٥) الشدقميات: الإبل المنسوبة إلى شدم، وهو فحل كريم للنعمان بن المنذر. الإكام: التلال.

٢٦ - وَالْأَعْوَجِيَّاتِ الْجِيَادِ كَأَنَّهَا

تَهْوِي وَقَدْ وَنَتِ الرِّيحُ سَمَامًا^(١)

٢٧ - لَمَّا رَأَيْتَ الدِّينَ يَخْفِقُ قَلْبُهُ

وَالْكَفْرُ فِيهِ تَغْطُرُسُ وَعُورَامًا^(٢)

٢٨ - أَوْرَيْتَ زَنْدَ عَزَائِمٍ تَحْتَ الدُّجَى

أَسْرَجْنَ فِكْرَكَ وَالْبِلَادُ ظَلَامًا^(٣)

٢٩ - فَتَهَضَّتْ تَسْحَبُ نَيْلَ جَيْشٍ سَاقَهُ

حُسْنُ الْيَقِينِ وَقَادَهُ الْإِقْدَامُ

٣٠ - مُتْعَنَجِرٍ لَجِبٍ تَرَى سُلَافَهُ

وَلَهُمْ بِمُنْخَرِقِ الْفَضَاءِ نِحَامًا^(٤)

٣١ - مَلَأَ الْمَلَا عُصْبًا فَكَادَ بِأَنْ يُرَى

لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا لَهُ قُدَّامًا^(٥)

٣٢ - بِسَوَاهِمٍ لُحُقِ الْأَيَاطِلِ شُرْبٌ

تَعْلِيْقُهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ^(٦)

٣٣ - وَمُقَابِلِينَ إِذَا انْتَمَوْا لَمْ يُخْزِهِمْ

فِي نَصْرِكَ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ^(٧)

(١) الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أعوج، وهو فارس لبني هلال. ونَّت: أبطأت وفترت. سَمَام: ضرب من الطير يُشبه السُّمَانِي، سريع الطيران.

(٢) العُورَام: الشدة والشراسة.

(٣) أوردت: أشعلت. الزند: العود الذي يقدر به النار.

(٤) المتعنجر: الكثير. لجب: عالي الصوت. السُّلَاف: الكشافاة الذين يتقدمون الجيش، منخرق الفضاء: الواسع منه.

(٥) المَلَا: الصحراء. العُصْب: الجماعات.

(٦) السَّوَاهِم: المتغيرات الوجوه من السفر. اللُّحُق: الضوامر. الأياطل: جمع أَيْطَل، وهي الخاصرة. شُرْب: ضُمُر.

التعليق: من التعليق، وهو العلف. الإسراج.

(٧) المُقَابِل: الكريم الأبوين.

- ٣٤ - سَفَعَ الدُّوْبُ وُجُوْهُهُمْ فَكَانَتْهُمْ
وَأَبُوهُمْ سَامٌ أَبُوهُمْ حَامٌ^(١)
- ٣٥ - تَخِذُوا الْحَدِيدَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعَاقِلًا
سُكَّانُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَامُ^(٢)
- ٣٦ - مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْحُتُوفِ كَأَنَّمَا
بَيْنَ الْحُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
- ٣٧ - أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَا لَهَا
إِلَّا الصُّوَارِيمَ وَالْقَنَا أَجَامٌ^(٣)
- ٣٨ - حَتَّى نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بِوُقْعَةٍ
شَنْعَاءَ لَيْسَ لِنَقْضِهَا إِبْرَامٌ^(٤)
- ٣٩ - فِي مَعْرِكَ أَمَّا الْجِمَامُ فَمُفْطِرٌ
فِي هَبْوَتَيْهِ وَالْكُمَاةُ صِيَامٌ^(٥)
- ٤٠ - وَالضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
شَرِسَ الضَّرْبَةِ وَالْحُتُوفُ قِيَامٌ^(٦)
- ٤١ - نَفَضْتُ عُزْرَةَ جَمْعِهِمْ فِيهِ وَقَدْ
جَعَلْتُ تَفْصُمَ عَنْ عُرَاهَا الْهَامُ^(٧)

(١) سفع: غيّر لون البشرة. سام وحام: من أبناء نوح، فسام ينتسب إليه البيض، وحام ينتسب إليه السود.

(٢) الحديد الأولى: الدروع. الحديد الثانية: السيوف المحدثّة. معاقلا: حصوناً.

(٣) مخدرات: مقيمات في الخدر، وهو هنا مأوى الأسد. الآجام: الشجر الملتفّ يأوي إليه الأسد.

(٤) نقضت: حلت.

(٥) الهبوة: الغبرة. الكماة: الجنود المدججون بالسلاح.

(٦) القرم: السيد. الضريبة: الخلق والطبيعة.

(٧) فصمت: قطعت. عن عراها: أي عن الأعناق. الهام: الرؤوس.

- ٤٢ - أَلْقُوا يِلَاءَ فِي بُحُورِكَ أَسْلَمَتْ
 تَرَعَاتِهَا الْأَكْرَابُ وَالْأَوْدَامُ^(١)
- ٤٣ - مَا كَانَ لِلْإِشْرَاكِ فَوْزَةٌ مَشْهَدٍ
 وَاللَّهُ فِيهِ وَأَنْتَ وَالْإِسْلَامُ
- ٤٤ - لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تُسَاقُ مُلُوكُهُمْ
 حِرْقًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُمْ أَنْعَامُ^(٢)
- ٤٥ - جَرَحَى إِلَى جَرَحَى كَأَن جُلُودَهُمْ
 يُطْلَى بِهَا الشَّيْآنُ وَالْعُلَامُ^(٣)
- ٤٦ - مُتَسَاقِطِي وَرَقِ الثِّيَابِ كَأَنَّهُمْ
 دَانُوا فَأُخِذَتْ فِيهِمُ الْإِحْرَامُ^(٤)
- ٤٧ - أَكْرَمْتَ سَيْفَكَ غَرْبَهُ وَذُبَابَهُ
 عَنْهُمْ وَحَقَّ لِسَيْفِكَ الْإِكْرَامُ^(٥)
- ٤٨ - فَرَدَدْتَ حَدَّ الْمَوْتِ وَهُوَ مُرْكَبٌ
 فِي حَدِّهِ فَارْتَدَّ وَهُوَ زُوَامُ^(٦)
- ٤٩ - أَيْقَظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيَهُمْ
 سَهَرُ النُّوَاطِيرِ وَالْعُقُولِ نِيَامُ؟
- ٥٠ - جَحَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنُ لَجَلَاةٍ
 أَقْرَزْنَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامُ^(٧)

(١) ترعاتها: حياضها المملوكة. الأكراب: مفردا الكرب، وهو حبل يُشدُّ على خشبتي الدلو. الأودام: حبل أو سير يشد بين آذان الدلو والعراقي.

(٢) الحِرْق: الجماعات من الناس. الأنعام: البهائم.

(٣) الشَّيْآن: دم الأخوين. العُلَام: الحنَّاء.

(٤) ورق الثياب: أي البالية.

(٥) غَرْبُ السَّيْف: حده. الذَّبَاب: حدُّ طرف السيف.

(٦) الزُّوَام: الموت السريع.

(٧) لجلافة: متلعثمة.

- ٥١ - اسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ
نَتَجَتْ رَجَائِكَ وَالرَّجَاءُ عُقَامٌ^(١)
- ٥٢ - قَضَى النَّبِيُّ زِمَامَهَا مَذْ حُطَّتْهَا
عَنْهُ فَلَيْسَ لَهَا عَلَيْهِ زِمَامٌ^(٢)
- ٥٣ - إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْأَقْوَامُ
- ٥٤ - كُتِبَتْ لَهُ وَلِأَوْلِيَّيِهِ وَرِثَةٌ
فِي الْأُورُحِ حَتَّى جَفَّتِ الْأَقْلَامُ
- ٥٥ - فَبَنُوا أَبْيَكَ عَلَى نَفَاسَةٍ قَدَرِهِمْ
فِيهِمْ وَأَنْتَهُمْ هُمْ الْأَعْلَامُ
- ٥٦ - مُتَوَطَّنُو عَقِيبِكَ فِي طَلَبِ الْعُلَا
وَالْمَجْدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ^(٣)

(١) عُقَام: عقيم لا يلد.

(٢) زِمَامُهَا: عهدُها.

(٣) متوطنو عقيبك: أي يسبقون على خُطاك.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٣ برواية التبريزي: ١٥٠/٣ وانظرها برقم: ١٣٦ برواية الصولي: ٣٧٢/٢ وبرقم: ٥٨ عند القالي: ٢٨٨. وبرقم: ٥٧ عند الأعلام: ٤٠/٢.
- البيت (٥٢) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام.
- البيت (٥٥) من رواية القالي، وشرح الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١٨، ١١ - ١٣، ٢٥، ٢٨ - ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٦) الرسالة الموضحة: ص ١٦٥، ١٦٦
- الأبيات (٢٧ - ٢٩، ٣١ - ٣٣، ٣٥ - ٤١) غرر الخصائص الواضحة: ص ٤٣١.
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣١، ٥٤، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٤ - ٩٧.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧ - ١٠) المنازل والديار: ص ١٥٧، ١٥٨
- الأبيات (٨، ١٠، ١٩، ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- الأبيات (٩ - ١٣) وفيات الأعيان: ١٩/٢
- الأبيات (٤٤ - ٤٨) الموازنة: ٥١/٣.
- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ١٦٠/٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨.
- الأبيات (٧ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ١٠٠

- الأبيات (٨ - ١٠) الزهرة: ص ١٧٠. والمنصف: ٢٩٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٥.
- والبدیع فی نقد الشعر: ص ٦٤، ٦٥. ورسالة الطيف: ص ٨٦. ومطلع الفوائد ومجمع
الفرائد: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٣/١. والصبح
المنبي: ص ٢١٣. وأنوار الربيع: ٣٤٢/٥.
- الأبيات (١١ - ١٣) عيون الأخبار: ١٥٠/١. والزهرة: ٣٣٠/١. والموازنة: ١٤٢/٢
وزهر الآداب: ٤٩٢/١. وسرور النفس: ص ٩٦. ونثار الأزهار: ص ١١٨
- الأبيات (٢٩ - ٣١) الصبح المنبي: ص ٨٣.
- الأبيات (٣٩ - ٤١) الموازنة: ٢٩٦/٣.
- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢.
- البيتان (١، ١٣) ديوان المعاني: ص ٨٧٩.
- البيتان (٢، ٤) الموازنة: ٥٤٧/١.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٥٢٩/١.
- البيتان (٨، ٩) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٠.
- البيتان (١٢، ١٣) الأزمنة والأمكنة: ص ٤١٣.
- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٤٩/٢.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٧٤/٣.
- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ١٦/٣.
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢٧٥/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. والجليس الصالح الكافي:
٢٦٦/٢. والمنظّم في تاريخ الملوك: ١٣٢/١١. ووفيات الأعيان: ٩٨/٢. ونهاية الأرب:
١١١/٧. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ٣٣.

- البيت (٦) الموازنة: ١١١/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣. وديوان المعاني: ص ٧٠٢. والمستدرک على ابن جني: ص ٣٥. ومعجز أحمد: ٢٩٣/٤. وشرح الواحدي: ٧٣٢/٢. والموشح: ٣١٩/٢. وسرقات المتنبي ومشکل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٢. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- البيت (٧) الموشح: ص ٣٩٦. والاستدراك: ص ٢٠٠.

- البيت (٩) نهج البلاغة: ٥٣/٧. والدر الفريد (خ): ١٨٦/٣.

- البيت (٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣٤٨/١؛ ١٦٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٩٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٣٢٣. وشرح الواحدي: ٧٣٣/٢؛ ١١٠١/٣؛ ١٩٣١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٢/٤. ومعجم الأدباء: ٢٨١/١. والاستدراك: ص ١٣٥. والروستين: ص ٥. ومراة الجنان: ٣٥٠/٣. والنجوم الزاهرة: ٥٢/٦. وروض الأخيار: ص ٤٣٩.

- البيت (١٢) الموازنة: ١١٢/١. والموشح: ص ٣٨٧. وشرح ديوان الحماسة المرزوقي: ١٢٩٠/٣.

- البيت (١٣) كتاب الأمالي (ليموت بن المزرع): ص ٥٣. والعقد الفريد: ٣٠٢/٢؛ ٤١٥/٥. والموازنة: ٢٩١/٢. وكتاب الصناعتين: ص ١١٨. وجمع الجواهر: ص ٧٨. وزهر الآداب: ٤٩٣/١. وبهجة المجالس: ٥٦٤/١. وأسرار البلاغة: ص ١٥. وتحرير التعبير: ص ١٠٦. وفوات الوفيات: ١٣٤/١؛ ١٨١/٣؛ ٢٧/٨؛ ٢١٣/٢١. ومراة الجنان: ١٨٢/٢. والإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٧٧/٢. وحياة الحيوان الكبرى: ٣٦٦/١ - ٣٧٣. والذيل على المحاضرات والمحاورات (الزيادات للسيوطي): ص ١٤٩ - ٤٩٩ ب. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٣٣/٣. وأنوار الربيع: ١٨٦/١.

- البيت (١٦) الموازنة: ١٢٣/١؛ ٢٤٧/٣. والموشح: ص ٣٨٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ٩٩/١؛ ٤٩٢/٤. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٢٠/٤
ويقيمة الدهر: ١٤٣/٢. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨٢/٤.
- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٦. وكتاب الصناعتين: ص ٥٨.
- البيت (١٩) الموازنة: ١١٤/١؛ ٣٥٩/٢. والمنتخل: ٢٤١/١. ونهج البلاغة: ١٤٧/١٠.
- البيت (٢٠) المناقب المزيديّة: ص ٤٧٤.
- البيت (٢١) الدرّ الفريد: ٥٨/٥.
- البيت (٢٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٩٧/٣.
- البيت (٣١) التبيان في شرح الديوان: ٤١/٣، ٣٨٤.
- البيت (٣٢) المنصف: ٥٧٢/١.
- البيت (٣٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٤. والحماسة الشجرية: ص ٧٠٢.
- البيت (٣٥) الموازنة: ٣٢٨/٣. والاستدراك: ص ١٤١، ١٩٣.
- البيت (٣٦) الموازنة: ٣٠٤/٣. والأشباه والنظائر للخالدين: ٩٠/١؛ ١٨١/٢. والإيانة
عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٢. وشرح الواحدي: ٥١٠/١؛ ١٠٩٠/٣. وجواهر الآداب:
١٠٨٠/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٢١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢١/١
والدرّ الفريد (خ): ١٠٩/٥. وروض الأخيار: ص ٨٨.
- البيت (٣٧) الموازنة: ٣٣٦/١؛ ٣٢٢/٣. والمنصف: ٣٧٠. والتبيان في شرح الديوان:
٦٤/٤. وشرح الواحدي: ٤٨٧. والاستدراك: ص ١٧١. والدرّ الفريد (خ): ٢٠٣/١.
- البيت (٤٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥٤٥/٢.
- البيت (٤٦) المنصف: ١١٣/١.
- البيت (٤٩) المنصف: ٣٩٢/١. وشرح الواحدي: ٥١٤/١. وسرقات المتنبي ومشكل
معانيه: ص ١٢٦. وجواهر الآداب: ١٠٨٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٧٠/٤.
- والاستدراك: ص ١٩٧. والدرّ الفريد (خ): ٤٦/٣.

- البيت (٥٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ٣٦٧/١. والموشح: ص ٤٠٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٨. وشرح الواحدي: ٣١٥/١، ٩٠٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٠/٢. والاستدراك: ص ١٣٤

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦. والاستدراك: ص ٥٩، ١٧٢

- عجز البيت (٧) الموازنة: ١١٩/١

- صدر البيت (١٣) وفيات الأعيان: ٢٠/٢

- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١١٧/١، ٢٧٨/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٥/٢، ١٤٨٤/٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٢٥/٢

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «كم جُلَّ عَقْدُ ضَمِيرِهِ».

- (٢) في رواية القالي: «الرَّكْبُ حَتَّى يَغْبُرُوا: رَجَلًا». وفي زهر الآداب: «الركب حتى يعبروا: رجلا». وفي شرح الأعلام، والمنازل والديار: «رَكَابُ الرُّكْبِ».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمنازل والديار: «لَا مَرَّ».

- (٦) في الوساطة: «من دونه وتَأَزَّرَ». وفي ديوان المعاني: «وتأذّر الأهضام». وفي المستدرك على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «من نَبَّته وتَأَزَّرَ».

- (٧) في شرح الصولي: «أَرَاكَ بِعِزَّةٍ». وفي المنازل والديار: «أَرَاكَ بِغِرَّةٍ».

- (٨) في الشوق والفراق: «قِصْرُ النَّوَى». وفي البديع في نقد الشعر: «طيبُهَا: بَعْدَ النَّوَى». وفي رسالة الطيف: «أعوام لهو». وفي مطلع الفوائد، ومعاهد التنصيص: «يُنْسِي طيبُهَا».

- (٩) في الموازنة، والصبح المنبى: «هَجَرَ أَعْقَبْتَ». وفي الصناعتين: «نجوى أَسَى». وفي الإيانة: «أَعْقَبْتَ: نجوى أَسَى». وفي البديع في نقد الشعر، وأنوار الربيع: «أَعْقَبْتَ: بَأْسَى فخلنا أنها أعوامٌ». وفي وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «نَحْوَى أَسَى».
- (١٠) في الزهرة: «تِلْكَ السَّيْنِئُ». وفي رواية القالي: «فَكَأَنَّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ».
- (١١) في عيون الأخبار، والزهرة، والموازنة، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان: «أَتَضَفَّضَتْ... : حِينَ تَضَفَّضَ». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة: «أَتَطَرَّتْ عَبْرَاتُ».
- (١٢) في الأزمنة والأمكنة: «لا تَشَجِينُ... : ... بكاءك استعقاًم». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ووفيات الأعيان: «لا تَشَجِينُ لها».
- (١٣) في مرآة الجنان: «وإن كسرتَ عناقه: من جابهن».
- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فَتَعَثَّرَتْ فِي كُنْهٍ».
- (١٥) في شرح الصولي: «وَصَفُّهُ إِلْهَامٌ». وفي رواية القالي: «يُوصَفُهُ: ... وَصَفُّهُ إِلْهَامٌ». وفي شرح الأعلام: «بوصفه: حتى يقول وصفه».
- (١٦) في الموازنة: «الإعدام عن أوطاننا».
- (١٨) في رواية القالي، والصناعتين: «يَذْوِي تَجَهُّضِهَا». وفي الموشح: «يَذْوِي تَجَهُّضِهَا». وفي شرح الأعلام: «لِذْوِي تَكْبِيرِهَا».
- (٢٣) في شرح الأعلام: «يديك والإقدام».
- (٢٤) في رواية القالي: «بعزيمةٍ والتَّهْمِينِي شَامٌ». وفي شرح الأعلام: «بعزيمةٍ والتيمني شَامٌ».
- (٢٥) في رواية القالي: «وَرَجَالُهَا بَيْنَ الْإِكَامِ». وفي شرح الأعلام: «ورحالها بين الإكام».
- (٢٧) في رواية القالي: «وَالْكَفْرُ فِيهِ تَغَطُّرٌ».
- (٣٠) في رواية القالي: «يُزَى سُلَافُهُ».

- (٣١) في رواية القالي: «لَهُ وَلَا قُدَّامُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كَلَّا الْمَلَا». وفي شرح الأعلام: «غصبا فكاد».
- (٣٢) غرر الخصائص: «الأباطل شرب».
- (٣٦) في رواية القالي: «مُسْتَسْلِمِينَ إِلَى الْحُتُوفِ». وفي الأشباه والنظائر: «مُسْتَأْسِينَ إِلَى الْحُتُوفِ كَأَنَّهُا». وفي الإيانة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الْحُتُوفِ». وفي شرح الأعلام: «مُسْتَسْلِمِينَ إِلَى الْحُتُوفِ».
- (٤٠) في رواية القالي: «كُلُّ قَرَمٍ كَتِيبَةٌ: شَرِسَ الْحَفِيزَةِ». وفي الموازنة: «كُلُّ قَرَمٍ كَتِيبَةٌ». وفي شرح الأعلام: «شريس الحفيظة». وفي غرر الخصائص: «قرن كل كتيبة».
- (٤١) في غرر الخصائص: «فقصمت عروة».
- (٤٤) في رواية القالي: «كَأَنَّهُمْ أَغْنَاءُ».
- (٤٦) في المنصف: «دانوا وأُحْدِثَ».
- (٤٨) في شرح الصولي: «حَدَّ السَّيْفِ».
- (٤٩) في شرح الواحدي، والدر الفريد: «وَالْقُلُوبُ نِيَامُ». وفي التبيان: «أَيَقُظَتْ نَائِمُهُمْ... وَالْعُيُونُ نِيَامُ». وفي الاستدراك: «أَيَقُظَتْ أَعْيُنُهُمْ».
- (٥٠) في شرح الأعلام: «أَيَقْنُ أَنْكَ».
- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».
- (٥٤) في شرح الصولي: «وَلَأَوَّلِيهِ خِلَافَةً».
- (٥٥) في شرح الأعلام: «فِيهِمْ وَأَنْتُمْ».
- (٥٦) في الموازنة: «مُتَوَاطُّو... وَالْمَجْدِ ثَمَّةً». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك: «مُتَوَاطُّو عَقَبِيَّكَ».

قال:

[مجزوء الكامل المرفل]

- ١ - أَصْدَاغُهُ أَلِفٌ وَلَامٌ
وَلِحَاطُهُ سَيِّفٌ حُسَامٌ
- ٢ - وَكَلَامُهُ نُرٌّ هَوَى
لَمَّائِخُؤُهُ النَّظَامُ
- ٣ - لَمْ يُنْتَقِصْ فِي حُسْنِهِ
فَالُهُ الْكَمَالُ وَالْتِمَامُ
- ٤ - عَبْدُ الْجَمَالِ جَمَالُهُ
فَالُهُ النَّجِيَّةُ وَالسَّلَامُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٠ برواية التبريزي: ٢٧٠/٤.

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام، وفي شرح التبريزي: «قال يهجو أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٨ ب: «قال يهجو ابن وهيب: [الوافر]

- ١ - أَتَذْرِي أَيَّ بَارِقَةٍ تَشِيْمُ
وَمَهْلَكَةٍ إِلَيْهَا تَسْتَنِيْمُ^(١)؟
- ٢ - إِلَامٌ وَكَمْ يَقِيكَ أَذَايَ صَفْحُ
وَمَجْدُ عَنْكَ فِي غَضَبِي خَلِيْمُ؟
- ٣ - كَأَنَّكَ لَمْ تُعَوِّذْ مِنْ سُهَيْدِي
إِذَا مَا عَانَقَ السَّنَةُ النُّجُومُ^(٢)
- ٤ - وَمِنْ تَقْلِيْبِ قَلْبِي عَنْ لِسَانِي
إِذَا بَاتَتْ تُقَلِّبُهُ الْهُمُومُ
- ٥ - فَمَا أَنْتَ اللَّيْمُ إِنْ وَلَكِنْ
زَمَانٌ سُدَّتْ فِيهِ هُوَ اللَّيْمُ
- ٦ - أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَرِيْمٌ قَوْمُ
وَبَابُكَ لَا يُطِيفُ بِهِ كَرِيْمُ؟
- ٧ - كَمَنْ جَعَلَ الْحَضِيضَ لَهُ مِهَادًا
وَيَزْعُمُ أَنَّ إِخْوَتَهُ النُّجُومُ^(٣)

(١) شام البرق: نظر إليه. تستنيم: تطمئن إليها.

(٢) عانق: خالط.

(٣) الحضيض: أسفل الجبل. المهاد: المستقر.

- ٨ - حَلَفْتُ بِيَوْمِ أَوْبٍ أَبِي سَعِيدٍ
 سَعِيدًا إِنَّهُ يَوْمٌ عَظِيمٌ^(١)
- ٩ - فَتَى مِنْ أَكْثَرِ الْفِتْيَانِ غُرْمًا
 لِعَافِيهِ وَلَيْسَ لَهُ غَرِيمٌ
- ١٠ - لَنِمْتَ وَنَامَ عِرْضُكَ وَالْقَوَافِي
 سَوَاطِطُ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
- ١١ - يَبِيتُ يُثِيرُهَا لَكَ أَفْعَوَانُ
 بِإِصْبٍ مَا يَبْلُ لَهُ سَلِيمٌ^(٢)
- ١٢ - يُرَى فِي كُلِّ وَادٍ أَنْتَ فِيهِ
 بِأُؤْمِكَ سَائِرًا أَبَدًا يَهِيمُ

(١) أوب: رجوع. أبو سعيد: هو محمد بن يوسف الطائي.
 (٢) الأفعوان: ذكر الأفاعي، يعني نفسه. اللُصْب: شِقْ في الجبل. يَبْلُ: يَبْزَأ. السليم: اللديغ.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٥ برواية التبريزي: ٤٢٨/٤. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٢٠٠/٣. وبرقم: ١١١ عند القالي: ٤٣٦. وبرقم: ١١٠ عند الأعلام: ٢٨٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٧، ٥) الزهرة: ٦٢٤/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٢. والدر الفريد(خ): ٢٢٠/١.
- البيتان (٦، ٧) الوافي بالوفيات: ٢٦/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «إلى م وكم».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَإِنَّكَ لَمْ تُعَوِّذْ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لِي لِسَانِي».
- (٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «اللَّيْمُ أَبَا». وفي شرح الصولي: «جَبًّا وَلَكِنْ زَمَانُ سُرْتُ». وفي الدر الفريد: «اللَّيْمُ بِهِ».
- (٦) في رواية القالي، والوافي بالوفيات: «أَتَرْجُو أَنْ تُعَدَّ». وفي شرح الأعلام: «أترجو... : وبابك لا يطيق». وفي الدر الفريد: «أَتَأْمَلُ أَنْ تَكُونَ كَرِيمَ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَمْ تَخَذَ الْحَضِيضَ». وفي الدر الفريد: «له وسادًا: وَيَجْعَلُ أَنْ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لِتَالِيهِ وَلَيْسَ».

- (١٠) في رواية القالي: «لَيْمَتَ وَنَامَ». وفي شرح الأعلام: «نمت... : سواخط ما».
- (١٢) في شرح الصولي: «تُرَى فِي كُلِّ وَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِلُؤْمِكَ كَامِنٌ».

قال أبو تمام يصف سوء مطلبه بنيسابور ويشكو الدهر:

[الوافر]

- ١ - صَرِيحٌ هَوًى تُغَادِيهِ الْهُمُومُ
بِنَيْسَابُورَ لَيْسَ لَهُ حَمِيمٌ^(١)
- ٢ - غَرِيبٌ لَيْسَ يُؤْنِسُهُ قَرِيبٌ
وَلَا يَأْوِي لِغُرَبَاتِهِ رَحِيمٌ
- ٣ - مُقِيمٌ فِي دِيَارِ نَوًى شَطُونِ
يُشَافِهُهُ بِهَا كَمَدُ مُقِيمٍ^(٢)
- ٤ - يَمُدُّ زِمَامَهُ طَمَعُ مُقِيمٍ
تَذَرَعُ ثَوْبُهُ رَجُلٌ عَدِيمٌ^(٣)
- ٥ - رَجَاءٌ مَا يُقَابِلُهُ رَجَاءٌ
هُوَ الْيَأْسُ الَّذِي عُقْبَاهُ شُومٌ
- ٦ - فَلَا عَجَبٌ وَإِنْ كَظَّتْ رِكَابِي
بِأَرْضِ طَارِ طَائِرُهَا الْمَشُومُ^(٤)
- ٧ - فَقَدْ فَارَقْتُ بِالْغُرَبِيِّ دَارًا
بِأَرْضِ الشَّامِ حَفًّا بِهَا النُّعِيمُ

(١) تُغَادِيهِ: تأتيه في الغداة.

(٢) شَطُونٌ: بعيدة.

(٣) الزِّمَامُ: اللِّقُود. تَذَرَعُ: لَيْسَ. رَجُلُ الشَّاةِ: رِبْطُهَا مِنْ رِجْلَيْهَا.

(٤) كَظَّتْ: أَجْهَدَتْ.

- ٨ - هِيَ الْوَطَنُ الَّذِي فَارَقْتُ فِيهِ
وَفَارَقَنِي الْمُسَاعِدُ وَالنَّيِّمُ
- ٩ - وَكُنْتُ بِهَا الْمُمْتَنِعَ غَيْرَ وَغَدٍ
وَلَا نَكْدٍ إِذَا حَلَّ الْعَظِيمُ^(١)
- ١٠ - فَإِنْ أَكْ قَدْ حَلَلْتُ بِدَارِ هُونٍ
صَبَوْتُ بِهَا فَقَدْ يَضْبُو الْحَلِيمُ
- ١١ - أَلَوْمْكَ لَا أَلَوْمْ سِوَاكَ دَهْرًا
قَضَى لِي بِالَّذِي يَقْضِي سَدُومُ^(٢)
- ١٢ - إِذَا أَنَا لَمْ أَلَمْ عَثَرَاتِ دَهْرٍ
أُصِيبْتُ بِهَا الْغَدَاةُ فَمَنْ أَلَوْمْ؟
- ١٣ - وَفِي الدُّنْيَا غِنًى لَمْ أَنْبُ عَنْهُ
وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

(١) النكد: القليل الخير.

(٢) سدوم: قرية قوم لوط، يُضْرَبُ بِقَاضِيهَا سَدُومُ الْمَثَلُ فِي الْجَوْرِ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٢ برواية التبريزي: ٥٣٦/٤. وانظرها برقم: ٤٦٢ برواية الصولي: ٥٧٩/٣.

المصادر:

- البيت (٧) معجم ما استعجم: ص ٩٩٤.
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والايانة عن سرقات المتنبي: ص ١١٤. وشرح الواحدي: ١٨٤٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٢/٤. والاستدراك: ص ١٨٨. والدر الفريد(خ): ٢٩٤/١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٥٠/٢.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وَقَدْ نَهَفْتُ رِكَابِي».
- (٧) في معجم ما استعجم: «بِالْغُرَيْنِ دَارًا».
- (١٠) في شرح الصولي: «يَصْبُرُ الْحَكِيمُ».
- (١٢) في الطراز: «بُلِيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ».

قال:

[مخلع البسيط]

- ١ - حُبُّكَ بَيْنَ الْحَشَا مُقِيمٌ
يَا أَيُّهَا الشُّادِنُ الرَّخِيمُ^(١)
- ٢ - أَمَّا وَحَدُّ عَلاَهُ وَرَدُّ
أُبْدَعَ فِي طَيِّبِهِ النَّعِيمُ
- ٣ - لَقَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ فُؤَادِ
أَسْقَمَهُ طَرْفُكَ السَّقِيمُ

التحريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٨ برواية التبريزي: ٢٦٨/٤. وانظرها برقم: ٣٩٤ برواية الصولي:
٤٦٨/٣.

(١) الشادن: الغزال. الرخيم: اللين.

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَّانة:

[الكامل]

- ١ - أَسْقَى طُلُولَهُمْ أَجَشُّ هَزِيمٌ
وَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ نَخْرَةً وَنَعِيمٌ^(١)
- ٢ - جَادَتْ مَعَاهِدُهُمْ عِيَاهُ سَحَابَةٍ
مَا عَهْدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ نَمِيمٌ^(٢)
- ٣ - سَفِيهِ الْفِرَاقُ عَلَيْكَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ
وَيَمَّا أَرَاهُ وَهُوَ عَنْكَ حَلِيمٌ
- ٤ - ظَلَمْتُكَ ظَالِمَةُ الْبَرِيِّ ظَلُومٌ
وَالظُّلْمُ مِنْ ذِي قُنْدَرَةٍ مَنُومٌ^(٣)
- ٥ - زَعَمْتُ هَوَاكَ عَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَتْ
مِنْهَا طُلُولُ بِاللَّوَى وَرُسُومٌ^(٤)
- ٦ - لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النَّوَى
صَبِيرٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ^(٥)
- ٧ - مَا زُلْتُ عَنْ سَنَنِ الْوِدَادِ وَلَا غَدْتُ
نَفْسِي عَلَى إِلْفِ سِيَوَاكَ تَحُومٌ^(٦)

(١) الأجش: الخشن الصوت. الهزيم: صوت الرعد الشديد.

(٢) معاهدهم: منازلهم. العياد: الأمطار المتتابعة.

(٣) ظُوم: اسم امرأة.

(٤) اللوى: موضع.

(٥) صبر: مر.

(٦) السنين: الطريق.

- ٨ - لِمُحَمَّدٍ بِنِ الْهَيْثِمِ بْنِ شُبَّانَةَ
مَجْدُ إِلَى جَنْبِ السَّمَاءِ مُقِيمٌ^(١)
- ٩ - مَلِكٌ إِذَا نُسِبَ النَّدَى مِنْ مُلْتَقَى
طَرْفَيْهِ فَهُوَ أَخْ لَهُ وَحْمِيمٌ
- ١٠ - كَاللَّيْثِ لَيْثِ الْغَابِ إِلَّا أَنَّ ذَا
فِي الرُّوعِ بَسَّامٌ وَذَاكَ شَتِيمٌ^(٢)
- ١١ - طَحَطَتْ بِالْخَيْلِ الْجِبَالَ مِنَ الْعَدَى
وَالْكَفَرُ يَقْعُدُ بِالْهُدَى وَيَقُومُ^(٣)
- ١٢ - بِالسَّفْحِ مِنْ هَمْدَانٍ إِذْ سَفَحَتْ دَمًا
رَوَيْتَ بِجُمَّتِهِ الرَّمَاخَ الْهَيْمَ^(٤)
- ١٣ - يَوْمٌ وَسَمَتْ بِهِ الرِّمَانُ وَوَقَعَتْ
بَرَدَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ سَمُومٌ^(٥)
- ١٤ - لَمَعَتْ أَسِنَّتُهُ فَهَنَّ مَعَ الضُّحَى
شَمْسٌ وَهَنَّ مَعَ الظَّلَامِ نُجُومٌ
- ١٥ - نُضِيتْ سَيُوفُكَ لِلْقِرَاعِ فَأُعْمِدَتْ
وَالْخُرْمِيَّةُ كَيْدُهَا مَخْرُومٌ^(٦)
- ١٦ - أَبْلَيْتَ فِيهِ الدِّينَ يُمْنَنَ نَقِيبَةً
تَرَكْتَ إِمَامَ الْكُفْرِ وَهُوَ أَمِيمٌ^(٧)

(١) السَّمَاءُ: نجم في السماء.

(٢) شَتِيمٌ: غَبُوسٌ.

(٣) طَحَطَتْ: هَدَمَتْ.

(٤) السَّفْحُ: مُنْخَرِدُ الْجِبَلِ. سَفَحَتْ: سَفَكَتْ. جُمَّتُهُ: كَثْرَتُهُ. الْهَيْمُ: الْعِطَاشُ.

(٥) وَسَمَتْ: عَلُمَتْ.

(٦) نُضِيتْ: جُرِدَتْ. الْقِرَاعُ: الْقِتَالُ. مَخْرُومٌ: مُسْتَأْصَلٌ.

(٧) النَّقِيبَةُ: النَّفْسُ أَوْ الطَّبِيعَةُ. أَمِيمٌ: مَشْقُوقُ الرَّأْسِ.

- ١٧ - بَرَقَتْ بِوَارِقٍ مِنْ يَمِينِكَ غَادَرَتْ
وَضَحًا بِوَجْهِهِ الْخَطْبِ وَهُوَ بِهِيمٌ^(١)
- ١٨ - ضَرَبْتَ أَتُوفَ الْمَحْلِ حَتَّى أَقْلَعْتَ
وَالْعُنْدُ تَحْتَ غَمَامِهَا مَعْدُومٌ
- ١٩ - إِلَيْهِ كَفُّ مُحَمَّدٍ وَيْلَاهَا
لِلْبَذْلِ إِذْ بَغْضُ الْأَكْفِ عَقِيمٌ
- ٢٠ - مُتَفَجِّرُ نَادِمُهُ فَكَأَنَّنِي
لِلنَّجْمِ أَوْ لِلْمِرْزَمِينَ نَدِيمٌ^(٢)
- ٢١ - غَيْثُ حَوَى كَرَمِ الطَّبَائِعِ نَهْرُهُ
وَالْغَيْثُ يَكْرُمُ مَرَّةً وَيَلُومُ^(٣)
- ٢٢ - مَا زَالَ يَهْذِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا
حَتَّى ظَنَنَّا أَنََّّهُ مَخْمُومٌ
- ٢٣ - لِلْجُودِ سَهْمٌ فِي الْمَكَارِمِ وَالنُّقَى
مَا رَبُّهُ الْمُكْدِي وَلَا الْمَسْهُومُ^(٤)
- ٢٤ - وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَبَا
وَقَرَى خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ^(٥)
- ٢٥ - أَعْطَيْتَنِي بَيْتَ الْقَتِيلِ وَلَيْسَ لِي
عَقْلٌ وَلَا حَقٌّ عَلَيْكَ قَدِيمٌ^(٦)
- ٢٦ - إِلَّا نَدَى كَالدَّيْنِ حَلَّ قِضَاؤُهُ
إِنَّ الْكَرِيمَ لِمُعْتَفِيهِ غَرِيمٌ^(٧)

(١) الوَضَح: البَيَاض.

(٢) مُتَفَجِّر: مَضِيء. الْمِرْزَمَان: نَجْمَان مِنْ نَجُومِ الْمَطَر.

(٣) يَلُوم: مَخْفَقَةٌ مِنْ يَلُوم.

(٤) رَبُّهُ: صَاحِبُهُ. الْمُكْدِي: الْفَقِير. الْمَسْهُوم: الْمَغْلُوب.

(٥) حَبَا: أُعْطِيَ.

(٦) الْعَقْل: النَّبِيَّة.

(٧) الْمُعْتَفِي: السَّائِل. الْغَرِيم: الْمَدِين.

- ٢٧ - عُرِفَ غدا ضَرْبًا نَحِيفًا عِنْدَهُ
شُكْرُ الرِّجَالِ وَإِنَّهُ لَجَسِيمٌ^(١)
- ٢٨ - أَخْفَيْتَهُ فَخَفَيْتُهُ وَطَوَيْتَهُ
فَنَشَرْتُهُ وَالشَّخْصُ مِنْهُ عَمِيمٌ
- ٢٩ - جُودٌ مَشَيْتَ بِهِ الضَّرَاءُ تَوَاضَعًا
وَعَظُمَتْ عَنْ ذِكْرَاهُ وَهُوَ عَظِيمٌ^(٢)
- ٣٠ - النَّارُ نَارُ الشُّوقِ فِي كَبِدِ الْفَتَى
وَالْبَيْنُ يُوقِدُهُ هَوًى مَسْمُومٌ
- ٣١ - خَيْرُ لَهُ مِنْ أَنْ يُخَامِرَ صَدْرَهُ
وَحَشَاةٌ مَعْرُوفٌ أَمْرِي مَكْتُومٌ^(٣)
- ٣٢ - سَرَقَ الصَّنِيعَةَ فَاسْتَمَرَ بِلَعْنَةٍ
يَدْعُو عَلَيْهِ النَّائِلُ الْمَظْلُومُ
- ٣٣ - أَأَقْنَعُ الْمَعْرُوفَ وَهُوَ كَأَنَّهُ
قَمَرُ الدُّجَى إِنِّي إِذَنْ لِلْيَمِيمِ^(٤)
- ٣٤ - مُثَرٍّ مِنَ الْمَالِ الَّذِي مَلَكْتَنِي
أَعْنَاقَهُ وَمِنْ الْوَفَاءِ عَدِيمٌ
- ٣٥ - فَارْوُحْ فِي بُرْدَيْنِ لَمْ يَسْحَبْهُمَا
قَبْلِي فَتَى وَهُمَا الْغِنَى وَاللُّومُ

(١) الضَّرْبُ: أصلها الرُّجُلُ الخفيف الجسم.

(٢) الضَّرَاءُ: أي فَعَلَ الفَعْلَ فِي الْخَفَاءِ.

(٣) يُخَامِرُ: يُخَالِطُ.

(٤) أَقْنَعُ: أَخْفِي وَأَسْتُرُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٠ برواية التبريزي: ٢٨٩/٣. وانظرها برقم: ١٤٦ برواية الصولي: ٤١٩/٢. وبرقم: ٥٣ عند القالي: ٢٦٦. وبرقم: ٥٢ عند الأعلم: ١/٢

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٧٠/١.
- الأبيات (١، ٢، ٦ - ٩) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١
- الأبيات (٣٠ - ٣٥) الموازنة: ٢٧٣/٣.
- الأبيات (١، ٦ - ٩) زهر الآداب: ٦٠٧/٢.
- الأبيات (٤ - ٨) جواهر الآداب: ٣٨٠/١.
- الأبيات (٤ - ٧) العمدة لابن رشيق: ٤١٤/١.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١١٠
- الأبيات (٥ - ٧) المثل السائر: ١٢٣/٣
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الموازنة: ٢٢٢/٣.
- الأبيات (٣٣ - ٣٥) تحرير التحبير: ص ٦١٩
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٥٣٠/١.
- البيتان (١، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٦
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣١٣/٢. والمنصف: ٧٣/١. وتحرير التحبير: ص ٤٣٥، ٤٣٦.
- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ١٩١/٣

- البيتان (٢٠، ٢٢) الاستدراك: ص ٦٨.
- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ٢٦١/٣.
- البيتان (٢٩، ٢٨) عيون الأخبار: ١٧٧/٣.
- البيت (١) الأغاني ٣٩٣/١٦ والموازنة: ٤٦٣/١. وزهر الآداب: ٧٠٧/٢.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ١٨٨.
- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٦.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٨١/١.
- البيت (٦) البديع: ص ٦١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٥ والتذكرة الحمدونية: ٢٨٩/٧. ونهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز: ص ١٩٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٧٨/٢. ونهاية الأرب: ص ٧١. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٨/٢. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٥٨.
- البيت (٨) أنوار الربيع: ٣٢٨/٣.
- البيت (١٠) الموازنة: ٣١٠/٣.
- البيت (٢٠) سر الفصاحة: ص ٨٥.
- البيت (٢١) الموازنة: ١٦٨/٣. والاستدراك: ص ١٦٤.
- البيت (٢٢) في أخبار أبي تمام: ص ٣٢. والموشح: ص ٣٩٨. والرسالة الموضحة: ص ٣٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. وشرح الواحدي: ١/٢١، ١٣٢. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤ ومحاضرات الأدباء: ٥٨٦/٢. وأمالى ابن الشجري: ٩٣/٣، ٢٧١. وما لم ينشر عن الأمالى الشجرية: ص ١٥٥ والمثل السائر: ١٨٥/٣. والاستدراك: ص ١٩١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.
- البيت (٢٦) في شرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤.

- البيت (٣٢) في الموازنة: ٣٥٦/١.

- البيت (٣٣) في المنتحل: ص ٨٩. والمنتحل: ٣٥١/١.

الروايات

- (١) في الأغاني، والموازنة: «أَسْقَى دِيَارَهُمْ». وفي حلية المحاضرة: «وَعَدْتُ عَلَيْهِمْ». وفي زهر الآداب: «سَقَى دِيَارَهُمْ».

- (٣) في المنازل والديار: «عَنكَ وَهُوَ حَلِيمٌ». وفي معاهد التنصيص: «يَوْمَ تَحْمَلُوا».

- (٤) في الواضح: «البرين ظلوم: ... قبرة مَظْلُومٌ».

- (٥) في معاهد التنصيص: «كَمَا عَفَا».

- (٦) في زهر الآداب، ومعاهد التنصيص: «مُرٌّ وَأَنْ أَبَا الْحُسَيْنِ». وفي العمدة، ونصرة الثائر: «أَجَلٌ وَأَنْ أَبَا الْحُسَيْنِ». وفي جواهر الآداب: «أَنَّ الْهَوَى: أَجَلٌ». وفي التذكرة الحمدونية: «لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْهَوَى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، والمنصف: «عَنْ سَنَنِ الضَّمِيرِ». وفي شرح الأعلام: «الضمير ولا غدت: نفسي كل سكن». وفي معاهد التنصيص: «مَا حُلْتُ عَنْ سَنَنِ».

- (٨) في رواية القالي، وزهر الآداب: «الهيثم بن شِيبَاة». وفي جواهر الآداب، وأنوار الربيع: «إِلَى حَيْثُ السَّمَاءُ».

- (١١) في شرح الأعلام: «طحطحت بالجليل».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سُرُجٌ وَهُنَّ مَعَ النُّجُومِ».

- (١٥) في رواية القالي: «جَهْدُهُمْ مَخْرُومٌ». وفي شرح الأعلام: «جندهم مخروم».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «يُوجِّهُ الدَّهْرَ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مُحَمَّدٌ وَدُرُورُهَا: بِالْبَذْلِ».

- (٢٠) في شرح الصولي، والاستدراك: «لَدُلُّوْ أَوِ لِلْمَرْزَمِينَ». وفي رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «جَمُّ اللُّهَّا ... : لَدُلُّوْ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «سَرَمْدًا: ... تَارَةً وَيَلُومُ».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «بِالْمَوَاهِبِ وَالنَّدَى». وفي الرسالة الموضحة، والوساطة، وشرح الواحدي، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: «يَهْذِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى». وفي الصناعتين، وأسرار البلاغة، ومحاضرات الأدباء، والمثل السائر، والاستدراك: «يَهْذِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَا». وفي سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «بِالْمَكَارِمِ رَائِبًا».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لَا رَبَّةً».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «جُودًا مَشَيْتَ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «وَالْبَيْنُ شَبَّهُمَا». وفي الموازنة: «لِلنَّارِ نَارٌ... وَالْبَيْنُ أَوْقَدَهَا».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «فَاسْتَمَرَّ مُلْعَنًا». وفي الموازنة ٣٥٦/١: «سَتَرَ الصَّنِيعَةَ فَاسْتَمَرَّ مُلْعَنًا». وفي الموازنة ٢٧٣/٣: «وَاسْتَمَرَّ».

- (٣٣) في الموازنة، وشرح الأَعلَم، وتحرير التعبير: «إِذَا لِلَّيْمِ». وفي المنتحل: «بَدْرُ الدَّجَى إِنِّي إِذَا». وفي المنتخل: «بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ كَأَنَّهُ: بَدْرُ الدَّجَى إِنِّي إِذَا».

- (٣٥) في تحرير التعبير: «بُرْدَيْنِ لَمْ يَلْبَسَهُمَا».

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة:

[الكامل]

- ١ - الرُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْكُمْ وَالرُّومُ
وَالْحِزْنُ أَيْمَنُ مِنْكُمْ وَالشُّومُ^(١)
- ٢ - عِيَّاشُ إِنَّكَ لِلْئِيمِ وَإِنِّي
مُذْ صِرْتَ مَوْضِعَ مَطْلَبِي لِلئِيمِ
- ٣ - السُّحْتُ أَطْيَبُ مِنْ نَوَالِكَ مَطْمَعًا
وَالْمُهْلُ وَالْغِسْلَيْنِ وَالرُّقُومُ^(٢)
- ٤ - نَجِسُ تُدْبِرُ أَمْرَهُ شَيْئٌ لَهُ
شُكْسٌ يُدْبِرُ أَمْرَهُنَّ اللُّومُ^(٣)
- ٥ - وَمَنَازِلُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا سَاحَةٌ
إِلَّا وَفِيهَا سَائِلُ مَخْرُومٍ
- ٦ - عَرَصَاتُ سُوءٍ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدٍ
وَطَنًا وَلَمْ يَرْتَعْ بِهِنَّ كَرِيمٍ
- ٧ - لَمَّا بَدَا لِي مِنْ صَمِيمِكَ مَا بَدَا
بَلْ لَمْ يُصَبِّ لَكَ - لَا أُصِيبُ - صَمِيمٌ

(١) الحَيْن: الهلاك. أيمن: أكثر بركة.

(٢) السحت: الحرام. المهل: القَيْح أو عكر الزيت أو النحاس المذاب. الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار
ولحومهم كالقيح. الرُّقُوم: شجرة في جهنم، وهي طعام أهل النار.

(٣) شُكْس: سبلة الخلق.

- ٨ - جَرَدْتُ فِي ذَمِّكَ خَيْلَ قَصَائِدِ
حَالَتِ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُقِيمٌ
- ٩ - أَلْحَقْنِ بِالْجُمُيْنِ أَصْلَكَ صَاغِرًا
وَالشَّيْخَ يَضْحَكُ مِنْكَ وَالْقَيْصُومُ^(١)
- ١٠ - طَبَقَاتُ شَحْمِكَ لَيْسَ يَخْفَى أَنَّهَا
لَمْ يَبْنِهَا أُمَّ وَلَا تَنْوُمُ^(٢)
- ١١ - يَا شَارِبًا لَبَنَ اللَّقَاحِ تَعَرَّيَا
الصُّبْرُ مَنْ يَقْنِيهِ وَالْحَالُومُ^(٣)
- ١٢ - وَالْمُدْعَى صُورَانِ مَنَزِلَ جَدِّهِ
قُلْ لِي لِمَنْ أَهْنَسُ وَالْفَيْئُومُ^(٤)

(١) الْجُمَيْنِ: شجر له ثمر كاللّتين. الشَّيْخُ والقَيْصُوم: ضربان من النبات طَيِّبَا الرائحة.
(٢) أُمَّ: جمع آة، وهي ضرب من الشجر تسرح فيه الأنعام. التَّنُوم: ضرب من الشجر له ثمر تاكله النّعام.
(٣) الصُّبْر: نبات مرّ. الحالوم: لبن يتخثر فيصير مثل الجبن الطري.
(٤) صُورَانِ وأهْنَسُ والفَيْئُوم: أسماء مواضع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٤ برواية التبريزي: ٤/٤٢٥. وانظرها برقم: ٢٤٥ برواية الصولي: ٣/١٩٨

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦٢٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (٢، ٦، ٥) هبة الأيام: ص ١٧٥
- البيتان (٥، ٦) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ٩١
- البيت (٢) العقد الفريد(خ): ١/٣٣٠. وشرح المشكل في شعر المتنبي لابن القطاع: ص ١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٠
- البيت (٨) المنصف: ١/١٦٣

الروايات

- (٢) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والتبيان، وهبة الأيام: «إِذْ صرْتُ».
- (٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «السُّحْتُ أَعَذَّبُ».
- (٥) في هبة الأيام: «لم تبِقْ».
- (٦) في أحسن ما سمعت: «عرصاتُ لَوِّمٍ وطناً ولم يرفعْ». وفي هبة الأيام: «وطناً ولم يَزِيعْ».
- (٧) في شرح الصولي: «من صَحِيحِكَ ما بَدَأَ».
- (٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «حُبْلُ قِصَائِدٍ». وفي المنصف: «سَارَتْ بِكَ النُّثْيَا».

قال:

[الخفيف]

- ١ - لَا تَصُدِّي فَالْحَدُّ أَمْرٌ عَظِيمٌ
وَأَرْحَمِي فَالْمُجِبُّ بَرٌّ رَحِيمٌ
- ٢ - أَمِنَ الْعَدْلُ أَنَّ قَلْبَكَ سَالٍ
وَالْهَوَى ثَابِتٌ بِقَلْبِي مُقِيمٌ؟
- ٣ - ثُمَّ أَلْحَقْتَ بِي الْإِسَاءَةَ وَالظُّلْمَ
مَ وَغَيْرِي هُوَ الْمُسِيءُ الظَّالِمُ
- ٤ - مَا اجْتَرَمْنَا إِلَيْكَ جُرْمًا وَلَكِنْ
حُبُّ هَذَا الزَّمَانِ لَيْسَ يَلُومُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢١ برواية التبريزي: ٢٧١/٤. وانظرها برقم: ٣٩٦ برواية الصولي:
٤٦٩/٣.

قال:

[الخفيف]

- ١ - الهوى ظالمٌ وَأَنْتَ ظَلُومٌ
كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُمَا الْمَظْلُومُ؟
- ٢ - إِلَهَوَى جُرْأَةً وَمِنْكَ صُدُودٌ
لَيْسَ لِي مِنْكُمَا مُجِيبٌ رَحِيمٌ
- ٣ - قَدْ بَرَّانِي الهوى وَذُلَّه عَقْلِي
حَلَّ بِي مِنْكُمَا الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ^(١)
- ٤ - إِنَّمَا يَعْرِفُ الشُّهَادَ وَطُولَ الْ
لَيْلِ مَنْ حَبِلَ وَصَلِيهِ مَصْرُومُ^(٢)

(١) دله: أدهش وحير.

(٢) مصروم: مقطوع.

التخریجات

الشروح:

- الآیات تحت رقم: ۳۱۴ بروایة التبزیزی: ۲۶۴/۴. وانظرها برقم: ۳۹۰ بروایة الصولی:
۴۶۶/۳.

المصادر:

- الآیات (۱، ۲، ۴) نفحة الیمن: ص ۱۱۸

الروایات

- (۲) فی نفحة الیمن: «منکما البلاء العظیم».

- (۴) فی نفحة الیمن: «من کان حبله مصروم».

قال:

[المجث]

- ١ - الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ
وَالْعَيْشُ عَذْرٌ وَلَوْمٌ
- ٢ - فَاقْصِرْ لِمَا تَسْتَهِيهِ
وَلَا يَكُنْ مِنْكَ حَوْمٌ^(١)
- ٣ - لَا تُضْغِيَنَّ لِقَبِيحٍ
يَقُولُهُ فَيْكَ قَوْمٌ
- ٤ - وَأَهْيَفٍ كَمُنَى الدُّفْ
سِ لَيْسَ يُغَالِيهِ سَوْمٌ^(٢)
- ٥ - وَسَنَانٌ فِي مُقْلَاتِيهِ
نَوْمٌ وَمَا تَمَّ نَوْمٌ
- ٦ - أَفْطَرْتُ فِيهِ وَقَدْ كَا
نَ قَبْلَهُ لِي صَوْمٌ

(١) تستهيه: تأخذه سهوا. الحوم: الدوران.

(٢) أهيف: دقيق الخصر. يغليه: يُصَيِّرُهُ غَالِيًا.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۱۹ بروایة التبزیزي: ۲۶۹/۴. وانظرها برقم: ۳۹۵ بروایة الصولي:
۴۶۸/۳.

الروایات

- (۲) في شرح الصولي: «فاقصِدْ لِمَا».
- (۶) في شرح الصولي: «فِطري عَلَيَّه وَقَدْ».

قال أبو تمام يمدح عبدالحميد بن غالب، والفضل بن محمد بن منصور،
وابراهيم بن وهب كاتب عبدالله بن طاهر:

[الكامل]

- ١ - لَامَنْتُهُ لَامَ عَشِيرُهَا وَحَمِيمُهَا
مِنْهَا خَلَائِقُ قَدْ أَبَنُ نَمِيمُهَا^(١)
- ٢ - لَمْ تَذِرْ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ خَاضَهَا
لَيْلَاءٌ وَهِيَ تَنَامُهَا وَتُنِيمُهَا^(٢)
- ٣ - نَكِرْتُ فَتَى أَنْزَى بِنَضْرَةٍ وَجْهِهِ
وَيَمَائِهِ نَكْدُ الْخُطُوبِ وَلُومُهَا^(٣)
- ٤ - لَا تُنْكِرِي هَمِّي فَإِنِّي زَائِدِي
حَزْمًا حِضَارُ النَّائِبَاتِ وَشُومُهَا^(٤)
- ٥ - فَلَقَبِلْ أَظْهَرَ صَقْلُ سَيْفٍ أَثَرَهُ
فَبَدَا وَهَذَبَتِ الْقُلُوبُ هُمُومُهَا^(٥)
- ٦ - وَالْحَادِثَاتُ وَإِنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا
فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

(١) ابْنٌ بالشَّيْءِ: لِيْزِمَهُ.

(٢) لَيْلَاءٌ: مَظْلَمَةٌ.

(٣) أَنْزَى بِنَضْرَةٍ وَجْهِهِ: ذَهَبَ بِهَا. اللَّوْمُ: مَخْفَفَةٌ مِنَ اللَّؤْمِ.

(٤) حِضَارُ النَّائِبَاتِ: بِيضُهَا. الشُّومُ: السُّودُ.

(٥) أَثَرُهُ: فَرْنَدُهُ.

- ٧ - أَوْ مَا رَأَيْتَ مَنَازِلَ ابْنَةِ مَالِكٍ
رَسَمْتَ لَهُ كَيْفَ الرَّفِيرِ رُسُومُهَا؟
- ٨ - أُنَاوُهَا وَطُلُولُهَا وَنَجَادُهَا
وَيَهَادُهَا وَحَدِيثُهَا وَقَدِيمُهَا^(١)
- ٩ - تَغْدُو الرِّيحُ سَوَافِيًا وَعَوَافِيًا
فَتُضَيِّمُ مَغْنَاهَا وَلَيْسَ يَضِيْمُهَا^(٢)
- ١٠ - وَكَأَنَّمَا أَلْقَى عَصَاهُ بِهَا النُّوَى
مِنْ شُقَّةٍ قَذَفَ فَلَيْسَ يَرِيْمُهَا^(٣)
- ١١ - إِنِّي كَشَفْتُكَ أَزْمَةً بِأَعِزَّةٍ
عُرٌّ إِذَا غَمَرَ الْأُمُورَ بِهِيْمُهَا
- ١٢ - بِثَلَاثَةِ كَثَلَاثَةِ الرَّاحِ اسْتَوَى
لَكَ لَوْنُهَا وَمَذَاقُهَا وَشَمِيْمُهَا^(٤)
- ١٣ - وَثَلَاثَةِ الشَّجَرِ الْجِنِيِّ تَكَافَأَتْ
أَفْنَانُهَا وَثِمَارُهَا وَأَرْوْمُهَا^(٥)
- ١٤ - وَثَلَاثَةِ الدَّلْوِ اسْتَجِيدَ لِإِتَاحِ
أَعْوَادُهَا وَرِشَاوُهَا وَأَدِيمُهَا^(٦)
- ١٥ - وَثَلَاثَةِ الْقِدْرِ اللَّوَاتِي أَشْكَلَتْ
أَخْيَرُهَا ذُو الْعِيبِ أَمْ قَيْدُومُهَا^(٧)

(١) أُنَاوُهَا: جمع نُؤْي، وهو الحفرة حول الخيمة. النُّجَاد: المرتفعات. الوِهاد: المنخفضات.

(٢) السَّوَافِي: التي تحمل التراب. العَوَافِي: التي ينمحي أثرها بالمطر.

(٣) الشُّقَّة: المسافة. القَذَف: البعيدة. يَرِيْمُهَا: يفارقها.

(٤) الرِّيح: الخمر.

(٥) الأَرْوَم: الأصول.

(٦) للمَاتِح: مستخرج الماء. الرِشَاء: الحبل. الأَدِيم: الجلد.

(٧) القِيدُوم: المتقدّم منها.

- ١٦ - وَإِذَا عَلُوُّ الْحَاجِّ يَوْمًا سَكَّنَتْ
بِهِمْ فَقَدْ رَيْمَتْكَ حِينَ تَرُومُهَا^(١)
- ١٧ - عَبْدُ الْحَمِيدِ لَهَا وَلِلْفَضْلِ الرَّبَا
فِيهَا وَمِثْلُ السَّيْفِ إِبْرَاهِيمُهَا
- ١٨ - جَازُوا خَلَائِقَ قَدْ تَيَقَّنَتْ الْعُلَا
كُلُّ التَّيَقُّنِ أَنَّهُنَّ نُجُومُهَا
- ١٩ - لَوْ أَنَّ بَاقِيًا الْمُفْهَهُ يَنْبَرِي
فِي مَذْجِهَا سَهَّلَتْ عَلَيْهِ حُزُومُهَا^(٢)
- ٢٠ - وَلَوْ أَنَّ سَحْبَانَ الْمُفَوَّةَ يَنْتَحِي
فِي ذَمِّهَا لَمْ يَذِرْ كَيْفَ يَذِيْمُهَا^(٣)
- ٢١ - إِنَّا أَتَيْنَاكُمْ نَصُورًا مَآرِبًا
يَسْتَضِئِرُّ الْحَدَثُ الْعَظِيمَ عَظِيمُهَا
- ٢٢ - بِالْعَيْسِ قَاسَمْنَا الْفَلَا أَشْلَاهَا
وَالْيَدُ لَا يُعْطَى السَّوَاءُ قَسِيمُهَا^(٤)
- ٢٣ - فَلَنَا أَمِينٌ فُصُوصِهَا وَشُخُوصِهَا
وَلَهَا وَرِيٌّ سَدِيفِهَا وَلُحُومُهَا^(٥)
- ٢٤ - أَخَذَتْ مَحَالَتَهَا السُّهُوبُ وَبَذَلَهَا
فَالْبُعْدُ يَغْزِيهَا وَنَحْنُ نَلُومُهَا^(٦)

(١) العُلُوقُ: الناقة التي تشم ولا تدرك. الحاج: الحاجات. ريمتك: عطفت عليك. ترومها: تطلبها.

(٢) المفهه: العبي. الحزوم: ما غلظ من الأرض.

(٣) سحبان: هو سحبان بن وائل الباهلي، أحد الفصحاء. يذيمها: يذمها.

(٤) قسيمها: الذي يقاسمها.

(٥) الفصوص: جمع فص، وهو رأس الفصيل. الوري: السمين. السديف: لحم سنام الجمل.

(٦) محالتها: فقارة ظهرها. السهوب: الفلوات الواسعة.

- ٢٥ - صُفِّحْ عَنِ النَّبَاتِ لَيْسَ يُوَوِّدُهَا
جَرَسُ اللَّجَى مَكَاؤُهَا وَنَيْيَمُهَا^(١)
- ٢٦ - لَيْلِيَّةٌ قَدْ وَقَّرَتْ هَامَاتِهَا
مِنْ قَبْلِ أَصْدَاءِ الْفَلَاةِ وَيَوْمُهَا^(٢)
- ٢٧ - مَهْرِيَّةٌ بَلَغَ الْكِرَايَةَ رَكْبُهَا
مِنْهَا وَغَابَ مُرِيحُهَا وَمُسِيَمُهَا^(٣)
- ٢٨ - فَعْنِيقُهَا يَعْضِيذُهَا وَوَسِيحُهَا
سَعْدَانُهَا وَذَمِيلُهَا تَنُومُهَا^(٤)
- ٢٩ - مَلَكَ الْكَلَالِ رِقَابُهَا وَأَتُوفُهَا
فَنُعُوبُهَا دِينَ لَهَا وَسُعُومُهَا^(٥)
- ٣٠ - فَكَأَنَّ مُهْمَلَهَا مُخَيَّسٌ غَيْرُهَا
وَكَأَنَّهَا مَخْلُوعُهَا مَخْطُومُهَا^(٦)

(١) صَفْح: معرضة النبات: الأصوات. يوودها: يثقلها. المكاء: طائر يصفر. نعيمها: أنينها.
(٢) وَقَّرَتْ: سَكَّنَتْ.
(٣) الْكِرَايَةُ: لعلها من المكري، وهو السير اللين. مُسِيَمُهَا: راعيها.
(٤) الْعَنْيَقُ وَالْوَسِيحُ وَالذَّمِيلُ: ضروب من السير السريع. الْيَعْضِيدُ وَالسَّعْدَانُ وَالتَّنُومُ: أنواع من النباتات.
(٥) الْكَلَالُ: التعب. النُّعُوبُ وَالسُّعُومُ: ضريان من السير.
(٦) مهملها: الذي أهمل من الركوب والعمل. الْمُخَيَّسُ: المذل. المخلوع: الذي خلع عنه الخطام.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٣ برواية التبريزي: ٢٧٢/٣ وانظرها برقم: ١٥١ برواية الصولي: ٤٤٨/٢. ويرقم: ١٢٨ عند القالي: ٤٧٩. ويرقم: ١٢٧ عند الأعلام: ٣٤٩/٢.

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الموازنة: ٢٨٧/٢، ٢٨٨.
- الأبيات (٧، ١٠، ٦، ٥) الزهرة: ٢٩٩/١
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٤٩٣/١.
- الأبيات (٧، ١٢، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٦٨
- البيتان (٧، ٦) جمع الجواهر في الملح والنوار: ص ١
- البيتان (٧، ١٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٩/٥. وكتاب العصا: ص ١٨٢
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٧٣. وشرح الواحدي: ١١٥٥/٣. والبيان في شرح الديوان: ٤٨/٣. والاستدراك: ص ١٧٠
- البيت (٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤، ١٩٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤ والهوامل والشوامل: ص ٢٤٥. وأدب الدنيا والدين: ص ١٦٤ وزهر الآداب: ٨٦٤/٢. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٤. وشرح الواحدي: ١٩٧/١، ٦٠٤/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٣٠٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٤٠/٩.
- البيت (٢٨) الموشح: ص ٣٧٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «قَدْ أَبْرَ نَمِيمُهَا».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَدْ صَامَهَا».
- (٣) في شرح الصولي: «أَزْرَى بِنُضْرَةٍ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «أَلْوَى بِنُضْرَةٍ».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «النَّائِبَاتِ وَشِيْمُهَا».
- (٥) في الزهرة: «سَيْفٍ إِثْرُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَقَبْلُ أَظْهَرَ أَثَرَ سَيْفٍ صَقْلُهُ». وفي شرح الواحدي: «بِالْقَتْلِ أَظْهَرَ». وفي التبيان: «فَلَقَبْلُ أَظْهَرَ». وفي الاستدراك: «سيف صقله».
- (٦) في جمع الجواهر، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية: «أُدْرَاكٌ كَيْفٌ».
- (٧) في الموازنة: «ابنة وائلٍ». وفي البديع في نقد الشعر: «كَيْفُ الْغَرَامِ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «أَنَارَهَا وَطُلُولُهَا».
- (٩) في شرح الصولي: «سَوَاقِيًا وَعَوَاصِفًا». وفي الموازنة: «سَوَاقِيًا وَعَوَافِيًا: ... وَلَيْسَ تَضِيْمُهَا».
- (١٠) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بِهَا الْبَلَى». وفي التذكرة الحمدونية: «مَنْ نِيَّةٌ قَذْفٍ». وفي كتاب العصا: «فِي شُقَّةٍ».
- (١١) في رواية القالي: «عَزْمَةٌ بِأَعَزَّةٍ». وفي شرح الأعلام: «غَمْرَةٌ بِأَعَزَّةٍ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والبديع في نقد الشعر: «وَمَذَاقُهَا وَنَسِيْمُهَا».
- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فَإِذَا عُلُوقٌ».
- (١٨) في شرح الأعلام: «حَازُوا خَلَائِقَ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَوْ أَنَّ سَحْبَانًا يُسَحَّبُ ذَيْلُهُ».

- (٢١) في رواية القالي: «نُصُوْرُ مَاْرِبًا».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلَم: «أَخَذَتْ عُلاَلَتَهَا».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلَم: «بَلَغَ الْكَرَامَةَ».
- (٢٨) في الموشح: «إِرْقَالُهَا يَعْضِيْدُهَا». وفي الوساطة: «يَعْضِيْدُهَا وَوَشِيْجُهَا».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلَم: «مُخَيَّسٌ بَعْضِهَا».

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

- ١ - أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَرَوْى الظَّمَاءَ الحَوَائِمُ
وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ الْمُشْتَتَّ نَاطِمٌ^(١)
- ٢ - لَيْنَ أَرْقَاَ الدَّمْعَ الغَيُورُ وَقَدْ جَرَى
لَقَدْ رَوَيْتَ مِنْهُ خُدُودَ نَوَاعِمٍ^(٢)
- ٣ - لَقَدْ كَانَ يَنْسَى عَهْدَ ظَمِيَاءٍ بِاللَّوَى
وَلَكِنْ أَمَلَتْهُ عَلَيْهِ الحَمَائِمُ^(٣)
- ٤ - بَعَثَنَ الهَوَى فِي قَلْبِ مَنْ لَيْسَ هَائِمًا
فَقُلْ فِي فُؤَادِ رُغْنَةٍ وَهُوَ هَائِمٌ^(٤)
- ٥ - لَهَا نَعْمٌ لَيْسَتْ دُمُوعًا فَإِنْ عَلَتْ
مَضَتْ حَيْثُ لَا تَمْضِي الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ
- ٦ - أَمَا وَأَبْيَاهَا لَوِ رَأَتْ نِيَّيَ لَا يَقْنَتُ
بِطُولِ جَوَى يَنْفُضُ مِنْهُ الحَيَازِمُ^(٥)

(١) الحوائم: الحائمة على الماء عطشًا. ينظم: يجمع.

(٢) أرقأ الدمع: سكّنه ومنعه من السيلان.

(٣) ظمياء: اسم امرأة. أمَلَتْهُ: أطالته.

(٤) رُغْنَةٍ: أَخْفَنَةٍ.

(٥) يَنْفُضُ: يفترق. الحيازم: مفردها الحيزوم، وهو الصنبر.

- ٧ - رَأَتْ قَسَمَاتٍ قَدْ تَقَسَّمَ نَضْرَهَا
سُرَى اللَّيْلِ وَالْإِسَادُ فَهِيَ سَوَاهِمُ^(١)
- ٨ - وَتَلْوِيحَ أَجْسَامٍ تَصَدَّعُ تَحْتَهَا
قُلُوبُ رِيَاخِ الشُّوقِ فِيهَا سَمَائِمُ^(٢)
- ٩ - يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلُ
وَيُكْذِبِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمُ^(٣)
- ١٠ - وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَا
هَلَكُنْ إِنْ مِنْ جَهْلِيهِنَّ الْبَهَائِمُ
- ١١ - جَزَى اللَّهُ كَفًّا مِلْؤُهَا مِنْ سَعَادَةٍ
سَرَتْ فِي هَلَاقِ الْمَالِ وَالْمَالُ نَائِمُ
- ١٢ - فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ
وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ أَمْرِيٍّ وَالْدَّرَاهِمُ
- ١٣ - وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُهُ
مَغَارِمُ فِي الْأَقْوَامِ وَهِيَ مَغَانِمُ^(٤)
- ١٤ - وَلَا كَالْعُلَا مَا لَمْ يُرَ الشُّعْرُ بَيْنَهَا
فَكَالْأَرْضِ غُفْلًا لَيْسَ فِيهَا مَعَالِمُ^(٥)
- ١٥ - وَمَا هُوَ إِلَّا الْقَوْلُ يَسْرِي فَتَغْتَدِي
لَهُ غُرُرٌ فِي أَوْجِهِ وَمَوَاسِمُ^(٦)

(١) القَسَمَات: الجمال. الإسَاد: سبر الليل كله. سَوَاهِم: متغيرة من الهزال.

(٢) سَمَائِم: مفردا سَمُوم، وهي الريح الحارّة.

(٣) يَكْذِبِي: يفتقر.

(٤) مَغَارِم: خسائر.

(٥) الْغُفْل: الأرض التي ليس بها علامات.

(٦) الْمَوَاسِم: العلامات.

- ١٦ - يُرَى حِكْمَةُ مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ
وَيُقْضَى بِمَا يَقْضِي بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ؛
- ١٧ - إِلَى أَحْمَدَ الْمَحْمُودِ رَامَتْ بِنَا السُّرَى
نَوَاعِبُ فِي عَرْضِ الْفَلَا وَرَوَاسِمُ^(١)
- ١٨ - خَوَانِفُ يَظْلِمْنَ الظَّلِيمَ إِذَا عَدَا
وَسِيحُ أَبِيهِ وَهُوَ لِلْبَرْقِ شَائِمُ^(٢)
- ١٩ - نَجَائِبُ قَدْ كَانَتْ نَعَائِمَ مَرَّةً
مِنَ الْمَرِّ أَوْ أُمَّاتِهِنَّ نَعَائِمُ^(٣)
- ٢٠ - إِلَى سَالِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ كُلِّ عَائِبٍ
وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ عَلَى الْجُودِ سَالِمُ
- ٢١ - جَدِيرٌ بِأَنْ لَا يُضَيِّحَ الْمَالُ عِنْدَهُ
جَدِيرًا بِأَنْ يَبْقَى وَفِي الْأَرْضِ غَارِمُ
- ٢٢ - وَلَيْسَ بِبَانٍ لِلْعُلَا خُلُقُ امْرِئٍ
وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ هَادِمُ
- ٢٣ - لَهُ مِنْ إِيَادِ قِمَّةِ الْمَجْدِ حَيْثُمَا
سَمَتْ وَلَهَا مِنْهُ الْبِنَا وَالْدُّعَائِمُ^(٤)
- ٢٤ - أَنَاسُ إِذَا رَاحُوا إِلَى الرُّوعِ لَمْ تَرُحْ
مُسَالِمَةً أَسْيَافُهُمْ وَالْجَمَاجِمُ

(١) النَّوَاعِبُ: مفردُها النَّاعِبَةُ، وهي النَّاقَةُ التي تَمْدُ عُنُقَهَا فِي السَّيْرِ. الرُّوَاسِمُ: التي تَرَسِمُ أَوْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ لِسُرْعَتِهَا.

(٢) الْخَوَانِفُ: مِنَ الْخِنَافِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ تُمِيلُ فِيهِ النَّاقَةُ رَأْسَهَا إِلَى جَانِبِهَا. الظَّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ. الْوَسِيحُ: ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِيَالِ وَالنُّعَامِ. شَائِمٌ: نَاطِلٌ.

(٣) أُمّهَاتِهِنَّ: هَكَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ «أُمَّاتِهِنَّ». الْمَرَّةُ: جَمْعُ الْمَرَّةِ.

(٤) إِيَادُ: قَبِيلَةُ الْمَدُوحِ.

- ٢٥ - بَنُو كُلِّ مَشْبُوحٍ النَّرَاعِ إِذَا الْقَنَا
تُنْتُ أَدْرُعَ الْأَبْطَالِ وَهِيَ مَعَاصِمُ^(١)
- ٢٦ - إِذَا سَيْفُهُ أَضْحَى عَلَى الْهَامِ حَاكِمًا
غَدَا الْعَفْوَ مِنْهُ وَهُوَ فِي السَّيْفِ حَاكِمٌ
- ٢٧ - أَخَذْتُ بِأَعْضَادِ الْعَرِيبِ وَقَدْ خَوْتُ
عُيُونُ كَلِيلَاتٍ وَذَأَلْتُ جَمَاجِمُ^(٢)
- ٢٨ - فَأَضْحَوْا لَوْ اسْتَطَاعُوا لِفَرْطِ مَحَبَّةٍ
لَقَدْ عُلِّقْتُ خَوْفًا عَلَيْكَ التَّمَائِمُ
- ٢٩ - وَلَوْ عَلِمَ الشَّيْخَانِ أَدُّ وَيَعْرُبُ^(٣)
لَسُرَّتْ إِذْنُ تِلْكَ الْعِظَامِ الرَّمَائِمُ^(٤)
- ٣٠ - تَلَاقَى بِكَ الْحَيَّانِ فِي كُلِّ مُحْفَلٍ
جَلِيلٍ وَعَاشَتْ فِي ذَرَاكَ الْعَمَائِمُ^(٥)
- ٣١ - فَمَا بَالُ وَجْهِ الشَّعْرِ أَعْبَرَ قَاتِمًا
وَأَنْفُ الْعُلَا مِنْ عُطْلَةِ الشَّعْرِ رَاغِمُ^(٥)
- ٣٢ - تَدَارَكُهُ إِنَّ الْمَكْرُمَاتِ أَصَابِعُ
وَإِنَّ حُلَى الْأَشْعَارِ فِيهَا خَوَاتِمُ
- ٣٣ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْهُ لَمْ يَكُ بِدَعَا
وَلَا عَجَبًا أَنْ ضَيَّعَتْهُ الْأَعَاجِمُ

(١) مشبوح: عريض. معاصم: أي إنها تعصم.

(٢) العَرِيب: تصغير العَرَب. كليلات: مفضوضة ذلاً.

(٣) أدُّ: جد للضرية. يعرب: هو ابن قحطان جد اليمانية.

(٤) العمائم: الجماعات، مفردا عم.

(٥) قاتم: شديد السواد.

٣٤ - فَقَدْ هَزَّ عِطْفِيهِ الْقَرِيضُ تَوْقُعًا

لِعَذْلِكَ مُذْ صَارَتْ إِلَيْكَ الْمَظَالِمُ

٣٥ - وَلَوْلَا خِلَالُ سَنِّهَا الشُّعْرُ مَا دَرَى

بُغَاةَ النُّدَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٦ برواية التبريزي: ١٧٦/٣ وانظرها برقم: ١٣٨ برواية الصولي: ٣٨٥/٢. وبرقم: ٤٨ عند القالي: ٢٤٥. وبرقم: ٤٧ عند الأعلام: ٥١٥/١.
- البيت (٣١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي وشرح الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣٥) هبة الأيام: ص ٨٥ - ٩٠.
- الأبيات (١ - ٣، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٨ - ١٥١
- الأبيات (٩ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٣٨٩، ٣٩٠.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٢.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ٣٥) عيون الأخبار: ١٨٣/٢
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ١٥٥/٢، ١٥٦
- الأبيات (١٣ - ١٥، ٣٥) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣١.
- الأبيات (١٣ - ١٤، ١٦، ٣٥) الرسالة الموضحة ص ١٧٨، ١٧٩
- الأبيات (٣ - ٥) العقد الفريد: ٤١٥/٥.
- الأبيات (١٢، ٩، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٤٨/١، ١٤٩٢
- الأبيات (٣٣ - ٣٥) وفيات الأعيان: ص ٨٦.
- الأبيات (٣٥، ١٥، ١٦) اقتطف الزهر: ص ٢٠.

- البيتان (٩، ١٠) عيون الأخبار: ٢٤٣/١. والموازنة: ٢٥٤/٢. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٩. وأنس المسجون: ص ١٩٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٧٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. والكشكول: ١٧٠/٢. وريحانة الألبا: ٦٥/٢. وأنوار الربيع: ١٠٨/٢.
- البيتان (١٢، ١٣) أدب الدنيا والدين: ص ٢١٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٠٤.
- البيتان (١٣، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٨.
- البيتان (١٤، ٣٥) التذكرة الفخرية: ص ١٧.
- البيتان (٢٠، ٢٦) البديع: ص ٥٢.
- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٦٨٠/٤، ٦٨١.
- البيتان (٣٥، ١٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.
- البيتان (٣٥، ١٦) العقد الفريد: ٣٢٨/٥، وأخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٤٨. والمتع في صنعة الشعر: ص ٢٦. وزهر الآداب: ١٨/١.
- البيت (٣) الموازنة: ١١٢/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣.
- البيت (٤) الزهرة: ٧١/١. والموازنة: ٣٤٠/١.
- البيت (٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. ويهجة المجالس: ١٩١/١. والدر الفريد(خ): ٥٢٧/٥.
- البيت (١٠) الموازنة: ١٣١/١. وفصل المقال: ص ٢٨٤. والحماسة المغربية: ١٢٤٤/٢.
- البيت (١١) الموازنة: ١٨٦/٣.
- البيت (١٢) الموازنة: ٩٢/١، ٣٣٠. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٥. وأسرار البلاغة: ٢٩٨. والدر الفريد(خ): ٢٢٠/٤.
- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.
- البيت (١٦) العمدة لابن رشيق: ١٣٣/١. وأسرار البلاغة: ص ٣٤٣.

- البيت (٢٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٦.
- البيت (٢٢) معجز أحمد: ١٦٨/١. والدر الفريد(خ): ٣٠٣/٥.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١٢٩/١؛ ٥٨/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٦.
- البيت (٢٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٣٠/١.
- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.
- البيت (٣٢) الموازنة: ٧٠١/٣.
- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٨٨ وشرح الواحدي: ١٠٠/١. ومحاضرات الأدباء: ٨٠/١. والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٩/٢. والمثل السائر: ٢٤٦/٣. والاستدراك: ص ٩٦، ١٦٦. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٦. وصبح الأعشى: ٣٠٦/٢. وأنوار الربيع: ٣٨٢/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «الشُّمْلُ المُبَدَّد». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الشُّمْلُ المُنْظَم».
- (٢) في شرح الصولي: «الدمعُ العيونُ وَقَدْ جَرَى». وفي الموازنة: «العيونُ وقد جَرَى».
- (٣) في العقد الفريد، ورواية القالي، والموازنة ١٥٥/٢، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «كَمَا كَادَ يُنْسَى». وفي الموازنة ١١٢/١: «كما كَادَ يُنْسَى عهدُ غَمِيَاءَ». وفي الوساطة: «وقد كَادَ يُنْسَى».
- (٥) في الموازنة: «فَإِنْ جَرَتْ».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَوَّى تَنْقَضُ».

- (٩) في شرح الصولي: «من دهره وهو عالم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ويَكْدَى الفتى في عَيْشِهِ». وفي أنس المسجون، ومعاهد التنصيص، وريحانة الألبا: «ويكدي الفتى من دهره». وفي غرر الخصائص: «ويكدي التي». وفي الكشكول: «ينالُ الغنى في الدهر من هو العنا في الدهر من هو». وفي هبة الأيام: «من دهره وهو جاهل».
- (١٠) في عيون الأخبار، والمختار من دواوين المتنبي، وفصل المقال، والحماسة المغربية، وأنس المسجون، وغرر الخصائص، ونهاية الأرب، ومطلع الفوائد: «هَلَكْنَ إِذَا». وفي شرح الصولي: «وَلَوْ كَانَتْ الْأَقْسَامُ تُحَوَّى». وفي رواية القالي، والموازنة ٢/٢٥٤، وهبة الأيام: «وَلَوْ كَانَتْ الْأَقْسَامُ». وفي الموازنة ١/١٣١: «فَلَوْ كَانَتْ ... : هَلَكْنَ إِذَا». وفي معاهد التنصيص: «تَأْتِي عَلَى الْحِجَا: إِنَّ هَلَكْتُ». وفي الكشكول: «إِنَّ هَلَكْتُ مِنْ جَهْلُهُنَّ». وفي ريحانة الألبا: «تَأْتِي عَلَى الْحِجَا: هَلَكْنَ إِذَا».
- (١١) في رواية القالي: «مَلَأَهَا مِنْ سَعَادَةٍ». وفي شرح الأعلام: «سعت في هلاك». وفي هبة الأيام: «كَفَأَ مِلْنُهَا».
- (١٢) في الموازنة، وأسرار البلاغة: «وَلَمْ يَجْتَمِعْ».
- (١٤) في عيون الأخبار، والرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «وَأَنَّ الْعَلَامَ لَمْ يُزَ... : لِكَالْأَرْضِ».
- (١٥) في الممتع: «يَغْدُو فَتَغْتَدِي: ... أَوْجِهَ وَمِبَاسَم». وفي اقتطاف الزهر: «فيغتدي: أَوْجِهَ وَمِبَاسَم». وفي هبة الأيام: «فَمَا ... فيغتدي».
- (١٦) في العقد الفريد، والممتع: «تُرَى حِكْمَةً». وفي أخبار الزجاجي: «تُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهِيَ فَكَاهَةٌ: وَيَقْتَضِي لَهَا». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر، وهبة الأيام: «وَيُرْضَى بِمَا يَقْضِي».
- (١٧) في شرح الصولي: «وَأَفْتَبْنَا السُّرَى». وفي شرح الأعلام، وهبة الأيام: «أُمْتُ بَنَى السُّرَى».
- (١٨) في شرح الصولي: «إِذَا غَدَا».
- (١٩) في شرح الأعلام: «مَنْ الْمَرْءُ أَوْ».
- (٢١) في هبة الأيام: «وَفِي الْأَرْضِ غَانِم».
- (٢٢) في معجز أحمد: «وَلَيْسَ بَيَانٌ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «مسلمة أسياقهم».
- (٢٥) في رواية القالي: «بَلَّتْ أَدْرَع».
- (٢٧) في هبة الأيام: «بأعضاء العُريب».
- (٢٩) في شرح الأعلام، والنخيرة، وهبة الأيام: «لُسُرْتُ إِذَا».
- (٣٠) في شرح الأعلام، وهبة الأيام: «في ذَرَاك العمام».
- (٣١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «في عطلة الشعر».
- (٣٢) في الموازنة: «وإنَّ حُلِّيَّ الشَّعْرِ فيها».
- (٣٣) في رواية القالي: «لَمْ تَكْ بِدَعَةٍ». وفي وفيات الأعيان: «ضَيَّعَتِ القريضَ وأهله: فلا عجبُ إن ضيَّعته».
- (٣٤) في رواية القالي: «إِذْ صَارَتْ». وفي شرح الأعلام: «إذا صارت». وفي وفيات الأعيان: «القريضُ ترفُّعاً».
- (٣٥) في عيون الأخبار، والممتع في صناعة الشعر ص ٣١، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والاستدراك، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، ووفيات الأعيان، وصبح الأعشى: «بُغَاةُ الْعُلَا». وفي أخبار الزجاجي: «فلولا سبيل سنّها ... : بغاة العلاء». وفي رواية القالي: «فَلَوْلَا خِلَالٌ ... : بُغَاةُ الْعُلَا». وفي الوساطة: «بغاةُ العُلا من أينَ تأتي». وفي الممتع في صناعة الشعر ص ٢٦: «ولولا سبيلٌ ... : بغاةُ العُلا من حيث تبني». وفي التمثيل والمحاضرة، ومطلع الفوائد: «بُناةُ المعالي كيف تُبْنَى المكارم». وفي زهر الآداب: «ولولا سبيلٌ». وفي شرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر: «بُناةُ العُلا مِنْ أينَ». وفي شرح الأعلام: «فلولا خلال». وفي أنوار الربيع: «بناة المعالي أين تبني المكارم».

قال أبو تمام يعاتب أبا القاسم ابن الحسن بن سهل:

[الطويل]

- ١ - أبا القاسم اسلم في وفود من القسم
ولا زال من حاربته دامي الكلم^(١)
- ٢ - رأيتك ترعى الجود من كل وجهة
وتبني بناء المجد في حطة النجم^(٢)
- ٣ - وذا شيم سهلية حسنية
رئيسية صيغت من الجبر والحطم^(٣)
- ٤ - إذا نوبة نابت أدزت صروفها
على الضخم آراء لدى الحادث الضخم^(٤)
- ٥ - يداك لنا شهرا ربيع كلاهما
إذا جف أطراف البخيل من الأزم^(٥)
- ٦ - ألد مصافاة من الظل والضخى
وأكرم في اللأواء عودا من الكرم^(٦)

(١) القسم: العطاء. الكلم: الجرح.

(٢) حطة النجم: مقاماته.

(٣) الحطم: الكسر.

(٤) النوبة: المصيبة.

(٥) الأزم: الشدة والقحط.

(٦) اللأواء: الشدة.

- ٧ - فَفِيمَ تَرَكْتَ النُّصْفَ فِي الْوُدِّ بَعْدَمَا
رَأَهُ الْوَرَى خَيْرًا مِنْ النُّصْفِ فِي الْحُكْمِ؟^(١)
- ٨ - أَيُّيَايَ جَارَى الْقَوْمِ فِي الشُّعْرِ ضَلَّةٌ
وَقَدْ عَايَنُوا تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ نَظْمِي؟
- ٩ - طَلَعْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
وَأَشْرَفْتُ إِشْرَافَ السَّمَاءِ عَلَى الْخُصَمِ
- ١٠ - وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِنْ ثَوْنٍ جَارِهِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ غَيُورًا عَلَى الْعِلْمِ
- ١١ - لَصِيقُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ حَجَّةً
وَصَيْقُلُ زِهْنِي وَالْمُرُوحُ عَنْ هَمِّي
- ١٢ - أَبِي ذَاكَ صَبْرٌ لَا يَقِيلُ عَلَى الْأَذَى
فُوقًا وَنَفْسٌ لَا تَمَرُّغُ فِي الظُّلْمِ^(٢)
- ١٣ - وَإِنِّي إِذَا مَا الْجِلْمُ أَحْوَجَ لَاجِيًا
إِلَى سَفَهٍ أَفْضَلْتُ فَضْلًا عَلَى جِلْمِي^(٣)
- ١٤ - تَظُنُّ ظَنُونَ السُّوءِ بِي إِنَّ لَقِيْتَنِي
وَلَا وَتَرِي فِيمَا كَرِهْتَ وَلَا سَهْمِي
- ١٥ - وَتَجَزَّعَ مِنْ مَزْحِي وَتَرْضَى قَصِيدَةً
وَقَدْ أُخْرِجْتَ أَلْفَظُهَا مَخْرَجَ الشُّنْمِ
- ١٦ - فَإِنْ تَكُ أَحْيَانًا شَدِيدَ شَكِيمَةٍ
فَإِنَّكَ تَمْحُوهَا بِمَا فِيكَ مِنْ شَكْمٍ^(٤)

(١) النُّصْفُ: الإنصاف.

(٢) يَقِيلُ: ينام. الْفُوقُ: الزمن القليل، من فُوقِ الناقة وهو وقت ما بين الحلبتين.

(٣) اللَّاحِي: المنازع.

(٤) شَدِيدَ شَكِيمَةٍ: أي أَبْيَى النَّفْسِ، وَأَصْلُ الشَّكِيمَةِ حَدِيدَةُ اللَّجَامِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْفَرَسِ. الشُّكْمُ: العطاء ومجازاة الحسين.

- ١٧ - وَمَا خَيْرٌ جَلْمٍ لَمْ تَشُبْهُ شَرَّاسَةً
وَمَا خَيْرٌ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ!^(١)
- ١٨ - وَهَلْ غَيْرُ أَخْلَاقٍ كِرَامٍ تَكَافَأَتْ
فَمِنْ خُلُقٍ طَلَّقَ وَمِنْ خُلُقٍ جَهَّمَ!^(٢)
- ١٩ - نُجُومٌ فَهَذَا لِلضِّيَاءِ إِذَا بَدَا
تَجَلَّى الدُّجَى عَنْهُ وَذَلِكَ لِلرَّجْمِ
- ٢٠ - فَإِنْ لَمْ تَطِيبَا لِي جَمِيعًا فَإِنَّهُ
نَهَى عُمَرَ عَنْ أَكْلِ أَدْمِينَ فِي أُنْمٍ^(٣)

(١) تكافأت: تساوت. طَلَّقَ: بشوش. جهم: عبوس.

(٢) عمر: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأثم: ما يؤكل مع الخبز.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٣ برواية التبريزي: ٤/٤٩٤. وانظرها برقم: ٤٤٣ برواية الصولي: ٣/٥٤٣.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١١، ١٧) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- الأبيات (١، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٨.
- البيتان (١٠، ١١) البداية والنهاية: ١١/١١٣
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩.
- البيت (١٠) محاضرات الأدباء: ١/٤٤.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (١٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٢٧. والمنتخل: ٢/٦٤٨

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ولازل من عاديته».
- (٢) في شرح الصولي: «ترعى الحمد».
- (٤) في شرح الصولي: «أدرت».
- (١٠) في المختار من دواوين المتنبي: «جارية: لئن أنا لم أصبح». وفي محاضرات الأدباء: «من دون جارتي». وفي البداية والنهاية: «وما أنا بالعراق من دون عرسه».
- (١١) في المختار من دواوين المتنبي: «مذ ثلاثين حجة». وفي البداية والنهاية: «طبيب فؤادي... : ومذهب همّي والمفرج للغم».

- (١٢) في الاستدراك: «أبى ذاك عزمٌ».
- (١٧) في المختل: «وما خيرٌ خيرٍ لم يُشبَّه شِراؤه».
- (٢٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فإن لم يضيئاً».

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَّانة:

[الكامل]

- ١ - نَثَرْتُ فَرِيدَ مَدَامِيعٍ لَمْ يُنْظَمْ
وَالدَّمْعُ يَحْمِلُ بَعْضَ ثِقَلِ الْمُغْرَمِ^(١)
- ٢ - وَصَلْتُ دُمُوعًا بِالنَّجِيعِ فَخَذُّهَا
فِي مِثْلِ حَاشِيَةِ الرِّدَائِ الْمُغْلَمِ^(٢)
- ٣ - وَلِهَتْ فَأَظْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ دُونَهَا
وَأَنَارَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ مُظْلِمِ^(٣)
- ٤ - وَكَأَنَّ عَبْرَتَهَا عَشِيَّةٌ وَدَعَتْ
مُهْرَاقَةً مِنْ مَاءٍ وَجْهِي أَوْ دَمِي
- ٥ - ضَعُفْتُ جَوَارِحُ مَنْ أَذَاقَتْهُ النَّوَى
طَعْمَ الْفِرَاقِ فَذَمَّ طَعْمَ الْعَلَقَمِ
- ٦ - هِيَ مِيتَةٌ إِلَّا سَلَامَةً أَهْلِهَا
مِنْ خَلَّتَيْنِ: مِنَ الثَّرَى وَالْمَاتَمِ^(٤)
- ٧ - إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظَنُّكَ كُلُّهُ
فَأَجَلُهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ^(٥)

(١) الفريد: فواصل من ذهب في العقد بين الدرر. المغرم: العاشق.

(٢) النجيع: الدم الطري.

(٣) الوله: شدة الحزن.

(٤) الثرى: أي الدفن في الأرض.

(٥) السواد الأعظم: عامة الناس.

- ٨ - لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُعِيرُكَ ظَاهِرًا
مُتَبَسِّمًا عَنْ بَاطِنٍ مُتَجَهِّمٍ
- ٩ - فَلْيُبْلِغِ الْفِتْيَانُ عَنِّي مَالِكًا
أَنْتِي مَتَى يَتَنَلَّمُوا أَتَهْدِمُ^(١)
- ١٠ - وَلَتَنْلَمِ الْأَيَّامُ أَنْتِي فُتُّهَا
بِأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ
- ١١ - بِأَفَرِّ لَيْسَ بِتَوَامٍ وَيَمِينُهُ
تَغْدُو وَتَطْرُقُ بِالنُّوَالِ التَّوَامِ
- ١٢ - قَدْ قُلْتُ لِلْمُغْتَرِّ مِنْهُ بِصَفْحِهِ
وَأَخُو الْكَرَى لَوْلَمْ يَنْمَ لَمْ يَحْلُمِ
- ١٣ - لَا يُلْجِمَنَّكَ تَحَلُّمُهُ فَقَدْ
يُودِي بِكَ الْوَادِي وَلَيْسَ بِمُفْعَمٍ^(٢)
- ١٤ - حَدَّثِ الْوُفُودُ إِلَى الْجَزِيرَةِ عَيْسَهَا
مِنْ مُنْجِدٍ بِمَحَلِّهِ أَوْ مُتْهِمٍ
- ١٥ - فَكَأَنَّمَا لَوْلَا الْمَنَاسِكُ أُشْرِكَتْ
سَاحَاتُهَا أَوْ أُوثِرَتْ بِالْمَوْسِمِ
- ١٦ - وَكَأَنَّهُ مِنْ مَذْجِهِمْ فِي رَوْضَةٍ
وَكَأَنَّهُمْ مِنْ سَيْبِهِ فِي مَقْسَمٍ^(٣)
- ١٧ - كَلِيفَ بِرَبِّ الْمَجْدِ يَزْعُمُ أَنَّهُ
لَمْ يُبْنَدَا عُرْفُ إِذَا لَمْ يُنَمَمِ

(١) يَتَنَلَّمُوا: يَتَهَدُّمُوا.

(٢) لَا يُلْجِمَنَّكَ: لَا يَجْعَلَنَّكَ جِلْمَهُ عَنْكَ لُحْمَةً لِسَيْفِهِ. مُفْعَم: مَلَأَن.

(٣) سَيْبِهِ: عَطَاؤُهُ.

- ١٨ - نَظَمْتُ لَهُ خَرَزَ الْمَدِيحِ مَكَارِمِ
يَنْفُثْنَ فِي عُقَدِ اللِّسَانِ الْمُفَحِّمِ^(١)
- ١٩ - فِي قَلْبِهِ كُثْرُ السَّمَاكِ وَإِنْ غَدَا
هَاطِلًا وَعَفْوُ يَدَيْهِ جُهْدُ الْمِرْزَمِ^(٢)
- ٢٠ - خَدَمَ الْعُلَا فَخَدَمْنَهُ وَهِيَ الَّتِي
لَا تَخْدُمُ الْأَقْوَامَ مَا لَمْ تُخْدَمْ
- ٢١ - وَإِذَا انْتَمَى فِي قُلَّةٍ مِنْ سُودِدِ
قَالَتْ لَهُ الْأُخْرَى بَلَغْتَ تَقْدُمِ^(٣)
- ٢٢ - مَا ضَرَّ أَرْوَغَ يَزْتَقِي فِي هِمَّةٍ
عَلِيَاءَ أَلَّا يَزْتَقِي فِي سُلَمِ
- ٢٣ - يَأْبَى لِعِرْضِكَ أَنْ يُغَاوِرَ عُرْضَةً
مَا حَوْلَهُ مِنْ مَالِكِ الْمُسْتَلْحَمِ^(٤)
- ٢٤ - إِنَّ التَّلَادَ عَلَى نَفَاسَةٍ قَدْرِهِ
لَا يُرْغِمُ الْأَزْمَاتِ مَا لَمْ يُرْغَمِ^(٥)
- ٢٥ - لَا يُسْتَطَالُ عَلَى الْخُطُوبِ وَلَا تُرَى
أُكْرَوْمَةٌ نِصْفًا إِذَا لَمْ يُظْلَمِ
- ٢٦ - وَصَنِيعَةٌ لَكَ ثِيْبٌ أَهْدَيْتَهَا
وَهِيَ الْكَعَابُ لِعَائِذٍ بِكَ مُصْرِمِ^(٦)

(١) ينفثن: يصلحن ويريقن اللسان العيبي.

(٢) في قلبه: أي فيما قل من عطائه. السمك والميرزم: نجان ينسب إليهما المطر.

(٣) القلة: أعلى الشيء.

(٤) العرصة: أن يجعل وقاية للشيء. المستلحم: الصريع الهالك.

(٥) التلاد: المال القديم.

(٦) المصريم: الفقير.

- ٢٧ - حَلَّتْ مَحَلَّ الْبِكْرِ مِنْ مُعْطَى وَقَدْ
 زُفْتُ مِنَ الْمُعْطَى زِفَافَ الْإِيمِ
- ٢٨ - لِيَزِدَكَ وَجْدًا بِالسَّمَاخَةِ مَا تَرَى
 مِنْ كِيمِيَاءِ الْمَجْدِ تَغْنُ وَتَغْنَمُ^(١)
- ٢٩ - إِنَّ الثَّنَاءَ يَسِيرُ عَرْضًا فِي الْوَرَى
 وَمَحَلُّهُ فِي الطُّولِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ
- ٣٠ - وَإِذَا الْمَوَاهِبُ أَظْلَمَتْ أَلْبَسَتْهَا
 بِشْرًا كِبَارِقَةَ الْحُسَامِ الْمِخْنَمِ^(٢)
- ٣١ - أَعْطَيْتَ مَا لَمْ تُعْطِهِ وَلَوْ انْقَضَى
 حُسْنُ اللَّقَاءِ حَرَمْتَ مَا لَمْ تَحْرِمِ
- ٣٢ - لَقُدِدْتَ مِنْ شَيْمٍ كَأَنَّ سُيُورَهَا
 يُفْقِدْنَ مِنْ شَيْمِ السَّحَابِ الْمُرْزِمِ^(٣)
- ٣٣ - لَوْ قُلْتُ حُصِّلَ بَعْضُهَا أَوْ كُلُّهَا
 فِي حَاتِمِ لَدْعِيئَةٍ دَافِعٍ مَغْرَمِ
- ٣٤ - شُهِرْتَ فَمَا تَنَفَّكَ تَوْقِعَ بِاسْمِهَا
 مِنْ قَبْلِ مَعْنَاهَا بِعُنْمِ الْمُغْفِمِ^(٤)
- ٣٥ - إِنَّ الْقَصَائِدَ يَمُمَّتُكَ شَوَارِدًا
 فَتَحَرَّمْتَ بِئِذَاكَ قَبْلَ تَحَرُّمِي^(٥)

(١) الكيمياء: جوهر الشيء.

(٢) البشتر: السرور. المخنم: الماضي القاطع.

(٣) القد: قطع الجلد. للرزم: المصوت بالزهد.

(٤) شُهِرْتُ: أي الشَّيْمُ.

(٥) تَحَرَّمْتُ: دخلت في حرم جُودِكَ.

- ٣٦ - مَا عَرُسْتُ حَتَّى أَتَاكَ بِفَارِسٍ
رِيعَانُهَا وَالْغَزْوُ قَبْلَ الْمَغْنَمِ^(١)
- ٣٧ - فَجَعَلْتُ قَيْمَهَا الضَّمِيرَ وَمَكَّنْتُ
مِنْهُ فَصَارَتْ قَيْمًا لِلْقَيْمِ^(٢)
- ٣٨ - خُذْهَا فَمَا زَالَتْ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا
مَشْغُولَةٌ بِمُنْقَفٍ وَمُقْوَمِ^(٣)
- ٣٩ - تَذَرُ الْفَتَى مِنَ الرَّجَاءِ وَرَاعَهَا
وَتَرُوْدُ فِي كَنَفِ الرَّجَاءِ الْقَشْعَمِ^(٤)
- ٤٠ - زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي الْفُؤَادِ مِنَ الْمُنَى
وَالَّذِي يَرِيقُ الْأَجْبَةَ فِي الْفَمِ

(١) عُرُسْتُ: أقامت. ريعانها: أوّلها.

(٢) قَيْمَهَا: الذي يقوم عليها.

(٣) اسْتِقْلَالُهَا: نهوضها وارتفاعها. الْمُتَقَفُّ: الذي يَقُومُ إنشادها.

(٤) تَرُوْدُ: تطلب. الْقَشْعَمُ: السِّنُّ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٨ برواية التبريزي: ٢٤٨/٣. وانظرها برقم: ١٤٧ برواية الصولي: ٤٢٤/٢. وبرقم: ٥٤ عند القالي: ٢٧٠. وبرقم: ٥٣ عند الأعلام: ٦/٢

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٢٧، ٣١ - ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٢ - ٢٥٦
- الأبيات (٣٥ - ٤٠) الموازنة: ٦٨٩/٣، ٦٩٠
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٣١/٢.
- الأبيات (٧، ٨، ١٨، ٤٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٧) الموازنة: ١٦٣/٣
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) الموازنة: ٨٨/٣.
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٩٢/٦. ونهاية الأرب: ٢٥٨/٢.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٥٤/٢.
- البيتان (٧، ٨) وفيات الأعيان: ٤٤٤٨. وروض الأخيار: ص ٢٠٨، ٢٠٩.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٣٢٠/٢.
- البيتان (٢٠، ٢١) المثل السائر: ٢٨٧/١.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ١٦٦/١
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ١٤٧/٣
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٢٣٨/٣.
- البيتان (٣٨، ٤٠) فصول التماثيل (فهد أبو خضرة): ص ٦٦، ٦٧: (مكي السيد): ص ٣١، ٣٢.

- البيت (١) الموازنة: ٩/٢. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥
- البيت (٧) الموازنة: ٢٥٤/٢. والدر الفريد(خ): ٣٠٧/٢.
- البيت (٨) العقد الفريد: ٢٩٥/٢. والاستدراك: ص ١٣٩. والدر الفريد(خ): ١٨/٥
- البيت (٩) الروض الأنف: ٤١١/٥.
- البيت (١٧) المثل السائر: ٢٤٧/٣. والاستدراك: ص ١١٣. والصبح المنبى: ص ١٩٥.
- البيت (١٨) دلائل الإعجاز: ص ٥٠٣.
- البيت (١٩) الموازنة: ١٦٧/٣، ١٧٢
- البيت (٢٠) محاضرات الأدباء: ٢٩٦/١. والدر الفريد(خ): ٢٤٢/٣.
- البيت (٢٧) الوساطة: بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وسر الفصاحة: ص ٧٧.
- البيت (٢٨) سر الفصاحة: ص ٧٦.
- البيت (٢٩) الموازنة: ٢٠١/١.
- البيت (٣٧) الموشح: ص ٣٩١.
- البيت (٤٠) الموازنة: ٧٠١/٣. والأمثال المولدة: ص ٧٦. والدر الفريد(خ): ٣٣٣/٣.
- عجز البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٤.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «بعض شَجْوِ المُغْرَمِ». وفي الموازنة، والصناعتين، والتذكرة الحمونية، ونهاية الأرب: «لَمْ تُنْظَمْ». وفي شرح الأعلام: «لم تنظم: ... شجو المغرم».
- (٢) في الموازنة: «دُمُوعًا بالدماءِ». وفي شرح الأعلام: «بالنجيع فردها».
- (٧) في روض الأخيار: «فاجعله في هذا».
- (٨) في الاستدراك: «يغرك ظاهراً». وفي روض الأخيار: «يُعِرْكُ ظاهراً».

- (٩) في الموازنة، والروض الأنف: «عَنِّي مَالُكَ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يَتَوَّأَمُ وَيَوَالُهُ: يَغْدُو وَيَطْرُقُ».
- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فَكَانَتْهَا لَوْلَا».
- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يَرْبُّ الْحَمْدِ». وفي المثل السائر: «يَعْلَمُ أَنَّهُ». وفي الاستدراك، والصحيح المنبني: «يَعْلَمُ أَنَّهُ: لَا يُبْتَدَأُ».
- (١٨) في دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «الْمَدِيحِ مَوَاهِبُ».
- (١٩) في شرح الصولي: «فِي قُلَّةٍ كَثُرُ».
- (٢٠) في الدر الفريد: «فَحَدَمْنَهُ وَهِيَ النَّي: لَا تَحْدُمُ».
- (٢٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «رَوَعَاءُ أَلَّا يَرْتَقِي».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يُغَادِرُ نَهْرَهُ».
- (٣٣) في شرح الصولي: «بَعْضُهَا فِي حَاتِم: أَوْ كُلُّهَا». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «لَوْ قُلْتُ كَانَتْ كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا».
- (٣٨) في فصول التماثيل: «رَالَتْ عَلَى اسْتِعْلَائِهَا».
- (٣٩) في شرح الصولي: «فَنَرُودُ فِي كَنْفِ الرَّجَاءِ».

(٤٢٧)

قال أبو تمام يعاتب أحمد بن أبي دؤاد :

[الكامل]

- ١ - إِعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَرْءَ غَيْرَ مُعْلَمٍ
وَأَفْهَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ غَيْرَ مُفْهَمٍ
- ٢ - أَنْ اَصْطِنَاعَ الْعُرْفِ مَا لَمْ تُؤْلِهِ
مُسْتَكْمَلًا كَالْبُرْدِ مَا لَمْ يُغْلَمِ
- ٣ - وَالشُّكْرُ مَا لَمْ تَسْتَتِرْ بِصَنِيعَةٍ
كَالْخَطِّ تَفَرُّوهُ وَلَيْسَ بِمُعْجَمٍ
- ٤ - وَتَفَنُّنِي فِي الْقَوْلِ إِكْثَارٌ وَقَدْ
أَسْرَجْتَ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ فَأَلْجِمِ!

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٤٨ برواية التبریزی: ٤/٤٨٧. وانظرها برقم: ٤٣٩ برواية الصولي: ٣/٥٣٧.

المصادر:

- الأبیات (١ - ٤) العقد الفريد: ١/٣١٣؛ ٣١٤.

الروایات

- (٢) في العقد الفريد: «مُسْتَكِمًّا كَالثَّوْبِ».

- (٣) في العقد الفريد: «يُسْتَتَرُ بِصَنِيعَةٍ». وفي شرح الصولي: «يُسْتَتَرُ بِصَنِيعَةٍ».

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[البسيط]

- ١ - سَلَّمَ عَلَى الرَّبْعِ مِنْ سَلَمِي بِذِي سَلَمٍ
عَلَيْهِ وَسَمُ مِنْ الْأَيَّامِ وَالْقِدَمِ^(١)
- ٢ - مَا دَامَ عَيْشُ لَيْسَنَاهُ بِسَاكِينِهِ
لَدُنَّا وَلَوْ أَنَّ عَيْشًا دَامَ لَمْ يَدُمِ^(٢)
- ٣ - يَا مَنْزِلًا أَعْنَقْتُ فِيهِ الْجَنُوبُ عَلَى
رَسَمِ مُحِيلٍ وَشِعْبٍ غَيْرِ مُلْتَأِمِ^(٣)
- ٤ - هَرِمْتَ بَعْدِي وَالرَّبْعُ الَّذِي أَفَلْتُ
مِنْهُ بُدُورُكَ مَعْذُورٌ عَلَى الْهَرَمِ^(٤)
- ٥ - عَهْدِي بِمَعْنَاكَ حُسَّانَ الْمَعَالِمِ مِنْ
حُسَّانَةِ الْوَرْدِ وَالْبَرْدِيِّ وَالْعَنَمِ^(٥)
- ٦ - بَيْضَاءُ كَانَ لَهَا مِنْ غَيْرِنَا حَرَمٌ
فَلَمْ نَكُنْ نَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ^(٦)

(١) ذوسلم: موضع فيه شجر السلم. وسم: علامة.

(٢) لدنا: ناعمًا.

(٣) أعنقت: أسرعت: الجنوب: الريح الجنوبية.

(٤) أفلت: غابت.

(٥) حسان: مبالغة في الحسن. الورد: كناية عن الخذ. البردي: كناية عن ساقها. العنم: شجر له ثمر أحمر، وهنا كناية عن أصابعها المخضبة.

(٦) حرم: أي زوج. الحرم: بيت الله الحرام.

- ٧ - كَانَتْ لَنَا صَنَمًا نَحْنُو عَلَيْهِ وَلَمْ
نَسْجُدْ كَمَا سَجَدَ الْأَفْشَيْنِ لِلصَّنَمِ
- ٨ - زَارَ الْخَيَالُ لَهَا لَا بَلْ أَزَارَكُهُ
فِكْرُ إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلْقِ لَمْ يَنَمْ
- ٩ - ظَبْيِي تَقْنَضُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْحُلَمِ^(١)
- ١٠ - ثُمَّ اغْتَدَى وَبِنَا مِنْ ذِكْرِهِ سَقَمُ
بَاقٍ وَإِنْ كَانَ مَشْغُولًا عَنِ السَّقَمِ
- ١١ - الْيَوْمَ يُسْلِيكَ عَنْ طَيْفٍ أَلَمَ وَعَنْ
بَلَى الرُّسُومِ بَلَاءُ الْأَيْتُنِ الرُّسْمِ^(٢)
- ١٢ - مِنَ الْقِيَاصِ اللَّوَاتِي فِي حَقَائِبِهَا
بِضَاعَةٌ غَيْرُ مُزْجَاةٍ مِنَ الْكَلِمِ^(٣)
- ١٣ - إِذَا بَلَغْنَ أَبَا كُلْثُومٍ اتَّصَلَتْ
تِلْكَ الْمُئْنَى وَأَخَذَنَ الْحَاجَ مِنْ أُمِّ^(٤)
- ١٤ - بَنَى بِهِ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ
لِوَائِلِ سُورٍ غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
- ١٥ - رَأَتْهُ فِي الْمَهْدِ عَنَابُ فَقَالَ لَهَا
نَوُو الْفِرَاسَةَ: هَذَا صَفْوَةُ الْكَرَمِ

(١) تقنضته: جدته.

(٢) الرُّسْم: السريعة في سيرها.

(٣) الحقائق: مفردا حقيبة، وهي مؤخر الرُّخْل. المزجاة: القليلة.

(٤) أبو كلثوم: كنية الممدوح. الحاج: جمع الحاجة. أم: قُزْب.

- ١٦ - حَذُوا هَنِيئًا مَرِيئًا يَا بَنِي جُشَمٍ
مِنْهُ أَمَانَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمِ
- ١٧ - فَجَاءَ وَالنَّسَبُ الْوَضَاحُ جَاءَ بِهِ
كَأَنَّهُ بُهْمَةٌ فِيهِمْ مِنَ الْبُهَمِ^(١)
- ١٨ - طِعَانُ عَمْرٍو بْنِ كُنُثُومٍ وَنَائِلُهُ
حَذُو السَّيُورِ الَّتِي قُدَّتْ مِنَ الْأَدَمِ^(٢)
- ١٩ - لَوْ كَانَ يَمْلِكُ عَمْرُو مِثْلَهُ شَبَهَا
مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلْمَوْتِ مِنَ أَلَمِ
- ٢٠ - بَنَانُهُ خُلُجٌ تَجْرِي وَغَيْرَتُهُ
سَيْتَرُ مِنَ اللَّهِ مَمْدُودٌ عَلَى الْحَرَمِ^(٣)
- ٢١ - نَالَ الْجَزِيرَةَ إِحْمَالُ فَقُلْتُ لَهُمْ
شَيْمُوا نَدَاهُ إِذَا مَا الْبَرْقُ لَمْ يُشَمِ^(٤)
- ٢٢ - فَمَا الرَّبِيعُ عَلَى أَنْسِ الْبِلَادِ بِهِ
أَشَدُّ خُضْرَةً عَوْدٍ مِنْهُ فِي الْقَحَمِ^(٥)
- ٢٣ - وَلَا أَرَى بَيْمَةً أَمْحَى لِمَسْغَبَةٍ
مِنْهُ عَلَى أَنْ يَكْرَأَ طَارَ لِلدَّيَمِ^(٦)
- ٢٤ - لِيَتَغَلَّبَ سُودُ طَابَتْ مَنَابِتُهُ
فِي مُنْتَهَى قُلُلٍ مِنْهَا وَفِي قِمَمِ^(٧)

(١) الوضّاح: الشديد الوضوح الطاهر.

(٢) نائله: عطاؤه. قُدَّتْ: قُطِعَتْ. الأدم: الجلد.

(٣) خُلُجٌ: مفرداها خليج، أي النهر.

(٤) شيموا: انظروا.

(٥) القَحَم: السنين الشديدة.

(٦) للمسغبة: المجاعة.

(٧) القُلل والقمم: الاعالي.

- ٢٥ - مَجْدُ رَعَى تَلَعَاتِ الدَّهْرِ وَهُوَ فَتَى
حَتَّى غَدَا الدَّهْرُ يَمْشِي مِشْيَةَ الْهَرَمِ
- ٢٦ - بَنَاهُ جُودٌ وَبِأَسْ صَادِقٌ وَمَتَى
تُبْنَ الْعُلَا بِسَوَى هَذَيْنِ تَنْهَدِمِ
- ٢٧ - وَقَفْ عَلَى آلِ سَعْدِ إِنْ أَيْدِيَهُمْ
سَمٌّ لِمُسْتَكْبِرٍ شَهِدُ لِمُؤْتَدِمِ^(١)
- ٢٨ - لَا جَارُهُمْ لِلرِّزَايَا فِي جَوَارِهِمْ
وَلَا عُهْدُهُمْ مَذْمُومَةُ الدُّنَمِ
- ٢٩ - أَصَفُوا مُلُوكَ بَنِي الْعَبَّاسِ كُلَّهُمْ
نَخِيرَةً نَخَرُوهَا عَنْ بَنِي الْحَكَمِ^(٢)
- ٣٠ - مَهْلًا بَنِي مَالِكٍ لَا تَجْلُبَنَّ إِلَى
حَيِّ الْأَرَاقِمِ تُؤَلُّوْلَ ابْنَةِ الرَّقِمِ^(٣)
- ٣١ - فَأَيَّ حِقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكَامِنِهِ
وَأَيَّ عَوْصَاءَ جَشَمْتُمْ بَنِي جُشَمِ^(٤)
- ٣٢ - لَمْ يَأْلُكُمْ مَالِكٌ صَفْحًا وَمَغْفِرَةً
لَوْ كَانَ يَنْفُخُ قَيْنٌ الْحَيَّ فِي فَحَمِ^(٥)
- ٣٣ - لَا بِالْمُعَاوِدِ وَلَغًا فِي يِمَائِكُمْ
وَلَا إِلَى لَحْمٍ خَلَقَ مِنْكُمْ قَرِمِ^(٦)

(١) شُهد: عسل. المؤتدِم: الذي ياكل الإدام مع الخبز، والأدم هنا العسل.

(٢) بنو الحكم: هم مروان بن الحكم من بني أمية.

(٣) الدؤلول والرقيم: من أسماء الداهية.

(٤) العوصاء: الأمر الشديد. جشمتهم: كلفتهم.

(٥) لم يألکم: لم يقصّر عنکم. القَيْن: الحداد.

(٦) القرم: الذي يشتهي اللحم.

- ٣٤ - أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُزِّهِ مِنْ سَجِيَّتِهِ
وَالنَّارُ قَدْ تُنْتَضَى مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ^(١)
- ٣٥ - أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ
لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرَحْ مِنَ الْأَجَمِ
- ٣٦ - قُذِعْتُمْ فَمَشَيْتُمْ مِشْيَةَ أُمِّمَا
كَذَلِكَ يَحْسُنُ مَشْيُ الْخَيْلِ فِي اللَّجْمِ^(٢)
- ٣٧ - إِذْ لَا مُعْوَلٌ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ
أَصَمٌّ يُبْرِئُ أَقْوَامًا مِنَ الصَّمَمِ^(٣)
- ٣٨ - مِنَ الرُّدَيْنِيَّةِ اللَّاتِي إِذَا عَسَلَتْ
تُشِمُّ بَوْصَنَارِ الْأَنْفِ ذَا الشُّمَمِ^(٤)
- ٣٩ - إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا
وَإِنْ أَسَاعَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تُلَمِ^(٥)
- ٤٠ - كَانَ الزَّمَانُ بِكُمْ كَلْبًا فَغَادَرَكُمْ
بِالسَّيْفِ وَالذَّهْرِ فَيَكُمُ أَشْهُرُ الْحَرَمِ
- ٤١ - أَمِنْ عَمَى نَزَلَ النَّاسُ الرُّبَا فَنَجَوْا
وَأَنْتُمْ نَضَبُ سَيْلِ الْفِتْنَةِ الْعَرِمِ^(٦)

(١) ناضر السَّلَم: شجر السَّلَم الأخضر.

(٢) القذع: الكف. أُمِّم: مستقيمة.

(٣) معتدل: أي الرمح المعتدل.

(٤) الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأة كانت تُقَوِّمُ الرُّمَاحَ. عَسَلَتْ: اضطربت. الْبَوْ: جلدُ وَلَدِ الناقة المحشور تبناً، لتشمه الناقة فتحن عليه وتدر عليه. الشُّمَم: الْكَبَر.

(٥) تَنْصَل: تتبرأ.

(٦) العريم: الجارف.

- ٤٢ - أَمْ ذَاكَ مِنْ هِمَمٍ جَاشَتْ فَكَمْ ضَعْفٌ
أَدَّى إِلَيْهَا عُلُوُّ الْقَوْمِ فِي الْهِمَمِ^(١)
- ٤٣ - تَنْبُؤُونَ عَنْهُ وَتُعْطُونَ الْقِيَادَ إِذَا
كَلَبُ عَوَى وَسَطَكُمْ مِنْ أَكْلِبِ الْعَجَمِ^(٢)
- ٤٤ - قَدْ انْتَنَى بِالْمَنَايَا فِي أَسِنَّتِهِ
وَقَدْ أَقَامَ حَيَارَاكُمْ عَلَى اللَّقَمِ^(٣)
- ٤٥ - جَذْلَانِ مِنْ ظَفَرِ حَرَّانٍ إِنْ رَجَعْتَ
مَخْضُوبَةً مِنْكُمْ أَظْفَارُهُ بِدَمٍ^(٤)
- ٤٦ - يَبِينُ يُكَفِّفُ مِنْهُ كُلَّ بَائِقَةٍ
وَرَحْمَةٌ رَفَرَفَتْ مِنْهُ عَلَى الرَّجِمِ^(٥)
- ٤٧ - لَوْلَا مُنَاشِدَةُ الْقُرْبَى لَغَانَرُكُمْ
حَصَائِدَ الْمُرْهَفَيْنِ: السَّيْفِ وَالْقَلَمِ^(٦)
- ٤٨ - لَأَصْبَحْتَ كَالْأَثَافِيِّ السُّفْعِ أَوْجُهُكُمْ
سُودًا مِنَ الْعَارِ لَا سُودًا مِنَ الْحُمَمِ^(٧)
- ٤٩ - لَا تَجْعَلُوا الْبَغْيَ ظَهْرًا إِنَّهُ جَمَلٌ
مِنَ الْقَطِيعَةِ يَرْعَى وَايِي النَّقَمِ^(٨)

(١) جاشت: غلث.

(٢) تنبؤون: تبعدون. القيادة: المَقُود.

(٣) اللَّقَم: الطريق الواضح.

(٤) جذلان: فرحان. حرّان: عطشان.

(٥) البائقة: الداهية.

(٦) المرهف: الدقيق الحد.

(٧) الأثافي: حجارة الموقد. السُّفْع: السُّود. الحُمَم: الفحم.

(٨) ظهرًا: أي مستندًا تحملون أموركم عليه.

- ٥٠ - نَظَرْتُ فِي السَّيْرِ الْأَوَّلَى خَلْتُ فَإِذَا
أَيَّامُهُ أَكَلَتْ بَاكُورَةَ الْأُمَمِ^(١)
- ٥١ - أَفَنَى جَدِيسًا وَطَمَسًا كُلُّهَا وَسَطًا
بِأَنْجَمِ الدَّهْرِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرِمِ^(٢)
- ٥٢ - أَرْدَى كُلِّيبًا وَهَمَامًا وَهَاجَ بِهِ
يَوْمَ الذَّنَائِبِ وَالتَّخْلَاقِ لِلْمَمِ^(٣)
- ٥٣ - سَقَى شُرْحَبِيلَ مِنْ سَمِّ الدُّعَافِ عَلَى
أَيْدِيكُمْ غَيْرَ رِعْدِيدٍ وَلَا بَرِمِ^(٤)
- ٥٤ - بَزَّ التَّحِيَّةَ مِنْ لَخْمٍ فَلَا مَلِكُ
مُتَوَجِّعٍ فِي عِمَامَاتٍ وَلَا عَمَمِ^(٥)
- ٥٥ - يَا عَثْرَةَ مَا وَقَيْتُمْ شَرَّ مَضْرَعِهَا
وَذَلِكَ الرَّأْيِ تُنْسِي ذُلَّةَ الْقَدَمِ
- ٥٦ - حِينَ اسْتَوَى الْمُلْكُ وَاهْتَزَّتْ مَضَارِئُهُ
فِي ذَوْلَةِ الْأَسَدِ لَا فِي ذَوْلَةِ الْخَدَمِ
- ٥٧ - أَبْنَاءَ دَلْفَاءَ مَهْلًا إِنَّ أُمَّكُمْ
دَافَتْ لَكُمْ عَلَقَمَ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ^(٦)

(١) الباكورة: أوّل الثَّمَار.

(٢) طسم وجديس: قبيلتان من العرب العاربة، وهما أخوان.

(٣) كُلِّيب: هو كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِي، أَخُو مَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَخَالَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (ت ١٣٥ ق.هـ). هَمَام: هو هَمَامُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلَ بْنِ شَيْبَانَ الْبَكْرِي، أَخُو جَسَّاسِ قَاتِلِ كُلَيْبٍ، قُتِلَ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ. يَوْمَ الذَّنَائِبِ: يَوْمُ انْتَصَرَتْ فِيهِ تَغْلِبٌ عَلَى بَكْرِ، وَالذَّنَائِبُ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ سَبْعُ لَيَالٍ. تَخْلَاقُ اللَّمَمِ: يَوْمُ ظَفَرَتْ فِيهِ بَكْرٌ عَلَى تَغْلِبٍ، وَكَانُوا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَ الْأَسْرَى، وَهَذَانِ الْيَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ الْبَسُوسِ.

(٤) شُرْحَبِيل: هو شُرْحَبِيلُ بْنُ عَمْرِ، عَمُّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ ذَهْلَ بْنِ شَيْبَانَ، قَتَلَهُ التَّغْلِبِيُّونَ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ. الرَّعْدِيدُ: الْجَبَانُ. الْبَرَمُ: الْبَخِيلُ.

(٥) بَزَّ: سَلَبَ. لَخْمٌ: هُمُ الْمُلُوكُ الْحَيَّةُ الْمُنَازِعَةُ. الْعِمَامَاتُ: الْجَمَاعَاتُ. الْعَمَمُ: شَرَفُ الْمَلِكِ.

(٦) دَلْفَاءُ: امْرَأَةٌ طَائِفَةٌ، وَهِيَ جَدَّةُ بَنِي تَغْلِبٍ. دَافَتْ: مَرَجَتْ.

٥٨ - طَائِيَّةٌ لَا أَبُوهَا كَانَ مُهْتَزَمًا

وَلَا مَضَى بَعْلُهَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ^(١)

٥٩ - لَا تُوقِظُوا الشَّرَّ مِنْ قَوْمٍ فَقَدْ غَنِيَتْ

يَا رُكُومَ وَهِيَ تُدْعَى مَوْطِنَ النَّعَمِ

٦٠ - هَذَا ابْنُ خَالِكُمُ يُهْدِي نَصِيحَتَهُ

مَنْ يُتَّهِمُ فَهُوَ فَيْكُمُ غَيْرُ مُتَّهِمٍ!

(١) مهتضم: مظلوم. الوضَم: الخشبة التي يقطع عليها الجزأ اللحم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٧ برواية التبريزي: ١٨٤/٣ وانظرها برقم: ١٣٢ برواية الصولي: ٣٤٦/٢ وبرقم: ٥١ عند القالي: ٢٥٦ وبرقم: ٥٠ عند الأعلّم: ٥٣٤/١.
- البيت (٥٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلّم.

المصادر:

- الأبيات (٣٠ - ٣٥، ٤٤ - ٤٦) الموازنة: ٣٧٣/٣.
- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ٥١٩/١.
- الأبيات (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٧، ٤٩) زهرة الآداب: ١٧٣/١.
- الأبيات (٨ - ١٢) رسالة الطيف: ص ٤.
- الأبيات (٢٣، ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥٠) الموشح: ص ٣٨٩.
- الأبيات (١ - ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧.
- الأبيات (١، ٥، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (٨ - ١٠) الموازنة: ١٦٧/٢.
- الأبيات (١١ - ١٣) الموازنة: ٢٩٦/٢.
- الأبيات (٢٢، ٣٤، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨، ٢٩٩.
- البيتان (٨ - ٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٧٦. وزهر الآداب: ٧٠٠/٢، ٧٠١.
- الحماسة الشجرية: ص ٦١٥. والنخبة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٤٤/٢. والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٦. والحماسة البصرية: ١١٤١/٣. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠. ورسالة الطيف: ص ١١٣. واقتطاف الزهر: ص ١٧٩. ونهاية الأرب: ٢٤٠/٢.

- البيتان (٩، ١٠) الروض الأنف: ١٤٨/٧. وخزانة الأدب: ٢٣٤/٩.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٨٥/٣.
- البيتان (٣٠، ٣٨) المثل السائر: ٢٦٥/١.
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٥٧/٣.
- البيتان (٣٤، ٣٥) المنتحل: ص ٩٨. والمنتحل: ٣٧٩/١. وشرح الكافية البديعية: ص ١١٦
- البيتان (٣٧، ٣٩) الحماسة المغربية: ١١٩١/٢
- البيتان (٣٩، ٣٧) الاستدراك: ص ١٨٩
- البيتان (٤١، ٤٢) جمع الجواهر: ص ٨.
- البيتان (٤٤، ٤٥) الأشباه والنظائر للخالدين: ٦/١
- البيتان (٥٩، ٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١.
- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢٢٩/٣.
- البيت (٨) الموازنة: ٦٣/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦. ومعجز أحمد: ١٠٠/٣ وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٠١؛ (الداية): ص ٢٠٢. والاستدراك: ص ١٧٩
- البيت (١٢) الموازنة: ٦٠/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦١/٢، ٦٩١
- البيت (٢٣) الموازنة: ١٦٨/٣
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٢٧/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١١.
- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ٩٩.

- البيت (٣٢) العقد الفريد: ٧٦/١.
- البيت (٣٤) عيون الأخبار: ٧/٢. والمنصف: ٣٤٥/١. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٥. وسمط اللآلي (الميمني): ٥٨٣/١: (الطريفي): ١٠٤/٢. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٦٧. والدر الفريد (خ): ٢٥٢/١. ومباهج الفكر: ص ١٤٦. وأنوار الربيع: ١٩٧/٣
- البيت (٣٩) شرح الواحدي: ٤٣٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ٥٤/٤.
- البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨ والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤. والاستدراك: ص ١٩٧
- البيت (٤٥) المثل السائر: ٢٥٤/٣. والاستدراك: ص ٣١، ١١٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢
- البيت (٤٧) العقد الفريد: ١٩٦/٤. والموازنة: ٣٦٦/١.
- البيت (٥٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٩٣/٢. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٨ والغيث المسجم: ١٧٤/٢. ونفحة الريحانة: ١٧٥/٣
- البيت (٥٥) نهج البلاغة: ٥٤/١.
- صدر البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٩٦. ونضرة الإغريض: ص ٤٩. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.
- صدر البيت (٨) اقتطاف الزهر: ص ١٨٠
- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١٢٥/١
- عجز البيت (٣٤) تحرير التحبير: ص ٢١٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «سَلِمَ عَلَى الْجَزَعِ... عَلَيْهِ وَشَمَ». وفي شرح الأعلام: «سَلِمَ عَلَى الْجَزَعِ».
- (٢) في رواية القالي: «لَيْسَ نَاهُ لَيْسَا كِنَهُ». في شرح الأعلام: «لَيْسَ نَاهُ بَرَبُوتِهِ».
- (٣) في شرح الأعلام: «رَبْعٌ مُحِيلٌ».

- (٥) في شرح الأعلام: «حسانة الجيد».
- (٦) في رواية القالي: «من غيرنا حرماً». وفي محاضرات الأدباء: «من غيرها حرماً».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كأنت لنا قمرًا».
- (٨) في رواية القالي، والذخيرة، والحماسة البصرية، ونهاية الأرب: «فكرُ الخلو». وفي الموازنة، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والحماسة الشجرية: «فكرُ الناس». وفي معجز أحمد: «فكرُ القوم».
- (٩) في خزانة الأدب: «من آخر الليل».
- (١٠) في شرح الصولي: «ثم اعتدى». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «معسولاً من السقم». وفي الروض الأنف، وخزانة الأدب: «ثم انتنى... : ... معسولاً من السقم».
- (١٣) في شرح الصولي: «فأخذن».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إنَّ السَّيور».
- (١٩) في شرح الصولي: «لو كان مثله». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «يأملُ عمروُ مثلهُ خلفاً: من نسله».
- (٢٣) في شرح الصولي: «أنجى لمسغبة». وفي رواية القالي: «لم تروا ديمةً أكفى لغائبه». وفي الموازنة: «أنفى لناثبة». وفي الموشح: «أكفى لناثبة».
- (٢٤) في رواية القالي: «في مُنتَمَى قُللٍ منهم». وفي شرح الأعلام: «منهم وفي قمم».
- (٢٥) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «حتى أتى الدهر».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أدُمُ لمؤتدِم». وفي الاستدراك: «شهد لمؤتدِم».
- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «نصيحةٌ دُخروها».
- (٣٠) في زهر الآداب: «نؤلول ابنة الرقم».

- (٣٤) في شرح الصولي، والدر الفريد، ومباهج الفكر، وشرح الكافية البديعية، وأنوار الربيع: «عن سجيته». في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بكره من خليقته».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «لم يخرُج من الأجم».
- (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «قدِعتُم فَمَشَيْتُم».
- (٣٧) في الاستدراك: «اسم يبرئ».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تشمُّ بو الصغار».
- (٤٠) في الاستدراك: «كأنَّ الزمان يكر حربًا فغادركم».
- (٤١) في جمع الجواهر: «سيل القنّة».
- (٤٢) في رواية القالي: «حَدَا إليها غُلُوٌّ». وفي جمع الجواهر: «وكم صفة: حَدَا إليها غُلُوٌّ». وفي شرح الأعلام: «حدا إليها».
- (٤٤) في الموازنة: «انثنى والمنايا». وفي شرح الأعلام: «قد رد تلك المنايا بعد أن شرعت».
- (٤٥) في الموازنة، والأشباه والنظائر: «أطفأهُ منكمُ مخضويةٌ بِدَمٍ».
- (٤٧) في الموازنة: «مراقبةً فيكمُ لغادركمُ: فريسةً». وفي شرح الأعلام: «فرسة المرففين».
- (٤٨) في رواية القالي: «السُّودِ أَوْجُهُكُمْ».
- (٤٩) في الموشح: «وادي النعم».
- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «في السير اللائي مَضَتْ». وفي الموشح: «الآلى خَلَتْ». وفي النخيرة، ولطائف النخيرة: «اللائي مَضَتْ فإذا: وجدتها». وفي الغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «اللائي مَضَتْ فإذا: وجدتها».
- (٥١) في شرح الصولي: «جديسًا وطسمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وطسمًا كُلُّهَا وَسَطًا: بالأنجم الزَّهر».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَقَى شُرْحِبِيلًا السَّمَّ».

- (٥٤) في رواية القالي: «متَّوِّجٌ في عماراتٍ».
- (٥٥) في شرح الصولي: «زَلَّةُ القدمِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «سوءٌ صرَعَتْهَا: وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تنسي زَلَّةَ القدمِ». وفي نهج البلاغة: «يا زَلَّةٌ... : وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تنسي زَلَّةً».
- (٥٧) في رواية القالي: «أبناء نلفاء... : ذافَّتْ».
- (٥٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رهوةُ النعمِ». وفي تحرير التحبير، والمصباح في المعاني: «زهرةُ النعمِ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

- ١ - أبا سعيدٍ وما وُضِفي بمُتَّهِمٍ
على الثَّنَاءِ وَلَا شُكْرِي بِمُخْتَرِمٍ^(١)
- ٢ - لَئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
إِنِّي لَفِي اللُّؤْمِ أَوْلَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ
- ٣ - أَنْسَى ابْتِسَامَكَ وَالْأَلْوَانَ كَاسِفَةً
تَبَسُّمَ الصُّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ^(٢)
- ٤ - كَذَا أَخُوكَ النَّدَى لَوْ أَنَّهُ بَشَرٌ
لَمْ يُلَفَ طَرْفَةً عَيْنٍ غَيْرَ مُبْتَسِمٍ
- ٥ - رَدَدْتَ رَوْثَ وَجْهِ فِي صَحِيفَتِهِ
رَدَّ الصَّقَالِ بِمَاءِ الصَّارِمِ الْخَنِيمِ^(٣)
- ٦ - وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِ أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

(١) مخترم: مقطوع.

(٢) أنسى ابتسامك: أي لا أنسى ابتسامك.

(٣) الصَّقَال: الجلاء. الصارم الخنم: السيف السريع القطع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٢ برواية التبريزي: ٢١٨/٣. وانظرها برقم: ١٤٠ برواية الصولي: ٣٩٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٢٦٢/٣، ٢٦٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦) عيون الأخبار: ١٦٦/٣.
- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٦) الزهرة: ٥٦٧/٢، ٥٦٧. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٤، ٩٥. والدر الفريد(خ): ٣٢/٥. ونهاية الأرب: ٢٢٠/٣.
- الأبيات (٣ - ٦) التشبهات لابن أبي عون: ص ٣٤٢.
- الأبيات (٢، ٥، ٦) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ٩١؛ (محمد زينهم): ص ١٣٦.
- البيتان (٢، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٩.
- البيتان (٥، ٦) المنتحل: ص ٨٢. ونهج البلاغة: ٤٤/٩. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩٢/٢.
- البيت (٢) المنتحل: ص ٩٣. والمنتحل: ٣٦١/١. ومحاضرات الأدباء: ٣٧٤/٢.
- البيت (٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦. والمنصف: ٤٥١/١.
- البيت (٥) الدر الفريد(خ): ٣١٦/٣.
- البيت (٦) أخبار أبي تمام: ص ٩٢. ومروج الذهب: ص ٦٧. والأغاني: ٣٨٤/١٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٠٩. وبهجة المجالس: ١٧٠/١. وفصل المقال: ٣٦٨. ونهاية الأرب: ١١٠/٢. وزهر الأكمل (محمد حجي): ٨٨/٣.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، والموازنة: «وما سُكِّرِي».
- (٢) في عيون الأخبار: «من نِعَم: إِنِّي لفي الشكر أَحْطَى مِنْكَ فِي النَّعَمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والموازنة، وأحسن ما سمعت، ومحاضرات الأدباء: «أَحْطَى مِنْكَ». وفي شرح الصولي: «لَنْ حَمْدُكَ... : ... أَحْطَى مِنْكَ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي: «من نِعَم: أَحْطَى مِنْكَ». في المنتحل: «إني لباللوم أَحْطَى مِنْكَ بِالْكَرَمِ». وفي الدر الفريد: «لَنْ كَفَرْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَم: أَحْطَى مِنْكَ». وفي نهاية الأرب: «من كَرَم: ... أَمْضَى مِنْكَ».
- (٣) في الزهرة، والتشبيهات: «أَمْسَى ابْتِسَامُكَ». وفي الموازنة: «تَبَسُّمُ الْبَرْقِ». وفي النصف: «تَبَسُّمُ الْبَرْقِ فِي جُنْح».
- (٤) في شرح الصولي: «لَوْ أَنَّهُ نَسِمُ».
- (٥) في عيون الأخبار: «في صَفِيحَتِهِ: ... بَهَاءُ الصَّارِمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، والموازنة، وأحسن ما سمعت، وشرح نهج البلاغة، والدر الفريد ٣/١٦، والطرز: «بَهَاءُ الصَّارِمِ». وفي التشبيهات: «رَدَدَتْ إِفْرِيْدَ... بَهَاءُ الصَّارِمِ». والمنتحل: «لَمَاءُ الصَّارِمِ الْحَزِيمِ». والدر الفريد ٣٢/٥: «بَهَاءُ الْمُرْهَفِ الْخَزِيمِ». ونهاية الأرب: «صفاء الصارم».

(٤٣٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[البسيط]

- ١ - أَلَا نَ حُلَيْتِ الذُّؤْبَانَ فِي الْغَنَمِ
وَصِرْتَ أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ
- ٢ - قَدْ كُنْتَ تَحْكِي حَطِيطًا صَالِحًا فَغَدَتْ
فَخُذَاكَ أَكْتَبَ مِنْ كَفِّكَ بِالْقَلَمِ
- ٣ - وَكُنْتَ أَدْعُوكَ عَبْدَ اللَّهِ قَبْلُ فَقَدْ
أَصْبَحْتَ أَدْعُوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
- ٤ - وَاجَرْتَ جُودًا بِمَا قَدْ كُنْتَ تَمْنَعُهُ
مَا كُلُّ جُودٍ الْفَتَى يُدْنِي مِنَ الْكَرَمِ^(١)
- ٥ - إِنْ أُبْلَ فَيْكَ بِأَنْ أَصْبَحْتَ مُنْتَهَبًا
فَالْمَرَّةُ قَدْ يُبْتَلَى فِي صَالِحِ الْحُرْمِ

(١) واجرت: أتيتته على كثره كما يُواجِر الدواء.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤١٦ برواية التبریزی: ٤/٤٣٠. وانظرها برقم: ٢٤٧ برواية الصولي:
٢٠٢/٣.

المصادر:

- البیتان (٣، ٤) النهاية في الكناية، المعروف بالكناية والتعريض (فرج الحوار): ص ٧٧.
والكناية والتعريض (عائشة حسين فريد): ص ٧٠.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «نَحْكِي حَظِيظًا».
- (٤) في الكامل ص ٦٨: «سَامَحَتْ جُودًا ... يَدْعُو إِلَى الْكَرَمِ». وفي الكامل ص ٧٧:
«سَمَحَتْ جُودًا ... يَدْعُو إِلَى الْكَرَمِ».

(٤٣١)

قال أبو تمام في مرض إلياس بن أسد :

[البسيط]

- ١ - إِيَّاسُ كُنْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَالذَّمِّ
ذَا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَاتِ النَّوَى حَرَمٍ^(١)
- ٢ - سَلَامَةٌ لَكَ لَا تَهْتَاجُ نَضْرَتُهَا
وَدَعْدَعًا وَلَعًا فِي النَّعْلِ وَالْقَدَمِ^(٢)
- ٣ - اللَّهُ عَافَاكَ مِنْهَا عِلَّةٌ عَرَضًا
لَمْ تُنْجِ أَظْفَارَهَا إِلَّا عَلَى الْكَرَمِ^(٣)
- ٤ - تَكَشَّفَتْ هَبَوَاتُ الثُّغْرِ مُذْ كَشَفَتْ
الْأَمَّ رَبُّكَ مَا اسْتَشْعَرْتَ مِنْ سَقَمٍ^(٤)
- ٥ - فَإِنْ يَكُنْ وَصَبٌ عَايَنْتَ سَوْرَتَهُ
فَالْوِزْدُ جِلْفٌ لِلْيَيْثِ الْغَابَةِ الْأَضْمِ^(٥)
- ٦ - إِنَّ الرِّيَّاحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ
عِيدَانُ نَجْدٍ وَلَمْ يَغْبَأَنَّ بِالرَّثَمِ^(٦)

(١) حَرَمٌ: أَمْنَةٌ.

(٢) تَهْتَاجُ: تَذْوِي. «دَعْدَعًا» و«لَعًا»: كَلِمَتَانِ يُدْعَى بِهِمَا لِلْعَاثِرِ أَنْ يَسْلَمَ وَيَنْتَعِشَ.

(٣) لَمْ تُنْجِ: لَمْ تَقْصِدْ.

(٤) هَبَوَاتُ: غَبَرَاتُ. آلاءُ: نِعَمٌ.

(٥) الوَصَبُ: الْمَرَضُ. سَوْرَتُهُ: حِدَّتُهُ. الْأَضْمُ: الْغَضَبَانِ.

(٦) الْعِيدَانِ: جَمْعُ عِيدَانَةٍ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ. الرَّثَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

- ٧ - بَنَاتُ نَعِشٍ وَنَعِشٌ لَا كُسُوفَ لَهَا
وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرُ فِي الرَّقْمِ^(١)
- ٨ - وَالْحَايِثَاتُ عَدُوُّ الْأَكْرَمِينَ فَمَا
تَغْتَنَامُ إِلَّا أَمْرًا يَشْفَى مِنَ الْقَرَمِ^(٢)
- ٩ - فَلْيَهْنِكِ الْأَجْرُ وَالنُّعْمَى الَّتِي عَظُمَتْ
حَتَّى جَلَتْ صَدَأُ الصَّمْصَامَةِ الْخَنِيمِ^(٣)
- ١٠ - قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ
وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنُّعْمِ

(١) الرَّقْمُ: الداهية.

(٢) تَغْتَنَامُ: تختار.

(٣) الْخَنِيمُ: القاطع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٥ برواية التبريزي: ٢٧٩/٣. وانظرها برقم: ١٥٣ برواية الصولي: ٤٥٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٤٤٩/٣، ٤٥٠.
- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠) وفيات الأعيان: ٢٤/٢، ٢٥.
- الأبيات (٣، ٩، ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩، ١٠٩.ب.
- الأبيات (٧، ٩، ١٠) المنتخل: ٩٤٢/٢.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣٢٥/١. والمنتخل: ٩٤١/٢. ومحاضرات الأدباء: ٤٤٠/٢.
- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ٢٧١/١ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٩/١. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢١. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٦.
- البيتان (٦، ١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- البيتان (٧، ٨) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٨.
- البيت (٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦، ٢٤١. والمنتخل: ٦٨٠/٢. والدر الغريد(خ): ٣٢٩/٢. ونهاية الأرب: ١٠٠/١. والوافي بالوفيات: ١٥٧/١٥.
- البيت (١٠) الموازنة: ٩١/١، ٢٩٠. والأمثال المولدة: ص ٤٤٢. وزهر الآداب: ٨٤/١. والبدیع في نقد الشعر: ص ٣٨. والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢. والدر الغريد(خ): ٣٢١/٤. واقتطاف الزهر: ص ٤٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «الرَدَى حَرَمٍ». وفي الموازنة: «الأذى حَرَمٍ».
- (٣) في الموازنة: «اللَّهُ أَنْقَذَ». وفي المختارات الفائقة: «علة عرضت».
- (٤) في شرح الصولي: «اسْتَشْعَرَتْ مِنْ سَفَمٍ».
- (٥) في الموازنة: «فَإِنْ تَكُنْ وَعَكَّةً قَاسِيَتْ سَوْرَتَهَا». وفي المنتخل، ووفيات الأعيان: «قَاسِيَتْ سَوْرَتَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «قَاسِيَتْ صَوْرَتَهُ».
- (٦) في التمثيل والمحاضرة، ولطائف الذخيرة: «عِيدَانِ نَبْعٍ». وفي زهر الآداب: «ما استعصفت قَصَفَتْ». وفي محاضرات الأدباء: «ولم يعرضن للرتم». وفي الدر الفريد: «وَلَا يَغْبَنُ بِالسَّلَمِ».
- (٧) في المنتخل: «وَالْبَدْرُ مَكْسُوفَانِ فِي رَقَمٍ». وفي زهر الآداب، والذخيرة، ووفيات الأعيان، واقتطاف الزهر: «وَالْبَدْرُ مِنْهَا». وفي لطائف الذخيرة: «وَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ مِنْهَا الدَّهْرُ فِي وَجَمٍ».
- (٩) في شرح الصولي، والموازنة، والمنتخل، والمختارات الفائقة، ووفيات الأعيان: «وَالنُّعْمَى الَّتِي سَبَغَتْ».

قال أبو تمام يهجو عيَّاشاً:

[البسيط]

- ١ - صَدَّقْ أَلَيْتَهُ إِنْ قَالَ مُجَنِّهًا
«لَا وَالرَّغِيفِ» فَذَاكَ الْبِرُّ مِنْ قَسَمِهِ!
- ٢ - فَإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَافْتُكْ بِخُبْرَتِهِ
فَإِنَّ مَوَاقِعَهَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ!
- ٣ - قَدْ كَانَ يُعْجِبُنِي لَوْ أَنَّ غَيْرَتَهُ
عَلَى جَرَادِقِهِ كَانَتْ عَلَى حُرْمِهِ^(١)

(١) جرادقه: مفردھا جردق وجردقة، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، بمعنى الرغيف.

التخریجات

الشروح:

- الآيات تحت رقم: ٤١٣ برواية التبريزي: ٤/٢٤٤. وانظرها برقم: ٢٤٤ برواية الصولي:
١٩٧/٣

المصادر:

- الآيات (١ - ٣) نهاية الأرب: ٣/٣٠٩.
- الآيات (١، ٣، ٢) عيون الأخبار: ٣/٢٤٦.

الروایات

- (٢) في عيون الأخبار: «إِنْ رَمَتْ قَتْلَتَهُ فَأُفْتُكْ». وفي شرح الصولي، ونهاية الأرب: «وإن هممت».
- (٣) في عيون الأخبار: «على جرائقه».

(٤٣٣)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتاب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩أ: «وقال يهجو عبد الله»، وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ب: «وقال يهجو [عبدون] أيضًا»: [المنسرح]

- ١ - رَبُّ غَلِيظِ الطَّبَاعِ يُغَلِظُ عَنْ
رِقَّةٍ مِثْلِي فِي لَحْمِهِ وَدَمِهِ
- ٢ - نِعْمَتُهُ نِعْمَةٌ إِذَا قُبِحَتْ
لِرَفْدِ حُرَّتْنَاهُ عَنْ هِمِّهِ
- ٣ - فَصَانٌ وَجْهِي عَنْ عُزْفِهِ وَحَمَى
عِرْضِي فَلَمْ يَنْتَقِصْهُ مِنْ كَرَمِهِ
- ٤ - فَالْحَمْدُ لِيهِ حِينَ خَلَّصَنِي
مِنْهُ سَلِيمَ الْأَدِيمِ مِنْ نِعْمِهِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٧ برواية التبريزي: ٤/٤٣١. وانظرها برقم: ٢٤٨ برواية الصولي:
٢٠٣/٣.

(٤٣٤)

قال:

[الطويل]

- ١ - سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي
وَمَنْ لَا يَرَانِي مَوْضِعًا لِكَلَامِ
٢ - وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ مُسَلِّمًا
وَلَيْسَ يُقْضَى بِالسَّلَامِ ذِمَامِي

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٢٤ برواية التبريزي: ٢٧٤/٤. وانظرهما برقم: ٣٩٩ برواية الصولي: ٤٧٠/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

قال أبو تمام يمدح حَجَّةَ أَبِي بَشْرٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ غَالِبٍ:

[الوافر]

- ١ - سَقَتْ رِفْهًا وَظَاهِرَةً وَغِبًّا
- أَبَا بِشْرٍ أَهَاضِيبِ الْغَمَامِ^(١)
- ٢ - لَيْسَتْ بِهِ الصَّبَابَةُ غَيْرَ أَنِّي
- سُرِرْتُ بِهِ لِرَمَزٍ وَالْمَقَامِ
- ٣ - غَدَاةَ غَدَتِ بِهِ أَجْدُ حَلَالُ
- تَشَدُّرُ تَحْتَ غَطْرِيفٍ حَرَامِ^(٢)
- ٤ - ثَوْتُ لِفِرَاقِهِ الْآدَابُ شُعْنًا
- وَجَفَّتْ بَعْدَهُ غُدْرُ الْكَلَامِ^(٣)
- ٥ - أَخَوْثِقَةٍ نَأَى فَبَقِيَتْ لَمَّا
- نَأَى غَرَضًا لِإِخْوَانِ السَّلَامِ
- ٦ - ذَوِي الْهِمَمِ الْهَوَامِدِ وَالْأَكُفِّ الْـ
- جَوَامِدِ وَالْمُرُوءَاتِ النَّيَامِ
- ٧ - يَظَلُّ عَلَيْكَ أَصْفَحُهُمْ حَقُودًا
- لِرُؤْيَا إِنْ رَأَاهَا فِي الْمَنَامِ

(١) الرِّفْه: وُرود الإبل متى تشاء. الظاهرة: ورود الإبل وقت الظهيرة. الغب: أن ترد يومًا وتذر يومًا.

الاهاضيب: الأمطار.

(٢) الأجد: الناقة القوية. تشدُر: ترفع أُنثانها مرحًا. الغطريف: السَّيْد. حرام: أي مُحَرَّم.

(٣) شعْنًا: أي مُتَغَيَّرَةً.

٨ - وَمِنْ شَرِّ الْمِيَاهِ إِذَا اسْتُمِيحَتْ
أَوَاجِنُهَا عَلَى طُولِ الْمُقَامِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٤ برواية التبريزي: ٢٧٨/٣. وانظرها برقم: ١٥٢ برواية الصولي: ٤٥٤/٢. وبرقم: ١٣٥ عند القالي: ٤٩٩. وبرقم: ١٣٤ عند الأعلام: ٣٧٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٨) الموازنة: ٥٦٩/٣.

- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٤٤٧/٢.

الروایات

- (٤) في رواية القالي: «غَدَتْ لِفِرَاقِهِ». وفي شرح الأعلام: «غدت... ... غرر الكلام».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَالنَّفُوسِ: الْخَوَامِدِ وَالْمُرُوءَاتِ النَّيَامِ». وفي محاضرات الأدباء: «بنو الهمم الهوامد والنفوس: الخوامد والمروءات النيام».

(١) استُمِيحَتْ: استُمنعت. الوجين: شَطُّ الوادي.

قال أبو تمام في عبد العزيز الكاتب حين حج:

[المتقارب]

- ١ - وَقَائِلَةٌ حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ
فَقُلْتُ لَهَا حَجَّ غَيْثُ الْأَنَامِ
- ٢ - لَقَدْ حَمَلَ الْجَمَلَ الْمُسْتَقِيلُ
يَعْبِدُ الْعَزِيزَ سِجَالُ الْغَمَامِ^(١)
- ٣ - مَطَافٌ يَطُوفُ بِبَيْتِ الْحَرَامِ
وَرُكْنٌ حَوَى رُكْنَهُ بِاسْتِلامِ^(٢)
- ٤ - مَضَى مُحَرِّمًا بِحَالِ الثَّرَاءِ
فَأَرْضَى بِهِ رَبِّ بَيْتِ الْحَرَامِ
- ٥ - أَقَامَ طَوِيلًا بِدَارِ الْمَقَامِ
فَأَمْرَضَنَا مِنْهُ طُولُ الْمُقَامِ^(٣)
- ٦ - وَأَبَ مُعَرِّى مِنَ السَّيِّئَاتِ
تِ يَرْفُلُ فِي الْحَسَنَاتِ الْجِسَامِ^(٤)
- ٧ - مَنَاسِكُهُ فِيهِ مَقْبُولَةٌ
وَحَجَّتُهُ بِرَّةٌ بِالنُّمَامِ

(١) سِجَال: جمع سَجَل، وهو الدُّلْو، أو مصدر سَاجَلَ أي فَاخَرَ.

(٢) الْمَطَاف: مكان الطواف.

(٣) الْقَام: أي مقام إبراهيم عند الكعبة. الْقَام: الإقامة.

(٤) يَرْفُل: يتبختر.

٨ - وَأَبْقَى مَائِرَ مَحْمُودَةٍ

مُعْمَرَةَ عُمَرَ رُكْنِي شَمَام^(١)

٩ - فَذُونُكَ تَهْنِئَةٌ حُرَّةٌ

نِظَامٌ أَمْرِي حَائِقٌ بِالنَّظَامِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٩ برواية التبريزي: ٢٨٧/٣ وانظرها برقم: ١٥٧ برواية الصولي: ٤٦١/٢.

(١) شَمَام: جبل.

قال:

[مخلع البسيط]

- ١ - يا سَقَمَ الجَفْنِ مِنْ حَبِيبِي
أَلْبَسَنِي حُلَّةَ السَّقامِ!
- ٢ - كَمْ قَتَلْتُ لَحَظَتَاكَ ظُلُمًا
مِنْ عَاشِقِ الْقَلْبِ مُسْتَهَامِ!
- ٣ - يا مَنْ بَعَيْنِيهِ لِي غَرَامُ
قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتِي جِمَامِي
- ٤ - قَدْ رَوَيْتَ مِنْ نَمِي فَحَسْبِي
مِنْ صَائِبِ النَّبْلِ وَالسَّهَامِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٣ برواية التبريزي: ٢٦٣/٤. وانظرها برقم: ٣٨٩ برواية الصولي: ٤٦٥/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ٤٨/٢.

الروایات

- (٢) في نهاية الأرب: «كَمْ قَتَلْتُ مُقْلَتَاكَ».
- (٤) في نهاية الأرب: «صَوَائِبُ النَّبْلِ».

قال أبو تمام يمدح الواثق، ويهنته بالخلافة، ويرثي المعتصم بالله:

[الكامل]

- ١ - ما لِلدُّمُوعِ تَرُومٌ كُلُّ مَرَامٍ
وَالْجَفْنُ ثَاكِِلٌ هَجْعَةٌ وَمَنَامٌ^(١)
- ٢ - يَا حُفْرَةَ الْمَعْصُومِ تُرْبُكِ مُودَعٌ
مَاءَ الْحَيَاةِ وَقَاتِلُ الْإِعْدَامِ^(٢)
- ٣ - إِنَّ الصَّفَائِحَ مِنْكَ قَدْ نُضِذَتْ عَلَى
مُلْقَى عِظَامٍ لَوْ عَلِمْتَ عِظَامُ^(٣)
- ٤ - فَتَقَّ الْمَدَامِعَ أَنَّ لَحْدَكَ حَلَّةٌ
سَكَنَ الزَّمَانِ وَمَقْسِيكَ الْإِيَامِ^(٤)
- ٥ - وَمُحَرَّفُ الْمُلِكِ الْجُمُوحِ كَأَنَّهُ
قَدْ زُمَ مُضْعَبُهُ لَهُ بِرِمَامِ^(٥)
- ٦ - هَدَمْتَ صُرُوفَ الْمَوْتِ أَرْفَعَ حَائِطٍ
ضُرِبَتْ دَعَائِمُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

(١) تروم: تبالغ في الانصباب. الهجعة: النومة الحفيفة.

(٢) للعصوم: أي المعتصم بالله. الإعدام: الفقر.

(٣) الصفائح: الحجارة العريضة، وهنا حجارة القبر. نُضِذَتْ: ركب بعضها فوق بعض. عِظَامِ الأولى: جمع عَظْم. والثانية: جمع عظيم.

(٤) فتق المدامع: أجراها. حلّة: نزل فيه.

(٥) الْجُمُوح: التمرّد. زُمَ: رُبط. مصعبه: صعبه. الرِّمَام: المقوّد.

- ٧ - نَخَلْتُ عَلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ رِوَاقَهُ
وَتَشَرُّنْتُ لِمَقُومِ الْقَوَامِ^(١)
- ٨ - مِفْتَاحُ كُلِّ مَدِينَةٍ قَدْ أُبْهِمْتُ
غَلَقًا وَمُخْلِي كُلِّ دَارٍ مُقَامٍ
- ٩ - وَمَعَرُفُ الْخُلَفَاءِ أَنَّ حُظُوظَهَا
فِي حَيِّزِ الْإِسْرَاجِ وَالْإِلْجَامِ
- ١٠ - أَخَذَ الْخِلَافَةَ عَنْ أَسِنَّتِهِ الَّتِي
مَنْعَتْ جَمَى الْأَبَاءِ وَالْأَعْمَامِ^(٢)
- ١١ - أَخَذَ الْخِلَافَةَ بِالْوِرَاثَةِ أَهْلُهَا
وَبِكُلِّ مَاضِي الشُّفَرَتَيْنِ حُسَامٍ
- ١٢ - فَلِسُورَةِ الْأَنْفَالِ فِي مِيرَاثِهِ
أَنَارُهَا وَلِسُورَةِ الْأَنْعَامِ^(٣)
- ١٣ - مَا دَامَ هَارُونُ الْخَلِيفَةَ فَالْهُدَى
فِي غُبُطَةٍ مَوْصُولَةٍ بِدَوَامِ^(٤)
- ١٤ - إِنَّا رَحَلْنَا وَاثْقَيْنَ بِوَاثِقٍ
بِاللَّهِ شَمْسٍ ضُحَى وَبَذَرِ تَمَامٍ
- ١٥ - إِلَيْهِ أَيْ حَيَاةٍ انْبَعَثَتْ لَنَا
يَوْمَ الْخَمِيسِ وَبَعْدَ أَيِّ جِمَامٍ!

(١) تشرّنت: تغضّبت. القوام: جمع القائم، وهو القويّ على القيام بالامر.

(٢) أخذ الخلافة عن أسنّته: بلغها بنفسه وبإبائه.

(٣) سورة الأنفال: يعني قوله تعالى: «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» [الأنفال: ٧٥]، وسورة الأنعام: يعني قوله تعالى: «وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه...» إلى قوله: «... ولوطاً»، فجعل لوطاً من ذرية إبراهيم، وهو ابن أخيه.

(٤) هارون: هو هارون بن المعتصم، وهو الواثق.

- ١٦ - أَوْدَى بِخَيْرٍ إِمَامٍ اضْطَرَبَتْ بِهِ
شُعْبُ الرُّجَالِ وَقَامَ خَيْرُ إِمَامٍ
- ١٧ - يَلِكَ الرُّزْيَةُ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا
وَالْقِسْمُ لَيْسَ كَسَائِرِ الْأَقْسَامِ^(١)
- ١٨ - إِنَّ أَصْبَحْتَ هَضْبَاتٍ قُدُسٍ أَصَابَهَا
قَدَرٌ فَمَا زَالَتْ هِضَابٌ شَمَامٍ^(٢)
- ١٩ - أَوْ يُفْتَقَدُ ذُو النُّونِ فِي الْهَيْجَا فَقَدْ
دَفَعَ الْإِلَهَ لَنَا عَنِ الصُّمُصَامِ^(٣)
- ٢٠ - أَوْ جُبٌّ مِنَّا غَارِبٌ غَدُوا فَقَدْ
رُحْنَا بِأَتَمِّكَ زِرْوَةٍ وَسَنَامٍ^(٤)
- ٢١ - هَلْ غَيْرُ بُؤْسَى سَاعَةٍ أَلْبَسَتْهَا
بِنْدَاكَ مَا لَيْسَتْ مِنَ الْإِنْعَامِ^(٥)
- ٢٢ - نَقْضُ كَرَجِ الطَّرْفِ قَدْ أَبْرَمَتْهُ
يَا بَنَ الْخَلَائِفِ أَيُّمَا إِبْرَامٍ^(٦)
- ٢٣ - مَا إِنَّ رَأَى الْأَقْوَامَ شَمْسًا قَبْلَهَا
أَفَالَتْ فَلَمْ تُعَقِّبْهُمْ بِظَلَامٍ
- ٢٤ - أَكْرَمَ بِيَوْمِهِمُ الَّذِي مُلِّكْتَهُمْ
فِي صَنْدَرِهِ وَيَعَامِهِمْ مِنْ عَامٍ

(١) القسم: التَّصْيِبُ وَالْحَظُّ.

(٢) قدس: اسم جبل عظيم في نجد، كناية عن المعتصم. شمام: جبل كناية عن الوثائق.

(٣) ذو النون والصمصام: سيف مشهور عند العرب، كان لعمر بن معدى كرب.

(٤) جبٌّ: استؤصل. الغارب: أعلى الظهر. أتمك: أشرف.

(٥) البؤس: العذاب والشدة.

(٦) النقص: الحل.

- ٢٥ - لَوْلَمْ يَكُنْ يَدْعَا لَقَدْ نَصَبُوا لَهُ
سِمَةً يَبِينُ بِهَا مِنَ الْأَعْوَامِ^(١)
- ٢٦ - لَعَدُوا وَذَاكَ الْحَوْلُ حَوْلُ عِبَادَةٍ
فِيهِمْ وَذَاكَ الشَّهْرُ شَهْرُ صِيَامِ
- ٢٧ - لَمَّا دَعَوْهُمْ لَأَخْذِ عُهْدِهِمْ
طَارَ السُّرُورُ بِمُغْرِقٍ وَشَامِ^(٢)
- ٢٨ - فَكَأَنَّ هَذَا قَائِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ
وَكَأَنَّ ذَاكَ مُبَشِّرٌ بِغُلَامِ
- ٢٩ - لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ
وَعُيُونِهِمْ فَخِلاَ عَنِ الْأَقْدَامِ
- ٣٠ - قُسِمَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلُوبُهُمْ
بَيْنَ الْمَحَبَّةِ فَيْكَ وَالْإِعْظَامِ
- ٣١ - شَرِحْتَ بِدَوْلَتِكَ الصُّدُورَ وَأَصْبَحْتَ
خُشْعُ الْعُيُونِ إِلَيْكَ وَهِيَ سَوَامِ^(٣)
- ٣٢ - مَا أَحْسِبُ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا بَدَا
بَذْرًا يَأْضُوْأُ مِنْكَ فِي الْأَوْهَامِ
- ٣٣ - هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ يُشْرَعُ وَسْطُهَا
بَابُ السَّلَامَةِ فَادْخُلُوا بِسَلَامِ
- ٣٤ - وَالْمَرْكَبُ الْمُنْجِي فَمَنْ يَعْدِلْ بِهِ
يَرْكَبْ جَمُوحًا غَيْرَ ذَاتِ لِجَامِ

(١) سمة: علامة.

(٢) بمغريق وشام: أي بالعراق والشام.

(٣) سولم: مرتفعات.

- ٣٥ - يَنْبَغُ هَوَاهُ وَلَا لَقَاحَ لِرَهْطِهِ
بَسَلٌ وَلَيْسَتْ أَرْضُهُ بِحَرَامٍ^(١)
- ٣٦ - وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا
بِالَّذِينَ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
- ٣٧ - إِنَّ الْخِلَافَةَ أَصْبَحَتْ حُجْرَاتُهَا
ضُرِبَتْ عَلَى ضَخْمِ الْهُمُومِ هُمَامٍ^(٢)
- ٣٨ - مَلِكٌ يَرَى الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ لَحْظَةٍ
وَيَرَى الثَّقَى رَجِمًا مِنَ الْأَرْحَامِ
- ٣٩ - لَا قَدْحَ فِي عُودِ الْإِمَامَةِ بَعْدَمَا
مَتَّئْتُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةٍ وَذِمَامٍ^(٣)
- ٤٠ - هَيْهَاتَ تِلْكَ قِلَادَةُ اللَّهِ الَّتِي
مَا كَانَ يَتْرُكُهَا بِغَيْرِ نِظَامٍ
- ٤١ - إِزْتُ النَّبِيُّ وَجَمْرَةُ الْمُلِكِ الَّتِي
لَمْ تَخُلْ مِنْ لَهَبٍ بِكُمْ وَضِرَامٍ
- ٤٢ - مَنْخُورَةٌ أَحْرَزَتْهَا بِحُكُومَةٍ
لِلَّهِ تَعْلُو أَرْوُسَ الْحُكَّامِ^(٤)
- ٤٣ - لَسْنَا مُرِيدِي حُجَّةٍ نَشْفِي بِهَا
مِنْ رَيْبَةٍ سَقَمًا مِنَ الْأَسْقَامِ
- ٤٤ - الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلَائِلٍ
مِنْ غَيْرِهِ ابْتِغَيْتَ وَلَا أَعْلَامِ
- ٤٥ - فَأَقِمْ مُخَالِفَنَا بِكُلِّ مَقُومٍ
وَاحْسِمْ مُعَانِدَنَا بِكُلِّ حُسَامٍ^(٥)

(١) اللقاح: العزيز المتنع. البسل: الحرام المتنع.

(٢) الحجرات: البيوت.

(٣) قدح: عيب.

(٤) منخورة: مضبأة.

(٥) احسم: اقطع. الحسام: السيف.

- ٤٦ - تَرَكْتُ أُسُودَ الْغَابَتَيْنِ مَغَارَهَا
لَمَّا أَتَاهَا وَارِثُ الْأَجَامِ
- ٤٧ - أُسُودٌ سَرَى لَأَقْتِ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقُوا عَلَى حَرْدِ يَمَاءِ الْأَسَاوِدِ
- ٤٨ - أَلْوَى إِذَا خَاضَ الْكَرِيهَةَ لَمْ يَكُنْ
بِمُرْزَنْدٍ فِيهَا وَلَا بِكَهَامٍ^(١)
- ٤٩ - لَبَّاسُ سَرْدِ الصَّبْرِ مُدْرِعٌ بِهِ
فِي الْحَاثِ الْجَلِيلِ اثْرَاعُ اللَّامِ^(٢)
- ٥٠ - وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرِفُ فَضْلُهُ
صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
- ٥١ - لَا تُدْهِنُوا فِي حُكْمِهِ فَالْبَحْرُ قَدْ
تُرْدِي غَوَارِيَّهُ وَلَيْسَ بِطَامٍ^(٣)
- ٥٢ - يَا بَنَ الْكَوَكِبِ مِنْ أَيْمَةِ هَاشِمٍ
وَالرُّجُحِ الْأَحْسَابِ وَالْأَحْلَامِ
- ٥٣ - أَهْدَى إِلَيْكَ الشَّعْرَ كُلَّ مَفْهَةٍ
خَطِلٍ وَسَدَّدَ فِيكَ كُلَّ عِبَامٍ^(٤)
- ٥٤ - غَرَضُ الْمَدِيحِ تَقَارِبَتْ أَفَاقُهُ
وَرَمَى فَقَرَطُسَ فِيهِ غَيْرُ الرَّامِي!

(١) الالوى: الشديد الجانب. المرتد: الضيق الخلق. الكهام: السيف النابي.

(٢) السرد: الدروع ذات الحلقات. اللام: أي الدروع، مفرد لها لامة.

(٣) لا تدهنوا: لا تغشوا. الغوارب: أعالي الموج. طامي: ممتلئ.

(٤) المفهه: العبي. الخطل: المضطرب في كلامه. العبام: الثقليل الاهوج.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٩ برواية التبريزي: ٢٠٣/٣ وانظرها برقم: ١٣٤ برواية الصولي: ٣٦٣/٢. وبرقم: ٢ عند القالي: ٦١. وبرقم: ٢ عند الأعلام: ١٦٠/١.
- البيت (١١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.
- البيت (٤٧) زيادة من شرح الأعلام فحسب.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٢ - ١٧، ٢٢ - ٢٤) نهاية الأرب: ص ٢١٩، ٢٢٠.
- الأبيات (١٥ - ٢٤) أنوار الربيع: ٣٢٣/١.
- الأبيات (١٤ - ١٨، ٢٣) الموازنة: ٥٢٠/٣.
- الأبيات (١٨ - ٢٠، ١٧) زهرة الآداب: ٥٤/١. واقتطاف الزهر: ص ٤٤٢.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) الموازنة: ٣٣٥/٢.
- الأبيات (١٦، ١٧، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٢١٥/٤.
- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٠، ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) الموازنة: ٥١٢/٣.
- البيتان (١٤، ٣٢) الموازنة: ٣٦٢/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٣.
- البيتان (٢٣، ٢٩) أخبار أبي تمام: ص ٦٦. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧.
- البيتان (٤٣، ٤٤) الاستدراك: ص ١٨٢.

- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/٣.
- البيت (٣) الموازنة: ٣٦٣/١.
- البيت (١٤) الموازنة: ٣/٣. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٠٢
- البيت (٢٩) الأغاني: ٢٦٨/١٦، ٣٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٣/٢.
- البيت (٣٥) كنز الكتاب: ١٢٧/١
- البيت (٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٤٩١.
- البيت (٥٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٧١/١، ٦٤٦/٢ والدر الفريد(خ): ٢٤٤/٥.
- البيت (٥٢) أسرار البلاغة: ص ٢٤٢.
- صدر البيت (١) العمدة لابن رشيق: ٨٢١/٢. وجواهر الآداب: ٥٨٣/١.

الروايات

- (٧) في شرح الصولي: «وتسرَّبتْ لِقَوْمٍ». وفي نهاية الأرب: «وتسرَّبتْ لِقَوْمٍ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَرِثَ الْخِلَافَةَ».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومنهاج البلغاء: «إِنَّا غَدَوْنَا».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، وأنوار الربيع: «قُدْسَ أَرْالَهَا».
- (١٩) في رواية القالي: «أَوْ نَفْتَقْدُ ذُو النُّونِ... : خَلَّى الْإِلَهَ».
- (٢٠) في رواية القالي: «غَادٍ فَقَدْ». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «أَوْ كُنْتُ مَنَّا غَارِبًا غَدَوًا فَقَدْ: رَحْنَا بِأَسْمَى غَارِبٍ». وفي أنوار الربيع: «غَدَرًا فَقَدْ».
- (٢٣) في التذكرة الحمدونية: «مَا أَبْصَرَ الْأَقْوَامُ... يَعْقِبُهُمْ بِظِلَامٍ». وفي أنوار الربيع: «أَفْلَتَ وَلَمْ».

- (٢٥) في رواية القالي: «بدعاً فقد رفعوا له».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والتبيان: «وَحُدُّوهُمْ فَضْلاً». وفي الأغاني، والرسالة الموضحة: «وجباههم فضلاً».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جُمِعَ العيون».
- (٣٢) في الموازنة: «ما أَحْسَبُ البدر».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الدنيا بمؤخِرِ عَيْنِهِ».
- (٣٩) في رواية القالي، وفي الموازنة: «في عُودِ الخلافة».
- (٤١) في شرح الصولي: «هجرةُ الملك». وفي شرح الأعلام: «وجمرة الدين».
- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «لَلَّهِ تَشْدُخُ».
- (٤٤) في رواية القالي: «من غيره ابْتُعِثْتُ». وفي الاستدراك: «فالصبيح... : من غيره انبعثت».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَأَقِمَّ مُخَالَفَهُمْ... : واحسبم مُعَانِدَهُمْ».
- (٤٦) في رواية القالي: «الغابتين زئيرها». وفي شرح الأعلام: «زئيرها: ... وارث الأحلام».
- (٤٩) في رواية القالي: «لباسُ صَرْدٍ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «وليس بالأجساد».
- (٥١) في شرح الأعلام: «لا تنهبوا في حلمه فالبحر قد».
- (٥٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِيكَ غَيْرُ الرَّامِي».

قال أبو تمام يمدح عبد الله بن طاهر، ويسأل أبا العميثل شاعر عبد الله عن
شئ وقع له به عبد الله بن طاهر فتأخر:

[الكامل]

- ١ - لَيْتَ الظُّبَاءَ أبا العمِيثِلِ خَبَّرْتُ
خَبْرًا يُرَوِّي صَايِبَاتِ الهَامِ^(١)
- ٢ - إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَايِثُ أَظْلَمَتْ
نُورَ الزَّمَانِ وَجِلْيَةَ الْإِسْلَامِ
- ٣ - وَاللَّهِ مَا يَنْزِي بِأَيَّةٍ حَالَةٍ
يَبْأَى مُجَاوِرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ^(٢)
- ٤ - أَيْمًا يُجَامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الْغِنَى
أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْإِعْدَامِ
- ٥ - وَارَى الصُّحُفَةَ قَدْ عَلَتْهَا فَتْرَةٌ
فَنَزَرَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ
- ٦ - إِنَّ الْجِيَادَ إِذَا عَلَتْهَا صَنْعَةٌ
رَاقَتْ نَوَى الْأَلْبَابِ وَالْإِنْفَهَامِ
- ٧ - لَنَزِيدُ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً
وَنَأْمُلُ بِعَيْنَايَةِ الْقُؤَامِ

(١) أبو العميثل: هو عبد الله بن خلود بن سعد، أصله من الري، وكان كاتب عبد الله بن طاهر، شاعر مجيد له دراية
باللغة، (ت ٢٤٠هـ).

(٢) يباي: من البأ، وهو الكبر.

- ٨ - لَوْلا الأَمِيرُ وَأَنْ حَاكِمَ رَأْيِهِ
فِي الشُّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلَ الحُكَّامِ
- ٩ - لَتَكِلْتُ أَمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا
أَوْ كَانَ إِنْشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي^(١)
- ١٠ - وَلَخِفْتُ فِي تَفْرِيقِهِ مَا بَيْنَنَا
مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصُّنْصَامِ^(٢)

(١) خفير: حارس.

(٢) عمرو: هو عمرو بن معدى كرب، والصنصام سيفه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٦ برواية التبريزي: ٢٨١/٣. وانظرها برقم: ١٥٤ برواية الصولي: ٤٥٧/٢. وبرقم: ١٣٧ عند القالي: ٥٠١. وبرقم: ١٣٦ عند الأعلام: ٣٧٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٣ - ٢٢٥.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٠.
- البيت (٥) الموازنة: ١٩/٢

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «أبا العميثل أخبرت».
- (٣) في أخبار أبي تمام: «يُثْنِي مُجَاوِرُهُ».
- (٤) في أخبار أبي تمام: «أَلِمَا يُجَامِعُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنَ الْعَلَا: أَوْ مَا».
- (٦) في أخبار أبي تمام: «ذَوِي الْأَدَابِ وَالْأَفْهَامِ».
- (٧) في أخبار أبي تمام: «وَنَأْمُلُ بِإِشَارَةِ الْقَوَائِمِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَتَقِظُّ لِمِشَارَةِ الْقَوَائِمِ».
- (٩) في أخبار أبي تمام: «وَلَكَانَ إِنْشَادِي».

قال:

[الكامل]

- ١ - لَوْلَا الْقَدِيمُ وَحُرْمَةُ مَرْعِيَّةُ
لَقَطَعْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ هِشَامٍ
- ٢ - لَا حُرْمَةَ الْأَدَبِ الْقَدِيمِ يَحُوطُهَا
وَأَرَاهُ يَجْهَلُ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ
- ٣ - فَكَأَنَّمَا كَانَتْ مَوَدَّتُنَا لَهُ
وَإِخَاؤُنَا حُلُمًا مِنَ الْأَحْلَامِ
- ٤ - وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ
يُنْسِيكَ طُولَ تَصَرُّفِ الْأَيَّامِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٤ برواية التبريزي: ٤٩٨/٤. وانظرها برقم: ٤٤٤ برواية الصولي:
٥٤٦/٣.

قال:

[الخفيف]

- ١ - اسْتَزَارَتْهُ فِكْرَتِي فِي الْمَنَامِ
فَأَتَانِي فِي خُفْيَةٍ وَاكْتِتَامِ
- ٢ - اللَّيَالِي أَحْفَى بِقَلْبِي إِذَا مَا
جَرَحَتْهُ النَّوَى مِنَ الْإِيَامِ
- ٣ - يَا لَهَا لَذَّةٌ تَنْزَمَتْ الْأَرْوَاحُ
فِيهَا سِرًّا مِنَ الْأَجْسَامِ
- ٤ - مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ
غَيْرَ أَنَّنَا فِي نَعْوَةِ الْأَحْلَامِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٢ برواية التبريزي: ٢٦٢/٤. وانظرها برقم: ٣٨٨ برواية الصولي: ٤٦٥/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ٣٥٦/١. والموازنة: ١٦٩/٢. وسمط اللالكى (الميمنى): ٥٢٥/١؛ (الطريفي): ٤٧/٢، ٤٨. والاستدراك: ص ٥٤. ورسالة الطيف: ص ٤. وأنوار الربيع: ٦٩/٤

- الأبيات (١ - ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٤، ١٢٥
- الأبيات (١، ٣، ٤) ديوان المعاني: ص ٥٤١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٤٥/٢. ووفيات الأعيان: ٣١٤/٣. ونهاية الأرب: ٣٣٨/٢.
- الأبيات (٢، ٣، ٤) الحماسة الشجرية: ص ٦١٦ وكنز الكتاب: ٦٠٤/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠

الروايات

- (١) في الشوق والفراق: «استزارته مقلتي». وفي سمط اللالكى: «فَأَتَاهَا فِي حُفْيَةٍ».
- (٢) في الزهر: «فَاللَّيَالِي». وفي الحماسة الشجرية: «فَرَحَّتْهُ النَّوَى». وفي الاستدراك: «فَاللَّيَالِي ... : جَرَعَتْهُ النَّوَى».
- (٣) في الشوق والفراق: «يَا لَهَا نَظْرَةٌ». وفي الموازنة: «يَا لَهَا زُورَةٌ». وفي ديوان المعاني، ونهاية الأرب: «لَيْلَةٌ تَزَاوَرَتْ الْأَرْوَاحُ: فِيهَا سِرًّا عَنِ الْأَجْسَامِ». وفي سمط اللالكى: «يَا لَهَا لَيْلَةٌ تَزَاوَرَتْ». وفي وفيات الأعيان، وأنوار الربيع: «يَا لَهَا زُورَةٌ تَلَذَّذَتْ».

قال أبو تمام في أبي نصر سليمان بن نصر، من إخوانه:

[الخفيف]

- ١ - أَنَا فِي زِمَّةِ الْكَرِيمِ سُلَيْمًا
نَ السَّلِيمِ الْهَوَى الشَّرِيفِ الْهُمَامِ
- ٢ - نَطْتُ هَمِّي مِنْهُ بِهَمَّةٍ قَرَمٍ
نَقَلْتُ وَطَأَتِي عَلَى الْأَيَّامِ^(١)
- ٣ - يَحْسَامِ اللِّسَانِ وَالرَّأْيِ أَمْضَى
حِينَ يُنْضَى مِنَ الْجُرَازِ الْحُسَامِ^(٢)
- ٤ - مَا جِدُّ أَفْرَطْتُ عِنَايَتُهُ حَتَّى
تَنَى تَوَهَّمْتُ أَنَّهَا فِي الْمَنَامِ
- ٥ - مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوَ أَفْقٍ مِنَ الْآ
فَاقِي إِلَّا وَجَدْتُهَا مِنْ أَمَامِي
- ٦ - كُلُّ يَوْمٍ تَرَى نَوَالَ أَبِي نَصْرٍ
رَلْنَا عُزْضَةً بِأَذْنَى الْكَلَامِ
- ٧ - لَمْ أَرَلْ فِي زِمَامِهِ الْمُعْظَمِ الْمُكْ
رَمَ حَتَّى ظَنَنْتُهُ فِي زِمَامِي^(٣)

(١) نَطْتُ: عَلَّقْتُ.

(٢) يُنْضَى: يُخْرَج. الْجُرَاز: السيف القاطع.

(٣) الدُّمَام: العهد.

- ٨ - يَا سُلَيْمَانُ تَرَفَّ اللَّهُ أَرْضًا
أَنْتَ فِيهَا بِمُسْتَهْلٍ الْغَمَامِ^(١)
- ٩ - وَلَعَمْرِي لَقَدْ كُفَيْتُ لَكَ الدُّعَا
سَوْءَ إِذْ كُنْتُ شَاتِيًا بِالشَّامِ
- ١٠ - أَنَا ثَاوٍ بِحِمَصٍ فِي كُلِّ ضَرْبٍ
مِنْ ضُرُوبِ الْإِكْثَارِ وَالْإِنْحَامِ
- ١١ - كُلُّ فَنَمٍ أَخَافُ حِينَ أَرَاهُ
مُقْبِلًا أَنْ يَشْجَبَنِي بِالسَّلَامِ^(٢)
- ١٢ - رَافِعًا كَفَّهُ لِيَبْرِي فَلَا أَحَدَ
سَبَبُهُ جَاعِي لِغَيْرِ اللَّطَامِ
- ١٣ - فَبِحَقِّي إِلَّا خَصَصْتَ أَبَا الطُّيْ
يَبٍ عَنِّي بِطَيِّبٍ مِنْ سَلَامِي
- ١٤ - وَثَنَائِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَمِنْ بَعْدِ
دُ وَشُكْرِي غَضُ لِعَبْدِ السَّلَامِ^(٣)

(١) تَرَفَّ الأرض: نَعَمَهَا. الْمُسْتَهْلُ: للمطر.

(٢) الْفَدَمُ: الْعَيْي الْبَلِيد.

(٣) عَبْدُ السَّلَامِ: هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ زُغْبَانَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ الْكَلْبِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«دِيك الْجَنِّ»، شَاعِرُ عَبَّاسِيٍّ فِيهِ مَجُونٌ، مَوْلَدُهُ وَوَفَاتَهُ بِسُورِيَا (ت ٢٣٥هـ).

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٠ برواية التبريزي: ٢١٠/٣. وانظرها برقم: ١٣٥ برواية الصولي: ٣٧٠/٢.

المصادر:

- البيت (١٢) الموازنة: ٣٢٦/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

الروایات

- (١٢) في الموازنة: «رَافِعُ كَفَّهُ». وفي الصناعتين: «رَافِعُ كَفَّهُ لَسَبْرِي».
- (١٣) في شرح الصولي: «مَنِّي بِطَيِّبٍ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد ويستهديه مركوباً:

[الكامل]

- ١ - قُلْ لِلْأَمِيرِ أَبِي سَعِيدٍ ذِي النُّدَى
وَالْمَجْدِ زَادَ اللَّهُ فِي إِكْرَامِهِ
- ٢ - يَا وَاهِبَ الْعَيْسِ الْهُمُوسِ بِرُحْلِهَا
وَالْأَعْوَجِيِّ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ^(١)
- ٣ - وَالْحَامِلَ الْأَقْوَامِ فَوْقَ سَلَاهِبٍ^(٢)
وَالْحَاكِي الرُّبَالَ فِي إِقْدَامِهِ^(٣)
- ٤ - وَالْوَاهِبَ الصُّمَّامَةَ السَّيْفَ الَّذِي
يَجْرِي زُعَافُ الْمَوْتِ فِي إِسْطَامِهِ^(٣)
- ٥ - أَنْتَ الْمُبَارِي الرِّيحَ فِي نَفْحَاتِهَا
وَالْمُسْتَنَهِينَ مَعَ النُّدَى بِمَلَامِهِ
- ٦ - فَمِنْ أَيْنَ أَزْهَبُ أَنْ يَرَانِي رَاجِلاً
أَخَذُ وَمَا أَرْجُو سِوَى أَثَامِهِ
- ٧ - أَحْمِلْ هَذَاكَ اللَّهُ رِجْلِي يَابْنَ مَنْ
جَادَتْ يَدَاهُ بِنَهْدِهِ وَغَلَامِهِ
- ٨ - قُسِمَ الْحَيَاءُ عَلَى الْأَنَامِ جَمِيعِهِمْ
فَذَهَبَتْ أَنْتَ فَقُذْتُهُ بِزِمَامِهِ

(١) الهموس: التي لا يُسمع لوطئها صوت. الأعوجي: الفرس المنسوب إلى أعوج، وهو فرس كريم.

(٢) السلاهيب: جمع سلهب، وهو الطويل من الخيل والناس. الرئبال: الأسد.

(٣) إسظامه: حذّه.

٩ - وَتَقَسَّمَ النَّاسُ السَّخَاءَ مُجَرَّأً

وَذَهَبْتَ أَنْتَ بِرَأْسِهِ وَسَنَامِهِ

١٠ - وَتَرَكْتَ لِلنَّاسِ الْإِهَابَ وَمَا بَقِيَ

مِنْ فَرْثِهِ وَعُرُوقِهِ وَعِظَامِهِ^(١)

(١) الإهاب: الجلد. الفرث: الفضلات في البطن.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٦ برواية التبريزي: ٢٤٥/٣ وانظرها برقم: ١٤٤ برواية الصولي: ٤١٦/٢.

المصادر:

- الأبيات (٩، ١٠) سر الفصاحة: ص ١٤٤. والاستدراك: ص ٦٨
- البيت (٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ص ١٥٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يا واهِبَ العَنَسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «الصُّمُصَامَةُ الذِّكْرُ... ... دُعَاةُ المَوْتِ».
- (٧) في شرح الصولي: «رَحْلِي يا ابنَ مَنْ: ... بفَهْدِهِ وغلَامِهِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَذَهَبَتْ أَنْتَ». وفي الاستدراك: «وتقاسم الناسُ السخاءَ مجزئاً».
- وفي الطراز: «وتقاسم... فذهبت».

(٤٤٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رُبْعَى كاتب إسحاق بن إبراهيم المصعبى،
ويستجزه موعداً:

[الكامل]

- ١ - لَوْلَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَامِهِ
سَبَبَ الْعُلَا لَأَنْحَلَ ثِنْيِي زِمَامِهِ^(١)
- ٢ - لَيْتُ إِذَا الْحَاجَاتُ لُذْنَ بِحِفْوِهِ
فِي كَرِّهِ مِنْهَا وَفِي إِقْدَامِهِ^(٢)
- ٣ - أَنْظِرْ إِلَى الْأَمَالِ كَيْفَ رُتُوعُهَا
فِي فِكْرِهِ وَقُوعُوهِ وَقِيَامِهِ
- ٤ - كَيْفَ الشُّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
وَنَدَى الْأَمِيرِ وَأَنْتَ فِي أَيَّامِهِ؟
- ٥ - هَذَا سَحَابٌ أَنْتَ سَقَفَتْ غَمَامَهُ
وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيُخْضُ غَمَامِهِ
- ٦ - إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ بَاسِقُ
وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي اسْتِثْمَامِهِ^(٣)
- ٧ - هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى
حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمَامِهِ

(١) الثني: الطي.

(٢) الحِفْو: معقِد الإزار.

(٣) الْعُرْف: الكرم. باسق: عالٍ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥١ برواية التبريزي: ٢٧٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) الموازنة: ٥٤٠/٣، ٥٤١.
- الأبيات (٦، ٧) الإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتحل: ص ٦٩. والمنتحل: ٣٠٣/١. وبهجة المجالس: ٣٠٣/١. ومحاضرات الأدباء: ٥٥٠/٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٤. وأنوار الربيع: ١٠٧/٢.
- البيت (٦) المنصف: ٩٨/١.
- البيت (٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠.

الروايات

- (٥) في الموازنة: «سُقَّتْ ثِقَالُهُ: صَوَّبُ غَمَامِهِ».
- (٦) في المنصف: «المَجْدُ فِي إِتْمَامِهِ». وفي الإعجاز والإيجاز، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء: «مجدٌ سابقٌ». وفي خاص الخاص: «مجدٌ كاملٌ: ... في إِتْمَامِهِ». وفي أنوار الربيع: «مجد سامق».
- (٧) في خاص الخاص: «وليسَ لحسنِهِ كَمَامِهِ».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح بني عبد الكريم الطائيين»، وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي»: [الوافر]

- ١ - أَرَامَةٌ كُنْتُ مَأْلَفَ كُلِّ رِيمٍ
لَوِ اسْتَمْتَعْتُ بِالْأُنْثَى الْقَدِيمِ^(١)
- ٢ - أَدَارَ الْبُؤْسِ حَسَنُكَ التَّصَابِي
إِلَيَّ فَصِرْتُ جَنَاتِ النُّعِيمِ^(٢)
- ٣ - لَيْنٌ أَصْبَحْتَ مَيْدَانَ السُّوْافِي
لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَيْدَانَ الْهُمُومِ^(٣)
- ٤ - وَمِمَّا ضَرَمَ الْبُرْجَاءُ أَنِّي
شَكَوْتُ فَمَا شَكَوْتُ إِلَى رَحِيمِ^(٤)
- ٥ - أَظُنُّ الدَّمَعَ فِي خَدِّي سَيَبْقَى
رُسُومًا مِنْ بُكَائِي فِي الرُّسُومِ
- ٦ - وَلَيْلٍ بَتُّ أَكَلُوهُ كَأَنِّي
سَلِيمٌ أَوْ سَهْرَتٌ عَلَى سَلِيمِ^(٥)

(١) رامة: اسم موضع. الريم: الغزال.

(٢) التصابي: العشق والميل إلى اللهو.

(٣) السوافي: جمع سافية، وهي الريح التي تطير التراب.

(٤) ضرم البرحاء: هيج الوجد.

(٥) أكلوه: أزعاه. السليم هنا: اللين.

- ٧ - أُرَاعِي مِنْ كُؤَاكِبِهِ هِجَانًا
 سَوَامًا مَا تَرِيعُ إِلَى الْمُسِيمِ^(١)
- ٨ - فَأُقْسِمُ لَوْ سَأَلْتِ دُجَاهُ عَنِّي
 لَقَدْ أَنْبَاكَ عَنْ وَجْدٍ عَظِيمٍ
- ٩ - أَتُخَنَّا فِي يَارِ بَنِي حَبِيبٍ
 بَنَاتِ السَّيْرِ تَحَتَ بَنِي الْعَزِيمِ^(٢)
- ١٠ - وَمَا إِنَّ زَالَ فِي جَرَمِ ابْنِ عَمْرٍو
 كَرِيمٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٣)
- ١١ - يَكَادُ نَدَاهُ يَتَرُكُّهُ عَدِيمًا
 إِذَا هَطَلَتْ يَدَاهُ عَلَى عَدِيمٍ^(٤)
- ١٢ - تَرَاهُ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ الْمَعَالِي
 فَتَخْسِبُهُ يُدَافِعُ عَنْ حَرِيمٍ^(٥)
- ١٣ - غَرِيمٌ لِلْمُلِمِّ بِهِ وَحَاشَى
 نَدَاهُ مِنْ مُمَاطَلَةِ الْغَرِيمِ^(٦)
- ١٤ - سَفِيهِ الرُّمَحِ جَاهِلُهُ إِذَا مَا
 بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ عَلَى الْحَلِيمِ
- ١٥ - إِذَا مَا قِيلَ أُرِعِفَتِ الْعَوَالِي
 وَلَيْسَ الْمُرْعِفَاتُ سِوَى الْكُلُومِ^(٧)

(١) الهيجان: الإيل الأبيض. تريع: ترجع. المسيم: الراعي.

(٢) بنو حبيب: قوم للمدوح. بنو العزيم: الرجال ذوو العزم والجِد.

(٣) جرم بن عمرو: بطن من طيئ. بنو عبد الكريم: هم المدوح وإخوته.

(٤) عديمًا: فقيرًا.

(٥) يذب: يدافع.

(٦) غريم: مدين. الملم به: النازل به.

(٧) العوالي: الرماح.

- ١٦ - إِذَا مَا الضَّرْبُ حَشَّ الْحَرْبَ أَبَدَى
أَغَرَّ الرَّأْيِ فِي الْخَطْبِ الْبَهِيمِ^(١)
- ١٧ - تُثْقَى الْحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلِي
مَرَايِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمِ^(٢)
- ١٨ - فَإِنْ شَهِدَ الْمَقَامَةَ يَوْمَ فَصَلٍ
رَأَيْتَ نَظِيرَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ
- ١٩ - إِذَا نَزَلَ النَّزِيعُ بِهِمْ قَرَوَهُ
رِيَاضَ الرَّيْفِ مِنْ أَنْفٍ جَمِيمِ^(٣)
- ٢٠ - فَلَوْ شَاهَدْتَهُمْ وَالرَّائِرِيَهُمْ
لَمَا مِزْتَ الْبَعِيدَ مِنَ الْحَمِيمِ^(٤)
- ٢١ - أَوْلَيْكَ قَدْ هُدُوا فِي كُلِّ مَجْدٍ
إِلَى نَهْجِ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
- ٢٢ - أَحَلَّهُمُ النَّدَى سَيْطَةَ الْمَعَالِي
إِذَا نَزَلَ الْبَخِيلُ عَلَى التُّخُومِ^(٥)
- ٢٣ - فُرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا
شَهِدَتْ لَهَا عَلَى طَيْبِ الْأَرْوَمِ^(٦)
- ٢٤ - وَفِي شَرَفِ الْحَدِيثِ دَلِيلُ صِدْقٍ
لِمُخْتَبِرٍ عَلَى الشَّرَفِ الْقَدِيمِ

(١) حَشَّ الْحَرْبَ: هَيَّجَهَا.

(٢) تُثْقَى: مِنَ الْإِثْقَافِ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْمَوْقِدِ.

(٣) النَّزِيعُ: الْغَرِيبُ. الْأَنْفُ: الرِّيَاضُ الَّتِي لَمْ تُزْعَ مِنْ قَبْلِ الْجَمِيمِ: الطَّوِيلِ أَوْ الْكَثِيرِ.

(٤) الْحَمِيمِ: الْقَرِيبِ.

(٥) السَّطَّةُ: الْوَسْطُ. التُّخُومُ: الْحَدُّ.

(٦) الْأَرْوَمُ: جَمْعُ أَرْوَمَةٍ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

- ٢٥ - لَهُمْ عُزْرٌ تُخَالُ إِذَا اسْتَنَارَتْ
بَوَاهِرُهَا ضَرَائِرُ النُّجُومِ
- ٢٦ - قُرُومٌ لِلْمُجِيرِ بِهِمْ أُسُودٌ
نَكَالٌ لِلسُّودِ وَالْقُرُومِ^(١)
- ٢٧ - إِذَا نَزَلُوا بِمَحَلٍ رَوَّضُوهُ
بِأَثَارِ كَأَثَارِ الْغُيُومِ^(٢)
- ٢٨ - لِكُلِّ مِنْ بَنِي حَوَاءَ عُذْرٌ
وَلَا عُذْرٌ لِبَطَائِي لَنَائِمِ
- ٢٩ - أَحَقُّ النَّاسِ بِالكَرَمِ امْرُؤٌ لَمْ
يَزَلْ يَأْوِي إِلَى أَضَلِّ كَرِيمِ

(١) قُرُوم: سادات. الْمُجِير هنا: المستجير.

(٢) رَوَّضُوهُ: جعلوه مُخَصَّبًا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٤ برواية التبريزي: ١٦٠/٣ وانظرها برقم: ١٣٩ برواية الصولي: ٣٩١/٢ وبرقم ٥٠ عند القالي: ٢٥٣. وبرقم ٤٩ عند الأعلام: ٥٢٩/١.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧ - ٢٩) الحماسة المغربية: ٣٦٩/١، ٣٧٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦
- الأبيات (١٠ - ١٢، ٢٩، ٢٢، ١٩، ٢٠) الموازنة: ٢٤٩/٣، ٢٥٠.
- الأبيات (٣، ٥ - ٧، ١١، ١٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٤٧٨/١.
- الأبيات (٢ - ٥) المنازل والديار: ص ٣١٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤) العمدة لابن رشيق: ٧٥٨/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ١١٤/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيتان (٢١، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢
- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٣٣٣/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٦
- البيت (٢) جواهر الآداب: ٥٤٧/١. والدر الفريد(خ): ٢٦١/١.
- البيت (٥) نهج البلاغة: ٢٨٠/٨.
- البيت (٧) الموازنة: ٨٨/١.

- البيت (١٢) الموازنة: ٣٤١/١.
- البيت (١٣) الموازنة: ٢٤٨/٣. وشرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤.
- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣١٠/٢. والاستدراك: ص ١٩٢. وأنوار الربيع: ٤٤/٢.
- البيت (١٦) الموشح: ص ٣٧٥، ٣٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. والمثل السائر: ١٨٤/٣.
- البيت (٢٠) الموازنة: ٨٢/١.
- البيت (٢٣) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٢٠٤.
- البيت (٢٤) الموازنة: ٣٥٤/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩١. والدر الفريد(خ): ٢٨٩/٥.
- البيت (٢٧) الدر الفريد(خ): ٨٩/٢.
- البيت (٢٨) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢٢٤/٢. وثمار القلوب: ص ١٠٢. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٧٦. وشرح الواحدي: ٥١٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٣/٤. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢٠٢.
- صدر البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ووفيات الأعيان: ٢١/٢.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وسر الفصاحة، وشرح الأعلام: «الأنس المقيم».
- (٢) في التذكرة الحمدونية: «غَيْرِكَ التَّصَابِي».
- (٤) في المنازل والديار: «ضُرْمُ الأحشاء».
- (٦) في رواية القالي، والصناعتين: «سَهْدْتُ عَلَى سَلِيم».
- (٧) في الصناعتين: «سَوَامًا لَا تَزِيغ».
- (٨) في شرح الصولي: «عَنْ خَطَرٍ عَظِيم».

- (١٠) في شرح الصولي: «حَزْمُ ابن عمرو».
- (١١) في شرح الصولي: «إِذَا عَادَتْ يَدَا».
- (١٧) في سر الفصاحة: «وَتَشْفِي الحرب».
- (١٨) في شرح الصولي: «يَوْمَ فَضْلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأِنْ شَهِدَ».
- (١٩) في الموازنة: «رياضُ الودِّ». وفي شرح الأعلام: «أنف الجحيم».
- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فَلَوْ غَايَنْتَهُمْ مَعَ زَائِرِيهِمْ». وفي الموازنة: «فَلَوْ أَبْصَرْتَهُمْ».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مِنْ كُلِّ مَجْدٍ: إِلَى نَهْجِ الطريق». وفي مطلع الفوائد: «مِنْ كُلِّ فَجٍّ: إِلَى نَهْجِ السَّراطِ».

قال أبو تمام يصف حجة حجها:

[الوافر]

- ١ - لَعَلَّكَ ذَاكِرُ الطَّلَلِ الْقَدِيمِ
وَمُؤَوِّفٍ بِالْعُهُودِ عَلَى الرُّسُومِ
- ٢ - وَوَاصِفٍ نَاقَةً تَذُرُ الْمَهَارَى
مُؤَكَّلَةً بِوَحْدٍ أَوْ رَسِيمٍ^(١)
- ٣ - وَقَدْ أَمَمْتَ بَيْتَ اللَّهِ نِضْوًا
عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرْفٍ سَعُومٍ^(٢)
- ٤ - أَتَيْتُ الْقَائِسِيَّةَ وَهِيَ تَرْنُو
إِلَى يَغَيْنِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ^(٣)
- ٥ - فَمَا بَلَغْتَ بِنَا عُسْفَانَ حَتَّى
رَنْتَ بِإِحَاطِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ^(٤)
- ٦ - وَيَذَلُّهَا السَّرَى بِالْجَهْلِ جِلْمًا
وَقَدْ أَدِيمَهَا قَدْ الْأَدِيمِ^(٥)
- ٧ - بَدَتْ كَالنَّجْمِ وَاقِي لَيْلٍ سَعِدٍ
فَأَلَّتْ مِثْلَ عُرْجُونٍ قَدِيمٍ^(٦)

(١) الوخد والرسيم: ضربان من السير.

(٢) أُمَمْتُ: قصدت. النَّضْوُ: المهزول من الإبل. العيرانة: الناقة الصلبة تشبه بالحصار الوحشي. الحرف: الناقة الضامرة. السعوم: السريعة.

(٣) القائسية: موضع غرب الكوفة. ترنو: تنظر.

(٤) عُسْفَان: موضع بين مكة والمدينة.

(٥) أديمها: جلدتها.

(٦) العرجون: ما يحمل التمر والعذق من النخيل.

- ٨ - أَذَابَ سَنَامَهَا قَطْعُ الْفَيَافِي
وَمَزَّقَ جِلْدَهَا نَضْجُ الْعَصِيمِ^(١)
- ٩ - طَوَّاهَا طَيِّهَا الْمُؤَمَّةَ وَخُذًا
إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ وَالْحَطِيمِ^(٢)
- ١٠ - رَمَتْ خُطَوَاتِهَا بِبَنِي خَطَايَا
مُؤَاشِكَةَ إِلَى رَبِّ كَرِيمِ^(٣)
- ١١ - بِكُلِّ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ تَبِيهِ
كَأَنَّ أَوَارَهَا وَهَجُ الْجَحِيمِ^(٤)
- ١٢ - أَقُولُ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ بِعَيْنِ
إِلَيَّ تَشَكِّي الدَّنْفِ السَّقِيمِ^(٥)
- ١٣ - بِكُورِكَ أَشْعَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وَأَوْفَى النَّاسِ فِي حَسَبِ صَمِيمِ^(٦)
- ١٤ - فَمَا لَكَ تَشَتَّكِينَ وَأَنْتِ تَحْتِي
وَتَحْتِ مُحَمَّدٍ بَنِي النُّجُومِ؟
- ١٥ - مَتَى أَظْمَنَّاكِ هَاجِرَةَ فَشِيمِي
أَنَامِلَهُ تَرُوكِ بِالنَّسِيمِ^(٧)
- ١٦ - وَإِنْ غَشِيَتْكَ ظُلُمَاءُ تَجَلَّى
بِغُرَّتِهِ نُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ^(٨)

(١) الغصيم: بقية عرق الليل إذا جف.

(٢) طيها: قطعها. المؤمة: الفلاة. الوجد: السير السريع.

(٣) مؤاشكة: مسارعة.

(٤) أوارها: حرارتها.

(٥) الدنف: الذي أهرله العشق.

(٦) الكور: الرُّحْل وما عليه. الثقلان: الإيس والجن.

(٧) شيمي: انظري. تروك: تُزيل عطشك.

(٨) تجلى: تكشف. البهيم: الشديد الظلمة.

١٧ - فَمَرَّتْ مِثْلَمَا يَمْشِي شَهِيدٌ

سَوِيًّا فِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

١٨ - وَلَوْلَا اللَّهُ يَوْمَ مِئِّي لَأَبَدْتُ

هَوَاهَا كُلَّ نَاتٍ حَشَى هَضِيمٍ^(١)

١٩ - رَمَيْنَ أَخَا اغْتِرَابٍ وَاکْتِنَابٍ

بِعَيْنِي جُوذُرٍ وَبِجِدِ رِيمٍ^(٢)

(١) هَضِيم: ضامر.

(٢) الْجُوذُر: ولد البقرة الوحشية.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧١ برواية التبريزي: ٥٣٣/٤. وانظرها برقم: ٤٦١ برواية الصولي: ٥٧٦/٣.
- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٨ ب: «وقال يصف حَجَّةً حَجَّها، ويمدح أبا سعيد محمد بن يوسف، وهذا الشعر يروى لخالد الموصلي؟ وربما قصد مخلص بن بكار الموصلي، وبالجملته فإنه ليس في القصيدة ما يحول دون نسبتها لأبي تمام.
- البيت (٧) زيادة من شرح مشكل أبيات تمام للمرزوقي، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون، ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) التذكرة الحمدونية: ٢٦٢/٥، ٢٦٣.
- الأبيات (١، ٥، ٧) شرح مشكل أبيات تمام للمرزوقي: ص ٢٩٦.
- البيتان (٦، ٧) مباهج الفكر: ص ٣٣١.
- البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَرْفِ سَقُومِ».
- (٤) في التذكرة الحمدونية: «أَتَيْنَا الْقَاسِيَةَ».
- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَمَا وَأَقَتْ بِنَا عُشْفَانَ».
- (٧) في التذكرة الحمدونية: «بَدَتْ كَالْبَدْرِ... وَأَبَتْ». وفي مباهج الفكر: «كالبدر في ليل بهيم: وأبت».

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مُصَنَّب:

[الكامل]

- ١ - يَا رَبُّعُ لَوِ رَبُّعُوا عَلَى ابْنِ هُمومٍ
مُسْتَسْلِمٍ لِحَوَى الْفِرَاقِ سَقِيمٍ^(١)
- ٢ - قَدْ كُنْتَ مَغْهُودًا بِأَخْسَنِ سَاكِنٍ
مِنَّا وَأَخْسَنِ يَمْنَةٍ وَرُسومٍ
- ٣ - أَيَّامَ إِلَالِيَّامٍ فِيكَ غَضَارَةٌ
وَالدَّهْرُ فِيَّ وَفِيكَ غَيْرُ مُلِيمٍ^(٢)
- ٤ - وَطِبَاءُ أُنْسِكَ لَمْ تَبْدُلْ مِنْهُمْ
بِطِبَاءٍ وَخَشِكَ ظَاعِنًا بِمُقِيمٍ^(٣)
- ٥ - مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَوْ تَبَدَّى قَطَعَتْ
أَلْحَاطُ مُقْلَتِهِ فُؤَادَ الرِّيمِ
- ٦ - أَمَّا الْهَوَىٰ فَهُوَ الْعَذَابُ فَإِنْ جَرَتْ
فِيهِ النَّوَىٰ فَالْإِيمُ كُلُّ أَلِيمٍ
- ٧ - أَمَرَ التَّلْدُ بِالْتَّلْدِ حُرْقَةً
أَمَرْتَ جُمُودَ دُمُوعِهِ بِسُجُومٍ^(٤)

(١) رَبُّعُوا: أقاموا. ابن الهموم: يعني نفسه.

(٢) الغضارة: طيب العيش. المليم: الذي يفعل ما يستوجب اللوم.

(٣) الطباء هنا: النساء. الظاعن: الراحل.

(٤) التلدد: التحير. السجوم: السيلان.

٨ - لا وَالطُّلُولِ الدَّارِسَاتِ أَلِيَّةٌ

مِنْ مُغْرِقٍ فِي الْعَاشِقِينَ صَمِيمٍ^(١)

٩ - مَا حَاوَلْتُ عَيْنِي تَأْخُرَ سَاعَةً

فَالدَّمَعُ مَذْ صَارَ الْفِرَاقُ غَرِيمِي

١٠ - لَمْ يَبْرَحِ الْبَيْنُ الْمُشْتُ جَوَانِحِي

حَتَّى تَرَوْتُ مِنْ هَوًى مَسْمُومٍ^(٢)

١١ - وَإِلَى جَنَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ تَشَنُّعْتُ

بِزِمَامِهَا كَالْمُضْعَبِ الْمَخْطُومِ^(٣)

١٢ - جَاءَتْكَ فِي مُعْجِ خَوَائِفِ فِي الْبُرَى

وَعَوَارِفِ بِالْمَعْلَمِ الْمَأْمُومِ^(٤)

١٣ - مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ كَأَنَّ أَدِيمَهَا

جِصَّتْ ظَهَارَتُهُ بِجِلْدِ أَطُومٍ^(٥)

١٤ - تُنْنِي مِلَاطِيهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ

سَعْدَانَةٌ كإِدَارَةِ الْفُرْزُومِ^(٦)

١٥ - طَلَبْتِكَ مِنْ نَسْلِ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمِ

كُومِ عَقَائِلُ مِنْ عَقَائِلِ كُومِ^(٧)

(١) الأليّة: القسم. معرق: أصيل. صميم: خالص.

(٢) لم يبرح: لم يفارق. المشت: المفروق.

(٣) تشنعت: جذت في سيرها. المضعب: الفحل الذي لم يركب فصعب. المخطوم: الذي وضع الخطام في أنفه.

(٤) المعج: جمع المعوج، وهي التي تسير سيرًا سهلاً. خوائف: هكذا بالأصل، وقد ذكرها التبريزي في الشرح

«الخوائف»، وهي الأيل التي تخنف في سيرها، أي تميل رأسها من النشاط. البرى: مفردا برة، وهي الحلقة

التي توضع في أنفها. المعلم: الطريق الواضح. المأموم: المقصود.

(٥) الناجية: الناقة السريعة. جصت: خيطت. الظهارة: ما يجعل على ظهر الدابة. الأطوم: السلحفاة الغليظة الجلد.

(٦) تنني: تبع. اللالان: رؤوس الكفّين. استكهرت: حركت عند السير. السعدانة: صدر البعير. الفرزوم: الخشبة

التي يحذر عليها الحذاء، وهو الإسكاف.

(٧) الجديل وشدقم: فحلان نجييان. الكوم: مفردا كوما، وهي الناقة العظيمة السنم. عقائل: كرائم.

- ١٦ - يَنْسِينَ أَصْوَاتَ الْحُدَاةِ وَنَبْرَهَا
 طَرِبًا لِأَصْوَاتِ الصُّدَى وَالْبُومِ^(١)
- ١٧ - فَأَصْبَنَ بَحْرَ نَدَاكَ غَيْرَ مُصَرِّدٍ
 وَزْدًا وَأُمًّا نَدَاكَ غَيْرَ عَقِيمِ^(٢)
- ١٨ - لَمَّا وَرَدْنَ حِيَاضَ سَيْبِكَ طُلْحًا
 حَيِّمْنَ ثُمَّ شَرِبْنَ شَرْبَ الْهِيمِ^(٣)
- ١٩ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْخَلِيفَةَ قَبْلَهُ
 وَجَدَاكَ تَرَبَّ نَصِيحَةٍ وَعَازِمِ^(٤)
- ٢٠ - وَجَدَاكَ مَحْمُودًا فَلَمَّا يَأْلُوا
 لَكَ فِي مُفَاوِضَةٍ وَلَا تَقْدِيمِ^(٥)
- ٢١ - مَا زِلْتَ مِنْ هَذَا وَنَلَيْكَ لَا بَسًا
 حُلًّا مِنَ التَّنْجِيلِ وَالتَّنْغِظِيمِ
- ٢٢ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْجِبَالُ وَأَهْلُهَا
 فِي طَرْمِسَاءَ مِنَ الْحُرُوبِ بِهِيمِ^(٦)
- ٢٣ - بِالدَّادُوِيَّةِ وَخَيْرِجٍ وَذَوَاتِهَا
 عَنْهُدُ لِسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِذَمِيمِ^(٧)

(١) الحُدَاة: سائقو الإبل بالغناء.

(٢) المَصْرَد: القليل الذي لا يروي.

(٣) الطُّلْح: العبية الساقطة. حَيِّمْنَ: أقمْنَ. الْهِيم: العطاش.

(٤) الخليفتان: المعتصم والمأمون. العزيم: جمع العزيمة، وهي الجد في الأمر.

(٥) لَمَّا يَأْلُوا: لَمَّا: يُقْصَرُ.

(٦) الطَّرْمِسَاء: الليلة المظلمة. الجبال: مواضع ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور والري، وما بينها من البلاد.

(٧) الدادويه وخيرج: موضعان كانت فيهما وقعتان مشهورتان له.

- ٢٤ - بِالْمُضْعِفِيِّينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
 أَسَادُ أَغْيَالٍ وَجِنَّ صَرِيمٍ^(١)
- ٢٥ - مِثْلُ الْبُذُورِ تُضِيءُ إِلَّا أَنَّهَا
 قَدْ قُلْنِسَتْ مِنْ بَيْضِهَا بِنُجُومٍ^(٢)
- ٢٦ - وَلَيْ بِهَا الْمَخْذُولُ يَغْذِلُ نَفْسَهُ
 مُتَمَطِّرًا فِي جَنِيحِهِ الْمَهْزُومِ^(٣)
- ٢٧ - رَامُوا اللَّتْيَا وَالَّتِي فَاعْتَاقَهُمْ
 سَيْفُ الْإِمَامِ وَدَعَاؤُ الْمَظْلُومِ
- ٢٨ - نَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ
 وَالْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجَةِ كَالنَّيْمِ^(٤)
- ٢٩ - وَمَنْخَتَهُمْ عِظَتَيْكَ مِنْ مُتَوَعَّرٍ
 مُتَسَهِّلٍ قَاسِي الْفُؤَادِ رَحِيمٍ^(٥)
- ٣٠ - حَتَّى إِذَا جَمَحُوا هَتَكَتْ بُيُوتَهُمْ
 بِاللَّهِ ثُمَّ الثَّامِنِ الْمَعْصُومِ^(٦)
- ٣١ - فَتَجَرَّدَتْ بَيْضُ السَّيُوفِ لِهَامِهِمْ
 وَتَجَرَّدَ التَّوْحِيدُ لِلتَّخْرِيمِ^(٧)
- ٣٢ - غَادَيْتَهُمْ بِالْمَشْرِقَيْنِ بِوَقْعَةٍ
 صَدَعَتْ صَوَاعِقُهَا جِبَالُ الرُّومِ

(١) للصعبيون: رط المدوح. الأغيال: جمع الغيل، وهو الشجر الملتف. الصريم: الليل، وقد يعني كتيب الرُّمل.

(٢) قُلْنِسَتْ: ألبست القلنسوة. البَيْضُ: مفردا بيضة، وهي خوزة من الحديد.

(٣) متمطرًا: مسرعًا.

(٤) العجاجة: غبار الحرب. النِّيم: الغزو القصير.

(٥) المتوَعَّر: المتشدد.

(٦) جمحوا: عصوا. الثامن المعصوم: يعني الخليفة المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العباس.

(٧) التوحيد: كناية عن المسلمين. التخريم: يعني أصحاب بابك.

- ٣٣ - أَخْرَجْتَهُمْ بَلْ أَخْرَجْتَهُمْ فِتْنَةً
سَلَبْتَهُمْ مِنْ نَفْسَةٍ وَنَعِيمٍ
- ٣٤ - نُقِلُوا مِنَ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَعِيشَةٍ
رَغَدٍ إِلَى الْغَسَلِينَ وَالزُّقُومِ^(١)
- ٣٥ - وَالْحَرْبُ تَعْلَمُ حِينَ تَجْهَلُ غَارَةٌ
تَغْلِي عَلَى حَطَبِ الْقَنَا الْمَخْطُومِ^(٢)
- ٣٦ - أَنَّ الْمَنَايَا طَوُوعٌ بِأَيْكَ وَالْوَعَى
مَمْرُوجٌ كَأَسِيكَ مِنْ رَدَى وَكُلُومِ^(٣)
- ٣٧ - وَالْحَرْبُ تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي مَشْهَدٍ
عُدِلَ السُّفْيَةُ بِهِ بِلَافٍ حَلِيمِ^(٤)
- ٣٨ - فِي سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ لُقْمَانًا بِهَا
وَهَوَّ الْحَكِيمُ لَصَارَ غَيْرَ حَكِيمٍ
- ٣٩ - جَثَمَتْ طُيُورُ الْمَوْتِ فِي أَوْكَارِهَا
فَتَرَكْنَ طَيْرَ الْعَقْلِ غَيْرَ جُثُومِ^(٥)
- ٤٠ - وَالسَّيْفُ يَخْلِفُ أَنَّكَ السَّيْفُ الَّذِي
مَا اهْتَزَّ إِلَّا اجْتَنَّتْ عُرْشُ عَظِيمِ^(٦)
- ٤١ - مَشَتْ الْخُطُوبُ الْقَهْقَرَى لَمَّا رَأَتْ
خَبَبِي إِلَيْكَ مُؤَكِّدًا بِرَسِيمِ^(٧)

(١) للماء النَّمِير: العذب. الْغَسَلِينَ: من شراب أهل النار. الزُّقُوم: من طعام أهل النار.

(٢) المَخْطُوم: المكسور.

(٣) الْكُلُوم: الجراح.

(٤) المشهد: موضع المعركة.

(٥) طير العقل: كناية عن الرؤوس. جُثُوم: مقيم.

(٦) اجْتَنَّتْ: قطع. الْعُرْش: عِزْق في العُنُق.

(٧) الْخَبَب والرَّسِيم: صُزْبَان من السَّيْرِ السَّريِع.

- ٤٢ - فَرَعْتُ إِلَى التُّودِيْعِ غَيْرَ لَوَائِثٍ
لَمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ
- ٤٣ - وَالدَّهْرُ الْأَمُّ مَنْ شَرِيفَتْ بِلُومِهِ
إِلَّا إِذَا أَشْرَفْتَهُ بِكَرِيمٍ^(١)
- ٤٤ - أَهْبَبْتُ لِي رِيحَ الرَّجَاءِ فَأَقْدَمْتُ
هِمَمِي بِهَا حَتَّى اسْتَبَخَنْ هُمُومِي
- ٤٥ - أَيْقَظْتَ لِلْكَرَمِ الْكَرَامَ بِنَاطِقِ
لِنَدَاكَ أَظْهَرَ كَنْزٍ كُلِّ قَدِيمِ
- ٤٦ - وَلَقَدْ نَكُونُ وَلَا كَرِيمَ نَنَالُهُ
حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ أَلْفَ لَنِيمِ
- ٤٧ - فَسَنَنْتُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ أَثَرِ النُّدَى
سُنْنَا شَفَتْ مِنْ دَهْرِنَا الْمَذْمُومِ
- ٤٨ - وَسَمَ الْوَرَى بِخِصَاصَةِ فَوْسَمَتُهُ
بِسَمَاحَةٍ لَاحَتْ عَلَى الْخُرُطُومِ^(٢)
- ٤٩ - جَلَيْتَ فِيهِ بِمُقْلَةٍ لَمْ يُقْذِهَا
بُخْلٌ وَلَمْ تُسْفَعْ عَلَى مَعْدُومِ^(٣)
- ٥٠ - يَقَعُ انْبِسَاطُ الرِّزْقِ فِي لَحَظَاتِهَا
نَسَقًا إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَحْرُومِ
- ٥١ - وَيَدٍ يَظَلُّ الْمَالُ يَسْقُطُ كَيْدُهُ
فِيهَا سُقُوطُ الْهَاءِ فِي التَّارِخِمْ^(٤)

(١) شرقت: غصبت. أشرقت: أغصنته.

(٢) الخصاصة: الفقر. الخرطوم: الأنف.

(٣) لم يقذها: لم يُلْقِ فيها القذى.

(٤) كيد المال: إعجابه لصاحبه فلا ينفقه.

٥٢ - لَا يَأْمَلُ الْمَالُ النُّجَاةَ إِذَا عَدَا

صَرَفُ الزَّمَانِ مُجَاةً بَعْدِمِ

٥٣ - قُلْ لِّلْخُطُوبِ إِلَيْكَ عَنِّي إِنِّي

جَارٌ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٠ برواية التبريزي: ٢٦١/٣ وانظرها برقم: ١٤٩ برواية الصولي: ٤٣٩/٢. وبرقم: ١٢٩ عند القالي: ٤٨٢. وبرقم: ١٢٨ عند الأعلام: ٣٥٤/٢.

المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٨) الموازنة: ٢٧٩/٢.
- الأبيات (١، ٧، ١٤، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٥، ٤٤٦.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ٥٣٤/١.
- الأبيات (٤٥ - ٤٨) الموازنة: ٢١٣/٣.
- الأبيات (٣٧ - ٣٩) الموازنة: ٢٤٤/١: ٣٠٣/٣.
- الأبيات (٤١ - ٤٣) الموازنة: ١٩٠/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣٣٤/٣.
- البيتان (٤١، ٤٢) التذكرة الفخرية: ٩٣.
- البيت (١) حلية المحاضرة: ٢٠٨/١. ومواد البيان: ص ٢٦٢.
- البيت (٢) الموازنة: ٢١٦/١.
- البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (٤) المنصف: ٢٥٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٧/٢.
- البيت (٦) كنز الكتاب: ٦٨١/٢. ونهاية الأرب: ١٥١/٢.

- البيت (٧) الموازنة: ٢٢٢/١؛ ٤٤/٢.
- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧
- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ١٦٦/٣
- البيت (٣١) الاستدراك: ص ١٩٤
- البيت (٣٥) الموشح: ص ٣٨٩.
- البيت (٣٧) أدب الدنيا والدين: ص ٢٩٠.
- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٧٨
- البيت (٤٣) الموازنة: ٢٦٢/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.
- صدر البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ٢٨٤/١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ثَاوٍ بِأَحْسَنِ». وفي الموازنة ٢١٦/١: «ثَاوٍ وَأَحْسَنِ».
- وفي الموازنة ٥٣٤/١: «ثَاوٍ فَأَحْسَنِ».
- (٣) في الصناعتين: «غير ملوم».
- (٤) في المنصف، والتبيان: «وطلباءُ إِنْسِكَ».
- (٥) في الموازنة: «لَوْ تَبَذَّلَ قَطْعَتْ».
- (٦) في شرح الصولي: «فيه الهوى». وفي نهاية الأرب: «فَالْتَيْمُ كُلُّ التَّيْمِ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَغْرَى التَّلْدُ بِالْتَجْلِدِ حُرْقَةً».
- (٩) في رواية القالي: «بِالدَّمْعِ مُذْ صَارَ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَنْ جَوَّى مَسْمُومٍ». وفي الوساطة: «حتى تروث من دم».

- (١١) في رواية القالي: «أَبِي الْحُسَيْنِ تَسَنُّعْتُ».
- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «خَوَانِفَ فِي الْبُرَى».
- (١٤) في شرح الصولي: «تُنْتَنِي مِلَاطِيهَا». وفي رواية القالي: «تَنَائِي مِلَاطَاهَا». وفي الموازنة: «تُنْتَنِي... : ... الْقُرْزُومِ». وفي شرح مشكل أبي تمام: «ينأى ملاطها إذا ما استكرها». وفي شرح الأعلام: «بنأى ملاطها».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَلَوَاكَ تَزَبَ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَلَوَاكَ مَحْمُودًا».
- (٢٣) في شرح الصولي: «بَالْدَادَوِيَّةَ وَخَيْرِجَ». وفي رواية القالي: «بَالْدَادَوِيَّةَ وَخَيْرِجَ». وفي معجم ما استعجم: «بَالزَّادَوِيَّةَ وَخَيْرِجَ».
- (٢٥) في رواية القالي: «قُنْسَتْ مِنْ بِيضِهِمْ». وفي الموازنة، وشرح الأعلام: «مِنْ بِيضِهِمْ بِنُجُومٍ». وفي محاضرات الأدباء: «النجوم تُضيء إلا أنهم: قد قلنسوا من بيضهم بنجوم».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَّى بِهَا الشَّيْطَانُ».
- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وَمَنَحَتْهُمْ خَالِينَ».
- (٣١) في الاستدراك: «التوحيد للتحريم».
- (٣٢) في شرح الصولي: «هَادِيَتُهُمْ بِالْمَشْرِقَيْنِ».
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «شَمِلَتْهُمْ مِنْ نَضْرَةٍ».
- (٣٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنَ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَجَنَّةٍ».
- (٣٨) في رواية القالي، والموازنة: «لَكَانَ غَيْرَ حَكِيمٍ». وفي شرح الأعلام: «لقمان بها: وهو الحكيم لكان».
- (٣٩) في شرح الصولي: «طُيُورُ الْجَهْلِ». وفي شرح الأعلام: «فترك غير الموت».

- (٤٠) في رواية القالي: «إِلَّا اخْتَزَّ». وفي شرح الأعلام: «إِلَّا اخْتَرَّ». وفي الاستدراك: «والسيف يعلم... : ما سلَّ».
- (٤١) في التذكرة الفخرية: «مُوكَّلًا بِرَسِيمٍ».
- (٤٣) في الموازنة، والصناعتين: «مَنْ شَرِقَتْ بِلُؤْمِهِ». وفي شرح الأعلام: «بِلُؤْمِهِ: إِلَّا إِذَا أَشْرَفْتَهُ».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «هِمِّي بِهِ».
- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «نُؤَامُ الْكَرَامِ بِحَادِثٍ».
- (٤٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وَسَنَنْتُ بِالْمَحْمُودِ».
- (٤٩) في شرح الصولي: «حُلَيْتُ فِيهِ».
- (٥١) في شرح الأعلام: «الهاء للترخيم».
- (٥٢) في شرح الصولي: «إِذَا غَدَا... ... فَجَاءَهُ بَعْدِي». وفي رواية القالي: «إِذَا غَدَا: فَجَاءَهَا بِعَدِيمٍ». وفي شرح الأعلام: «لَا يَأْمَنُ ... : ... فَجَاءَهَا بَعْدِي».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، وقد غاب عنه :

[الطويل]

- ١ - مَتَى كَانَ سَمْعِي خُلْسَةً لِلْوَائِمِ
وَكَيْفَ صَغَتْ لِلْعَازِلَاتِ عَزَائِمِي؟^(١)
- ٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَبْقَى بَيْنَ رَأْيَيْهِ ثُلْمَةً
تُسَدُّ بِتَغْنِيفٍ فَلَيْسَ بِحَازِمِ
- ٣ - سَأُوْطِئُ أَهْلَ الْعَسْكَرِ الْآنَ عَسْكَرًا
مِنْ الذُّلِّ مَخَاءٍ لِتِلْكَ الْمَعَالِمِ
- ٤ - فَإِنِّي مَا حُورِفْتُ فِي طَلَبِ الْعُلَا
وَلَكِنَّكُمْ حُورِفْتُمْ فِي الْمَكَارِمِ^(٢)
- ٥ - رُوَيْدًا يَقِرُّ الْأَمْرُ فِي مُسْتَقَرِّهِ
فَمَا الْمَجْدُ عَمَّا تَفْعَلُونَ بِنَائِمِ
- ٦ - وَمَا لِي مِنْ نَنْبٍ إِلَى الرِّزْقِ خِلْتُهُ
سِوَى أَمْلِي إِيَّاكُمْ لِلْعِظَائِمِ
- ٧ - بَعَيْنِ الْعُلَا أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ هَايِمِ
دَعَائِمِهَا الطُّوْلَى وَبَانَ كَهَايِمِ
- ٨ - لَعَمْرُ النَّوَى لَا زِلْتُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
مُسِيحًا عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ السَّوَالِمِ

(١) الخلسة: السُّلْبُ بسرعة.

(٢) حورف المرء: إذا ضَيَّقَ عليه في معاشه.

- ٩ - فَتَى فَيْصَلِي الْعَزَمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
نَشَأَ رَأْيُهُ بَيْنَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ^(١)
١٠ - إِذَا سَارَ فِيهِ الظَّنُّ كَانَ بِكُلِّ مَا
يُؤَمِّلُ مِنْ جَدْوَاهُ أَوَّلَ قَائِمِ
١١ - أَسَاعَتْ يَدَاهُ عِشْرَةَ الْمَالِ بِالنُّدَى
وَأَحْسَنْتَا فِينَا خِلَافَةً حَاتِمِ

(١) فيصلي: نسبة إلى الفيصل، وهو السيف القاطع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٣ برواية التبريزي: ٢١٩/٣ وانظرها برقم: ١٤١ برواية الصولي: ٣٩٦/٢ وبرقم: ٩٦ عند القالي: ٣٩٦. وبرقم: ٩٥ عند الأعلام: ٢٢٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٦، ٤) الموازنة: ٢٥٣/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٧٠/١.
- البيت (٢) الدر الفريد(خ): ٢٨٤/١.
- البيت (٤) الموازنة: ١٠٣/١، ٣٦٠. وبهجة المجالس: ١٩٠/١.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٥٩٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «للعازِلِينَ عَزَائِمِي».
- (٢) في رواية القالي: «مَنْ الذَّمُّ مَحَاءً». وفي الموازنة: «الْيَوْمَ عَسْكَرًا: مَنْ الذَّنْبِ». وفي شرح الأعلام: «مَنْ الدَّمُ مَحَاءً».
- (٤) في شرح الصولي: «فَأِنِّي وَمَا». وفي رواية القالي، والموازنة ١٠٣/١، وبهجة المجالس، وشرح الأعلام: «فِي طَلَبِ الْغِنَى». وفي الموازنة ٣٦٠/١: «وَإِنِّي... الْغِنَى: وَلَكِنَّمَا». وفي الموازنة ٢٥٣/٢: «وَإِنِّي... الْغِنَى».
- (٦) في محاضرات الأدباء: «إِلَى الرِّزْقِ حَلَّتْهُ».
- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَلَيْهَا بِالذُّمُّوعِ». وفي شرح الأعلام: «لَعَمْرُ الْعُلَى... ... عَلَيَّهَا بِالذُّمُّوعِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَتَى قُلُوبِي الرَّأْيَ يَزْعُمُ أَنَّهُ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَهُوَ بِكُلِّ مَا».

- (١١) في شرح الصولي: «فَأَحْسَنَتْنَا فِينَا».

قال أبو تمام يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي:

[الطويل]

- ١ - لَيْمُنَا وَصَرَفُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِنَائِمٍ
خُزِمْنَا لَهُ قَسْرًا بِغَيْرِ خَزَائِمٍ^(١)
- ٢ - أَلَسْتَ تَرَى سَاعَاتِهِ وَاقْتِسَامَهَا
نُفُوسَ بَنِي الدُّنْيَا اقْتِسَامَ الْغَنَائِمِ؟
- ٣ - لَيْالٍ إِذَا أَنْحَتَ عَلَيْكَ عُيُونُهَا
أَرْتَكُ اعْتِبَارًا فِي عُيُونِ الْأَرَاقِمِ^(٢)
- ٤ - شَرِيقْنَا بِذِمِّ الدَّهْرِ يَا سَلْمٌ إِنَّهُ
يُسَيِّئُ فَمَا يَأْلُو وَلَيْسَ بِظَالِمٍ^(٣)
- ٥ - إِذَا فُقِدَ الْمَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ
تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ
- ٦ - خَلِيلِي مِنْ بَعْدِ الْأَسَى وَالْجَوَى قِفَا
وَلَا تَقِفَا فَيُضِ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمِ
- ٧ - أَلِمَّا فَهَذَا مَضْرَعُ الْبَأْسِ وَالنُّدَى
وَحَسْبُ الْبُكَاءِ إِنْ قُلْتُ مَضْرَعُ هَاشِمٍ
- ٨ - أَلَمْ تَرِ الْإِيَّامَ كَيْفَ فَجَعَلْنَا
بِهِ ثُمَّ قَدْ شَارَكُنَا فِي الْمَاتَمِ؟

(١) الخزائم: مفردها خَزَامَةٌ، وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(٢) أنحت: مالت. الأرقام: الحيات الخبيثة.

(٣) سلم: أخو أبي تمام، ولعله غير أخيه «سهم».

- ٩ - خَطُونُ إِلَيْهِ مِنْ نَدَاهُ وَيَأْسِيهِ
خَلَائِقُ أَوْقَى مِنْ سُتُورِ التَّمَائِمِ^(١)
- ١٠ - خَلَائِقُ كَالرُّغْفِ الْمُضَاعَفِ لَمْ تَكُنْ
لِتَنْفُذْهَا يَوْمًا شَبَابَ الْوَائِمِ^(٢)
- ١١ - وَلَوْ عَاشَ فِينَا بَعْضَ عَيْشِ فَعَالِهِ
لَأَخْلَقَ أَعْمَارَ النُّسُورِ الْقَشَاعِمِ^(٣)
- ١٢ - رَأَى الدَّهْرُ مِنْهُ عَثْرَةً مَا أَقَالَهَا
وَهَلْ حَازِمٌ يَأْوِي لِعَثْرَةِ حَازِمٍ؟
- ١٣ - لَيْتَ كَانَ سَيْفُ الْمَوْتِ أَسْوَدَ صَارِمًا
لَقَدْ قُلَّ مِنْهُ حَدٌّ أَبْيَضَ صَارِمِ^(٤)
- ١٤ - أَصَابَ امْرَأَةً كَانَتْ كَرَائِمُ مَالِهِ
عَلَيْهِ إِذَا مَا سَبِيلَ غَيْرِ كَرَائِمِ^(٥)
- ١٥ - جَرَى الْمَجْدُ مَجْرَى النَّوْمِ مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ
يَغْيِرُ طِعَانَ أَوْ سَمَاحَ بِحَالِمِ
- ١٦ - تَبَيَّنَ فِي إِشْرَاقِهِ وَهُوَ نَائِمٌ
بِأَنَّ النَّدَى فِي رُوحِهِ غَيْرُ نَائِمِ
- ١٧ - فَإِنْ تَوَّه فِي الدُّنْيَا دَعَائِمُ عُمْرِهِ
فَمَا جُودُهُ فِيهَا بِوَاهِي الدَّعَائِمِ

(١) أَوْقَى: أَحْفَظُ.

(٢) الرُّغْفُ: الدرع اللينة الحسنة. الشَّبَابُ: الْحَدُّ.

(٣) النُّسُورُ الْقَشَاعِمُ: الْمُسِنَّةُ.

(٤) قُلَّ: تَلَمَّ وَشَقَّ.

(٥) سَبِيلُ: سُنُلُ.

- ١٨ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَهْدِمْ عُلاَهُ حَيَاتُهُ
فَلَيْسَ لَهَا الْمَوْتُ الْجَلِيلُ بِهَايِمٍ^(١)
- ١٩ - أَهَاشِيمُ صَارَ الدَّمْعُ ضَرْبَةً لَازِمٍ
وَمَا كَانَ لَوْلَا أَنْتَ ضَرْبَةً لَازِمٍ
- ٢٠ - أَهَاشِيمُ لِلْحَيَّيْنِ فِيكَ مَصَائِبُ
حَوَائِمُ مِنْهَا فِي قُلُوبِ حَوَائِمٍ^(٢)
- ٢١ - مَسَاعٍ تَشَطَّتْ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّهَا
وَلَوْ جُمِعَتْ كَانَتْ كَبْعُضِ الْمَوَاسِمِ^(٣)
- ٢٢ - لَيَوْمِكَ عِنْدَ الْأَزْدِ يَوْمٌ تَخَرَّعَتْ
خُزَاعَةُ مِنْهَا فِي بَطُونِ التَّهَائِمِ^(٤)
- ٢٣ - وَمَا يَوْمٌ رَزَتْ اللَّحْدَ يَوْمَكَ وَحْدَهُ
عَلَيْنَا وَلَكِنْ يَوْمٌ عَمَرُوا وَحَاتِمِ^(٥)
- ٢٤ - فَكَمْ مُلْحَدٍ فِي يَوْمٍ ذَلِكَ غَانِمٍ
وَكَمْ مِنْبَرٍ فِي يَوْمٍ ذَلِكَ غَارِمٍ!^(٦)
- ٢٥ - لَيْتَنَ عَمَّ تُكَلَّا كُلُّ شَيْءٍ مُصَابُهُ
لَقَدْ خَصَّ أَطْرَافَ السُّيُوفِ الصُّوَارِمِ
- ٢٦ - تَسْلُبَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ
خَلَائِقُهَا مِثْلَ الْفَجَاجِ الْقَوَاتِمِ^(٧)

(١) الموت الجليل: أي يموت مجاهدًا أو في طاعة خفيّة.

(٢) حوائم الأولى: من حام حول الشيء أي طاف. والثانية: من حام أي عطش.

(٣) تشطّلت: تفرّقت.

(٤) تخرّعت: انقطعت. خُزاعة: قبيلة المرثي.

(٥) عمرو وحاتم: هما عمرو بن معدى كرب وحاتم الطائي.

(٦) الملحد: المدفون باللحد.

(٧) الفجاج: الطرُق الواسعة. القواتم: المظلمة.

- ٢٧ - وَمَا نَكَبْتُ فَأَنْتَ بِهِ بِعَظِيمَةٍ
وَلَكِنَّهَا مِنْ أُمِّهِاتِ الْعِظَائِمِ
- ٢٨ - بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَّهْتُ خَامِلَ الثَّرَى
قُبُورُ لَكُمْ مُسْتَشْرِفَاتُ الْمَعَالِمِ^(١)
- ٢٩ - رَوَاكِدُ قَيْسٍ الْكَفِّ مِنْ مُتَنَاوِلِ
وَفِيهَا عَلًى لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ^(٢)
- ٣٠ - قَضَيْتُمْ حُقُوقَ الْأَرْضِ مِنْكُمْ بِأَعْظَمِ
عِظَامٍ قَضَتْ دَهْرًا حُقُوقَ الْمَقَاوِمِ
- ٣١ - حُدِغْتُ لَيْنٌ صَدَّقْتُ أَنَّ غُيَابَةً
تَكْشِفُ إِلَّا عَنْ وُجُوهِ الْهَيَائِمِ^(٣)
- ٣٢ - رَأَيْتُهُمْ رِيَشَ الْجَنَاحِ إِذَا نَوَتْ
قَوَايِمُ مِنْهَا أُيِّدَتْ بِقَوَايِمِ^(٤)
- ٣٣ - إِذَا اخْتَلَّ تَغَرُّ الْمَجْدِ أَضْحَى جِلَادُهُمْ
وَنَائِلُهُمْ مِنْ حَوْلِهِ كَالْعَوَاصِمِ
- ٣٤ - فَلَا تَطْلُبُوا أَسْيَافَهُمْ فِي جُفُونِهَا
فَقَدْ أُسْكِنَتْ بَيْنَ الطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ^(٥)
- ٣٥ - إِذَا مَا رِمَاحُ الْقَوْمِ فِي الرُّوْعِ أُكْرِمَتْ
مَشَارِبُهَا عَاشُوا كِرَامَ الْمَطَاعِمِ

(١) مستشرفات: مُطَلَّة.

(٢) رواكد: ثابتة، أي القبور. قيس الكف: أي مقدار شبر.

(٣) الغيابة: الغمامة التي تظل الإنسان.

(٤) نوت: نبئت. القوايد: ريش مقدم الجناح.

(٥) الطلى: الأعناق. جفونها: أغمادها.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٣ برواية التبريزي: ١٢٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨١ برواية الصولي: ٣٤٨/٣ وبرقم: ١٢٣ عند القالي: ٤٦٥ وبرقم: ١٢٢ عند الأعلام: ٣٢٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٥١٢/٣، ٥١٣.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٨، ٢٩) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٩، ٢٨) سرح العيون: ص ٣٢٨.
- الأبيات (٦، ١٣، ١٤، ٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩.
- الأبيات (٥، ١٨، ٣٢) المنتحل: ص ١٦٦.
- الأبيات (٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ٨٦٠/٢.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ١٣٨/١. وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣. والاستدراك: ص ١١٤.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٨٧/٣. والموشح: ص ٣٧٩. والدر الفريد(خ): ١٥/٢.
- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٧.
- البيت (١٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٣ وجواهر الآداب: ١٠٥٧/٢.
- والتبيان في شرح الديوان: ٢١٩/٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٤٠.
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٤٧/١.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٢٨٦/١.
- البيت (٢٣) الموازنة: ٣٦٥/١.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٤٩٣/٣ والاستدراك: ص ١١٩
- البيت (٢٨) جواهر الآداب: ٧٣٧/٢.
- البيت (٣٢) الموازنة: ٥٢١/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٧. ومحاضرات الأدباء: ١٦٠/١
- البيت (٣٤) الموازنة: ١١٤/١. والمنصف: ٢٢٩/١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٢٧/١

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «ساعاته واقتسامه».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أرتك فتورًا».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يا سهم إنّه».
- (٦) في رواية القالي: «الجوى والأنسى قفا».
- (٧) في شرح الصولي: «وحسبكم إن قلّت».
- (٨) في مطلع الفوائد: «قد شاركتنا».
- (٩) في شرح الصولي: «خطرَنَ إليه.... خلائق أبقي من سيور». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «من سيور التمايم».
- (١٠) في سرقات المتنبي: «لم يكن: لينفذهَا نهبًا شباةً». وفي جواهر الآداب: «لِنَنفَذَهَا نَهْبًا». وفي التبيان: «لم يكن: لينفذهَا».
- (١٢) في شرح الأعلام: «أرى الدهر».
- (١٣) في الرسالة الموضحة: «أسودَّ صائدًا: لقد فُلَّ عنه».

- (١٥) في الموازنة: «بغير سَمَاحٍ أو طَعَانٍ».
- (١٧) في رواية القالي: «فما مجده». وفي شرح الأعلام: «فَمَا مجده فيها بواهي العرائم».
- (١٨) في المنتخل: «لم يهديمُ غُلاه».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «أهائم للحين».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «يوم تجزعت».
- (٢٣) في الموازنة: «زَيْدٍ وحائِمٍ».
- (٢٤) في رواية القالي: «في ذلك اليومِ غانِمٍ». وفي شرح الأعلام: «في ذلك اليوم... في ذلك اليوم غارَم».
- (٢٥) في الاستدراك: «فقد حضَّ أطراف».
- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «حدائقُهَا مِثْلُ الفِجَاجِ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «مستشرقات المعالم».
- (٢٩) في حلية المحاضرة: «غوامض قيد الكفِّ... : ... علا يُرتَقَى». وفي العمدة: «غوامض قيد الكفِّ». وفي شرح العيون: «رواكذ تُقَصِّى ... : ... لا يُرتَقَى».
- (٣٢) في رواية القالي: «إذا مضت: ... نُشِّرت بقوايم». وفي الموازنة والوساطة: «إذا مضت: قوايم مِنْهُ بُشِّرت». وفي المنتخل، ومحاضرات الأدباء: «إذا مضت: بُشِّرت بقوايم». وفي شرح الأعلام: «إذا مضت: قوايم منه نشرت».
- (٣٣) في رواية القالي: «إذا خاف». وفي شرح الأعلام: «إذا خاف... : ... كالمعاصم».
- (٣٤) في شرح الصولي: «بينَ الطَّلَى». وفي المنصف: «في غُمويها: فقد سَكَنَتْ».

قال أبو تمام يعزي مالك بن طوق في أخيه القاسم بن طوق:

[الطويل]

- ١ - أَمَالِكُ إِنَّ الْحُزْنَ أَحْلَامُ حَالِمٍ
وَمَهُمَا يَذُمُّ فَالْوَجْدُ لَيْسَ بِدَائِمٍ
- ٢ - أَمَالِكُ إِفْرَاطُ الصُّبَابَةِ تَارِكُ
جَنَّا وَاعْوِجَاجًا فِي قَنَاةِ الْمَكَارِمِ^(١)
- ٣ - تَأْمَلُ رُؤَيْدًا هَلْ تُعَدُّنُ سَائِلًا
إِلَى أَدَمٍ أَمْ هَلْ تُعَدُّ ابْنَ سَالِمٍ؟
- ٤ - مَتَى تَرَعُ هَذَا الْمَوْتَ عَيْنًا بَصِيرَةً
تَجِدُ عَادِلًا مِنْهُ شَيْبَةً بِظَالِمٍ
- ٥ - وَإِنْ تَكُ مَفْجُوعًا بِأَبْيَضٍ لَمْ يَكُنْ
يَشُدُّ عَلَى جَدْوَاهُ عِقْدَ التَّمَائِمِ^(٢)
- ٦ - بِفَارِسٍ دُعْمِيٍّ وَهَضْبَةٍ وَائِلٍ
وَكَوْكَبٍ عَنَابٍ وَجَمْرَةٍ هَاشِمِ^(٣)
- ٧ - شَجَا الرِّيحَ فَازْدَادَتْ حَنِينًا لِفَقْدِهِ
وَأَحْدَثَتْ شَجْوًا فِي بُكَاءِ الْحَمَائِمِ^(٤)

(١) جنا: مخفف جنا، وهو الاتحناء في الإنسان.

(٢) التمايم: جمع التميمة، وهي ما يُلَقَّ في عُنُقِ الصَّبِيِّ دفعًا للعين.

(٣) دُعْمِي: هو دُعْمِي بن جَدِيلَة بن أَسَد بن رِبِيعَة بن نَزَار. وائِل: هو وائِل بن قَاسِط بن هِثْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي.

عَنَاب: هو عَنَاب بن سَعْد، من بني تَغْلِب.

(٤) شجا الرِّيحَ: أْحْزَنَهَا.

- ٨ - فَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ أُصِيبَ نَبِيُّنَا
أَبُو الْقَاسِمِ النُّورُ الْمُبِينُ بِقَاسِمِ
- ٩ - وَخُبِّرَ قَيْسٌ بِالْجَلِيَّةِ فِي ابْنِهِ
فَلَمْ يَنْغَيِّرْ وَجْهَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ^(١)
- ١٠ - وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التُّعَازِي لِأَشْعَثِ
وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الْمَآئِمِ^(٢)
- ١١ - أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوِ عِزَاءً وَحَسْبَةً
فَتُؤْجَرُ أَمْ تَسْلُو سُلُوَ الْبَهَائِمِ!
- ١٢ - وَلِلطُّرْفَاتِ يَوْمٌ صِفِّينَ لَمْ يَمُتْ
خُفَاتًا وَلَا حُزْنًا عَدِيٌّ بَنُ حَاتِمِ^(٣)
- ١٣ - خُلِقْنَا رِجَالًا لِلتَّصَبُّرِ وَالْأَسَى
وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَآئِمِ
- ١٤ - وَأَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحْرَضُ مِنْ فِتْنَى
غَدَا فِي خِيفَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ^(٤)
- ١٥ - وَهَلْ مِنْ حَكِيمٍ ضَيَّعَ الصَّبْرَ بَعْدَمَا
رَأَى الْحُكَمَاءُ الصَّبْرَ ضَرْبَةً لَازِمًا!
- ١٦ - وَلَمْ يَحْمَدُوا مِنْ عَالِمٍ غَيْرِ عَامِلٍ
خَالِقًا وَلَا مِنْ عَامِلٍ غَيْرِ عَالِمٍ

(١) قيس: هو قيس بن عاصم بن سنان التميمي، شاعر حليم من سادات العرب في الجاهلية، قتل ابن أخيه أحد أبنائه فعفا عنه، (ت ٢٠هـ).

(٢) علي: أي علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الأشعث: هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أسلم عند النبي عليه الصلاة والسلام، وكان مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم صفين على راية كندة، (ت ٤٠هـ).

(٣) الطُّرْفَات: هم أبناء عدي بن حاتم الطائي (طريف ومُطَرَف وطرَفَة)، قُتِلوا يوم صفين. الخفَات: موت المفجأة.

(٤) أَحْرَضَ: من قولهم رجل أَحْرَضَ أي أضعفه للمرض أو الكِبَر. خفارات: حراسات.

- ١٧ - رَأَوْا طُرُقَاتِ الْعَجْرِ عُوجًا قَطِيعَةً
وَأَقْطَعُ عَجْرٍ عِنْدَهُمْ عَجْرٌ حَازِمٌ
- ١٨ - فَلَا بَرِيحَتْ تَسْطُو رَبِيعَةً مِنْكُمْ
بِأَرْقَمَ عَطَافٍ وَرَاءَ الْأَرَاقِمِ^(١)
- ١٩ - فَأَنْتَ وَصِنَوَاكَ النَّصِيرَانِ إِخْوَةٌ
خُلِقْتُمْ سَعُوطًا لِلْأَنْوَفِ الرَّوَاعِمِ^(٢)
- ٢٠ - ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ وَمَا انْهَدَّ سُودُّ
إِذَا ثَبَتَتْ فِيهِ ثَلَاثُ دَعَائِمٍ

(١) الأرقم هنا: السيف. الأراقم: حي من تغلب. عطاف: أي مطارد لهم إذا انهزموا.
(٢) صينواك: أخواك. السعوط: النشوق. الرواعم: الذليلة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٩ برواية التبريزي: ٢٥٧/٣. وانظرها برقم: ٢٨٠ برواية الصولي: ٣٤٥/٣. وبرقم: ١١٥ عند القالي: ٤٥١. وبرقم: ١١٤ عند الأعلام: ٣٠٨/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١١، ١٣ - ١٥، ١٨ - ٢٠) نهاية الأرب: ٢١٥، ٢١٤/٥.
- الأبيات (١، ٣ - ١١، ١٣) الدر الفريد(خ): ٢٥٥/٣.
- الأبيات (١ - ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧) الدر الفريد(خ): ١٠١/٣.
- الأبيات (١، ٤، ٥، ٩، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمزروقي: ص ٥٠١، ٥٠٢.
- الأبيات (٣ - ٤، ١٠، ١١، ١٣) المتخل: ١٦٣/١.
- الأبيات (٨، ١٢ - ١٠) أنس المسجون: ص ١١٧، ١١٨.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢١١، ٢١٢. وسراج الملوك: ص ٢٩٥.
- البيتان (١، ٣) عيون الأخبار: ٥٨/٣.
- البيتان (٣، ٤) محاضرات الأدباء: ٤٨٥/٤.
- البيتان (١٠، ١١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٨٧/٤. والعقد الفريد: ٣٠٣/٣. في أدب الدنيا والدين: ص ٣٢٦. وتحرير التحبير: ص ٤٤١. ونهج البلاغة: ٥٠/٢. وأنوار الربيع: ص ٣٠٠.
- البيتان (١١، ١٣) جوهر الكنز: ص ١٩٥، ١٩٦.
- البيت (٣) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٥٨. وزهر الآداب: ٥٦/١.

- البيت (٤) الدر الفريد(خ): ٩٤/٥.

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣ ومعجز أحمد: ٢٢٤/٣ والفتح على أبي الفتح: ص ٧٨. وبهجة المجالس: ٣٥٥/٢. وشرح الواحدي: ٤٧١/٢؛ ١٣٠١/٣. وتفسير أبيات المعاني: ص ٥٤. والتبيان في شرح الديوان: ٥٥/١. وجوهر الكنز: ص ١٧٠.

- البيت (١٣) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٣٠٦. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٥/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٠ ونهاية الأرب: ٩٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- البيت (١٦) العقد الفريد: ص ٢٢٢. وروض الأختيار: ص ٣٥١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد: «أَحْلَامُ نَائِمٍ». وفي شرح الصولي: «نَائِمٌ وَمَهْمَا يَدُمُ فَالْحُزْنُ». وفي نهاية الأرب: «ومهما تَدُمُ فَالْحُزْنُ».

- (٢) في شرح الصولي: «أمالك إنَّ إفراط الصُّبَاةِ». وفي شرح الأعلام، ونهاية الأرب: «جَفًّا واعوجاجًا».

- (٣) في زهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: «إلى آدمٍ أو هل». وفي الدر الفريد: «تأمل خليلي».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «متى يرع».

- (٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «لم تكن: تَشُدُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فإن تَكُّ».

- (٦) في نهاية الأرب: «بفارس دُعْمِي... : ... وحمزة هاشم».

- (٨) في أنس المسجون: «ومن قَبْلِهِ».

- (١١) في الصناعتين: «لِلْبَلَوَى رَجَاءٌ»، وفي أدب الدنيا والدين: «عَزَاءٌ وَخَشْيَةٌ». وفي الفتح على أبي الفتح: «أتصبر للجلى».

- (١٣) في الرسالة الموضحة، والصناعتين، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، والبديع في نقد الشعر، وأنس المسجون، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز، وصبح الأعشى: «رَجَالاً لِلتَّجْلُدِ». وفي المنتحل: «للتجلد والأسى: وتلك نساء». وفي سراج الملوك: «للتجلد والأسى: وتلك الأيامى».

- (١٤) في شرح الصولي: «فَأَيَّ فَنَى فِي النَّاسِ أَجْرَحَى».

- (١٦) في العقد الفريد: «وَلَمْ يَحْمَدُوا مِنْ عَامِلٍ غَيْرِ عَالِمٍ». وفي شرح الأعلام: «من عالم غير عالم». وفي روض الأخيار: «ولم يجدوا من عالم».

- (١٧) في الدر الفريد: «عُوجًا فَطِيعَةً وَأَفْطَعُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «الكَرِيمَانِ إِخْوَةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الشقيقانِ إِخْوَةٌ: سَعَوْطُ نَكَالٍ». وفي نهاية الأرب: «الشقيقانِ إِخْوَةٌ».

- (٢٠) في شرح الأعلام: «إِذَا نَبَتَتْ فِيهِ».

قال:

[السريع]

- ١ - رَسُوكَ الْخَطِيءُ يَوْمَ الْوَفَى
تُزِيْفُهُ بِالْأَبْيَضِ الصَّارِمِ^(١)
- ٢ - مَنْ نَامَ عَنْ مَكْرُمَةٍ عَامِدًا
فَلَسَتْ عَنْهَا الدُّهْرُ بِالنَّائِمِ
- ٣ - لَمْ يُرَفِ عِثْرَتِهِ مِثْلُهُ
أَنْصَفَ إِلَى مَظْلُومٍ مِنْ ظَالِمِ
- ٤ - لَكِنَّهُ يَمْطُلُ حَقًّا مَخَى
بِهِ لِيِ التَّسْجِيلِ مِنْ حَاكِمِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٥ برواية التبريزي: ٤٩٩/٤. وانظرها برقم: ٤٤٥ برواية الصولي: ٥٤٦/٣.

المصادر:

- الأبيات (١) الاستدراك: ص ١٩٨

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «فِي عِثْرَتِهِ مِثْلُهُ: ... مِنَ الظَّالِمِ».

(١) الْخَطِيءُ: الرماح.

قافية النون

(٤٥٢)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

- ١ - أُمُّ ابْنِ الْأَعْمَشِ فَأَعْلَمُوهَا فَرَّتْنَا
مَا أَسْهَلَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ وَأَمَكْنَا^(١)
- ٢ - عَجْزَاءُ يُحْسِنُ إِنِّ أَتَاهَا خَائِفُ
وَقَدْ اسْتَجَارَ بِصَدْعِهَا أَنْ تُحْسِنَا^(٢)
- ٣ - لَوْ أَنَّ غُلْمَتَهَا اسْتَحَارَتْ فِضَّةً
تُمْتَارُ أَوْ نَهَبًا لَكَانَتْ مَعِدِنَا^(٣)
- ٤ - لَا تُحْسِبَنَّ أَنِّي افْتَرَيْتُ عَلَى الْتِي
وَلَدْتُكَ لَكِنِّي افْتَرَيْتُ عَلَى الرُّنَا

التحريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٢ برواية التبريزي: ٤/٤٣٦. وانظرها برقم: ٢٥٣ برواية الصولي: ٢٠٨/٣

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُحَارُّ أَوْ نَهَبًا».

(١) فرتننا: المرأة الفاجرة.

(٢) عجزاء: عظيمة العجيزة. الصدع: الشق.

(٣) غُلْمَتُهَا: هيجان شهوتها. استحارت: أي صارت.

قال أبو تمام يرثي جارية له تُؤَفِّيَّت:

[الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَرْنِي خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا
وَلَمْ أَحْفِلِ الدُّنْيَا وَلَا حَدَثَانَهَا؟^(١)
- ٢ - لَقَدْ خَوَّفَنِي النَّائِبَاتُ صُرُوفَهَا
وَلَوْ أَمْنَتْنِي مَا قَبِلْتُ أَمَانَهَا
- ٣ - وَكَيْفَ عَلَى نَارِ اللَّيَالِي مُعْرَسِي
إِذَا كَانَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ تُخَانَهَا؟^(٢)
- ٤ - أُصِيبْتُ بِخُودٍ سَوْفٍ أَغْبُرُ بَعْدَهَا
حَلِيفَ أَسَى أَبْكِي زَمَانًا زَمَانَهَا^(٣)
- ٥ - عِنَانٌ مِنَ اللَّذَاتِ قَدْ كَانَ فِي يَدِي
فَلَمَّا مَضَى الْإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
- ٦ - مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فَلَا مُحْسِنَاتِهَا
أَوْدُ وَلَا يَهْوَى فُؤَادِي حِسَانَهَا^(٤)
- ٧ - يَقُولُونَ هَلْ يَبْكِي الْفَتَى لِخَرِيدَةٍ
مَتَى مَا أَرَادَ اعْتَاضَ عَشْرًا مَكَانَهَا!^(٥)

(١) حدثانها: صروفها.

(٢) مُعْرَسِي: إقامتي.

(٣) الخود: الفتاة الحسنة الناعمة.

(٤) الدُّمَى: الصور المنقوشة، وهنا: النساء.

(٥) الخريدة: الحيثة.

٨ - وَهَلْ يَسْتَعِضُّ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفَّهُ
وَلَوْ صَاغَ مِنْ حُرِّ اللَّجَيْنِ بِنَانِهَا؟^(١)

(١) حُرُّ اللَّجَيْنِ: الفضة الخالصة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٧ برواية التبريزي: ١٤٢/٤ وانظرها برقم: ٢٨٥ برواية الصولي: ٣٥٩/٣ وبرقم: ١٥١ عند القالي: ٥٢٥ . وبرقم: ١٥٠ عند الأعلام: ٤١٣/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٨) العقد الفريد: ٢٨١/٣. ونهاية الأرب: ٢٢٢/٥.
- الأبيات: (٧، ٨، ١، ٢) الجليس الصالح الكافي: ٤٠٥/١، ٤٠٦.
- الأبيات: (٢، ٥، ٧، ٨) المنتخل: ص ١٦٦
- البيت: (٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٣١٧. والمنتخل: ١٥٠/١. والدر الفريد (خ): ٣٤١/٥. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/٢

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «فلم أُحِمل». وفي نهاية الأرب: «خَلِيتُ عيني».
- (٤) في شرح الصولي: «خَلِيفَ أَسَى». وفي رواية القالي: «أَبْكَى بِجَهْدِي». وفي شرح الأعلام: «أَبْكَى بِجَهْدٍ». وفي نهاية الأرب: «أَبْكَى زَمَانِي».
- (٥) في العقد الفريد: «فَلَمَّا قَضَى».
- (٦) في العقد الفريد: «مَنْحَتُ الْمَهَا».
- (٧) في المنتخل: «الْفَتَى خِلَّةً لَهُ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ عَشْرَ كَفَّةٍ». وفي الجليس الصالح: «ولو بُدِّلَتْ حُرٌّ». وفي المنتخل: «وإن صاغ».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله الكاتب» وهي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ٥٨ ب: قال يهجو (ابن الأعمش) أيضًا:

[الخفيف]

- ١ - كَشَفْتُكَ الْإِيَّامُ يَا إِنْسَانُ
لَا يَكُنْ لِأُذِي أَهْنَتِ الْهَوَانُ!
- ٢ - إِنْ تَكُنْ قَدْ فُضِضْتَ بَعْدِي فَلَيْسَتْ
بِدَعَةٍ أَنْ يُفْلَقَ الرُّمَانُ!
- ٣ - نَشَرْتُكَ الْكُفُوفُ بَعْدَ عَفَافٍ
كُنْتَ تُطَوِّى فِي تَحْتِيهِ وَتُصَانُ
- ٤ - أَتَيْهَا السَّابِقُ الْمُسَامِحُ فِي اللَّذِّ
ذَاتِ وَالْقَصْفِ أَيْنَ ذَاكَ الْجِرَانُ؟^(١)
- ٥ - مَا تَحَذَّكَ رَائِضُ لَكَ إِلَّا
قُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمِيدَانُ
- ٦ - لِمَ أَشْقَى بِكُمْ وَيَسْعَدُ غَيْرِي
بِهَوَاكُمُ حُبِّي إِنَّ كَشْخَانُ؟^(٢)

(١) الجران: عدم الاتقياد.

(٢) الكَشْخَان: الذُّبُوث الذي لا يَغَار على أهله.

التخریجات

الشروح:

- الآیات تحت رقم: ٤١٩ برواية التبریزی: ٤/٤٣٣. وانظرها برقم: ٢٥٠ برواية الصولي:
٢٠٥/٣.

المصادر:

- الآیات (١ - ٦) الموازنة: ٦٤١/٣

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «أهنت هوانٌ».
- (٢) في شرح الصولي: «يُفْلَى الرِّمَانُ».
- (٣) في شرح الصولي: «نَشَرَتَكَ الكُؤُوس».
- (٦) في شرح الصولي: «يَهْوَاكُمُ إِنِّي». وفي الموازنة: «كيف أَشَقَى».

(٤٥٥)

قال أبو تمام، وهيل إنها لمقل بن عيسى أخي أبي دُلف:

[الطويل]

- ١ - لَعْمَرِي لَيْنٌ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنُ
لَقَدْ سَخَنَتْ بِالْبَيْنِ مِنْكَ عُيُونُ
- ٢ - فَسِرْ أَوْ أَقِمْ وَقِفْ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي
مَكَائِكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ
- ٣ - فَمَا أَقْبَحَ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ غَائِبًا
وَمَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا بِحَيْثُ تَكُونُ

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۳۰ بروایة التبریزی: ۲۸۰/۴. وانظرها برقم: ۴۰۵ بروایة الصولي: ۴۷۵/۳.
- البيت (۳) زیادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البیتان: (۲، ۱) المنتخل: ۸۵۱/۲.

الروایات

- (۱) فی شرح الصولي، والمنتخل: «سَخَنْتُ بِالْبُعْدِ».

قال أبو تمام يمدح هارون الواثق بالله:

[الكامل]

- ١ - وَأَبْيَ الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشُجُونُ
وَعَلَى الْعُجُومَةِ إِنَّهَا لَتُبِينُ^(١)
- ٢ - فَاعْقِلْ بِنُضْوِ الدَّارِ نِضْوَكَ يَفْتَسِمُ
فَرَطَ الصَّبَابَةِ مُسْعِدُ وَحَزِينُ^(٢)
- ٣ - لَا تَمْنَعْنِي وَقْفَةً أَشْفِي بِهَا
دَاءَ الْفِرَاقِ فَإِنَّهَا مَاعُونُ^(٣)
- ٤ - وَاسْقِ الْأَتَافِي مِنْ شُؤُونِي رِيَّهَا
إِنَّ الضَّنِينَ بِذَمِّهِ لَضَنِينُ^(٤)
- ٥ - وَالنُّؤْيُ أَهْمِدَ شَطْرُهُ فَكَأَنَّهُ
تَحْتَ الْحَوَادِثِ حَاجِبُ مَقْرُونُ^(٥)
- ٦ - حُزْنُ غَدَاةِ الْحَزْنِ هَاجَ غَلِيلُهُ
فِي أَبْرِقِ الْحَنَّانِ مِنْكَ حَنِينُ^(٦)
- ٧ - سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْرَةٌ أَوْ عَبْرَةٌ
مُتَكَفِّلُ بِهِمَا حَشَا وَشُؤُونُ

(١) وأبْيَ المنازل: أي أقسم بأبْيَ المنازل.

(٢) نِضْوُ الدار: رسمُها. نِضْوُكَ: راحلتك للمهزولة.

(٣) المَاعُونُ: السهل اليسير.

(٤) الضَّنِينُ: البخيل.

(٥) أَهْمِدَ: تَجَيَّرَ وَجَّحِيَ. الحَوَادِثُ: السحاب والأمطار.

(٦) الغَلِيلُ: حرارة الشوق. أَبْرِقِ الحَنَّانُ: موضع.

- ٨ - لَوْلَا التَّفَجُّعُ لَادَّعَى هَضْبُ الْجِمَى
وَصَفَا الْمُشْقَرِ أَنَّهُ مَحْزُونٌ^(١)
- ٩ - سِيرُوا بَنِي الْحَاجَاتِ يُنَجِّحْ سَعْيَكُمْ
غَيْثُ سَحَابِ الْجُودِ مِنْهُ هَتُونٌ
- ١٠ - فَالْحَادِثَاتُ بِوَيْلِهِ مَصْفُودَةٌ
وَالْمَحُلُّ فِي شُؤْبِيهِ مَسْجُونٌ^(٢)
- ١١ - حَمَلُوا ثَقِيلَ الْهَمِّ وَاسْتَنْعَى بِهِمْ
سَفَرُ يَهُدَّ الْمَتْنِ وَهُوَ مَتِينٌ^(٣)
- ١٢ - حَتَّى إِذَا أَلْقَوْهُ عَنْ أَكْتَافِهِمْ
بِالْعَزْمِ وَهُوَ عَلَى النَّجَاحِ ضَمِينٌ
- ١٣ - وَجَدُوا جَنَابَ الْمُلِكِ أَخْضَرَ وَاجْتَلَوْا
هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونٌ^(٤)
- ١٤ - أَلْفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُودُهُ
خَضِلُ الْغَمَامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونٌ^(٥)
- ١٥ - فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأْفَةٍ وَاثِقِ
بِاللَّهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيِّمُونٌ
- ١٦ - قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعُيُونُ وَأَشْرَقَتْ
تِلْكَ الْخُدُودُ وَإِنَّهُنَّ لَجُونٌ^(٦)

(١) الهضب: الجبل. الصفا: الحجارة. المشقر: اسم موضع.

(٢) مصفودة: مُقَيَّدة. الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(٣) استنعى: تقدّم.

(٤) اجتلوا: نظروا. هارون الأول: المدوح، وهو اسم الواصل. والثاني: هارون الرشيد.

(٥) خضل الغمام: غزير المطر.

(٦) الجون: السود.

- ١٧ - مَلَكُوا خِطَامَ الْعَيْشِ بِالْمَلِكِ الَّذِي
أَخْلَقَهُ لِالْمَكْرُمَاتِ حُصُونُ
- ١٨ - مَلِكُ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ
خَفَّ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَكِيزُ
- ١٩ - لَيْتُ إِذَا خَفَقَ اللُّوَاءُ رَأَيْتُهُ
يَعْلُو قَرَاهِ الْهَيْجَاءِ وَهِيَ زَبُونُ^(١)
- ٢٠ - لِحِيَاضِهَا مُتَوَدِّدٌ وَلِخَطْبِهَا
مُنْعَمِّدٌ وَيُنْذِيهَا مَلْبُونُ^(٢)
- ٢١ - جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِيهِ رَبُّ قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ لِلشَّيْءِ «كُنْ فَيَكُونُ»
- ٢٢ - وَلَقَدْ رَأَيْنَاهَا لَهُ يَقْلُوبِنَا
وَوَظْهُورُ خَطْبٍ نُودَاهُ وَيُطْطُونُ
- ٢٣ - وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةُ
صِدْقٍ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونُ
- ٢٤ - وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَذْ تَرَعَرَعَ أَنَّهُ
لَأَمِينٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينُ^(٣)
- ٢٥ - يَابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْوَةٌ
كَرَّمٌ يَذُوبُ الْمُرْنُ مِنْهُ وَلِينُ
- ٢٦ - نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ
نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينُ^(٤)

(١) قَرَأَ: ظَهَرَ. الزُّبُونُ: الشَّيْءُ الْبَاسُ، وَأَصْلُهَا النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ الرَّاكِبَ وَالْحَالِبَ.

(٢) مَلْبُونٌ: مُرْضِعٌ.

(٣) أَمِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: يَعْنِي الْمَعْتَصِمَ. أَمِينُ الثَّانِيَةِ: الْوَاقِعُ بِاللَّهِ.

(٤) مِنَ الْمَاضِي: أَيُّ مِنْ أَمِيكَ.

- ٢٧ - يَسْمُو بِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ^(١)
- ٢٨ - مَنْ يَعِشْ ضَوْءَ الْإِلَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ
- مَلَأَ لَدَى مَلَأِ السَّمَاءِ مَكِينَ^(٢)
- ٢٩ - فُرْسَانُ مَمْلَكَةِ أُسُودٍ خِلَافَةٍ
- ظِلُّ الْهُدَى غَابَ لَهَا وَعَرِينُ
- ٣٠ - قَوْمٌ غَدَا الْمِيرَاثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ
- سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينُ^(٣)
- ٣١ - فِيهِمْ سَكِينَةٌ رَبُّهُمْ وَكِتَابُهُ
- وِإِمَامَتَاهُ وَاسْمُهُ الْمَخْزُونُ^(٤)
- ٣٢ - وَادٍ مِنَ السُّلْطَانِ مُحْمًى لَمْ يَكُنْ
- لِيُضَيِّمَ فِيهِ الْمُلْكَ إِلَّا الدِّينُ
- ٣٣ - فِي نَوْلَةٍ بَيْضَاءَ هَارُونِيَّةٍ
- مُتَكَنِّفَاهَا النُّصْرُ وَالْتِمَكِينُ
- ٣٤ - قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهَا
- وَالْهِنْدُ بَغْضُ نُجُورِهَا وَالصَّيْنُ
- ٣٥ - يَفِدِي أَمِينَ اللَّهِ كُلُّ مُنَافِقٍ
- شَنَائُهُ بَيْنَ الْخُلُوعِ كَمِينُ^(٥)

(١) السَّفَاح: هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء بني العباس، أحد الدهاة المتجبرين، (ت ١٣٦هـ).

المنصور: هو أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ولي الخلافة بعد أخيه السَّفَاح سنة ١٣٦هـ، (ت ١٥٨هـ).
المهدي: هو محمد بن عبد الله (١٦٩هـ). المعصوم: هو المعتصم بالله الخليفة العباسي (ت ٢٢٧هـ).

المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، وهو عم الخليفة الواثق بالله، (ت ٢١٨هـ).
(٢) يعيش: يقصد. الآل: الأهل.

(٣) القرآن: القرآن.

(٤) إمامته: أي النبوة والخلافة، وقيل علي والعباس.

(٥) شنائته: بُغضه. كمين: خفي.

- ٣٦ - مِمَّنْ يَدَاهُ يُسْرِيَانِ وَلَمْ تَزَلْ
فِينَا وَكِلْتَا رَاخَتَيْكَ يَمِينُ
- ٣٧ - تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوُحُوشُ فَتَرْعَوِي
وَالْأَنْسُدُ فِي عَرِيْسِيهَا فَتَدِينُ^(١)
- ٣٨ - مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَقَى مَجْدٍ وَلَا
كُلُّ افْتِخَارٍ نُونٌ فَخْرِكَ نُونٌ
- ٣٩ - جَاءَكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَانَةٌ
سَيِّمُطَانٍ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ^(٢)
- ٤٠ - حُذِيتَ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهَفْتَ
وَأَجَانَهَا النَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ^(٣)
- ٤١ - إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا
حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونُ
- ٤٢ - يَنْبُوْعُهَا خَضِيلٌ وَحَلْيٌ قَرِيضُهَا
حَلْيُ الْهَدْيِ وَنَسْجُهَا مَوْضُونُ^(٤)
- ٤٣ - أُمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارُ إِذَا
نُصِتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ^(٥)
- ٤٤ - أَحْذَاكَهَا صَنَعُ اللِّسَانِ يَمُدُّهُ
جَفْرُ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينُ^(٦)

(١) العرَّيس: مأوى الأسد.

(٢) السَّمُطَان: الخيطان المنظوم فيهما الخرز ونحوه.

(٣) الحضرمية: النعال المنسوبة إلى حضرموت. أُرْهَفْتُ: رُقِّقْتُ. النخصير: ترقيق وسطها. التلسين: ترقيق مقدمتها.

(٤) ينبوع: النهر الكثير الماء. الهدى: العروس. الموضون: المنسوج نسجاً متقارباً مثل الدروع.

(٥) العون: مفردها العوان، وهي المرأة التي ولدت مرة بعد مرة.

(٦) أحذاكها: ألبسك إياها. صنع اللسان: الماهر بصناعة الشعر. الجفر: بئر واسعة الفم. المعين: الماء الجاري على وجه الأرض.

- ٤٥ - وَيُؤَيِّسُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنُ
هُوَ بَابِنِهِ وَيَشِغْرِهِ مَفْتُونُ
- ٤٦ - يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمُّهُ
أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُونُ
- ٤٧ - فَمُنَاهُ فِي حَيْثُ الْأَمَانِي رُتُّعُ
وَرَجَاؤُهُ حَيْثُ الرَّجَاءُ كَنِينُ^(١)
- ٤٨ - وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ
بِكَ عَاجِلًا أَوْ أَجَلًا سَيَكُونُ

(١) كَنِين: مَصُون.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٧ برواية التبريزي: ٣/٣٢٣. وانظرها برقم: ١٦٦ برواية الصولي: ٣/٣٨. وبرقم: ٦١ عند القالي: ٣٠٠. وبرقم: ٦٠ عند الأعلم: ٢/٦٣

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣٩ - ٤١، ٤٣ - ٤٦، ٤٨) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٧ - ٢٠٩.
- الأبيات: (٣٩ - ٤٥) الموازنة: ٣/٦٨٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٨، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٨، ٣٩٩.
- الأبيات: (٣٩ - ٤١، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٣) زهر الآداب: ٢/٦٠٨ اقتطاف الزهر: ص ٣٦٣، ٣٦٤.
- الأبيات: (٤٠، ٤١، ٤٣ - ٤٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٨.
- الأبيات: (٢١ - ٢٤) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات: (٣٩ - ٤١، ٤٣) شرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/٨٣.
- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ١/٥٤١.
- الأبيات: (٦ - ٨) الموازنة: ٢/١٢١.
- الأبيات: (٢٣، ٤٣، ٤٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (٣٩، ٤١، ٤٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦، ٢٢٧.
- الأبيات: (٣٩، ٤٤، ٤٥) الأغاني: ١٦/٢٦٦، ٣٨٤.
- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٨٠.

- البيان: (٢٣، ٤٥) المتنخل: ٦٧٨، ٦٧٩
- البيتان: (٢٧، ١٣) الموازنة: ٣٣٦/٢.
- البيتان: (٣٠، ٣١) الموازنة: ٣٤٦/٢.
- البيتان: (٣٩، ٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٥٥/١، ٥٠٢.
- البيت: (٢) الاستدراك: ص ١٨١
- البيت: (٣) الموازنة: ٤٣٥/١.
- البيت: (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٧. والموازنة: ٤٨٧/١. ومحاضرات الأدباء: ٦٠٧/٤.
- البيت: (٨) العمدة لابن رشيق: ٨١٧/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٨٩/٢.
- البيت: (١٨) الموازنة: ١٢٥/٣.
- البيت: (١٩) الدر الفريد(خ): ١٥/٥.
- البيت: (٢٠) محاضرات الأدباء: ١٤٦/٣.
- البيت: (٢١) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه للثعالبي (مجاهد بهجة) مجلة المورد، م ١٧، ع ٤، ص ٢١٣، ١٩٨٨م. وسر الفصاحة: ص ٢٤٥
- البيت: (٢٣) الموازنة: ٣٥٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥١. وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وشرح الواحدي: ٣٦٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٥١/١. والاستدراك: ص ١٢٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٢٩/١. وريحانة الألبا: ٤٥/١.
- البيت (٢٧) معجم البلدان: ٤٤٥/١.

- البيت: (٣٩) الدر الفريد(خ): ١٩١/٣
- البيت: (٤٥) عيون الأخبار: ٦٨/٢. وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/١. وأدب الدنيا والدين: ص ٢٦٦. والعمدة لابن رشيقي: ٣٦٧/١. وفصل المقال: ص ٢١٩. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٢/١. وجواهر الآداب: ٣٥١/١. والتذكرة الحمدونية: ١٤٧/٧
- البيت (٤٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤.

الروايات

- (٤) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «من شؤنوك رِيَّها». وفي الموازنة: «من دُموعَ رِيَّها».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أخضر فاجتَلوا».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُرْتُهُ».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَعَدُوا وَقَدْ... : بِاللَّهِ طَائِرُهُمْ بِهِ».
- (١٩) في شرح الصولي: «وَهُوَ زَبُونٌ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَحِيَاظُهَا مَتَوَرَّدٌ». في الموازنة: «وَلَتَذِيهَا مَلْبُونٌ».
- وفي محاضرات الأدباء: «وَبَدَرُهَا مَلْبُونٌ».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «دُونَهَا وَبَطُونٌ».
- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، وريحانة الألبا: «عِلْمٌ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ».
- وفي المختار من دواوين المتنبي: «حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ». وفي معاهد التنصيص: «جِبِلَّةٌ: عِلْمٌ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ».
- (٢٥) في شرح الأعلام: «فِيهِ وَلِينٌ».

- (٢٧) في معجم الأدباء: «والمؤمن والمعصوم».
- (٢٨) في رواية القالي: «ضوء أولاك». وفي شرح الأعلام: «أولاك يعلم أنهم: أمل له عند السماك مكين».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «لهم وعرين».
- (٣١) في رواية القالي: «واسمُهُ المخزون».
- (٣٣) في شرح الأعلام: «غراء هارونية: متكنفها».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «في سلطانيه: ... بعض ثغوره».
- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «مُلْتَقَى مجد». في شرح الأعلام: «مرتقى مجد وما».
- (٣٩) في حلية المحاضرة: «اللسان قصيدة».
- (٤٠) في التشبيهات: «فأجابها التخصير». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة: «وأجابها التخصير». وفي شرح الصولي: «وأجابها التخصير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فأجادها التخصير». وفي شرح مقامات الحريري: «التخصير والتبيين».
- (٤٢) في اقتطاف الزهر: «ونسيجها موزون».
- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وشرح مقامات الحريري: «فُضْتُ وَلَكِنْ».
- (٤٤) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموازنة، ودلائل الإعجاز: «صَنَعَ الضْمِيرِ». وفي رواية القالي: «صَنَعَ الضْمِيرَ تَمْدُّهُ». وفي زهر الآداب: «الضمير يمدُّه: حَسَبُ». وفي اقتطاف الزهر: «صَنَعَ الضْمِيرَ يمدُّها: حَسَى».
- (٤٥) في التشبيهات، وشرح الأعلام: «يَأْتِيكَ وَهُوَ بِشِعْرِهِ».
- (٤٧) في شرح الأعلام: «الرجاء كمين».
- (٤٨) في الاستدراك: «ولعل ما ترجوه».

قال أبو تمام يمدح الأفشين:

[الكامل]

- ١ - بَذَّ الْجِلَادُ الْبَذَّ فَهُوَ دَفِينُ
ما إِنْ بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ قَطِينُ^(١)
- ٢ - لَمْ يُقَرِّ هَذَا السَّيْفُ هَذَا الصَّبْرَ فِي
هَيْجَاءٍ إِلَّا عَزَّ هَذَا الدِّينُ^(٢)
- ٣ - قَدْ كَانَ عُذْرَةٌ مَغْرِبٍ فَأَفْتَضَّهَا
بِالسَّيْفِ فَخُلَّ الْمَشْرِيقُ الْأَفْشِينُ
- ٤ - فَأَعَانَهَا تَعْوِي الثَّعَالِبُ وَسَطَهَا
وَلَقَدْ ثَرَى بِالْأَمْسِ وَهِيَ عَرِينُ
- ٥ - جَادَتْ عَلَيْهَا مِنْ جَمَاجِمِ أَهْلِهَا
يَمُّ أَمَارَتُهَا طُلَى وَشُؤُونُ^(٣)
- ٦ - كَانَتْ مِنَ الدَّمِ قَبْلَ ذَاكَ مَفَارَةً
غَوْرًا فَأَمْسَتْ وَهِيَ مِنْهُ مَعِينُ
- ٧ - بَحْرًا مِنَ الْهَيْجَاءِ يَهْفُو مَا لَهُ
إِلَّا الْجَنَاجِنُ وَالْخُضُوعُ سَفِينُ^(٤)
- ٨ - لَأَقَاهُمُ مَلِكُ حَبَاهُ بِالْعُلَا
جَرَسُ وَجَانَا خُرَّةُ الْمَيْمُونُ^(٥)

(١) بَذَّ: سَبَقَ وَغَلَبَ. الْبَذَّ: حِصْنٌ بِأَبْكَ. الْقَطِينُ: سَكَّانُ الدَّارِ.

(٢) لَمْ يُقَرِّ: لَمْ يُضَفِّ.

(٣) أَمَارَتُهَا: زُؤْنَتُهَا، مِنَ الْمِيرَةِ. الطُّلَى: صَفْحَاتُ الْأَعْنَاقِ.

(٤) يَهْفُو: يَضْطَرِبُ. الْجَنَاجِنُ: عِظَامُ الصُّدْرِ.

(٥) جَرَسُ وَجَانَا خُرَّةُ: جُدَانُ لِلْأَفْشِينِ.

- ٩ - مَلِكٌ تُضِيءُ الْمَكْرُمَاتُ إِذَا بَدَأَ
لِلْمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ
- ١٠ - سَاسَ الْجِيُوشَ سِيَاسَةً ابْنِ تَجَارِبٍ
رَمَقْنَاهُ عَيْنُ الْمُلْكِ وَهُوَ جَنِينُ
- ١١ - لَأَنْتَ مَهْرُتُهُ فَعَزَّ وَإِنَّمَا
يَشْتَدُّ بِأَسْرِ الرُّمَحِ حِينَ يَلِينُ^(١)
- ١٢ - وَتَرَى الْكَرِيمَ يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ
وَتَرَى اللَّئِيمَ يَهُونُ حِينَ يَهُونُ^(٢)
- ١٣ - قَادَ الْمَنَايَا وَالْجِيُوشَ فَأَصْبَحَتْ
وَلَهَا بِأَرْشَاقٍ قَسَطُلٌ عُتْنُونُ^(٣)
- ١٤ - فَتَرَكْتَ أَرْشَاقَ وَهْيَ يُرْقَى بِاسْمِهَا
صُمُّ الصِّفَا فَتَفِيضُ مِنْهُ عُيُونُ^(٤)
- ١٥ - لَوْ تَسْتَطِيعُ الْحَجَّ يَوْمًا بَلَدُهُ
حَجَّتْ إِلَيْهَا كَعْبَةٌ وَحُجُونُ^(٥)
- ١٦ - لَأَقَاكَ بَابُكَ وَهُوَ يَزُرُّ فَاثْنَانِي
وَزَّيْرُهُ قَدْ عَادَ وَهُوَ أَنْيْنُ
- ١٧ - لَأَقَى شَكَائِمَ مِنْكَ مُعْتَصِمِيَّةً
أَهْرَلْنَ جَنْبَ الْكُفْرِ وَهُوَ سَمِينُ^(٦)

(١) لَأَنْتَ مَهْرُتُهُ: أي تواضع.

(٢) يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ: أي حين يتواضع.

(٣) الْقَسَطُلُ: الغبار. الْعُتْنُونُ: المتقدم.

(٤) صُمُّ الصِّفَا: الحجارة الصلدة.

(٥) الْحُجُونُ: مقابر مكة، أو موضع حولها.

(٦) شَكَائِمَ: شدائد. معتممية: نسبة إلى الخليفة المعتصم.

- ١٨ - لَمَّا رَأَى عِلْمَيْكَ وَلَّى هَارِبًا
وَلِكُفْرِهِ طَرْفٌ عَلَيْهِ سَخِينٌ^(١)
- ١٩ - وَلَّى وَلَمْ يَظْلِمْ وَهَلْ ظَلَمَ امْرُؤٌ
حَتَّى النَّجَاءِ وَخَلَفَهُ النَّنِينُ؟^(٢)
- ٢٠ - أَوْقَعْتَ فِي أَبْرِشْتَوِيمَ وَقَائِعًا
أَضْحَكُنَّ سِنَّ الدِّينِ وَهُوَ حَزِينٌ
- ٢١ - أَوْسَعْتَهُمْ ضَرْبًا تُهْدِي بِهِ الْكُلَى
وَيَخِفُّ مِنْهُ الْمَرْءُ وَهُوَ رَكِينٌ
- ٢٢ - ضَرْبًا كَأَشْدَاقِ الْمَخَاضِ وَتَحْتَهُ
طَمَنٌ كَأَنَّ وَجَاءَهُ طَاعُونَ^(٣)
- ٢٣ - بَأْسُ تُفَلُّ بِهِ الصُّفُوفُ وَتَحْتَهُ
رَأْيُ تُفَلُّ بِهِ الْعُقُولُ رَزِينٌ^(٤)
- ٢٤ - أَخْلَى جِلَادُكَ صَدْرَهُ وَلَقَدْ يُرَى
وَقُورَانُهُ مِنْ نَجْدَةٍ مَسْكُونٌ
- ٢٥ - سَجَنَتْ تَجَارِبُهُ فُضُولَ عَرَامِهِ
إِنَّ التَّجَارِبَ لِلْعُقُولِ سُجُونٌ^(٥)
- ٢٦ - وَعَشِيَّةَ التَّلِّ انْصَرَفْتَ وَلِلْهُدَى
شَوْقٌ إِلَيْكَ مُدَاوِرٌ وَحَنِينٌ^(٦)

(١) العكمان: بيضة الدرع وعلامة الإمارة.

(٢) حث النجاء: طلب النجاة.

(٣) للمخاض: الحوامل من الإبل. الوجاء: السرعة.

(٤) تُفَلُّ: تُهْزَم.

(٥) عَرَامِهِ: حَدُّهُ وَصِرَامَتُهُ.

(٦) التل: موضع كانت فيه موقعة بين الأفشين والأشوشين.

- ٢٧ - عَبَأَ الْكَمِينَ لَهُ فَظَلَّ لِحَيْنِهِ
وَكَمِيئُهُ الْمُخْفَى عَلَيْهِ كَمِينٌ^(١)
- ٢٨ - يَا وَقْعَةً مَا كَانَ أَعْتَقَ يَوْمَهَا
إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمَانِ هَجِينُ
- ٢٩ - لَوْ أَنَّ هَذَا الْفَتْحَ شَكُّ لَاشْتَفَتْ
مِنْهُ الْقُلُوبُ، فَكَيْفَ وَهوَ يَقِينُ
- ٣٠ - وَأَخَذَتْ بَابَكَ حَائِرًا دُونَ الْمُنَى
وَمُنَى الْخُضَالِ مِيَاهُهُنَّ أَجُونُ^(٢)
- ٣١ - طَعَنَ التَّلْهُفُ قَلْبَهُ فَقَوَّادُهُ
مِنْ غَيْرِ طَعْنَةٍ فَارِسٍ مَطْعُونُ!
- ٣٢ - وَرَجَا بِلَادَ الرُّومِ فَاسْتَعَصَى بِهِ
أَجَلُ أَصَمٍّ عَنِ النُّجَاةِ خَرُونُ^(٣)
- ٣٣ - هَيْهَاتَ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ تَوَى
بِالصَّيْنِ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيْكَ الصَّيْنُ
- ٣٤ - مَا نَالَ مَا قَدْ نَالَ فِرْعَوْنُ وَلَا
هَامَانُ فِي الدُّنْيَا وَلَا قَارُونُ
- ٣٥ - بَلْ كَانَ كَالضُّحَاكِ فِي سَطَوَاتِهِ
بِالْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَفْرِيدُونُ^(٤)
- ٣٦ - فَسَيَشْكُرُ الْإِسْلَامُ مَا أَوْلَيْتَهُ
وَاللَّهُ عَنْهُ بِالْوَفَاءِ ضَمِينُ

(١) عبأ: جهز.

(٢) أجون: متغيرة اللون والطعم.

(٣) خرون: متمرّد.

(٤) الضُّحَاك: شخصية أسطورية عند الفرس، قيل إنّه من ولد عدنان. أفريدون: شخصية أسطورية أيضًا، قيل إنه ملك الفرس، الذي أراح الناس من ظلم الضُّحَاك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٦ برواية التبريزي: ٣/٣١٦. وانظرها برقم: ١٦٥ برواية الصولي: ٣/٣١. وبرقم: ٦٣ عند القالي: ٧/٣٠. وبرقم: ٦١ عند الأعلم: ٢/٧٠.

المصادر:

- الأبيات: (٥، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨
- الأبيات: (١ - ٦) تاريخ الطبري: ٩/٥٥.
- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢٩) هبة الأيام: ص ٢٨٣.
- الأبيات: (١٦، ١٨، ١٩، ٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٣٥٤، ٣٥٥.
- الأبيات: (٩ - ١١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٢.
- البيتان: (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٦.
- البيتان: (١، ٣٥) التنبيه والإشراف: ص ٧٧.
- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٣/٦١.
- البيتان: (٣٤، ٣٥) تاريخ الطبري: ١/١٩٤.
- البيت: (٥) الاستدراك: ص ١٩٧.
- البيت: (١٠) العمدة لابن رشيق: ١/٤٦٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٨.
- البيت: (١١) المنتحل: ص ٥٤. والمنتحل: ١/٣٦٧. وشرح الواحدي: ٢/٩١٤. وشرح الواحدي: ٣/١٦٥٨. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٥٠. والمأخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١٨.
- البيت: (١٦) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- البيت: (١٩) الموشح: ص ٣٧٩، ٣٩٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٦١، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦.
- البيت: (٢٧) زهر الآداب: ٣٩٤/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٥٤/٢.
- البيت: (٣١) الدر الفريد(خ): ٤٨/٤.
- البيت: (٣٣) الموازنة: ٣٤٩/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٤.
- البيت: (٣٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ٢٤٥/١. والمناقب المزيديّة: ص ٣٤.
- البيت: (٣٦) الاستدراك: ص ١٩٩.
- عجز البيت: (١١) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.
- عجز البيت: (١٢) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.

الروايات

- (٣) في تاريخ الطبري، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «عُدْرَةُ سُؤْدِدٍ».
- (٥) في تاريخ الطبري: «هَطَلْتُ عَلَيْهَا».
- (٦) في تاريخ الطبري: «من المهجاتِ قبلُ مفازةٌ عسيراً فأضحتْ». وفي رواية القالي: «مفاورًا: غبرًا فأضحتْ منه وهي معيّنٌ». وفي شرح الأعلام: «مفاورًا: غبرًا فأصبحت وهي».
- (٧) في رواية القالي: «بحرٌ من المهجاتِ يهفُو مَالُهُ». وفي الرسالة الموضحة: «بحرٌ... إلّا الجماجم». وفي شرح الأعلام: «بحر من المهجات يفهق ماله».
- (٨) وفي شرح الأعلام: «حباهم بالعلی».
- (١٠) في العمدة، والتذكرة الفخرية: «سَاسَ الْأُمُورَ».
- (١١) في الرسالة الموضحة: «متنُّ الرّمحِ». وفي شرح الواحدي: «فَعَزُّوا إِنَّمَا: يشتدُّ رأسٌ». وفي التبيان: «رَأْسُ الرُّمَحِ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تُرْفَى بِاسْمِهَا». وفي الرسالة الموضحة: «يُدْعَى باسمها: ... فتَلِينُ مِنْهُ عُيُونٌ».
- (١٦) في الموازنة، والاستدراك، وهبة الأيام: «يَزَارُ فَاَنْتَنَى».
- (١٩) في الوساطة: «وما ظَلَمَ امرؤ».
- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «سِنَّ الدَّهْرِ».
- (٢١) في شرح الصولي: «تَهْدُ بِهِ الطَّلَى». وفي رواية القالي: «بِهِ الطَّلَى: ... مِنْهُ الدَّهْرُ». وفي الأعلام: «منه الدهر».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «ضرب كَأَشْدَاق».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَأْيِي تَقْلَبُهُ الْعُقُولُ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «مداومٌ وحنينٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مُدْلُهُ وحنينٌ».
- (٢٧) في زهر الآداب: «فَضَلَ لِحِينِهِ». وفي الذخيرة: «وَكَمِينُهُ الملقى».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «شَكُّ لَأَكْفَفَتْ: منه النفوس». وفي هبة الأيام: «شَكُّ لَا كُفَفَتْ».
- (٣٠) في رواية القالي: «وَمُنَى الظَّلَامِ».
- (٣٢) في رواية القالي: «أَمَلُ أَصَمُّ».
- (٣٣) في شرح الأعلام: «لم يبعد عليك الصين».
- (٣٥) في التنبيه والإشراف: «وأنت أفرizon».
- (٣٦) في الاستدراك: «فليشكر الإسلام... : ... بالوفاء عليم».

قال:

[الخفيف]

- ١ - يا جُفُونًا سَوَاهِرًا أَعَدَمْتُهَا
لَذَّةَ النَّوْمِ وَالرُّقَادِ جُفُونُ
- ٢ - أَيْنَ مِنْكَ الدِّمَاءُ قَدْ نَفِدَ الدَّمُ
عُ الَّذِي مِنْكَ يَمْتَرِيهِ الْحَنِينُ؟^(١)
- ٣ - بَلِيَّ الْجِسْمِ لَكِنَّ الشُّوقَ حَيٌّ
لَيْسَ يَبْلَى وَلَيْسَ تَبْلَى الشُّجُونُ
- ٤ - إِنَّ لِيَّ فِي الْعِبَادِ مَنِيَا
سَلَطْتُهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْعُيُونُ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٨ برواية التبريزي: ٢٧٨/٤. وانظرها برقم: ٤٠٣ برواية الصولي: ٤٧٣/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت: (٤) محاضرات الأدباء: ١١٤/٣، ٢٩٨.

(١) يمتريه: يستخرجه.

قال:

[الطويل]

- ١ - وَمُخَنِّمٍ فِي الْخُمْصِ طَوْرًا وَفِي الْبُذْنِ
فَقَدْ دَوَّ عَنْ حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنْ عُصْنٍ^(١)
- ٢ - تَبَدَّى فَأَبْدَى لِي الْجَوَى بِصُدُودِهِ
وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الْفُؤَادِ مِنَ الْحُزْنِ^(٢)
- ٣ - وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيَّانُ بَعْضَ ثِيَابِهِ
وَأَحْسَنَ مَا تُسْتَوْضَحُ الشَّمْسُ فِي الدُّجَنِ
- ٤ - فَلَاقَتُهُ أَبْيَاتٌ تُنَاسِبُ وَجْهَهُ
نَدَبْتُ لَهَا فِكْرِي وَأَخْدَمْتُهَا زَهْنِي^(٣)
- ٥ - فَأَغْضَبْتُهُ أَنْ قُلْتُ يَا أَحْسَنَ الْوَرَى
وَكَادَ بِأَنْ يُفْضِي إِلَيَّ الشَّتْمَ وَاللُّعْنَ
- ٦ - إِذَا غَاظَ وَصَفَ النَّاسَ بِالْحُسْنِ أَهْلَهُ
فَلِمَ لَمْ يُخَرِّقْ ثَوْبَهُ يَوْسُفَ الْحُسْنِ؟

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٩ برواية التبريزي: ٢٧٩/٤. وانظرها برقم: ٤٠٤ برواية الصولي: ٤٧٤/٣.

(١) الخُمْص: الرقاق. الْبُذْن: الجِسام السمينَة. الْحِقْف: المعوَج من الرمل.

(٢) تَبَدَّى: ظهر. أَسْنَى: زاد.

(٣) نَدَبْتُ: دعوت.

قال أبو تمام للحسن بن وهب، وقد وصف مجلساً له حضره:

[الطويل]

- ١ - أَفِيكُمْ فَنَى حَيٍّ فَيُخْبِرُنِي عَنِّي
بِمَا شَرِبْتَ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ زَهْنِي؟
- ٢ - غَدَتَ وَهِيَ أَوْلَى مِنْ فُؤَادِي بِعَزَمَتِي
وَرُخْتُ بِمَا فِي الدُّنْ أَوْلَى مِنَ الدُّنْ^(١)
- ٣ - لَقَدْ تَرَكْتَنِي كَأْسُهَا وَحَقِيقَتِي
مُحَالٌ وَحَقٌّ مِنْ فِعَالِي كَالظَّنِّ
- ٤ - هِيَ اخْتَدَعَتْنِي وَالْغَمَامُ وَلَمْ أَكُنْ
بِأَوَّلِ مَنْ أَهْدَى التَّخَافُلَ لِلدُّجَنِ^(٢)
- ٥ - إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الطَّاسِ وَالكَاسِ نَارُهَا
صَلَيْتُ بِهَا مِنْ رَاخَتِي نَاعِمٍ لَدُنِ^(٣)
- ٦ - قَرِينُ الصَّبَا فِي وَجَنَّتِيهِ مَلَاخَةٌ
ذَكَرْتُ بِهَا أَيَّامَ يُوسُفَ فِي الْحُسْنِ
- ٧ - إِذَا نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَيْهِ أَدَارَهَا
سُلَافًا كَمَا الْجَفْنِ وَهِيَ مِنَ الْجَفْنِ^(٤)
- ٨ - ثَقُلْتُ رُوحَ الْمَرءِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
وَتَدَخَّلُ مِنْهُ حَيْثُ شَاعَتْ بِلاَ إِذْنِ

(١) الدُّنْ: وعاء الخمر.

(٢) الدُّجْن: إلياس الغيم السماء.

(٣) الطَّاس: إناء من نحاس ونحوه يُشْرَبُ فِيهِ.

(٤) ماء الجَفْن: أي النموع. الجَفْن: وَرَقُ الْكَزْمِ.

- ٩ - وَمُسْمِعُنَا طِفْلُ الْأَنَامِلِ عِنْدَهُ
لَنَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ^(١)
- ١٠ - لَنَا وَتَرُّ مِنْهُ إِذَا مَا اسْتَحْنَتْهُ
فَصِيحٌ وَلَحْنٌ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّحْنِ^(٢)
- ١١ - وَفِي رَوْضَةٍ نَبِيَّيَّةٍ صَبَغَتْ لَهَا
جَدَاوِلَهَا أَنْوَارُهَا صِبْغَةَ الدُّهْنِ
- ١٢ - ظَلَّلْنَا بِهَا فِي جَنَّةٍ غَابَ نَحْسُهَا
تُذَكِّرُنَا جَنَاتِهَا جَنَّةَ الْعَدْنِ
- ١٣ - نَعِمْنَا بِهَا فِي بَيْتِ أَرْوَغٍ مَا جِدِ
مِنْ الْقَوْمِ أَبٍ لِلدَّنَاءَةِ وَالْأَفْنِ^(٣)
- ١٤ - فَتَى شَقٍّ مِنْ عُودِ الْمَحَامِدِ عُودُهُ
كَمَا اشْتَقُّ مُسْمُوهُ لَهُ اسْمًا مِنَ الْحُسْنِ

(١) الطُّفْلُ: الناعم.

(٢) اللحن الأولي: النَّغَم. واللحن الثاني: الخطأ.

(٣) الأفن: الحق ونقص العقل.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٥ برواية التبريزي: ٥٤١/٤. وانظرها برقم: ٤٦٥ برواية الصولي: ٥٨٢/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٤) الموازنة: ٦٠٧/٣، ٦٠٨.
- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٧.
- البيتان: (١، ٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٥٨.
- البيت: (١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢.
- البيت: (٢) الموازنة: ٨٧/١.

الروايات

- (١) في الوساطة: «حَيُّ فَيُخْبِرُكُمْ».
- (٣) في شرح الصولي: «وَتَيَقِّنِي: كَشَكُّ وَحَقُّ مِنْ فُؤَادِي». وفي الموازنة: «كاسمها وحقيقتي: مجازٌ وصُحِّحَ مِنْ يَقِينِي».
- (٤) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بِأَوَّلِ مَا أَسْلَمْتُ عَقْلِي إِلَى الدُّجَنِ».
- (٥) في الموازنة: «يَقِيقُ لَدُنْ».
- (٦) في الموازنة: «هَرَأَقَ الصَّبَا فِي وَجَنَّتَيْهِ مَلَاَحَةً: فَتَنَّتْ».

- (٨) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «تَوَرَّدَ رُوحُ الْمَرْءِ مِنْ... وَتَدْخُلُ فِيهِ كَيْفٌ». وفي شرح الصولي: «فِي كُلِّ وَجْهِهِ». وفي الموازنة: «تَوَرَّدَ رُوحُ الْمَرْءِ مِنْ».
- (٩) في الموازنة: «لَنَا كُلُّ يَوْمٍ».
- (١١) في الموازنة: «بَيْتِيَّةٌ صَبَغَتْ لَهَا: جَدَاوِلَهَا نُورًا صَبْغَةَ الْعَيْنِ».
- (١٢) في الموازنة: «ظَلَلْتُ بِهَا».
- (١٣) في الموازنة: «أَبٌ لِلدَّيَّةِ وَاللُّغْنِ».

قال أبو تمام يرثي قحطبة بن حميد:

[البسيط]

- ١ - الْيَوْمَ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفَنٍ
وَأَنْحَلُ مَعْقُودُ دَمْعِ الْأَعْيُنِ الْهَيْتَيْنِ
- ٢ - بَنِي حُمَيْدٍ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَزَعٌ
لَصَدَّ مِنْ ذِكْرِكُمْ عَنْ جَانِبِ خَشِينٍ^(١)
- ٣ - إِنْ يَنْتَخِلُ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ
وَيَسْلَمِ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ^(٢)
- ٤ - فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَعَذَّبَهُ
يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسِينِ^(٣)
- ٥ - رُزْءٌ عَلَى طَيْئٍ أَلْقَى كَلَاكِلَهُ
لَا بَلَّ عَلَى أُدَدٍ لَا بَلَّ عَلَى الْيَمَنِ^(٤)
- ٦ - لَمْ يُتَّكَلَوْا لَيْثَ حَرْبٍ مِثْلَ قَحْطَبَةٍ
مِنْ بَعْدِ قَحْطَبَةٍ فِي سَالِفِ الزَّمَنِ^(٥)
- ٧ - إِلَّا تَكُنْ صَدَرْتُ عَنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ
حَرْبٍ فَقَدْ صَدَرْتُ عَنْ مَسْمَعٍ حَسَنِ

(١) مُتَزَعٌ: كافٍ، من وزعت الرجل إذا كففته.

(٢) يَنْتَخِلُ: يختار.

(٣) الْآجِنِ وَالْأَسِينِ: اللاء المتغير اللون والطعم.

(٤) رُزْءٌ: مُصِيبَةٌ. أُدَدٌ: جَدُّ قِبَائِلِ طَيْئٍ، وكلهم من اليمن.

(٥) يُتَّكَلَوْا: يُفْقَدُوا. قحطبة الأول: اسم المرثي. وقحطبة الثاني: جده.

- ٨ - نِعَمَ الْفَتَى غَيْرُ نَكْسٍ فِي الْجِلَادِ وَلَا
لَذْنِ الْفُؤَادِ لَدَى وَقْعِ الْقَنَا اللَّذْنِ^(١)
- ٩ - حَنٌّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ
بِأَنَّهُ حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنِ
- ١٠ - وَلَى الْحُمَاءُ وَأَضْحَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ
مَعَ الْحَمِيَّةِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنِ^(٢)
- ١١ - رَأَى الْمَنَايَا حُبَالَاتِ النَّفُوسِ فَلَمْ
يَسْكُنْ سِوَى الْمَيْتَةِ الْعُلْيَا إِلَى سَكَنِ^(٣)
- ١٢ - لَوْلَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا
لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

(١) النُّكْسُ: الدُّنْيَا، الْجَبَانُ.

(٢) سَوْرَتُهُ: حَدُّهُ، قَرْنٌ: حَبْلٌ.

(٣) الْحُبَالَاتُ: الْمَصَانِدُ، جَمْعُ حُبَالَةٍ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٦ برواية التبريزي: ١٣٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨٤ برواية الصولي: ٣٥٦/٣ وبرقم: ١٢١ عند القالي: ٤٦١ وبرقم: ١٢٠ عند الأعلام: ٣٢١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (٣ - ٧، ١١، ١٢) الزهرة: ٥٣٥/٢.
- الأبيات: (١٠، ٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٥٢٥/٣.
- الأبيات: (١، ٧، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩١.
- الأبيات: (٢ - ٤) الدر الفريد(خ): ٩/٣.
- البيتان: (٣، ٤) الكامل للمبرد: ص ٢٨١. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتحل: ١٣٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٩/٤.
- البيتان: (٩، ١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٤/٣، ١٤٥.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٦١/٣، ٤٧٧.
- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٩١.
- البيت: (٧) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت: (٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٩٤/٣. وشرح الواحدي: ١١٥٤/٣. والاستدراك: ص ١٧١.

- البيت: (١٢) الموشح: ص ٣٧٩، والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٥، ١٠٦. وجواهر الآداب: ١٠٦٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦١/١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وَانْخَلَّ مَعْقُودٌ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الدهر مُرْتَدِّعٌ: لَصَدٌّ مِنْ عِرْكَمَ».
- (٣) في الكامل: «إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الْمَوْتِ». وفي الزهرة: «الموتِ أَنْفُسُكُمْ: ... بين السرِّ». وفي شرح الصولي، وفي المنتحل، والتبيان، والدر الفريد: «إِنْ يَنْتَحِلْ». وفي الاستدراك: «إِنْ يَخْتَرَمُ... : ... الخوف والعطن».
- (٤) في المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «فالماء غيرٌ عجيب».
- (٦) في الزهرة: «لَمْ يُشْكِلُوا ... : مَنْ قَبْلَ قَحْطَبَةٍ». وفي شرح الصولي: «لَمْ تُنْكَلُوا ... : مِنْ قَبْلِ».
- (٧) في الزهرة، والموازنة: «مِنْهُ فَقَدْ صَدَرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «فِيهِ فَقَدْ».
- (٨) في الاستدراك: «كَانَ لَدُنِ الْقَنَا تَقْفُوكَ مِنْهَماً: إِذَا تَيْمَمْتَ أَطْرَافَ الْقَنَا».
- (٩) في أمالي البغدادي: «حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ». وفي الوساطة: «حَنٌّ لِلْمَوْتِ... إلى الوطن». وفي شرح الواحدي: «مُشْتَقًّا إِلَى الْوَطَنِ». وفي محاضرات الأدباء: «وَحَنٌّ لِلْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ مَبْصَرُهُ». وفي الاستدراك: «حَنٌّ لِلْمَوْتِ حَتَّى... إلى الوطن».
- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فَأُضْحَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ: مَعَ الْحَفِيزَةِ».
- (١٢) في الزهرة: «لَمَاتَ لَوْ لَمْ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَمَاتَ إِنْ لَمْ». وفي محاضرات الأدباء: «لَوْ لَمْ يَمْتَ تَحْتَ أَسْيَافِ الْعَدَا كَرَمًا». وفي التبيان: «الرَّمَّاحِ إِنْ».

قال أبو تمام يرثي: وقد جاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٠: وقال يرثي أخا له، وقد حضره يجود بنفسه «وعقب عليها محمد عبده عزام بقوله: «ويظهر أنها في رثاء ولد صغير له»:

[البسيط]

- ١ - إِنِّي أَظُنُّ الْبِلَى لَوْ كَانَ يَفْهَمُهُ
صَدَّ الْبِلَى عَنْ بَقَايَا وَجْهِهِ الْحَسَنِ
- ٢ - يَا مَوْتَةً لَمْ تَدْعَ ظَرْفًا وَلَا أَدْبًا
إِلَّا حَكَمْتَ بِهِ لِلْحَمْدِ وَالْكَفَنِ
- ٣ - لِلَّهِ أَلْحَاطُهُ وَالْمَوْتُ يَكْسِرُهَا
كَأَنَّ أَجْفَانَهُ سَكَّرَى مِنَ الْوَسَنِ
- ٤ - يَرُدُّ أَنْفَاسَهُ كَرَّهَا وَتَعْطِفُهَا
يَدُ الْمَنِيَّةِ عَطْفَ الرِّيحِ لِلْغُصَنِ
- ٥ - يَا هَوْلَ مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ
أُذُنِي فَلَا بَقِيَّةَ عَيْنِي وَلَا أُذُنِي
- ٦ - لَمْ يَبْقَ مِنْ بَدَنِي جُزْءٌ عَلِمْتُ بِهِ
إِلَّا وَقَدْ حَلَّاهُ جُزْءٌ مِنَ الْحَزَنِ
- ٧ - كَانَ اللَّحَاقُ بِهِ أَوْلَى وَأَحْسَنَ بِي
مِنْ أَنْ أَعِيشَ سَقِيمَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٩ برواية التبریزی: ١٤٦/٤؛ في باب المراثي وأعاد التبریزی روايتهما مرة أخرى تحت رقم ٤٧٦ في باب المعائب: ٥٤٤/٤. والقصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ ب. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧ ب.

قال أبو تمام في أبي الحسن عليّ بن مُرّ:

[البسيط]

- ١ - أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِيمَانِي عَلَى الدُّمَنِ
وَحَمْلِي الشُّوقَ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَمِينَ^(١)
- ٢ - لَا تُكْثِرَنَّ مَلَامِي إِنْ عَكَفْتُ عَلَى
رَبِّعِ الْحَبِيبِ فَلَمْ أَعُكِفْ عَلَى وَثْنِ
- ٣ - سَلَوْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ إِذَنْ
مَجِئْتُ مَقَالَتَهَا فِي وَجْهِهَا أَذْنِي^(٢)
- ٤ - الْحُبُّ أَوْلَى بِقَلْبِي فِي تَصَرُّفِهِ
مِنْ أَنْ يُغَايِرَنِي يَوْمًا بِلَا شَجَنِ
- ٥ - حَلَبْتُ صَرْفَ النَّوَى صَرْفَ الْأَسَى وَحَدًّا
بِالْبَثِّ فِي نَوْلَةِ الْإِغْرَامِ وَالِدُنِّ^(٣)
- ٦ - فَمَا وَجَدْتُ عَلَى الْأَحْشَاءِ أَوْقَدَ مِنْ
دَمْعٍ عَلَى وَطَنِ لِي فِي سِوَى وَطْنِي
- ٧ - صَيَّرْتُ لِي مِنْ تَبَارِي عِبْرَتِي سَكْنًا
مُذْ صِرْتُ فَرْدًا بِلَا إِلْفٍ وَلَا سَكْنِ^(٤)

(١) اكبرت: استعظمت.

(٢) مَجِئْتُ: لفظت وطرحت.

(٣) صرف الأسى: خالص الحزن. وحدًا: واحدًا. الإغرام: الولوع بالشئ. الدُنن: اللهو والباطل.

(٤) تباري: تعارض.

- ٨ - مَنْ ذَا يُعَظِّمُ مِقْدَارَ السُّرُورِ بِمَنْ
يَهْوَى إِذَا لَمْ يُعَظِّمْ مَوْضِعَ الْحُزَنِ؟^(١)
- ٩ - الْعَيْسُ وَالْهَمُّ وَاللَّيْلُ التَّمَامُ مَعًا
ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّرْنَ فِي قَرْنٍ^(٢)
- ١٠ - أَقُولُ لِلْحُرَّةِ الْوَجَنَاءِ لَا تَهْنِي
فَقَدْ خُلِقَتْ لِغَيْرِ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ^(٣)
- ١١ - مَا يُحْسِنُ الدَّهْرُ أَنْ يَسْطُو عَلَى رَجُلٍ
إِذَا تَعَلَّقَ حَبْلًا مِنْ أَبِي حَسَنِ
- ١٢ - كَمْ حَالٍ فَيَضُ نَدَاهُ يَوْمَ مُغْضِلَةٍ
وَبَأْسُهُ بَيْنَ مَنْ يَرْجُوهُ وَالْمِخَنِ!
- ١٣ - كَأَنَّنِي يَوْمَ جَرَدْتُ الرَّجَاءَ لَهُ
غَضَبًا أَخَذْتُ بِهِ سَيْفًا عَلَى الزَّمَنِ
- ١٤ - قَرُمُ تَلِيْنُ صُرُوفِ الْحَايِثَاتِ لَهُ
وَلَمْ يَخْرُ سَاعَةً مِنْهَا وَلَمْ يَلَنِ
- ١٥ - فَتَى تَرِيَشُ جَنَاحِ الْجُودِ رَاحَتُهُ
حَتَّى يُخَالَ بِأَنَّ الْبُخْلَ لَمْ يَكُنِ^(٤)
- ١٦ - وَتَشْتَرِي نَفْسُهُ الْمَعْرُوفَ بِالنُّمَنِ الْ
غَالِي وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الثَّمَنِ
- ١٧ - أَمْوَالُهُ وَعِدَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ
وَبَأْسِيهِ يَطْلُبُونَ الدَّهْرَ بِالْإِخَنِ^(٥)

(١) الليل التمام: أطول ليلة في السنة. القرن: الحبل.

(٢) الوجناء: العظيمة الوجنتين، وهي ناقته. العطن: مبرك الإبل حول الحوض.

(٣) تریش الجناح: تلصق عليه الريش. راحته: كفه.

(٤) الإخن: الأحقاد.

- ١٨ - يُقَشِّعُ الْفِتَنَ الْمُسَوَّدَ جَانِبُهَا
وَمَالُهُ مِنْ نَدَاهُ الدَّهْرُ فِي فِتْنٍ^(١)
- ١٩ - إِذَا بَدَأَ لَكَ مُرٌّ فِي كِتَائِبِهِمْ
لَمْ يُخَجِبِ الْمَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلَا بَدَنٍ
- ٢٠ - كَمْ فِي الْعُلَا لَهُمْ وَالْمَجْدِ مِنْ يَدَعِ
إِذَا تُصَفِّحَتْ اخْتِيرَتْ عَلَى السَّنَنِ
- ٢١ - قَوْمٌ إِذَا هَطَلَتْ جُودًا أَكْغُهُمْ
عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُذْ كَانَ فِي الْيَمَنِ
- ٢٢ - قَدِ انْقَضَتْ فِتْنُ الدُّنْيَا وَتَالَدَهُ
مِنْ جُودٍ رَاحَتِهِ فِي أَعْظَمِ الْفِتَنِ
- ٢٣ - لَهُ نَوَالٌ كَفَيْضِ الْبَحْرِ مُمْتَهَنُ
عَلَى الْحُقُوقِ وَعِرْضُ غَيْرُ مُمْتَهَنِ^(٢)
- ٢٤ - بَحْرٌ وَلَكِنَّهُ عَذْبٌ لِسَائِلِهِ
وَالْبَحْرُ يَسْقِيكَ مِنْ مُسْتَكْرِهِ أَسِينِ^(٣)
- ٢٥ - جَادَتْ لَهُ نَفَحَاتٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ
أَقْلَعْنَ عَنْ زَمَنِ عَنْ جَارِهِ زَمِينِ^(٤)
- ٢٦ - أَمَا تَرَانَا نَزِيدُ الْحَادِثَاتِ بِهِ
رَغْمًا وَنَطْلُبُ صَرْفَ الدَّهْرِ بِالْإِخَنِ
- ٢٧ - حَاطَتْ يَدَاهُ مِنَ الْإِسْلَامِ ضَاحِيَةً
وَحَالَتَا بَيْنَ طَرَفِ الدَّهْرِ وَالْوَسَنِ^(٥)

(١) يُقَشِّعُ: يَكْشِفُ.

(٢) مُمْتَهَنٌ: مُحَقَّقٌ.

(٣) الْأَسِينُ: التَّغْيِيرُ.

(٤) الزَّمِينُ: الَّذِي طَالَ مَرَضُهُ.

(٥) الضَّاحِيَةُ: الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ. حَالَتَا: مَنَعَتَا. الْوَسْنُ: النَّعَاسُ.

- ٢٨ - كم وقعة لك ما ينفك يذكُرها
 خليفة اللّٰه في سرٍّ وفي علن
 ٢٩ - معاشرُ أسكرتْهُم فتنةٌ سلَفَتْ
 حادَتْ بهم ويحاديهم عن السُّننِ^(١)
 ٣٠ - لم يَبْقَ من شجرِ البُغي التي غُرسَتْ
 بجانبِ الشَّامِ من جَنَمٍ ولا فَنَنِ^(٢)
 ٣١ - وكلُّ شيءٍ له شيءٌ يكونُ به
 فسادُهُ وفسادُ الكلْبِ في السَّمَنِ
 ٣٢ - لم يَجِنِ حُوبًا ولم يُنسَبْ إلى شَطَطِ
 مَنْ قال أنتَ فتَى عدنانَ واليمَنِ^(٣)
 ٣٣ - لي حرمةٌ بك فاحفظْها وجاهِ بها
 يا حافظَ العهدِ والعُودِ والمِنَنِ
 ٣٤ - أوْلَى البريَّةِ حقًّا أنْ تُراعِيَهُ
 عندَ السُّرورِ الَّذي أساك في الحَزَنِ^(٤)
 ٣٥ - إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلُّوا ذكروا
 مَنْ كان يألَفُهُم في المنزلِ الخَشِينِ

(١) السُّنن: الطُّرق.

(٢) الجذم: الأصل. الفن: الغصن.

(٣) الحوب: النَّب. الشطط: الابتعاد عن الحق.

(٤) أساك: سلاك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٠ برواية التبريزي: ٣/٣٣٧. وانظرها برقم: ١٦٧ برواية الصولي: ٣/٤٦.
- الأبيات (١٤، ١٧ - ١٩، ٢٣، ٢٦ - ٢٨) زيادة من هبة الأيام.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٧ - ١١، ١٣ - ١٦، ٢٢ - ٢٤، ١٩، ٣٢، ٢٠، ٣٣ - ٣٥) في هبة الأيام: ص ١٢٢ - ١٢٥
- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) المنازل والديار: ص ١٦٧
- الأبيات: (٧، ٥، ٦، ٨) الموازنة: ٢/٢٦.
- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٤٧.
- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٦.
- البيتان: (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٢٨١.
- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٧٥.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ١/٨٣، ٣٢٩. والرسالة الموضحة: ص ١٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/١٧٦
- البيت: (١٣) الموازنة: ١/٢٦٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وجمهرة الأمثال: ٢/١١٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٥٨.

الرويات

- (٣) في الموازنة، وهبة الأيام: «تَقُولُ إِذَا: جعلت أُنْمَلَةَ الأحزانِ في أُنْذِي».
- (٤) في هبة الأيام: «من أن يغادر أحشائي».
- (٦) في الموازنة: «على الأحشاءِ أُبْرَدَ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وهبة الأيام: «مَوْقِعَ الحَزَنِ».
- (٩) في أخبار أبي تمام، والموازنة ٨٣/١، ٣٢٨، والصناعتين: «البيدُ والعيسُ والليلُ».
- وفي الموازنة ٢٨١/٢: «الهمُّ والعيسُ والليلُ». وفي الذخيرة: «العيسُ والبيدُ والليلُ».
- (١٠) وفي الموازنة: «حَوِيًّا حَلًّا، قاسمين الهمَّ يا ابْنَتَهُ: فَقَدْ حُلِقَتِ».
- (١١) في شرح الصولي: «ما يَجْسُرُ الدهرُ». وفي هبة الأيام: «على أحد: من أبي الحسن».
- (١٣) في شرح الصولي: «حين جردت». وفي الموازنة: «كَأَنَّنِي حِينَ... : عَضْبًا صَبِيْتُ بِهِ مَاءً». وفي الوساطة، والصناعتين: «كَأَنَّنِي حِينَ... : عَضْبُ صَبِيْتُ بِهِ مَاءً». وفي جمهرة الأمثال: «كَأَنَّنِي حِينَ : صِرْفًا صَبِيْتُ بِهِ مَاءً». وفي هبة الأيام: «كَأَنَّنِي حِينَ... محضًا».
- (١٩) في هبة الأيام: «إِذَا تَبَدَّى عَلَيَّ في كتائبه».
- (٢٠) في هبة الأيام: «كم في الندى لك والمعروف من بدع».

قال:

[المنسرح]

- ١ - الحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الحَسَنِ
يا قَمَرًا مُوفِيًّا عَلَى غُصْنِ
- ٢ - إِنْ كُنْتَ فِي الحُسْنِ وَاحِدًا فَأَنَا
يا وَاحِدَ الحُسْنِ وَاحِدُ الحَزَنِ
- ٣ - كُلُّ سَقَامٍ تَرَاهُ فِي أَحَدٍ
فَذَاكَ فَرْعٌ وَالْأَصْلُ فِي بَدَنِي
- ٤ - كَوَامِلُ الحُبِّ قَبْلَ كَوْنِكَ فِي
أَفِيئَةِ العاشِقِينَ لَمْ تَكُنْ

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۳۱ بروایة التبریزی: ۲۸۱/۴. وانظرها برقم: ۴۰۶ بروایة الصولي:
۴۷۵/۳.

المصادر:

- الأبیات: (۱ - ۴) أنوار الربیع: ۶۹/۴، ۷۰. والتذكرة السعدیة: ص ۵۷۰.
- البيت: (۳) المنصف: ۱۶۱/۱

قال أبو تمام لابن أبي دؤاد، وقد شرب دواءً:

[المنسرح]

- ١ - أَعْقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ
مَا هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي الْغُصْنِ^(١)
- ٢ - كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ اللَّهُ
لَهُ شِفَاءٌ بِهَ مَدَى الزَّمَنِ؟
- ٣ - لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةً
أُبْلِيَتْهَا مِنْ بَلَائِكَ الْحَسَنِ
- ٤ - لَا زِلْتَ تُزْهِى بِكُلِّ عَافِيَةٍ
تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ^(٢)
- ٥ - لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعُنَا
شَاطِرُهُ الْعُمَرُ سَادَةُ الْيَمَنِ
- ٦ - إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحْمَدَ فِي
أَعْنَاقِنَا مِنْهُ مِنَ الْمِنَنِ

(١) الهاتفات هنا: الحمام.

(٢) تجتنُّها: تقطعها.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ١٦٥ برواية التبریزی: ٣/٣١٥. وانظرها برقم: ١٦٤ برواية الصولي: ٣/٣٠.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبیات: (١ - ٤، ٦، ٥) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥، ١٤٦
- الأبیات: (١ - ٣) الموازنة: ٣/٤٥٠.
- البيتان: (١، ٢) نهاية الأرب: ٢/٢٦٢.

الروایات

- (٤) في أخبار أبي تمام: «تَجَنُّنُهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ».

قال:

[المديد]

- ١ - لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ
قَمَرًا أَوْفَى عَلَى الْخُصَنِ
- ٢ - قَمَرًا أَلَقَتْ جَوَاهِرُهُ
فِي قُودِي جَوْهَرَ الْحَزَنِ
- ٣ - كُلُّ جُزْمٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ
فِيهِ أَجْزَاءُ مِنَ الْفِتَنِ
- ٤ - لِي فِي تَرْكِيهِ بِدْعُ
شَغَلَتْ قَلْبِي عَنِ السُّنَنِ
- ٥ - بِأَبِي الْأَنْصَارِ مِنْ نَفَرٍ
نَحَرُوا سُقْمِي عَلَى بَدْنِي!

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبزي: ٢٧٧/٤. وانظرها برقم: ٤٠٢ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) المنصف: ١٥٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٤٢/٢.

- البيت: (٢) البديع في نقد الشعر: ص ٦٠.

الروايات

- (١) في المنصف، والتبيان: «أَوْفَى عَلَى غُصْنٍ».

- (٢) في البديع في نقد الشعر: «قَمْرُ أَلْقَت».

قال:

[الوافر]

- ١ - تَنَامِ بَذْوُهُ ذَنْبُ التَّدَانِي
- مِنْ الْمَسْرُوقِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ
- ٢ - لِيَحْدِثِهِ دَقَائِقُ لَوْ تَرَاهَا
- إِنْ لَسَأَلْت عَنْهَا فِي الْمَعَانِي
- ٣ - تَسَاكُنُنَا وَقَلْبَانَا جَمِيعًا
- بِأَلْفَاظِ الْهَوَى يَتَكَلَّمَانِ
- ٤ - وَحَارَيْنَا غَلِيلُ الشُّوقِ حَتَّى
- نَرَلْنَا صَاغِرِينَ عَلَى الْأَمَانِ^(١)

(١) صاغرين: أذلاء.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبریزی: ٢٧٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠١ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيت: (٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «تَنَاءِ بِدُوءٍ».
- (٢) في شرح الصولي: «يَخْدِيهِ دَقَائِقُ». وفي مطلع الفوائد: «إِذَا لَسَّاتُ».
- (٣) في شرح الصولي: «تَشَاكَيْنَا وَقَلْبَانَا».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «وقال يمدح سليمان بن وهب، ويشفع في رجل يقال له ابن رزين بن أخي دَعْبَل الخزاعي. وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]:»:

[البسيط]

- ١ - إِنَّ الْأَمِيرَ جِئَا الْجَارِمِ الْجَانِي
وَمُسْتَرَادُّ أَمَانِي الْمُوثِقِ الْعَانِي^(١)
- ٢ - إِذَا ثَوَى جَارٌ قَوْمٍ فِي بِلَادِهِمْ
فَجَارُهُ نَازِلٌ فِي رَأْسِ غُمْدَانِ^(٢)
- ٣ - كَمْ صَامِتٍ صَامِتِي الضَّرْبِ فُزْتُ بِهِ
مِنْهُ وَخَلِي مِنَ الْمَعْرُوفِ خَلَانِي^(٣)
- ٤ - يُعْطِي فَيَكْسِبُنِي حَمْدًا بِنَائِلِهِ
وَتَالِيَدِي وَافِرٌ بَاقٍ وَقُنْيَانِي^(٤)
- ٥ - فَمَنْ رَانِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ
فَقَدْ رَأَى مُخْسِنًا مِنْ غَيْرِ إِحْسَانٍ
- ٦ - جَانِي نَخِيلٍ سِوَاهُ كَانَ أَلْفَهَا
غَرَسًا، وَسَاكِنُ قَصْرِ غَيْرُهُ الْبَانِي^(٥)

(١) الجارم: المذنب. مُسْتَرَادُّ: مطلب.

(٢) رأس غُمْدَان: قصر معروف باليمن.

(٣) الصامت: اللال الصامت. الصامِتِي: نسبة إلى بني صامت رهط المدوح.

(٤) يَكْسِبُنِي: أي يُبَيِّنُنِي حمد الناس. الْقُنْيَان: ما يقتنيه الإنسان.

(٥) جاني: قاطف.

- ٧ - هَلْ أَنْتَ صَائِنٌ عِرْضِي لِي وَمُفْتَلَتِي
بِمَاءٍ وَجْهِي سَلِيمًا مِنْ سُلَيْمَانٍ^(١)
- ٨ - فَتَى فَتَاءٍ وَفَتْيَانِيَّةٍ وَأَخُو
نَوَائِبٍ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزْمَانٍ^(٢)
- ٩ - مِسْنٌ فِكْرٍ إِذَا كَلَّتْ مَضَارِيهُ
يَوْمًا وَصَيْقَلُ أَلْبَابٍ وَأَذْهَانٍ
- ١٠ - نُو الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ
وَإِخْوَتِي أُسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي^(٣)
- ١١ - لَا تُخْلِقَنَّ خُلُقِي فِيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ
نَارِي وَجَدَّدَ مِنْ حَالِي الْجَدِيدَانِ^(٤)
- ١٢ - فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ
فَالآنَ أَنْكِرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي!
- ١٣ - لَأَقَى إِذَنْ عَرْسَهُمْ أَكْدَى تُرَى وَجَرَتْ
مِنِّي ظُنُونُهُمْ فِي شَرِّ مَيِّدَانٍ^(٥)
- ١٤ - عِصَابَةٌ جَاوَزَتْ أَدَابُهُمْ أَدْبِي
فَهُمْ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
- ١٥ - أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ
أَبْدَانُنَا فِي شَامٍ أَوْ خُرَاسَانٍ
- ١٦ - وَرُبَّ نَائِي الْمَغَانِي رُوحُهُ أَبَدًا
لَصِيقُ رُوحِي، وَدَانٍ لَيْسَ بِالدَّانِي

(١) مفتلتي: مُخْلِصِي. سليمان: هو سليمان بن زيد ابن أخي دعلج.

(٢) الفتاء: الشباب.

(٣) أسوة: أي متساوون.

(٤) لا تُخْلِقَنَّ: لا تُبْلِغَنَّ. الجديدان: الليل والنهار.

(٥) أكدي: أصلب.

- ١٧ - أَفِي أَخٍ لِي فَرْدٍ لَا قَسِيمَ لَهُ
فِي خَالِصِ الْوُدِّ مِنْ سِرِّي وَإِعْلَانِي
- ١٨ - تُرَدُّ عَنْ بَحْرِكَ الْمَوْرُودِ رَاجِعَةً
بِغَيْرِ حَاجَاتِهَا دُلُوبِي وَأَشْطَانِي؟^(١)
- ١٩ - مُسَلِّطٌ حَيْثُ لَا سُلْطَانَ لِي وَيَدِي
مَغْلُولَةٌ النَّفْعِ وَالسُّلْطَانُ سُلْطَانِي
- ٢٠ - كَالنَّارِ بَارِدَةٌ فِي عُودِهَا وَلَهَا
إِنْ فَارَقْتَهُ اشْتِعَالٌ لَيْسَ بِالْوَانِي^(٢)
- ٢١ - مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ قَوْلًا قَالَهُ رَجُلٌ
عَضَخْتُ فِي عَقْبِهِ طَرْفِي وَأَجْفَانِي
- ٢٢ - نَلِ الثُّرَيَّا أَوْ الشُّعْرَى فَلَيْسَ فَنَى
لَمْ يُغْنِ خُمُسِينَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ!

(١) اُشْطَانِي: جِبَالِي.

(٢) الْوَانِي: الْفَاتِر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٨ برواية التبريزي: ٣/٣٣٣. وانظرها برقم: ١٥٩ برواية الصولي: ٣/١٠. وبرقم: ١٠٣ عند القالي: ٤١٤. وبرقم: ١٠٢ عند الأعلم: ٢/٢٥٣.

المصادر:

- الأبيات: (١٠، ١٤ - ١٦) التذكرة السعدية: ص ٣٩٠.
- الأبيات: (١، ٤، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٢.
- الأبيات: (١٠، ١٤، ١٥) عيون الأخبار: ٣/٧. والزهرة: ٢/٧٣٨، ٧٣٩. والنصف الثاني من الزهرة: ص ٢٦٨. وأخبار أبي تمام: ص ٧١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥. وأحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ١٨؛ (محمد زينهم): ص ٤٢. ومن غاب عنه المطرب (النبوي): ص ١٨٠؛ (ملوحي): ص ١٥٢ وجواهر الآداب: ص ٦٣٠. والمقامات الجوهريّة (خ): ورقة ١٨٠ب.
- البيتان: (١٠، ١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحرّي وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- البيتان: (١٠، ١٤) العقد الفريد: ٢/٣٢٩.
- البيتان: (١٠، ١٦) المختل: ص ٢٢٠.
- البيت: (١٢) الدر الفريد(خ): ٤/٢٨١.
- البيت: (١٤) في الدر الفريد(خ): ٤/٨٠.
- البيت: (١٥) الدر الفريد(خ): ٢/١١٠.
- البيت: (١٦) دلائل الإعجاز: ص ٥٠٥. والدر الفريد(خ): ٥/٢٨٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَمُسْتَرَادُ ظُنُونٍ». وفي شرح الأعلام: «إن الإمام ... : ومستراد ظنون».
- (٢) في شرح الصولي: «قوم في وهاديهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قوم في مُسَكَّةٍ».
- (٤) في شرح الأعلام: «وتالد وافر منه وقنيان».
- (٧) في رواية القالي: «صَائِنُ أَيَّامِي». وفي شرح الأعلام: «صائن أيامي ومقلتي».
- (١٠) في حلية المحاضرة: «وَإِخْوَةُ أُسْوَةٍ». وفي أحسن ما سمعت: «عندي فأخواني». وفي شرح الأعلام: «ذو الود عندي». وفي المقامات الجوهريّة: «وَإِخْوَةُ أُسْوَةٍ عِنْدِي وَخِلَانٍ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَالآنَ أَنْكَرُهُمْ». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي: «فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ».
- (١٣) في رواية القالي: «أَنْذَى ثَرَى». وفي شرح الأعلام: «لاقى إذا».
- (١٥) في عيون الأخبار، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وأحسن ما سمعت، ومن غاب عنه المطرب: «أَبْدَأْنَا بِشَامٍ». وفي أخبار أبي تمام، والدر الفريد: «أَجْسَامُنَا لِشَامٍ». وفي حلية المحاضرة، والمقامات الجوهريّة: «أَجْسَامُنَا شَامٍ». وفي جواهر الآداب: «أَجْسَامُنَا فِي شَامٍ». وفي التذكرة السعدية: «أَبْدَأْنَا فِي شَامٍ».
- (١٦) في الدر الفريد: «عَدِيلُ رُوحِي».
- (١٧) في شرح الصولي: «لِي قَرَمٍ». وفي شرح الأعلام: «من سرِّ وإعلان».
- (١٨) في شرح الأعلام: «بِغَيْرِ حَاجَتِهَا».

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

- ١ - أَلَقْتُ عَلَى غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ
نَوَى ثَقَلْبُ دُونِي طَرْفَ ثُعْبَانٍ
- ٢ - تَوَاتَرَتْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ تَرَشُّقُنِي
مِنْ كُلِّ صَائِبَةٍ عَنْ قَوْسِ غَضْبَانٍ^(١)
- ٣ - مَدَّتْ عِنَانُ رَجَائِي فَاسْتَقْدَتْ لَهُ
حَتَّى رَمَتْ بِي فِي بَحْرِ ابْنِ حَسَّانٍ^(٢)
- ٤ - بَحْرُ مِنَ الْجُودِ يَزِمِي مَوْجُهُ زَيْدًا
حَبَابُهُ فِضَّةٌ زِينَتْ بِعِيقَانٍ^(٣)
- ٥ - لَوْلَا ابْنُ حَسَّانَ مَاتَ الْجُودُ وَانْتَشَرَتْ
مَنَاجِسُ الْبُخْلِ تَطْوِي كُلَّ إِحْسَانٍ
- ٦ - لَمَّا تَوَاتَرَتْ الْأَيَّامُ تَعَبْتُ بِي
وَأَسْقَطْتُ رِيحُهَا أَوْرَاقَ أَغْصَانِي
- ٧ - وَصَلْتُ كَفَّ مُنَى مِنِّي بِكَفِّ غِنَى
فَارَقْتُ بَيْنَهُمَا هَمِّي وَأَحْزَانِي
- ٨ - حَتَّى لَيْسَتْ كُسَى لِلْيُسْرِ تَنْشُرُهَا
عَلَى اعْتِسَارِي يَدُ لَمْ تَسْهُ عَنْ شَانِي

(١) تواترت: تتابعت.

(٢) استقدت: استسلمت.

(٣) الحباب: الفقايع على وجه الماء. العيقان: الذهب الخالص.

- ٩ - يَدُ مِنَ الْيُسْرِ قَدَّتْ حُلَّتِي غُسْرِي
حَتَّى مَشَى غُسْرِي فِي شَخْصِ عُرْيَانٍ
- ١٠ - وَصَالِحَتْنِي اللَّيَالِي بَعْدَمَا رَجَحْتُ
عَلَى سُرُورِي غُمُومِي أَيَّ رُجْحَانٍ
- ١١ - فَالْيَوْمَ سَأَلَنِي دَهْرِي وَذَكَرَنِي
مِنَ الْمَدَائِحِ مَا قَدْ كَانَ أَنْسَانِي!
- ١٢ - ثُمَّ انْتَضَعْتُ لِلْعِدَا الْأَيَّامَ صَارِمَهَا
وَاسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِ غَيْرِ حُسْنَانٍ^(١)
- ١٣ - سَأَبَعْتُ الْيَوْمَ أَمَالِي إِلَى مَلِكٍ
يَلْقَى الْمَدِيحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيَانٍ
- ١٤ - تَفَاعَلْتُ مُقْلَتِي فِيهِ إِذَا اخْتَلَجْتُ
بِالْخَيْرِ مِنْ فَوْقِهَا أَشْفَارُ أَجْفَانِي
- ١٥ - يَا مَنْ بِهِ بَدَأْتُ مِنْ بَعْدِ مَا هَرُكْتُ
مِئِّي الْمُنَى وَأَرْتُنِي وَجْهَ خُسْرَانِي
- ١٦ - كُنْ لِي مُجِيرًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا
يَدًا تُفَخِّصُ عَنْ سِرِّي وَإِعْلَانِي
- ١٧ - يَا بَنَ الْأَكَارِمِ وَالْمَرْجُوءِ مِنْ مُضَرٍ
إِذَا الزَّمَانُ جَلَا عَنْ وَجْهِ خَوَّانٍ
- ١٨ - إِلَيْكَ سَأَقْتَنِي الْأَمَالَ يَجْنُبُهَا
سَحَابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضِي وَأَوْطَانِي^(٢)

(١) غير حُسنان: غير حسن.

(٢) يجنبها: يسير إلى جانبها.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٤ برواية التبريزي: ٣/٣١٢. وانظرها برقم: ١٦٣ برواية الصولي: ٣/٢٨.

المصادر:

- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «الْبَيْنِ تَرْشُقْنِي: بِكُلِّ صَائِبَةٍ». وفي الموازنة: «الْعُسْرِ تَرْشُقْنِي: بِكُلِّ».
- (٣) في شرح الصولي: «فَاسْتَقَرْتُ لَهُ». وفي الموازنة: «فَاسْتَقَدْتُ لَهَا: حَتَّى رَمَنْتَنِي».
- (٤) في شرح الصولي: «حَبَابُهُ فِضَّةٌ». وفي الموازنة: «حَبَابُهُ الْوَدْقُ مَقْرُونٌ».
- (١٣) في شرح الصولي: «إِنِّي سَأَبْعْتُ أَمَالِي».
- (١٥) في شرح الصولي: «فَأَرْتَنِي وَجْهَ أَحْزَانِي».

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

- ١ - ما اليَوْمُ أَوَّلَ تَوْدِيعٍ وَلَا الثَّانِي
الْبَيْنُ أَكْثَرُ مِنْ شَوْقِي وَأَحْزَانِي^(١)
- ٢ - دَعِ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الدُّهْرَ سَاعِدُهُ
فَصَارَ أَمْلَكَ مِنْ رُوحِي بِجُثْمَانِي
- ٣ - خَلِيفَةُ الْخَضِرِ مَنْ يَرْبَعُ عَلَى وَطَنِ
فِي بَلَدَةٍ فَظُهُورُ الْعِيسِ أَوْطَانِي^(٢)
- ٤ - بِالشَّامِ أَهْلِي وَبِغَدَادِ الْهَوَى وَأَنَا
بِالرَّقَّتَيْنِ وَبِالْفُسْطَاطِ إِخْوَانِي^(٣)
- ٥ - وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ
حَتَّى تُطَوِّحَ بِي أَقْصَى حُرَاسَانِ
- ٦ - خَلَفْتُ بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ لِي سَكْنًا
قَدْ كَانَ عَيْشِي بِهِ حُلُومًا بِحُلُومَانِ^(٤)
- ٧ - غُصْنُ مِنَ الْبَابِ مُهْتَزٌّ عَلَى قَمَرٍ
يَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْغُصْنِ فِي الْبَابِ
- ٨ - أَفْنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيْضَ الدُّمُوعِ كَمَا
أَفْنَيْتُ فِي هَجْرِهِ صَبْرِي وَسُلُومَانِي

(١) أكثر: يصح المعنى بفتح الراء، على أنها فعل ماضٍ.

(٢) يربع: يقيم.

(٣) الرقَّتَان: موضع على شاطئ الفرات.

(٤) الأفق الغربي: أي الشام. حُلُوم: موضع بالعراق.

- ٩ - وَلَيْسَ يَعْرِفُ كُنْهَ الْوَصْلِ صَاحِبُهُ
حَتَّى يُغَادِيَ بِنَائِي أَوْ يَهْجُرَانِ
- ١٠ - إِسَاءَةُ الْحَادِثَاتِ اسْتَبْطِنِي نَفَقًا
فَقَدْ أَظْلَمَ لِي إِحْسَانُ ابْنِ حَسَّانٍ^(١)
- ١١ - أَمْسَكَتُ مِنْهُ بِوُدِّ شَدِّ لِي عَقْدًا
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِي كَفِّي بِهَا عَانٍ^(٢)
- ١٢ - إِذَا نَوَى الدَّهْرُ أَنْ يُودِيَ بِتَالِيهِ
لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ غَيْرِ كَفِّئِهِ بِأَعْوَانِ
- ١٣ - لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا فِي فَضْلِ سُؤْدِيهِ
فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْأُمَّةِ اثْنَانِ

(١) استبطني: احفري.

(٢) العاني: الأسير.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٣ برواية التبريزي: ٣/٣٠٨. وانظرها برقم: ١٦٢ برواية الصولي: ٣/٢٥. وبرقم: ١٣٠ عند القالي: ٤٨٧. وبرقم: ١٢٩ عند الأعلام: ٣٦١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) كتاب الحنين إلى الأوطان للمرزبان البغدادي (جليل العطية): مجلة المورد، م١٦، ع١، ص ١٥٩، ١٩٨٧م.
- الأبيات: (٢، ١، ٣ - ٥) الموازنة: ٢/٤٢، ٤٣.
- الأبيات: (١، ٢، ٥) بهجة المجالس: ١/٢٥١.
- الأبيات: (٣ - ٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٠٠.
- البيتان: (١، ٥) الموازنة: ١/٩٤.
- البيتان: (٣، ٤) فصل المقال: ص ١٤٣ وربع الأبرار (سليم النعيمي): ٢/٣٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٨/١٣١.
- البيتان: (٤، ٥) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص٢٢: (محمد زينهم): ص ٤٧، ٤٨. والتوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١١٣. والغيث المسجم: ١/١٦٨.
- البيتان: (١٠، ١٣) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٧٠.
- البيتان: (١٢، ١٣) الموازنة: ٣/٩٤.
- البيت: (١) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٥.
- البيت: (٣) ثمار القلوب: ص ٥١. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦١٥.

- البيت: (٤) الدر الفريد: ٦١/٣. وريحانة الألباء: ٣٤٧/١.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٣١٢/٥.
- البيت: (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧.
- البيت: (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١٩٧/١؛ ٦٠٣/٢ ومحاضرات الأدباء: ٣٩٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣/١. والاستدراك: ص ٩٦. وتمام المتن: ص ٧٣. والصبح المتنبي: ص ٣٤٣.
- البيت: (١٠) عيار الشعراء (المانع): ص ١٩٧؛ (زغلول سلام): ص ١٥٦ والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ٥١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. والرسالة الموضحة: ص ٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٦. وتحرير التحبير: ص ٤٣٦.
- البيت: (١٣) عيون الأخبار: ٢٢٨/١. والمحجب والمحجوب: ١٨٤/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٨٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والمنصف: ٤١٢/١. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢١. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٨. والمنتخل: ٢٤١/١. ومعجز أحمد: ١٥٨/٤. وشرح الواحدي: ١٨٣٦/٤. ومحاضرات الأدباء: ١٥٨/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٥. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٩/١؛ ٢٨٦/٢. والاستدراك: ص ١١١. والمستطرف في كل فن مستظرف (دار الفكر العربي): ٣٣٣/١؛ ٤٠/٢.
- عجز البيت: (١) حلية المحاضرة: ٢٦٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٥.

الروايات

- (١) في الحنين إلى الأوطان: «البنُّ هيج لي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أولُ توديعي». وفي الإيانة: «أكثر من شجوي وأشجاني».
- (٢) في الحنين إلى الأوطان: «فصار أولع». وفي بهجة المجالس: «حسبُ الفراق بأن».

- (٣) في ثمار القلوب: «من يأوي إلى وطنٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أو بلدة».
- (٤) في شرح الصولي، وبيع الأبرار، وريحانة الألبا: «بالرَّقْمَتَيْنِ وبالفُسْطَاطِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بالشَّامِ قَوْمِي». وفي أحسن ما سمعت، والتذكرة الحمودنية، والغيث المسجم: «بالشَّامِ قَوْمِي.. بالرَّقْمَتَيْنِ». وفي التوفيق للتلفيق: «بالشَّامِ داري». وفي فصل المقال: «الْمُنَى وأنا: الرَّقْمَتَيْنِ». وفي شرح نهج البلاغة: «بغداد أهلي وبالشَّامِ الهوى».
- (٥) في الحنين إلى الأوطان، والموازنة ٩٤/١، وشرح الأعلام، والدر الفريد: «حتى تُبَلِّغَنِي». وفي شرح الصولي: «حَتَّى تَسَافَرَ». وفي رواية القالي: «حَتَّى تُشَافِهَ». وفي الموازنة ٤٣/٢، وشرح نهج البلاغة: «حَتَّى تُبَلِّغَ بِي». وفي أحسن ما سمعت: «حتى تُشَافِهَ لي». وفي التوفيق للتلفيق: «حتى تجاوزني». وفي بهجة المجالس: «حَتَّى تُشَافِهَ بِي». وفي الغيث المسجم: «النوى تلقى مراسيها: حتى تبلغ بي».
- (٦) في شرح الصولي: «خَلَفْتُ فِي الْأَفْقِ». وفي رواية القالي: «قَدْ كَانَ لِي عَيْشُهُ». وفي شرح الأعلام: «خلفت في الأفق... لي عيشه».
- (٧) في رواية القالي: «مَهْتَزٌّ وَفِي عُصْنٍ». وفي شرح الأعلام: «مَهْتَزٌّ وَفِي زَمَنِ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَفْنَيْتُ أَيَّامَهُ... أَفْنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ».
- (٩) في الوساطة، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان، والاستدراك، والصبح المنبئ: «طَيْبَ الْوَصْلِ صَاحِبُهُ: حَتَّى يُصَافَ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «اسْتَبْطَنِي لَجْأً». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والرسالة الموضحة، والفتح على أبي الفتح، وتحرير التحبير: «اسْتَنْبِطِي نَفَقًا».
- (١١) في رواية القالي: «أَعَصَمْتُ مِنْهُ... : ... بِهِ عَانٍ». وفي شرح الأعلام: «أَعَصَمْتُ مِنْهُ».
- (١٣) في عيون الأخبار، والوساطة، والمنصف، والإعجاز والإيجاز، والإيانة، والتبيان: «فِي الْمِلَّةِ أَثْنَانٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِي وَصْفِ سُودَيْدِهِ».

(٤٧١)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي:

[البسيط]

- ١ - وَسَابِحِ هَطِلِ التَّغْدَاءِ هَتَّانِ
عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَّانٍ^(١)
- ٢ - أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ
فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظَمَّانٍ رِيَّانٍ^(٢)
- ٣ - فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى فِلَقُ
تَحْتَ السَّنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ^(٣)
- ٤ - خَلَفْتَ إِنْ لَمْ تَنْبُتْ أَنْ حَافِرَهُ
مِنْ صَخْرِ تَذْمُرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانٍ!^(٤)

(١) السَّابِحُ: الفرس السريع. هَطِلٌ: سائل. التَّغْدَاءُ: الجري.

(٢) الْفُصُوصُ: المفاصل.

(٣) مُشِيحًا: مُعْرِضًا.

(٤) تَذْمُرُ: مدينة بالشام بَنَتْهَا الْجَنُّ لِسُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٠ برواية التبريزي: ٤/٤٣٤. وانظرها برقم: ٢٥١ برواية الصولي:
٢٠٦/٣. وبرقم: ١٥٦ عند القالي: ٥٣٧. وبرقم: ١٥٥ عند الأعلام: ٤٢٩/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) أخبار أبي تمام: ص ٦٨ والأغاني: ٣٨/٢١، ٣٩، ٤٨. وحلية
المحاضرة: ١٦٣/١ والمنصف: ٦٤/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٩٩. وزهر الآداب:
١٠١٤، ١٠١٥. والبديع في نقد الشعر: ٧٨. ونثر الجمان: ص ٦٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤) معجم الأدباء: ٢٧٩٧/٦.
- الأبيات: (٣، ٤) دمية القصر: ١/١٥٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٩٠٢.
ومنهاج البلغاء: ص ٣٢٣.
- البيت: (٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٨٤/١.
- البيت: (٤) الموازنة: ١/١٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٦٩. ولطائف
الذخيرة: ص ٢٣٧. ونهاية الأرب: ٧/١٢٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَطِلَ الأنواء».
- (٢) في شرح الصولي: «فَجَلَّ عَيْنَيْكَ». وفي المنصف: «وما تَظْمِي قَوَائِمُهُ». وفي
الصناعتين: «تَظْمَأُ عَرَائِكُهُ». وفي البديع في نقد الشعر: «وما تَظْمِي عَرَائِكُهُ».

- (٣) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، والبديع في نقد الشعر، ومعجم الأدباء: «والحصى زيم». وفي منهاج البلغاء: «والحصى زيم: ما بين رجليه».

- (٤) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، ولطائف الذخيرة، ومنهاج البلغاء، ونهاية الأرب: «أَيَقْنَتَ إِنْ لَمْ تَنَبَّتْ». وفي البديع في نقد الشعر: «أَيَقْنَتَ إِنْ لَمْ تَحَقَّقْ». وفي معجم الأدباء: «أَيَقْنَتَ إِنْ تَنَبَّتْ».

قال أبو تمام يهجو مَعْدَان:

[البسيط]

- ١ - أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِينَا الْجَدِيدَانِ
وَكَيْفَ نَلْعَبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ؟^(١)
- ٢ - لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا
فَإِنَّ أَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِأَوْطَانِ
- ٣ - وَامْهَذْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَا
يَغُرُّكَ كَثْرَةُ أَصْحَابِ وَإِخْوَانِ
- ٤ - لَوْ أَنَّهُمْ نَفَعُوا خَلْقًا لِحُرْمَتِهِ
لَدَافَعُوا الْمَوْتَ عَنْ إِمْرَأَةِ مَعْدَانِ!^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٨ برواية التبريزي: ٤/٤٣٢. وانظرها برقم: ٢٤٩ برواية الصولي: ٣/٢٠٤

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «وَامْهَذْ لِنَفْسِكَ».

(١) الجديدان: الليل والنهار.

(٢) إمراة: إمراة.

قال أبو تمام يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان في حاجة:

[البسيط]

- ١ - إِنْ شِئْتُ أَتَبَعْتُ إِحْسَانًا بِإِحْسَانٍ
فَكَانَ جُودُكَ مِنْ رَوْحٍ وَرِيحَانٍ
- ٢ - فَقَدْ لَعَمْرِي - فَتَقَّتْ الْمَاءَ مِنْ حَجَرٍ
فِي هَضْبَةٍ وَهَضَرَتْ الْغُصْنُ لِلْجَانِي^(١)
- ٣ - فَاسْأَلْ سُلَيْمَانَنَا تَفْدِيَهُ أَنْفُسُنَا
يَا مَنْ سُلَيْمَانُهُ يَرْعَى سُلَيْمَانِي^(٢)
- ٤ - وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنْ هِمَّتْهُ
أَنْ يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طُودَ ثَهْلَانٍ^(٣)
- ٥ - لَوْ كَانَ وَصْمًا لِرَاجٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ
رُكْنَانٍ مَا هَزَّ رُمْحٌ فِيهِ نَضْلَانٍ
- ٦ - وَلَمْ يُعَدِّ مِنَ الْأَبْطَالِ لَيْثٌ وَغَى
زُرْتُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الرُّوْعِ يَرْعَانِ

(١) هَضَرَتْ الْغُصْنُ: ثَنَاهُ.

(٢) سُلَيْمَانُ: اسم الرجل الذي شفع فيه إلى سليمان بن وهب.

(٣) رَضْوَى: جبل بالمدينة. ثَهْلَانُ: جبل معروف.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ١٦٩ برواية التبریزی: ٣/٣٣٦. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي: ٣/١٣

المصادر:

- البیتان: (٥، ٦) في المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ١/٣٠٨، ٣٠٩.

الروایات

- (٥) في المنتخل: «ما هُرَّ سيفُ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر غمّه بخروجه:

[الكامل]

- ١ - أَفَدْتُ رِكَابُ أَبِي سَعِيدٍ لِلنُّوَى
- فَسَعِيدَةٌ بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ^(١)
- ٢ - هَذَا مُحَمَّدٌ الَّذِي لَمْ أَنْصِفْ
- إِلَّا بِهِ مِنْ نَائِبَاتِ زَمَانِي
- ٣ - هَذَا الَّذِي عَرَفْتُ يَدَاهُ سَاحَتِي
- مِنْ بَعْدِ مَا جَهِلَ الْبَخِيلُ مَكَانِي
- ٤ - أَنْظُرْ إِلَيْهِ كَمْ يَسِيرُ وَرَاءُ
- ثِقَلُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
- ٥ - لَأَوَدَّعَنَّكَ ثُمَّ تَذَمُّعُ مُقْلَتِي
- إِنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي
- ٦ - وَأَصُومُ بَعْدَكَ عَنْ سِوَاكَ وَأَعْتَدِي
- مُنْقَلَدًا صُومَيْنِ فِي رَمَضَانَ
- ٧ - وَلَتَعْلَمَنَّ بِأَنَّ ذِكْرَكَ أَوْ تُرَى
- جَذْلَانِ مُنْصَرِفًا نَدِيمُ لِسَانِي^(٢)
- ٨ - أَنْسَى خَلَائِقَكَ الَّتِي ثَمَرَاتُهَا
- مُنَنَزَّةُ الْأَمْالِ كُلُّ أَوَانٍ!

(١) أفدت: عجلت.

(٢) جذلان: مسرور.

٩ - وَفَوَاحِشَ مِنْ حُسْنِ بِشْرِكَ لَمْ أَكُنْ

مَعَهَا بِمُخْتَلَجٍ إِلَى بُسْتَانٍ

١٠ - فِي فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ شُغْلٌ شَاغِلٌ

وَالْتُّكُلُ صِرْفًا فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧١ برواية التبريزي: ٣/٣٤٠. وانظرها برقم: ١٦٨ برواية الصولي: ٣/٤٨. وبرقم: ١٢٦ عند القالي: ٤٧٥. وبرقم: ١٢٥ عند الأعلام: ٢/٣٤١.
- البيت (٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلام.

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٨١.
- البيت: (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨.
- البيت: (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٤٣

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «إِلَيْهِ وَكَمْ». وفي شرح الأعلام: «ثقلنا من المعروف».
- (٥) في رواية القالي: «الدُّمُوعُ هُوَ».
- (٦) في كتاب الشوق والفراق: «وأصومُ من شوالٍ بعدُ فأغتدي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ سِوَاكَ فَأَغْتَدِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مُتَنَزَّهَ الْأَعْمَالِ كُلِّ مَكَانٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الَّتِي فِي ظِلِّهَا».

قال أبو تمام يرثي عمير بن الوليد:

[الكامل]

- ١ - كَفُّ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
وَقَنَائُهُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ سِنَانٍ
- ٢ - جَبَلُ الْجِبَالِ غَدَتْ عَلَيْهِ مُلِمَّةٌ
تَرْكَنَتْهُ وَهُوَ مُهَذَّمُ الْأَرْكَانِ^(١)
- ٣ - أُنْعَى عُمَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ لِنَارَةٍ
يَكُورُ مِنَ النَّارَاتِ أَوْ لِعَوَانٍ
- ٤ - أُنْعَى فَتَى الْفِتْيَانِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ
قَوْلِي وَأُنْعَى فَارِسَ الْفُرْسَانِ
- ٥ - عَثَرَ الزَّمَانُ وَنَائِبَاتُ صُرُوفِهِ
يُمْقِلِينَ عَثَرَاتِ كُلِّ زَمَانٍ^(٢)
- ٦ - لَمْ يَتْرِكِ الْحَدَثَانُ يَوْمَ سَطَا بِهِ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلَى الْحَدَثَانِ
- ٧ - قَدْ كُنْتَ حِشْوَ الدَّرْعِ ثُمَّ أَرَاكَ قَدْ
أَصْبَحْتَ حِشْوَ اللَّحْدِ وَالْأَكْفَانِ
- ٨ - الْيَوْمَ ضَلَّ الْأَمْرُ مِنْهُجَ سُبُلِهِ
وَأُنْبِتَتْ شِعْبُ الْأَقْرَبِ الْمُتَدَانِي^(٣)

(١) المُلِمَّة: المصيبة.

(٢) المُقِل: المنفذ من الكبوة.

(٣) أنبت: انقطع. الشَّعْب: الطريق.

- ٩ - وَالْيَوْمَ أَزْكَسَ وَجْهَهُ كُلَّ كَرِيهَةٍ
وَاسْوَدَّ وَجْهَهُ الْعُزْفُ وَالْإِحْسَانُ^(١)
- ١٠ - شَغِلَتْ قُلُوبُ النَّاسِ ثُمَّ عُيُونُهُمْ
مُذْمُتٌ بِالْخَفَقَانِ وَالْهَمَلَانِ
- ١١ - وَاسْتَغْذَبُوا الْأَحْزَانَ حَتَّى إِنَّهُمْ
يَتَحَاسِدُونَ مَضَاضَةَ الْأَحْزَانِ^(٢)
- ١٢ - مَا يَزْعُمِي أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَلَا
يَشْتَأِقُ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ
- ١٣ - أَأَصَابَ مِنْكَ الْمَوْتُ فُرْصَةَ سَاعَةٍ
فَعَدَا عَلَيْكَ وَأَنْتُمْ مَا أَخْوَانِ؟
- ١٤ - فَمَنِ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمٍ تَكْرُمُ
وَمَنِ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمٍ طِعَانِ؟
- ١٥ - مَنْ يَذْفَعِ الْكَرْبَ الْعِظَامَ إِذَا التَّقْتُ
فِي مَا زِقِ خَلَقَاتُ كُلِّ بَطَانِ؟
- ١٦ - أَلَا وَقَالَكَ الْمَوْتُ مِنْ إِنْسِيَّةٍ
وَحَشِيَّةٍ وَالْمَوْتُ أَحْمَرُ قَانِ^(٣)
- ١٧ - أَتَرَكْتُمُوهُ لِلسَّيُوفِ وَلِلْقَنَا
بِالْقَاعِ وَالصَّفْقَانِ يَنْتَطِحَانِ
- ١٨ - إِنْ تَخَذَلُوهُ فَقَدْ حَمَاهُ مُتَّقِفُ
لَدُنْ وَمَصْقُولُ الذُّبَابِ يَمَانِ^(٤)

(١) أَرْكَسَ: نُكَّسَ. الْعُزْفُ: الْعُرْفُ: الْمَعْرُوفُ.

(٢) الْمَضَاضَةُ: الْأَلَمُ.

(٣) قَانِي: شَدِيدُ الْحَمْرَةِ.

(٤) الْمُتَّقِفُ: أَيُّ السَّيْفِ. الذُّبَابُ: الْحَدُّ.

- ١٩ - يا وقعةً مفتوحةً بكرامةٍ
لولم تكنْ مختومةً بهوانٍ
- ٢٠ - بدأتْ فعاد الكهلُ غرّاً ناشئاً
وثنت فشابٌ أصغرُ الولدان^(١)
- ٢١ - إن يبقَ شِلْوًا في مكانٍ واحدٍ
فلقد ثوى حزناً بكلِّ مكان^(٢)
- ٢٢ - أو تزدهيه يدُ الجِمامِ وريبه
بالعنقفيرِ فللجِمامِ يدان^(٣)
- ٢٣ - فمحمدٌ كهفُ الكهوفِ وعمدةُ الدُّ
مَلْهوفٍ من عافٍ رجاءٍ وعاني
- ٢٤ - حَمَّالٌ ما لَوْ حَلَّ أَصْغَرُهُ عَلَى
نَهْلانٍ لانهَدَّتْ تُرى نَهْلانٍ
- ٢٥ - وإذا تَدَنُّسَتِ الرجالُ فائئُهُ
عَفُّ السريرةِ طاهرُ الإعلانِ
- ٢٦ - يحكي فعالٌ أبِ كريمٍ في ندَى
وشجاعةٍ وبلاغَةٍ وبيانِ
- ٢٧ - فلاشْفِلنْ بمدحِ ذا ويندبِ ذا
أبدًا لِساني ما ملكتُ لساني

(١) الغرّ: الشباب غير المجرب.

(٢) الشلو: العضو.

(٣) تزدهيه: تستخف به. العنقفير: الداهية.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٨ برواية التبريزي: ١٤٤/٤ وانظرها برقم: ٢٨٦ برواية الصولي: ٣٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٢) نهاية الأرب: ٢١٥/٥.
- الأبيات: (١، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤) المنتخل: ١٦٧/١
- البيتان: (٣، ٤) ولاية مصر: ص ١٤٦، وولاية مصر ويليها كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٦٣/٤

الروايات

- (١) في نهاية الأرب: «وَقَنَاتُهُ أَضَحَّتْ».
- (٧) في شرح الصولي: «حَشَوُ الدَّرْعِ ... حَشَوُ اللُّحْدِ».

قال:

[الكامل]

- ١ - شُرِبُ النَّبِيذِ عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةً
فِيهِ الشِّفَاءُ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ
- ٢ - يَمْرِي الطَّعَامَ وَفِي الْجَوَانِحِ قُوَّةٌ
وَنَشَاطُ كُلِّ مُحَارِفٍ كَسَلَانِ^(١)
- ٣ - فَإِذَا شَرِبْتَ كَثِيرَهُ، فَكَثِيرُهُ
سُرُجٌ عَلَيْكَ لِمَرْكَبِ الشَّيْطَانِ
- ٤ - فَاحْذَرْ بِجَهْدِكَ أَنْ أَرَاكَ جَنِيبَهُ
بَعْدَ الْعِشَاءِ تُقَادُ بِالْأَشْطَانِ^(٢)
- ٥ - سَكْرَانٌ تَنْعَرُ فِي الطَّرِيقِ إِلَّا أَلَا
غَلَبَ الْعَرَاءُ وَبُخِتَ بِالْكَتْمَانِ^(٣)
- ٦ - فَتُقَامَ قُدَّامَ الْأَمِيرِ كَبُومَةٌ
عَجْمَاءَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْغُرَبَانِ

(١) المحارِف: قليل الحظَّ محروم.

(٢) الأشطان: الحبال الطويلة.

(٣) تنعر: تصيح.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ رواية الصولي: ٥٨٤/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) في قطب السرور: ص ٧٣٨.

الروايات

- (١) في قطب السرور: «شرب المدام... : فيها الشفاء».

- (٢) في قطب السرور:

تُمَوِي الطعام وتبتدي بِمَسَرَّةٍ

وتزِيلُ كُلَّ الْهَمِّ وَالْأَخْزَانِ

- (٣) في قطب السرور: «فاحذر هُدَيْت كثيره... ... لموكب الشيطان».

قال أبو تمام يصف الربيع:

[الرجز]

- ١ - إِنَّ الرَّبِيعَ أَثَرُ الزَّمَانِ
- ٢ - لَوْ كَانَ ذَا رُوحٍ وَذَا جُنُومَانِ
- ٣ - مُصَوَّرًا فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
- ٤ - لَكَانَ بَسَامًا مِنَ الْفِتْيَانِ
- ٥ - بُورِكْتَ مِنْ وَقْتٍ وَمِنْ أَوَانِ
- ٦ - فَالْأَرْضُ نَشْوَى مِنْ ثَرَى نَشْوَانِ^(١)
- ٧ - تَخْتَالُ فِي مُفَوِّفِ الْأَلْوَانِ^(٢)
- ٨ - فِي زَاهِرٍ كَالْحَدَقِ الرَّوَانِيِّ^(٣)
- ٩ - مِنْ نَاصِعٍ وَفَاقِعٍ وَقَانِي^(٤)
- ١٠ - عَجِبْتُ مِنْ ذِي فِكْرَةٍ يَقْظَانِ
- ١١ - رَأَى جُفُوفَ زَاهِرِ الْأَلْوَانِ
- ١٢ - فَشَكَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فَإِنْ
- ١٣ - غَيْرَ الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ الْمَنَانِ

(١) نشوى: سكرى.

(٢) المفوف: المخطط.

(٣) الرواني: المديمة النظر.

(٤) ناصع: شديد البياض. فاقع: شديد الصفرة. قاني: شديد الحمرة.

التخریجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٢١ عند القالي: ١١٨. وبرقم: ٢٠ عند الأعلام: ٢٧٥/١. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠ ب. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٨
- الشطر (١٣) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلام.
- مع اختلاف ترتيب أشطارها عند القالي.

المصادر:

- الأشطار: (١، ٢، ٤ - ١٢) الموازنة: ٦٥٣/٣

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «أنار الزمان».
- (٤) في شرح الأعلام: «لكان شاباً».
- (٧) في شرح الأعلام: «وفي مفوق الألوان».
- (٨) في شرح الأعلام: «كالحق الدوان».
- (٩) في الموازنة: «من ناضرٍ وفاقيع».
- (١١) في الموازنة: «رأى جُفونَ زهرةِ الأفنان».
- وفي شرح الأعلام: «زهر الألوان».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٢٢١: «وقال يهجو ابن الأعمش»:

[الخفيف]

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمِحْـ
- رِغْدًا حِينَ نَلْتَقِي تَلْقَانِي؟
- ٢ - أَبُوجِبِهِ لَهُ طَلَاقُهُ ذِي الْإِخْـ
- سَانِ أَمْ وَجْهِهِ غَيْرِ ذِي إِحْسَانِ؟
- ٣ - فَلَيْتَ كُنْتُ مُحْسِنًا لَيْسُرْتُـ
- نَكَ فِي كُلِّ مَحْضَرٍ أَنْ تَرَانِي
- ٤ - وَلَيْتَ كُنْتُ غَيْرَ ذَاكَ فَمَا أَتـ
- تَ عَلَيْنَا غَدًا بِذِي سُلْطَانِ
- ٥ - كُلُّ يَوْمٍ أَتَيْكَ فِي حَاجَةٍ أَبـ
- ـذُلُّ وَجْهِهِ فِيهَا مَعًا وَلِإِسَانِي
- ٦ - ثُمَّ لَمْ أَحْظَ مِنْكَ فِي حَاجَةٍ قَطـ
- طُ بِغَيْرِ الْإِيَاءِ وَالْحِرْزَمَانِ!
- ٧ - خَلَفُ أَعْوَرَ وَحَقُّ رَسُولِ الـ
- لِهِ يَا سَلَمُ أَنْتَ مِنْ عُثْمَانِ! (١)

(١) عثمان: لعله عثمان بن إدريس الشامي، كما ذكر الدكتور محمد عبده عزام.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٣ برواية التبریزی: ٤/٤٣٧. وانظرها برقم: ٢٥٤ برواية الصولي: ٣/٢٠٩.

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو ويشكو
تغير إخوانه». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «وقال في أخ له» وفي ديوانه
المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٢٦٠: «قال، وقد كان له أخ اسمه أحمد
غاب عنه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٣٥ (وقال في أحمد بن أبي
دؤاد) وفي الديوان نفسه ورقة ٥٨ ب «وقال يهجو ويشكو تغير إخوانه»:

[الخفيف]

- ١ - غَابَ وَاللَّهِ أَحْمَدُ فَأَصَابَتْهُ
حَنِي لَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
- ٢ - وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ فِي أَنْاسٍ
أَلْبَسُونِي صَبْرًا عَلَى الْحَذَّانِ
- ٣ - مَا لِنُورِ الرَّبِيعِ فِي غَيْرِ حُسْنٍ
مَا لَهُمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ
- ٤ - أَنْكَرْتُهُمْ نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا
كَارُ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ
- ٥ - وَإِسَاءَاتُ نِيِ الْإِسَاءَةِ يُذَكِّرُ
نَكَ يَوْمًا إِحْسَانِ نِيِ الْإِحْسَانِ
- ٦ - كَثُرَةُ الصُّفْرِ يَمْنَةٌ وَشِمَالًا
أَضَعَفْتُ فِي نَفَاسَةِ الْعِيقَانِ^(١)

(١) الصُّفْرُ: سُودُ الْإِبِلِ: الْعِيقَانِ: الذَّهَبِ.

التخریجات

الشروح:

- الآبیات تحت رقم: ٤٢١ بروایة التبریزی: ٤/٤٣٥. وانظرها برقم: ٢٥٢ بروایة الصولي:
٣/٢٠٧. وبرقم: ١٧ عند القالي: ١١٤. وبرقم: ١٦ عند الأعلم: ١/٢٧١.

المصادر:

- الآبیات: (١ - ٤، ٦) الموازنة: ٣/٥٦٨.
- الآبیات: (٢ - ٥) المنتحل: ص ١٤٤. والمنتحل: ١/٤٧٨.
- البيت: (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣. والدر الفريد(خ):
٢/٣١٨.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٢٢٥. وزهر الأكمل (محمد حجي): ١/٢١٨.
- البيت: (٦) زهر الأكمل (محمد حجي): ١/٢١٧.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «لَهُ فَطْرَةٌ مِنَ الْإِخْوَانِ».
- (٢) في الموازنة: «وَتَخَلَّفَتْ عِنْدَهُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَنْ تَفَنَّى الْأَلْوَانِ». وفي المنتحل: «في العينِ
حسنٌ».
- (٦) في زهر الأكمل: «كَثْرَةُ السَّفَرِ... ... فِي نَفْسَةٍ».

قال أبو تمام يمدح الحسن وسليمان ابني وهب:

[الطويل]

- ١ - سَأَشْكُرُ لِابْنِي وَهَبٍ الْهَبَةَ الَّتِي
هِيَ الْوُدُّ صَانَأَهُ بِحُسْنِ صِيَانِهِ^(١)
- ٢ - عَفَاءٌ عَلَى نَهْيَاءٍ كَانَا إِزَاهَا
وَنِكَلٌ لِدَاجِي الْخَطْبِ يَغْتَوِرَانِهِ^(٢)
- ٣ - تَدْفُقْتُمَا مِنْ طَلٍّ مُزِنٍ وَوَيْلِهِ
وَمِنْ شَرِّخٍ مَعْرُوفٍ وَمِنْ عُتْفَوَانِهِ^(٣)
- ٤ - وَهَلْ لِي غَدَاةُ السُّبُحِ عُنْزٌ وَأَنْتُمَا
بِحَيْثُ تَرَى عَيْنَايَ يَوْمَ رَهَانِهِ!
- ٥ - رَأَيْتُكُمَا مِنْ رَيْبٍ نَهْرِي هَضْبَةً
وَمَا زِلْتُمَا لَا زِلْتُمَا مِنْ رِعَانِهِ^(٤)
- ٦ - فَأَصْبَحَ لِي تَحْتَ الْجِرَانِ فَرِيَسَةٌ
وَلَوْلَاكُمَا أَصْبَحْتُ تَحْتَ جِرَانِهِ^(٥)
- ٧ - وَمَلَكْتُمَانِي صَعْبَةً وَخِشَاشَهَا
وَأَمَكَنْتُمَا مِنْ طَامِحٍ وَعِئَانِهِ^(٦)

(١) صيان الشيء: ما صين به.

(٢) الدهيَاء: المصيبة. النكل: أصله القيد، وهنا: الصدّ والمنع. يفتوران: يتداولانه.

(٣) الطلّ: المطر الخفيف. الويل: المطر الغزير. الشرخ: أوّل الشيء.

(٤) الرّعان: مفردا رغن، وهو أنف الجبل.

(٥) الجران: مُقَدَّمُ عُنُقِ البعير.

(٦) الصعبة: الناقة الصعبة. الخشاش: عُود يُوضَعُ فِي أَنْفِ البعير. الطامح: الفرس الجُمُوح.

- ٨ - لَيْنٌ رُمْتُ أَمْرًا غِبْتُمَا عِنْدَ بَكْرِهِ
لَقَدْ سَرَّنِي فِعْلَاكُمَا فِي عَوَانِهِ
- ٩ - وَمَا خَيْرٌ بَرَقَ لَاحٌ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
وَوَادٍ غَدَا مَلَدَنَ قَبْلَ أَوَانِهِ؟
- ١٠ - تَلَطَّفْتُمَا لِلدَّهْرِ حَتَّى أَجَابَنِي
وَقَدْ أَرَمَنْتَ رِجْلِي هَنَاتُ زَمَانِهِ^(١)
- ١١ - وَمَا زِلْتُمَا مِنْ نَبْعِهِ إِنَّ عُجْمَتُمَا
لِخَسِيمٍ، وَعِنْدَ الْجَوْدِ مِنْ خَيْرُ زَانِهِ^(٢)
- ١٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتُمَا الْعُرْفَ صَاحِبًا
لَهُ مَقُولُ نَعْمَا كَمَا فِي ضَمَانِهِ^(٣)
- ١٣ - غَدَا يَجْتَنِي نَوْرَ الْوِدَادِ وَيَكْتَسِي
مِنْ الْوَرَقِ الْغَضُّ الَّذِي بِلِسَانِهِ
- ١٤ - وَيَأْخُذُ مِنْ أَيْدِيكُمَا وَهَوَاكُمَا
فَلَا عَجَبُ أَنْ تَأْخُذَا مِنْ لِسَانِهِ

(١) أُرَمَنْ: أُصِيبَ بِدَاءِ مُزْمِنٍ.
(٢) النَّبْعُ: شَجَرٌ صَلَبٌ تَصْنَعُ مِنْهُ الْقِسِيَّ. عُجْمَتُمَا: مَنْ عَجَمَ الْعُودَ أَيِ عَضَّهَ بِالْأَضْرَاسِ لِتَبَيُّنِ صَلَابَتِهِ مِنْ رَخَاوَتِهِ.
الْخَيْرِزَانُ: شَجَرٌ لَيْنٌ مَنْحَنِي.
(٣) الْمَقُولُ هُنَا: شَيْءٌ أَبِي تَمَامٍ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦١ برواية التبريزي: ٢٩٤/٣. وانظرها برقم: ١٥٨ برواية الصولي: ٧/٣. وبرقم: ٧٧ عند القالي: ٣٤٢. وبرقم: ٧٦ عند الأعلام: ١٣٤/٢
- البيت (١٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٤.
- البيت: (٩) الموازنة: ٣٣٩/١. والدر الفريد(خ): ٣٢٥/٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «عَفَاءٌ عَلَى وَهْيَاءٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَتُكَلُّ لَأَمِّ الْخَطْبِ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «دَهْرِي عِصْمَةٌ: ... لَا زِلْمًا تَزْعَانِي».
- (٧) في شرح الصولي: «صَعْبَةٌ وَخِشَائِهَا». وفي رواية القالي: «فَمَلَكْتُمَا مِنْ صَعْبَةٍ». وفي شرح الأعلام: «فملكتماني صعبة».
- (٨) في رواية القالي: «أَمْرًا عِنْدَ سَيِّئِ فِكْرَةٍ: ... فِي عِنَانِهِ». وفي شرح الأعلام: «أمرًا عند سيئ فكره: ... في عتابه».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنِّي هَنَاتُ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِضِيمٍ وَعِنْدَ الْحَمْدِ».
- (١٣) في رواية القالي: «الَّذِي تَلْبَسَانِي». وفي شرح الأعلام: «الذي تلبسان».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَيُعْطِيكُمَا مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم، ويذكر إيقاعه بالمحَمَّرَةِ أصحاب
بَابَاكَ، وكانوا قد تواعدوا إلى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَنْ جاء قُتِلَ
وَحُرِّتْ أُذُنُهُ، حتى وَجَّهَ إلى المعتصم بستين ألف أُذُنٍ:

[الوافر]

- ١ - حُشْنُتِ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي حُشَيْنِ
وَأَنْجَحَ فِيكَ قَوْلُ الْعَاذِلَيْنِ^(١)
- ٢ - أَتَأْيَا وَاجِتِنَابًا أَيْ صَبْرٍ
عَلَى الْبَلَوَى يُعَرِّسُ بَيْنَ ذَيْنِ^(٢)؟
- ٣ - أَلَمْ يُقْنِعْكَ فِيهِ الْهَجْرُ حَتَّى
بَكَلْتَ لِقَلْبِهِ هَجْرًا بِبَيْنِ^(٣)؟
- ٤ - بِمَا تَتَرَشَّفَيْنِ نِطَافَ وَدِّي
وَتُبْتَهِجِينَ عِنْدَ حُلُولِ دَيْنِي
- ٥ - لِيَالِي لَا تَرَيْنَ الدَّمْعَ تُنْسِي
شَوْؤُكَ غَرْبَهُ حَتَّى تَرَيْنِي
- ٦ - لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ كَفُّ
كَفَّتْ عَافِيهِ نَوْءُ الْمِرْزَمَيْنِ^(٤)

(١) بنو حُشَيْن: قبيلة من اليمن.

(٢) يُعَرِّسُ: ينزل.

(٣) بَكَلْتَ: خلطت.

(٤) عَافِيهِ: سائله. نَوْء: مطر. الْمِرْزَمَان: نُجْمَان.

- ٧ - وَثُورًا سُودٌ وَحِجًّا إِذَا مَا
رَأَيْتَهُمَا رَأَيْتَ الشُّعْرَيْنِ^(١)
- ٨ - وَمَجْدٌ لَمْ يَدْعُهُ الْجُودُ حَتَّى
أَقَامَ مُنَاوِنًا لِالْفَرْقَدَيْنِ^(٢)
- ٩ - خَلِيفٌ نَدَى وَتَرَبُّ عُلًّا إِذَا مَا
هَتَفَتْ بِهِ وَسَيْفٌ خَلِيفَتَيْنِ^(٣)
- ١٠ - سَلِ الْجَبَلُ الْمُتَمَنَّعَ كَيْفَ أَخْنَى
عَلَيْهِ زُخْرُفًا نَكِدٍ وَحَيْنِ^(٤)
- ١١ - أَرَلَّتِ الشُّكَّ عَنْهُمْ يَوْمَ رَأَتْ
ضَلَالَتَهُمْ عَلَيْهِمُ أَيُّ رَيْنِ^(٥)
- ١٢ - لَقِيْنَهُمْ بِحَلَابِ الْمَنَا
بَعِيدِ الرَّزْنَائِي الْحَجْرَتَيْنِ^(٦)
- ١٣ - فَمَا أَبْقَيْتَ لِلسَّيْفِ الْيَمَانِي
شَجًّا فِيهِمْ وَلَا الرُّمَحِ الرُّدَيْنِي^(٧)
- ١٤ - وَقَائِعُ أَشْرَقَتْ مِنْهُمْ جَمْعُ
إِلَى خَيْفِي مَنَى فَالْمَوْقِفَيْنِ^(٨)

(١) الشُّعْرَانِ: نجمتان، إحداهما الشُّعْرِي الْعَبُورُ وهي التي في الجوزاء، والأخرى الْعُمَيْصَاءُ وهي التي في الذراع.

(٢) الْفَرْقَدَانِ: نجمان قريبان من القطب.

(٣) الْخَلِيفَتَانِ: هما المأمون والمعتمد.

(٤) الْجَبَلُ: يعني البَدْءُ، أحد حصون بابل. الْحَيْنُ: الهلاك.

(٥) رَأَتْ: غَطَّتْ.

(٦) الرَّزْنُ: الصوت الذي يُسْمَعُ من بعيد. الْحَجْرَتَانِ: الناحيتان.

(٧) الرُّمَحُ الرُّدَيْنِي: المنسوب إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأة كانت تُقَوِّمُ الرماح.

(٨) الْخَيْفُ: ما انحدر عن الجبل وارتفع عن الوادي. جَمْعُ: لِسْمِ بَلْنَى، أو موضع قريب منه. الْمَوْقِفَانِ: عرفة والمزدلفة.

- ١٥ - ثَوَى بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهُمْ ضَجَاجٌ
أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ^(١)
- ١٦ - عَمَمَتِ الْخُلُقَ بِالنُّعْمَاءِ حَتَّى
غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُثْقَلَيْنِ^(٢)
- ١٧ - وَلَوْ لَا سَيِّفُكَ الْمَاضِي لَسَمَّوْا
خَلِيلِي مِلَّةً وَمُحَمَّدَيْنِ
- ١٨ - وَلَكِنْ قُلْتُ وَالْمُهْجَاتُ تَجْرِي
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَمَيِّنِ^(٣)
- ١٩ - مَحَوَّتْ بِهَا وَقَائِعَ مِنْ مُلُوكٍ
وَكُنُّ وَقَدْ مَالَتْ الْخَائِفَيْنِ^(٤)
- ٢٠ - صَبِيحَةَ خَاوِرٍ أَنْسَتُ وَمَهْوَى
عُبَيْدِ اللَّهِ فِيهَا وَالْحَصَيْنِ^(٥)
- ٢١ - وَفَيْفَ الرِّيحِ إِذْ دَلَفْتُ مَعْدُ
بِأَجْمَعِهَا وَأُسْرَةً ذِي رُعَيْنِ^(٦)

(١) الضجاج: الضجيج والصباح.

(٢) الثقلان: الإنس والجن.

(٣) الميِّن: الكذب.

(٤) الخافقان: جانبا الأرض.

(٥) خاوير: موضع بناحية الموصل، كانت فيه وقعة لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد الله بن زياد بن أبيه (ت ٦٧هـ) وأهل الشام بعد مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنه)، وقُتل عبيد الله والحسين بن نمير السكوني (ت ٦٧هـ).

(٦) فيف الرّيح: يوم من أيام العرب، كان عند مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو موضع بأعالي نجد كانت فيه وقعة بين معد واليمن، والفيف: المتسع من الأرض. دلفت: أقبلت ومشى بعضها إلى بعض. نورعَيْن: من ملوك حمير.

٢٢ - وَأَيَّامَ الذَّنَائِبِ زَعَرَعَتْهَا

وَيَوْمَ مُهْلِهِلٍ وَالشَّعْثَمَيْنِ^(١)

٢٣ - وَأَيَّامِ الْكَلَابِ غَدَاةَ هَزَّتْ

مُرَارِيَيْنِ فِيهَا مُتْرَفَيْنِ^(٢)

٢٤ - أَخُ تَرَكَتْ أَسِنَّتَهُ أَخَاهُ

لَيْلًا لِلْجَبِينِ وَلِلْيَدَيْنِ^(٣)

٢٥ - وَمِنْ سَاتِيَدِمَا بَرُوزَ فُلَّتْ

شَبَا فَخْرِ فَسِيحِ الطَّائِفَيْنِ^(٤)

٢٦ - بَلَا فِيهَا إِيَّاسُ كُلُّ لَدْنٍ

وَكُلُّ مُصَمِّمٍ فِي الْعَظَمِ لَيْنِ^(٥)

٢٧ - وَحُجْرًا وَامْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ حُجْرٍ

لِيَالِي كَاهِلٍ وَيَنِي مُعَيْنِ^(٦)

(١) أيام الذنائب: من أيام حرب البسوس، وكانت بين بكر وتغلب. يوم مهلهل: يوم بين بكر وتغلب أيضًا. الشعثمان:

قيل هما شعثم وشعثب ابنا معاوية بن زهل، قتلها مهلهل في طلب دم كليب.

(٢) أيام الكلاب: هما يومان، وهنا هو يوم الكلاب الأول، وكان بين تميم وربيعه، هُزمت فيه تميم، والكلاب ماء بين

الكوفة والبصرة. مراريين: هما أخوان من بني أكل المزار، اسم أحدهما شرحبيل، والآخر سلمة، لئلا مات

أبوهم تنازعا في الملك، فتحالف بنو تميم والزياب وبنو يربوع وبكر بن وائل مع شرحبيل وتحالفت تغلب

والثمر وبهراء مع سلمة، والتقوا في هذا الموضع فقتل شرحبيل وقطعت رأسه. مترفين: ناعمين.

(٣) تليلاً: مصروعاً.

(٤) ساتيديم: جبل ينبع منه نهر دجلة، كانت فيه وقعة لإيَّاس بن قبيصة الطائي من قبل كسرى بن هرمز ملك

الفرس على قيصر ملك الروم فهزم قيصر ونجا مع بعض خواصه، ومك إيَّاس على العرب بعد النعمان بن

المنذر. شبا: حد. الطائفان: الناحيتان.

(٥) بلا: لختير. اللدن: الرمح اللين. المصمم: السيف القاطع.

(٦) بنو معين: هكذا بالأصل، والصواب بنو قعين، وكاهل وبنو قعين قبيلتان من أسد بن خزيمة، كان ملكهم حُجْر

بن عمرو، وكان قاسياً عليهم يفرض إتاوة كل سنة، فمنعوه سنة فقتل منهم وسبى، ثم رقى لهم فقتلوه، فطالب

ابنه امرؤ القيس بثأره.

٢٨ - وَيَوْمَ الْبِشْرِ أَنْسَنَّهُ وَهَدَّتْ

وَقَائِعَ رَاهِطٍ وَبَنَاتِ قَيْنٍ^(١)

٢٩ - وَيَوْمَ الْمَصْدِقِيَّةِ حِينَ سَامُوا

أَنْوَشَرُونَ خَطْبًا غَيْرَ هَيْنٍ^(٢)

٣٠ - فَغَادَاهُمْ هَرِيْتُ الشُّنْقِ جَهُمُ

لَدَى أَشْبَالِهِ ذُو لِبْدَتَيْنِ^(٣)

٣١ - فَأَضَحُوا بَعْدَ عِزٍّ وَاخْتِيَالٍ

وَهُمْ عَبَرُ لَأْمَلِ الْمَشْرِقَيْنِ

٣٢ - وَلَكِنْ أَذْكَرْتَنَا يَوْمَ بَذْرِ

وَمُشْتَجَرِ الْأَسْنَةِ فِي حُنَيْنٍ^(٤)

٣٣ - رَدَدْتَ الدِّينَ وَهُوَ قَرِيرٌ عَيْنٍ

بِهَا وَالْكُفْرَ وَهُوَ سَخِينٌ عَيْنٍ

٣٤ - أَلَا إِنَّ النَّدَى أَضْحَى أَمِيرًا

عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ

٣٥ - إِذَا يَدُهُ بِنَائِلِهِ اسْتَهَلَّتْ

فَوَيْلٌ لِلنَّضَارِ وَالْجَيْنِ

(١) البِشْر: ماء لبني تغلب أوقع فيه الجحاف بن حكيم السلمي ببني تغلب، بسبب تهبيج الأخطل الشاعر له بعد مقتل ابن الحباب. راهط: أي مرج راهط، وهو موضع كانت فيه وقعة بين آل مروان وابن الزبير، وكانت قيس مع ابن الزبير، وكتب مع آل مروان وفيه قتل الضُّحَّاك بن قيس الفهري. بنات قين: موضع فيه ماء كانت فيه وقعة أوقعت فيه فزاعة ومن تحالف معها بلك بن وبرة، أيام عبد الملك بن مروان.

(٢) المصدقية: نسبة إلى مَصْدَق، ويقال مَرْدَق، وهو رجل ظهر أيام قُبَاذ بن فيروز والد أنوشروان ملك الفرس، وكان مجوسياً يزعم أن الأموال والنساء مشتركة، فلما ولي أنوشروان كان يوم المصدقية الذي أمر فيه بقتل الخُرُمِيَّة.

(٣) الهریت: الواسع. الجهم: الأسد.

(٤) مشتجر الأسنة: مشتبك الرماح. حُنَيْن: وادٍ بينه وبين مكة ثلاث ليالٍ، كانت فيه غزوة حُنَيْن في الثامنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٦ - نَوَالُكَ رَدُّ حُسَّادِي قُلُولا

وَأَصْلَحَ بَيْنَ أَيَّامِي وَبَيْنِي

٣٧ - فَأَصْبَحَ وَهُوَ لِي طَوْقٌ وَأَمْسَى

مَدِيحُكَ نُقْلَ أَهْلِ الْعَسْكَرَيْنِ^(١)

(١) العسكران: جانب من بغداد، وموضع آخر يتصل به.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٢ برواية التبريزي: ٢٩٧/٣ وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي: ١٤/٣. وبرقم: ٨٢ عند القالي: ٣٥٦. وبرقم: ٨١ عند الأعلام: ١٥٧/٢
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٧، ٢١ - ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٥ - ٤٤٣.
- البيتان: (١، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٢٦١/١
- البيتان: (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٠١/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٧٤/٢. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. وأنوار الربيع: ٧٢/١.
- البيت: (١٥) أخبار أبي تمام: ص ٧٨. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٢.
- البيت: (١٦) نهاية الأرب: ٩٥/٧.
- البيت: (٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ومعجز أحمد: ١١٩/٢. وشرح الواحدي: ٣٠٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/١. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت: (٣٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨. والمتنحل: ص ٩٣. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٨٤٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٩/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٦/٦. والاستدراك: ص ١٤٢
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ٢٨٦/١. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. ومواد البيان: ص ٣٩٥. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «جَمَعْتُ لِقَلْبِهِ». وفي شرح الصولي: «قَرُنْتُ لِقَلْبِهِ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الدَّمْعَ يَنْسَى».
- (٦) في شرح الصولي: «كَفَّ الْمِرْزَمَيْنِ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «خَدَيْنُ عَلَا وَتَرَبُّ نَدَى».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَرَوْتَ الشُّكَّ».
- (١٢) في رواية القالي: «لَقَيْتَهُمْ بِعَرَاصِ الْعَشَايَا». وفي شرح الأعلام: «لَقَيْتَهُمْ بِعَرَاضِ الْعَشَايَا»
- (١٤) في الموازنة: «مِنَى وَالْمَوْقِفَيْنِ».
- (١٥) في شرح الصولي: «لَهُمْ ضَجِيجٌ». وفي الموازنة: «ثَوَى فِي الْمَشْرِيقَيْنِ لَهَا». وفي دلائل الإعجاز: «لَهَا ضِجَاجٌ».
- (١٩) في شرح الصولي: «مَلَأَنَّ الْخَافِقَيْنِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «هَدَمَتْ بِهَا ... مَلَأَنَّ الْخَافِقَيْنِ».
- (٢٢) في رواية القالي: «الذَّنَائِبِ ذَعَعْنَهَا».
- (٢٤) في شرح الأعلام: «أَخَا تَرَكْتَ».
- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «وَبَنِي قُعَيْنٍ».
- (٢٨) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَيَوْمَ مُحَجَّرٍ هَدَّتْ وَأَنْسَتْ».
- (٣٠) في شرح الصولي: «الشُّنْقِ حَجْمٌ».

قال أبو تمام في أبي قدامة أحمد بن زاهر:

[البسيط]

- ١ - أبا قدامة قد قَدُمْتَ لي قَدَمًا
مِنَ المَكَارِمِ صِدْقًا غَيْرَ ما مَنِ
- ٢ - ضِيقُنَا بِدَيْنِكَ فَاحْتَجْنَا إِلَى الدَّيْنِ
مُدَّ غِيبَتِ عَنَّا بِوَجْهِ ساطِعِ الزَّيْنِ
- ٣ - وَكُنْتَ عَوْنًا إِذَا نَهَرُ تَخَوَّنَا
عَيْنًا عَلَيْنَا فَأَنْتَ العَوْنُ بِالْعَيْنِ^(١)
- ٤ - إِنَّ الجِيادَ عَلَى عِلَّاتِهَا صَبْرُ
ما إِنَّ تَشَكُّي الوَجَا فِي حَالَةِ الأَيْنِ^(٢)
- ٥ - وَالنَّضْلُ يَعمَلُ إِخْلَاصًا بِجَوْهَرِهِ
لا بِاتِّكَالٍ عَلَى شَحْذٍ مِنَ القَيْنِ^(٣)

(١) تخوَّننا: تنقَّصنا. العين في القافية: أي الذهب.

(٢) الوجا: أن يشتكي الفرس باطن حافره والبعير باطن حُفَّه. الأين: الإعياء.

(٣) القَيْن: الحداد.

التخریجات

الشروح:

- الآیات تحت رقم: ١٧٢ بروایة التبریزی: ٣/٢٤١. وانظرها برقم: ١٦٩ بروایة الصولي: ٣/٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) المختل: ٢/٦٨١.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «بالمالِ عَيْنًا فَأَنْتَ».

- (٥) في المختل: «فلا أَتْكَالَ».

قافية الهاء

(٤٨٣)

قال:

[مجزوء الوافر]

- ١ - لَهَا وَأَعَارَنِي وَلَهَا
وَأَبْصَرَ زِلَّتِي فَرْهَا^(١)
- ٢ - لَهُ وَجْهُ يَعْزُّ بِهِ
وَلِي حُرْقُ أَذْلُ بِهَا!
- ٣ - دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وَصِلَتْ
مَحَاسِنُ وَجْنَتَيْهِ بِهَا
- ٤ - أُلَاحِظُ حُسْنَ وَجْنَتِهِ
فَتَجَرُّنِي وَأَجْرُهَا!

(١) لها: لعب: ولها: حزنًا وتحيرًا. زها: تكبر.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٥ برواية التبريزي: ٢٨٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠٩ برواية الصولي: ٤٧٨/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٢١/٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وَأَبْصَرَ حُرْقَتِي».

قال:

[البسيط]

- ١ - أُعْطِيتَ مِنْ نَفْحَاتِ الْحُسْنِ أَسْنَاهَا
وَفُفِّتَ مِنْ نَفْحَاتِ الطَّيِّبِ أَذْكَاهَا
- ٢ - فَالْحُسْنُ مُطَّرَحٌ وَالطَّيِّبُ مُفْتَضَحٌ
وَالْحُورُ أَصْبَحَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَاهَا
- ٣ - مَنْ كَانَ لَمْ يَرَ شَمْسًا مِنْ سَنَا بَشَرٍ
فَإِنَّا بِعَالِيٍّ قَدْ رَأَيْنَاهَا

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٣٤ برواية التبریزی: ٢٨٥/٤. وانظرها برقم: ٤١٠ برواية الصولي: ٤٧٩/٣.

المصادر:

- البیتان: (٢، ١) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «أُعْطِيَتْ مِنْ مُهْجَاتٍ». وفي التذكرة السعدية: «أُعْطِيَتْ مِنْ بَهْجَاتٍ».

قال:

[السريع]

- ١ - يَقُ لَهٗ إِن كُنْتَ مَوْلَاهُ
وَارْحَمَ فَقَدْ أَشَمَّتْ أَعْدَاهُ
- ٢ - وَيُلُ لَهٗ إِن دَامَ هَذَا بِهِ
مِنْ حُرْقٍ تُفْلِقُ أَحْشَاهُ
- ٣ - يَا غُصْنَ بَانٍ نَاعِمٍ قَلْبُهُ
فَوْقَ نَقَا يَهْتَزُّ أَعْلَاهُ^(١)
- ٤ - مَنَعْتَ عَيْنِي لَذِيذَ الْكَرَى
أَحْسِنُ كَمَا حَسَّنَكَ اللَّهُ
- ٥ - مَا وَقَعَ النَّاطِرُ مِنِّي عَلَى
خَدِّكَ إِلَّا قُلْتُ أَوَاهُ

(١) النُّقَا: كَثِيبُ الرُّمْلِ.

التخریجات

الشرح:

- الآیات تحت رقم: ۳۳۳ بروایة التبریزی: ۲۸۴/۴. وانظرها برقم: ۴۰۸ بروایة الصولي:
۴۷۸/۳.
- البيت (۵) زیادة من شرح الصولي.

قال أبو تمام يمدح أبا الغريب يحيى بن عبد الله، وكتبها إليه مع سهم أخيه
ليصله ويسأله هي أمره:

[الكامل]

- ١ - إحدى بني بكر بن عبد مناه
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْوَهِ^(١)
- ٢ - أَلْقِي النُّصَيْفَ فَأَنْتِ خَائِلَةٌ الْمَهَا
أُمْنِيَّةُ الْخَالِي وَلَهُوَ الْإِلَهِ^(٢)
- ٣ - رِيًّا تُجَاذِبُ خَضْرَاهَا أَرْدَافُهَا
وَتَطْيِبُ نَكْهَتَهَا عَلَى اسْتِنَاكِاهِ^(٣)
- ٤ - عَرَضْتُ لَنَا يَوْمَ الْجَمَى فِي خُرْدٍ
كَالسَّرْبِ حَوْلِئْنَا وَلُعْسِ شِفَاهِ^(٤)
- ٥ - بَيْضٌ يَجُولُ الْحُسْنُ فِي وَجَنَاتِهَا
وَالْمِلْحُ بَيْنَ نَظَائِرِ أَشْبَاهِ^(٥)
- ٦ - لَمْ تَجْتَمِعْ أَمْثَالُهَا فِي مَوْطِنٍ
لَوْ لَا صِفَاتُ فِي كِتَابِ الْإِلَهِ^(٦)

(١) مناه: أصلها مناة. الأمواه: جمع الماء.

(٢) النُّصَيْف: الخمار.

(٣) رِيًّا هنا: ممثلة الجسم. الاستنكااه: شم ريح الفم.

(٤) السرب: قطع الطَّيَّاء، وهنا النِّسَاء. اللَّثَا: جمع اللَّثَّة، وهي اللحم حول الأسنان. حَوْ: حُمُر بسواد. اللعس: لسوداد باطن الشفة.

(٥) المِلْح: الرُّضَاع، أي أَنَّهُمْ أَتْرَاب.

(٦) الصِّفَات التي في كتاب الله: أي صفات الحور العين.

- ٧ - وَمُفَنِّدٍ لَّوَامَةٍ نَهْنَهْتُهُ
عَنْ مُغْلِطٍ لِعَذُولِهِ نَجَّاهُ^(١)
- ٨ - وَمُؤَيِّهِ بِي كَيْ أُفِيقَ وَإِنِّي
لَأَصُمُّ عَنْ يَاهٍ وَعَنْ يَهْيَاهُ^(٢)
- ٩ - دَعْنِي أُقِمَّ أَوْدَ الشَّبَابِ بِذِكْرِهَا
إِنَّ السَّفَاهَ بِهَا لَعَيْرُ سَفَاهُ^(٣)
- ١٠ - فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ تَشْيِيعِ الصَّبَا
أَظْهَرْتُ نَوْبَةَ خَاشِعٍ أَوَّاهٍ
- ١١ - وَمُعَاوِدٍ لِّلْبَيْدِ لَا يَهْفُو بِهِ
هَافٍ وَلَا يَزْهَاهُ فِيهَا زَاهُ^(٤)
- ١٢ - مُهْدٍ لِّلطَافِ الثَّنَاءِ إِلَى فَنِّي
كَالْبَرْزِ لَا صَلِيفٍ وَلَا تَيَّاهُ^(٥)
- ١٣ - لِأَبِي الْغَرِيبِ غَرَائِبًا مِنْ مَنَحِهِ
فِي غَيْرِ تَغْقِيدٍ وَلَا اسْتِكْرَاهُ^(٦)
- ١٤ - مَنْ مَاتَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يَخْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٥ - كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِزُمْلٍ شَهْدَارَةٍ
يَوْمًا وَلَا بِغُضْبَةٍ جَبَّاهُ^(٧)

(١) المَفَنِّدُ: اللائم. نهْنهتُه: زجرته. النَجَّاهُ: الذي يستقبل الناس بأفصح الكلام والسُّبِّ.

(٢) المؤَيِّه: الصَّائِح. يَاه ويَهْيَاه: صوتان للراعي بمعنى أَقْبِل.

(٣) أَقِمَّ أَوْدَ الشَّبَابِ: أَي ائْتَمَعَ بِالشَّبَابِ. السَّفَاهُ: الجهل.

(٤) مُعَاوِدُ الْبَيْدِ: يَعْنِي نَفْسَهُ.

(٥) الصَّلَفُ: التَّكْبُرُ.

(٦) أَبُو الْغَرِيبِ: أَي الْمَدُوح.

(٧) زُمْلٌ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ. شَهْدَارَةٌ: قَصِيرٌ فَاحِشٌ. غُضْبَةٌ: كَثِيرٌ الْغَضَبِ. جَبَّاهُ: يَلْقَى النَّاسَ بِالْكَلَامِ الرَّدِيِّ.

- ١٦ - وَمُهَفَّهِفِ السَّاقِي قَرِيبَ جَنَى النَّدَى
عَفَّ النَّدِيمِ سَرِيعِ سَعْيِ الطَّاهِي^(١)
- ١٧ - وَأَغَرَّ يَلْهُو بِالْكَارِمِ وَالْوَعَى
إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْكَرِيمِ مَلَاهِ
- ١٨ - يُمَسِّي وَيُصْبِحُ عِرْضُهُ فِي صَخْرَةٍ
نَمَغَتْ شَوَاةَ الْعَائِبِ الْعَضَاهِ^(٢)
- ١٩ - قُلْ لِلْعِدَاةِ الْحَاسِدِيهِ عَلَى الْعُلَا
رَغْمًا لَا تُنْفِكُكُمْ بَنِي الْأَسْتَاهِ^(٣)
- ٢٠ - حَسَدُ تَمَكَّنَ ذُلُّهُ مِنْ بُغْضِكُمْ
فِي أَغْيَيْنٍ وَمَعَاطِسٍ وَشِفَاهِ^(٤)
- ٢١ - هُوَ لِلْوَفِيِّ الْعَهْدِ ظِلُّ أَرَاكَةِ
وَلِلمُضْمِرِ الشَّنَّانِ شَوْكُ عِضَاهِ^(٥)
- ٢٢ - قَرَمٌ أَقَرَّ لَهُ الرِّجَالُ بِفَضْلِهِ
طَوْعًا بِلا قَهْرٍ وَلَا إِكْرَاهِ
- ٢٣ - عَذَبَ اسْمُهُ بِقَمِي فَظَلَّ كَأَنَّهُ
لِلرَّاحِ بِالمَاءِ الْقَرَّاحِ مُضَاهِ^(٦)
- ٢٤ - لَوْ أَنَّه نَبَتْ لَكَانَتْ دُونَهُ
قُضْبُ البَشَامِ اللَّدْنُ لِلْأَفْوَاهِ^(٧)

(١) المهفّف: الضامر الخصر. السّاقِي: مَنْ يسقي الخمر عند المدوح. الطّاهي: الطّباخ.

(٢) الشّوأة: جلدة الرأس. دمغت: بلغت الدماغ. العَضَاه: الطُّعَان.

(٣) الاسْتَاه: أراذل الناس، وهي جمع است أي مؤخرة البنن.

(٤) المعاطس: الأنوف.

(٥) الأراكّة: شجرة السّواك. الشَّنَّان: البغض. العَضاه: شجر له شوك.

(٦) المَاء القَرَّاح: العذب الخالص. مُضَاهِي: مُشَابِه.

(٧) قُضْب: أغصان. البَشَام: شجر طيّب الرائحة يُستاك به.

- ٢٥ - كَمْ فَرَحَةٍ أَهْدَى وَكَمْ مِنْ تَرَحَةٍ
لُؤْمُلٍ رَاجٍ وَلاَحٍ نَاهٍ
- ٢٦ - شِمْنَا نَدَى يُمْنَاهُ فَاَنْبَجَسَتْ لَنَا
بِمَوَاهِبٍ لَمْ تَنْفَجِرْ بِمِيَاهٍ
- ٢٧ - لَمَّا طَلَبْتُ الْعَذْبَ مِنْهَا أَصْبَحْتُ
قُلُوبِي بِهَا مَمْلُوءَةً وَرِدَاهِي^(١)
- ٢٨ - لَوْلَا تَنَاهِي كُلِّ مَخْلُوقٍ لَقَدْ
خَلُنَا نَوَالِكَ لَيْسَ بِالتَّنَاهِي
- ٢٩ - مَا زِلْتُ تُمَاطِرُ بِيَمَةٍ مَعَ وَابِلٍ
حَتَّى كَأَنَّكَ لِلسَّحَابِ مُبَاهِي^(٢)
- ٣٠ - وَلَقَدْ وَعِدْتُ مَوَاعِدًا فَنَبَذْتُهَا
خَلَفِي وَوَعْدُكَ مَا يَزَالُ تَجَاهِي
- ٣١ - سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ عَالِمٌ
أَنْ لَسْتُ بِالنَّاسِي وَلَا بِالسَّاهِي^(٣)
- ٣٢ - أَجْزَلُ لَهُ الْحَظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
رُكْنًا عَلَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِوَاهٍ^(٤)
- ٣٣ - بِيَلَايَتَيْنِ وَيَلَايَةٍ مَذْكُورَةٍ
مَشْهُورَةٍ وَيَلَايَةٍ بِالْجَاهِ
- ٣٤ - هُوَ فِي الْغِنَى غَرَسِي وَغَرَسُكَ فِي الْعُلَا
أَنْتَى انْصَرَفْتَ وَأَنْتَ غَرَسُ اللَّهْ

(١) الرِّدَاهُ: جمع رَذَاهة، وهي موضع في الجبل يجتمع فيه ماء المطر.

(٢) الدَّيْمَةُ: المطر الدائم.

(٣) سهم بن أوس: أخو أبي تمام.

(٤) الحظان: حظ الولاية، وحظ القرب منه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٤ برواية التبريزي: ٣/٣٤٣. وانظرها برقم: ١٧١ برواية الصولي: ٣/٥١. وبرقم: ١٢٧ عند القالي: ٤٧٦. وبرقم ١٢٦ عند الأعلام: ٢/٣٤٣.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣١ - ٣٤) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٠، ٢٦١.
- البيتان: (١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٦.
- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٧.
- البيت: (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت: (١٤) البديع في علم البديع: ص ١٠٩. وتحرير التحبير: ص ١٠٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٤. ونهاية الأرب: ٧/٩٠. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣١. وأنوار الربيع: ١/١٥٤.
- البيت: (٢٢) الاستدراك: ص ١٢١.
- البيت: (٢٨) الموازنة: ٣/١٥٢.
- صدر البيت: (١) الموازنة: ١/٣١.
- عجز البيت: (٦) الموازنة: ص ٣١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «خازِلَةُ الهوى».

- (٣) في شرح الصولي: «على استكره». وفي رواية القالي: «ريًا يعاندُ... بلا استنكاه». وفي شرح الأعلام: «ريا تعاند... ... بلا استنكاه».
- (٤) في رواية القالي: «كالسَّربِ حُمٌّ».
- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «في كتاب الباه». وفي رواية القالي: «في الكتاب النأهي». وفي شرح الأعلام: «في الكتاب الناه».
- (٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ مُغْلِظٍ لَعْدُولِهِ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَمُؤَنَّبٌ لِي كَيَّ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَوَدَ الشَّبابِ بَوَصْلِهَا».
- (١٢) في شرح الصولي: «مَهْدُ... ... ولا تَبَاهِ».
- (١٣) في شرح الصولي: «غَرِيبَةٌ فِي مَنَحِهِ: مِنْ غَيْرِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَأَبِي الْغَرِيبِ غَرَائِبٌ مِنْ مِدْحَتِي».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والبدیع في علم البديع، وتحريیر التحبير، والمصباح في المعاني، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ».
- (١٥) في شرح الصولي: «بِزُمْلٍ شَهْدَارَةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِغُضُوبَةٍ جَبَاهِ».
- (١٦) في شرح الصولي: «طَهْيِ الطَاهِي». وفي رواية القالي: «عَفُ النَّدِيمِ ذَرِيعٌ».
- (١٧) في شرح الصولي: «بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِالْعَطَايَا وَالْوَغَى».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «شَذَاةُ الْغَائِبِ».
- (٢٠) في رواية القالي: «وَمَعَاطِسٍ وَجِبَاهِ».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «هُوَ لِلْمَقِيمِ الْعَهْدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «قَدِمًا أَقَرَّ». وفي شرح الأعلام: «قرما أقر».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَنْبِجِسُ يَمِيَاهُ».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَمَّا طَلَبْنَا».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَمَطَّرُ وَابِلًا لَا يِيمَةُ».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وُعِدْتُ مَوَاهِبًا».
- (٣٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «وَلَايَةِ مَشْهُورَةٍ: فِي كُورَةٍ». وفي شرح الصولي: «وَلَايَةِ فِي كُورَةٍ». وفي شرح الأعلام: «مشهورة: في كوره وولاية في الجاه».
- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «أُنَى أَرَدْتُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَنَا حَيْثُ كُنْتُ وَأَنْتَ».

قافية الواو

(٤٨٧)

قال أبو تمام في هوى له، وزعم أنه سلا عنه بغيره:

[الكامل]

- ١ - بَيِّتُ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عَلَى الطَّوَى
وَزَحَلْتُ مِنْ بَلَدِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى
- ٢ - لَوْلَمْ يُجِرْنِي الْهَجْرُ مِنْكَ بِلُطْفِهِ
وَاللَّهِ لَأَسْتَأْمَنْتُ فَيْكَ إِلَى النُّوَى
- ٣ - لَمْ تَزَعْ لِي حُرْقًا بِقَلْبِي قَدْ مَضَتْ
لَوْلَمْ يَنْذُهَا الدُّمْعُ عَنْهُ لَأَشْتَوَى^(١)
- ٤ - هَيْهَاتَ كُنْتُ مِنَ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا
فِي غَفْلَةٍ إِنَّ الْهَوَى يُنْسِي الْهَوَى

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١١ برواية التبريزي: ١٤٩/٤. وانظرها برقم: ٢٨٩ برواية الصولي:
٣/٣٦٥. وابن المستوفي: ١/٣١٠.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «وَاللَّهِ مَا سَتَأْمَنْتُ». وفي النظام: «لَوْلَمْ يُجِرْنِي».

(١) لم يندھا: لم يدفعھا.

قال:

[الوافر]

- ١ - فَدَيْتُ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ سُوءٍ
يُحَازِرُ فِي رَوَاحٍ أَوْ غُدُوٍّ
- ٢ - أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفُلْتَ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنَ الْعُلُوِّ
- ٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذَا بَعَادٍ
وَمِمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوٍّ
- ٤ - فَلَوْ أَنَّ الصَّبَا حَمَلَتْكَ مَا إِنَّ
سَنَسِبِقُنِي الْغَدَاةَ إِلَى السُّلُوِّ
- ٥ - وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
يَكُونُ زِمَامَهُ بِإِدْيِ عِلْوٍ^(١)

(١) زِمَامُهُ: مِقْوَدُهُ.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٢ برواية التبريزي: ٢٨٢/٤. وانظرها برقم: ٤٠٧ برواية الصولي: ٤٧٦/٣.

المصادر:

- البيت: (٣) في إعتاب الكتاب: ص ١٥٣
- البيت: (٥) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢٦٢/٢. والمنتحل: ص ١٤٨. وبهجة المجالس: ٦٩١/١. وتمام المتن: ص ٢٢١.

الروايات

- (٥) في الأشباه والنظائر: «لك من حبيب: رأيت».

قافية الياء

(٤٨٩)

قال أبو تمام يهجو بغداد ويمدح سُرَّ مَنْ رَأَى:

[البسيط]

- ١ - لَقَدْ أَقَامَ عَلَى بَغْدَادَ نَاعِيَهَا
- فَلْيَبْكِيهَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ بَاكِيَهَا^(١)
- ٢ - كَانَتْ عَلَى مَا بِهَا وَالْحَرْبُ مُوقَدَّةُ
- وَالنَّارُ تُطْفِئُ حُسْنًا فِي نَوَاجِيهَا
- ٣ - تُرْجَى لَهَا عَوْدَةٌ فِي الدَّهْرِ صَالِحَةٌ
- فَالآنَ أَضْمَرَ مِنْهَا الْيَأْسَ رَاجِيَهَا
- ٤ - مِثْلَ الْعَجُوزِ الَّتِي وَلَّتْ شَبِيبَتُهَا
- وَبَانَ عَنْهَا كَمَالُ كَانَ يُحْظِيهَا^(٢)
- ٥ - لَزَّتْ بِهَا ضُرَّةُ زَهْرَاءَ وَاضِحَةٌ
- كَالشَّمْسِ أَحْسَنُ مِنْهَا عِنْدَ رَائِيهَا^(٣)

(١) ناعِيَهَا: نادِيَهَا.

(٢) بَانَ عَنْهَا: بَعُدَ عَنْهَا. يُحْظِيَهَا: يَجْعَلُهَا مُحِبَّةً إِلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا.

(٣) الضُّرَّةُ: أَيُّ مَدِينَةٍ سُرَّ مَنْ رَأَى. لَزَّتْ: أَيُّ صَارَتْ مُلَاصِقَةً لَهَا.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٢٤ بروایة التبریزی: ٤ / ٤٣٨. وانظرها برقم: ٢٥٥ بروایة الصولي:
٣ / ٢١٠. ويرقم: ١٥٧ عند القالي: ٥٣٨. ويرقم: ١٥٦ عند الأعلّم: ٢ / ٤٣٠.

الروایات

- (٤) في رواية القالي: «وَبَانَ عَنْهَا جَمَالُ». وفي شرح الأعلّم: «وبان عنها شباب».

قال:

[البسيط]

- ١ - تُفَاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيهَا
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(١)
- ٢ - حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ
كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَذِّ مُهْدِيهَا^(٢)
- ٣ - جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ
نَفْسِي مِنَ السُّقْمِ وَالْأَحْزَانِ تَقْدِيهَا^(٣)
- ٤ - لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَيْتَنِي بِنِعْمَتِهَا
لَكُنْتُ لِلشُّوقِ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا^(٤)

(١) الدُّرُّ: أي أسنان هذه المرأة. من فيها: من فمها.
(٢) الغالية: نوع من الطيب. عُلَّتْ: طُبِيتْ مرّة بعد مرّة.
(٣) القينة: المغنية. الغانية: المرأة الجميلة.
(٤) أَلْبِيهَا: أُجِيبُهَا.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۳۷ بروایة التبزیزی: ۲۸۸/۴. وانظرها برقم: ۴۱۲ بروایة الصولی:
۴۸۰/۳.

المصادر:

- الأبیات: (۱ - ۴) التذكرة السعدیة: ص ۵۷۱.

قال:

[الوافر]

- ١ - أَيَا مَنْ لَا يَرِقُّ لِعَاشِقِيهِ
وَمَنْ مَزَجَ الصُّدُودَ لَنَا بِتَيْهِ^(١)
٢ - وَمَنْ سَجَدَ الْجَمَالَ لَهُ خُضُوعًا
وَعَمَّ الْحُسْنَ مِنْهُ مَنْ يَلِيهِ
٣ - سَلِيلُ الشَّمْسِ أَنْتَ فَذَنْكَ نَفْسِي
وَهَلْ لِسَلِيلِ شَمْسٍ مِنْ شَبِيهِ؟
٤ - كَمُلْتَ مَلَاخَةً وَفَضُلْتَ ظَرْفًا
فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ لَا عَيْبَ فِيهِ^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٦ برواية التبريزي: ٢٨٧/٤. وانظرها برقم: ٤١١ برواية الصولي:
٤٧٩/٣.

(١) التَّيْه: الكِبَر.
(٢) الظَّرْف: الحُسْن.

قال:

[البسيط]

- ١ - ظَنُّنِي بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجَنُّيهِ
وَأَنْتَ لَيْسَ يَرْغَى حَقُّ حُبِّيهِ^(١)
- ٢ - لَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ مَا أَلْهَاهُ بَلْ عَذَّبْتُ
عِنْدِي الصَّبَابَةَ إِذْ جُرَّعْتُهَا فِيهِ^(٢)
- ٣ - عَفَّتْ مَحَاسِنُهُ عِنْدِي إِسَاءَتَهُ
حَتَّى لَقَدْ حَسُنَتْ عِنْدِي مَسَاوِيهِ^(٣)
- ٤ - هَذَا مُجِيبُكَ أَدْمَى الشُّوقِ مُهْجَتَهُ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنْ تَدْمَى مَآقِيهِ؟

(١) التَّجَنُّي: ادِّعَاءُ جَنَاحَةٍ لَمْ تَفْعَلْ. حُبِّيهِ: حُبِّي إِيَّاهُ.

(٢) جُرَّعْتُهَا: دَفَعْتُهَا.

(٣) عَفَّتْ: مَحَتْ.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٤١ برواية التبریزی: ٢٩٥/٤. وانظرها برقم: ٤١٦ برواية الصولي: ٤٨٤/٣.

المصادر:

- البیتان: (٣، ١) الزهرة: ١٠٢/١
- البیت: (٣) تمام المقون: ص ٣٦٣.

الروایات

- (٣) في الزهرة: «عَمَّتْ مَحَاسِنُهُ».

قال:

[البسيط]

- ١- نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيْسًا كُنْتُ أَطْوِيهِ
وَأُظْهِرْتُ لَوَعَتِي مَا كُنْتُ أُخْفِيهِ^(١)
- ٢ - إِنْ كَانَ وَجْهُكَ لِي تَتَرَى مَحَاسِنُهُ
فَإِنَّ فِعْلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيهِ^(٢)
- ٣ - مُرْتَجَّةٌ فِي تَهَادِيهِ أَسَافِلُهُ
مُهْتَزَّةٌ فِي تَكْنُئِيهِ أَعَالِيهِ^(٣)
- ٤ - تَاهَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَشْيَاءِ صُورَتُهُ
حَتَّى إِذَا كَمُلَتْ تَاهَتْ عَلَى النَّيِّهِ^(٤)
- ٥ - مَا اسْتُجْمِعَتْ فِرْقُ الْحُسْنِ الَّتِي افْتَرَقَتْ
عَنْ يُوسُفَ الْحُسْنِ حَتَّى اسْتُجْمِعَتْ فِيهِ

(١) الرُّسِيْس: ما خفي في القلب من حبٍّ أو حزنٍ.

(٢) تترى: متتابعة.

(٣) تهاديه: تمايله.

(٤) تاهت: تكبرت.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٩ برواية التبريزي: ٢٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤١٤ برواية الصولي:
٤٨٢/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٦٣.
- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ص ٢٢١.
- البيتان (٤ - ٥) الزهرة: ١٠٢/١.
- البيت (٢) الموشح: ص ٣٧٧. والبصائر والذخائر: ٩٣/٩.
- البيت (٤) ديوان المعاني: ص ٥٢٢.
- البيت (٥) المنصف: ٤٦٢/١.

الروايات

- (٢) في سرور الصبا: «من شتى محاسنه».
- (٤) في الزهرة، وسرور الصبا: «حتَّى إِذَا خَضَعْتُ».
- (٥) في الزهرة: «لَمْ تَجْتَمِعْ فِرْقُ». وفي المنصف: «لَمْ تَجْتَمِعْ ... : من عَهْدِ يُوسُفَ حَتَّى».
- وفي سرور الصبا: «في يوسف الحسن».

قال:

[الوافر]

- ١ - تَحَمَّلْ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
فَيَا أَسْفِي وَيَا شَوْقِي إِلَيْهِ!
- ٢ - تَعَالَى اللَّهُ يَا طُوبَى لِعَيْنِ
تَمَتَّعُ طَرْفَهَا فِي وَجَنَّتَيْهِ!
- ٤ - أَظُنُّ الْبَيْنَ كَانَ يُرِيدُ فَجْعِي
بِهِ إِذْ صَارَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهِ
- ٥ - سَأَبْكِي مَا أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي
مَحَاسِنَهُ وَفَنَرَةً مُقْلَتَيْهِ^(١)

التحريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٨ برواية التبريزي: ٢٩٠/٤. وانظرها برقم: ٤١٣ برواية الصولي: ٤٨١/٣

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١، ٥٧٢.

(١) فترة مقتلته: فتورهما.

قال:

[الكامل]

- ١ - لَوْ كُنْتُ عِنْدِي أَمْسٍ وَهُوَ مُعَانِقِي
وَمَدَامِ عِي تَجْرِي عَلَى خَدِّيهِ
٢ - وَقَدْ ارْتَوَتْ مِنْ عَبْرَتِي وَجَنَاتُهُ
وَتَنَزَّهَتْ شَفَتَايَ فِي شَفَتَيْهِ
٣ - لَرَأَيْتَ بَكَاءً يَهُونُ عَلَى الْهَوَى
وَتَهُونُ تَخْلِيَةُ الدُّمُوعِ عَلَيْهِ
٤ - وَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ بُكَائِي قَوْلُهُ
هَذَا الْفَتَى مُنَعَنْتُ عَيْنَيْهِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٠ برواية التبريزي: ٤ / ٢٩٤. وانظرها برقم: ٤١٥ برواية الصولي: ٣ / ٤٨٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) الزهرة: ١ / ١١٠

(١) المتعنت: طالب الرقة.

(٤٩٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

- ١ - لَا تَرِثُ لَابِنِ الْأَعْمَشِ الْكَشْخَانَ مِنْ
رُحْصِ الْإِجَارَةِ وَالْبَغَاءِ لَدَيْهِ^(١)
- ٢ - أَنْظُرْ إِلَى ابْنِ الزَّانِيَيْنِ تَجِدُهُمَا
قِرْنَيْنِ يَحْضِرْعَانِ فِي عَيْنَيْهِ
- ٣ - قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى فَيَاشٍ عَجُوزِهِ
وَأَمَالَ وَفَدَ النَّايِكِينَ إِلَيْهِ
- ٤ - مَا فِكْرَتِي فِيهِ وَلَكِنْ فِكْرَتِي
فِي أَثَرِ جَيَّافٍ يَقُومُ عَلَيْهِ^(٢)

التخرجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٥ برواية التبريزي: ٤/ ٤٣٩. وانظرها برقم: ٢٥٦ برواية الصولي: ٣/ ٢١١

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «في أَثَرِ جَيَّافٍ».

(١) الكشخان: القواد.

(٢) الجياف: نباش القبور.

قال:

[الوافر]

- ١ - عَرِيتُ مِنَ الْهَوَى وَبَرِيتُ مِنْهُ
لَيْنٌ أَنَا لَمْ أُعَاقِبْ مُقْلَنَيْكََا
- ٢ - بَعَثْتُكَ رَائِدًا فَسَرَقْتَ مِنْهُ
مَحَاسِنُهُ بِالْخُظَّةِ نَاطِرَيْكََا
- ٣ - وَجِئْتُ تَقُولُ لَمْ أَرَهُ وَهَذِي
مَحَاسِنُهُ تُلَوِّحُ بِوُجْهِنَيْكََا
- ٤ - فَإِنْ تَكُ يَا رَسُولُ كَتَمْتَنِيهِ
لَقَدْ ظَهَرْتُ مَحَاسِنُهُ عَلَيَّكََا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠١ برواية التبريزي: ٢٥١/٤. وانظرها برقم: ٣٧٧ برواية الصولي:
٤٥٨/٣. وابن المستوفي: ٤٥٢/١٢.

قال:

[الخفيف]

- ١ - إِنَّ حُرْنِي عَلَيْكَ لَيْسَ عَلَيْكَ
 بَلْ عَلَى مُهْجَةٍ تَسِيلُ لَدَيْكَ
- ٢ - أَنْتَ تَزْهَى بِصُورَةِ غَدَتِ الْأَبِّ
 صَارَ مِنْ حُسْنِهَا وَرَاحَتْ عَلَيْكَ
- ٣ - لَعَنَ اللَّهُ مُقْلَةً جُعِلَ الْأَمُّ
 رُإِيهَا فَفَارَقَتْ مُقْلَتَيْكَ
- ٤ - يَا بِي لَفْظُكَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ
 تَرَكَ السَّمْعَ وَهُوَ طَوَّعُ يَدَيْكَ
- ٥ - كَيْفَ لَا يَسْتَبِدُّ بِالْحُسْنِ لَفْظُ
 كُلِّمَا شِئْتُ جَالٌ فِي شَفَتَيْكَ؟!
- ٦ - إِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَصْلٍ
 وَصُودٍ أَرْقُ مِنْ خَلَّتِكَ

التخریجات

الشروح:

- الآبیات تحت رقم: ٢٩٧ بروایة التبزیزی: ٢٤٧/٤. وانظرها برقم: ٣٧٣ بروایة الصولی:
٤٥٦ / ٣. وابن المستوفی: ٤٤٩/١٢.

المصادر:

- البیت: (٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨

الروایات

- (٦) فی شرح الصولی: «وَصُدُوْدُ أَرْفُ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ لَا بَلْ عَلَيْكَ
إِذْ تَجُولُ الْعُيُونُ فِي خَدَيْكَ!
٢ - وَعَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تَجْتَنِي الْأَبْ
صَارُ زَهْرَ الرَّبِيعِ مِنْ وَجَنَتَيْكَ!
٣ - أَنْتَ وَقَفْتَ عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا أَصْ
بَحَثْتُ تَهْوَى وَهْنٌ وَقَفْتُ عَلَيْكَ
٤ - لَا قَضَى اللَّهُ لِي وَصَالِكَ إِنْ كُنْتُ
سُتُّ أَرَانِي أَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْكَ
٥ - جَرَحْتُكَ الْعُيُونُ بِاللُّحْظِ حَتَّى
صِرْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ عَيْنَيْكَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٦ برواية التبريزي: ٢٤٦/٤. وانظرها برقم: ٣٧٢ برواية الصولي:
٤٥٥/٣. وابن المستوفي: ٤٤٨/١٢.

قال:

[الطويل]

- ١ - أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
وَعَزُمِي عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا؟
٢ - وَقَدْ نَالَ مِنِّي الشُّبُّوبُ وَابْيَضَّ مَفْرَقِي
وَوَالَتْ سَوَادِي شُهْبَةً فِي قَذَالِيَا^(١)
٣ - وَحَالَتْ بِي الْحَالَاتُ عَمَّا عَهْدْتُهَا
بِكُرِّ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي كَمَا هِيََا^(٢)
٤ - أَصَوْتُ بِالدُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُجِيبُنِي
أُحَاوِلُ أَنْ أَبْقَى وَكَيْفَ بَقَائِيَا؟^(٣)
٥ - وَمَا تَبَرَّحَ الْأَيَّامُ تَحْزِيفُ مُدَّتِي
بِعَدِّ حِسَابٍ لَا كَعَدِّ حِسَابِيَا
٦ - لِنَمْحُورِ آثَارِي وَتُخْلِقَ جِدَّتِي
وَتُخْلِي مِنِّي رِيغِي بِكُورِهِ مَكَانِيَا
٧ - كَمَا فَعَلْتَ قَبْلِي بِطَسْمٍ وَجُرْهُمْ
وَالِ ثُمُودٍ بَعْدَ عَادٍ بِنِ عَادِيَا^(٤)

(١) الشبهة: بياض مختلط بسواد. القذال: مؤخرة الرأس فوق القفا.

(٢) حالت: تغيّرت.

(٣) أصوت: أنادي.

(٤) طسم: قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانت تسكن اليمامة، تنتسب إلى طسم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. جرهم: قبيلة من العرب العاربة، من بني قطان، كانت منازلهم أولاً باليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز واستوطنوا بمكة. ثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال بني ثمود، كانت مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام، ورد نكرها في القرآن الكريم. عاد بن عاديا: قبيلة وهم عاد الأولى قوم هود عليه السلام، كانوا يسكنون الأحقاف، وهو موضع باليمن، اضطهدوا نبي الله هوداً عليه السلام فأهلكهم الله عز وجل.

- ٨ - وَأَبْقَى صَرِيحًا بَيْنَ أَهْلِي جَنَازَةً
وَيُخَوِّي ذُرُوءَ الْمِيرَاثِ خَالِصَ مَالِيَا
- ٩ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ مَالَتْ بِصَغُوهَا
إِلَى خَطَرَاتٍ قَدْ نَتَجَنَّ أَمَانِيَا^(١)
- ١٠ - هَبْنِي مِنَ الدُّنْيَا ظَفِيرَتْ بِكُلِّ مَا
تَمَنَّيْتُ أَوْ أُعْطِيتُ فَوْقَ أَمَانِيَا
- ١١ - أَلَيْسَ اللَّيَالِي غَاصِبَاتِي بِمُهْجَتِي
كَمَا غَضِبَتْ قَبْلِي الْقُرُونُ الْخَوَالِيَا؟
- ١٢ - وَمُسْكِنَتِي لَحْدًا لَدَى حُفْرَةٍ بِهَا
يَطُولُ إِلَى أُخْرَى اللَّيَالِي ثَوَائِيَا^(٢)
- ١٣ - كَمَا أَسْكَنْتُ سَامًا وَحَامًا وَيَافِثًا
وَنُوحًا وَمَنْ أَضْحَى بِمَكَّةَ ثَاوِيَا^(٣)
- ١٤ - فَقَدْ أُنِسْتُ بِالمَوْتِ نَفْسِي لِأَنَّنِي
رَأَيْتُ الْمَنَايَا يَخْتَرِمُنَ حَيَاتِيَا^(٤)
- ١٥ - فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي
أَكُونُ رُفَاتًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا^(٥)
- ١٦ - أَخَافُ إِلَهِي ثُمَّ أَرْجُو نَوَالَهُ
وَلَكِنْ خَوْفِي قَاهِرٌ لِرَجَائِيَا!
- ١٧ - وَلَوْلَا رَجَائِي وَاتِّكَالِي عَلَى الَّذِي
تَوَحَّدَ لِي بِالصُّنْعِ كَهْلًا وَنَاشِيَا^(٦)

(١) صغوها: مصدر صفا إليه سمعه أي مال. خطرات: أفكار.

(٢) ثوائِي: مُقَامِي.

(٣) سام وحام ويافث: أبناء نبي الله نوح عليه السلام.

(٤) يخترم: يستأصلن.

(٥) الرُّفَات: الحُطَام والفتات.

(٦) ناشيا: أي ناشئًا شابًا.

- ١٨ - لَمَّا سَاغَ لِي عَذْبُ مِنَ الْمَاءِ بَارِدُ
وَلَا طَابَ لِي عَيْشُ وَلَا زِلْتُ بِأَكْيَا
١٩ - عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ كَانَ مِنِّي صَبَابَةٌ
لَيَالِي فِيهَا كُنْتُ إِلَيْهِ عَاصِيَا
٢٠ - فَإِنِّي جَدِيرُ أَنْ أَخَافَ وَأَتَّقِي
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَشْرِكْ بِذِي الْعَرْشِ ثَانِيَا
٢١ - وَأَتَخَيَّرُ التَّقْوَى بِمَجْهُودِ طَاقَتِي
وَأَرْكَبُ فِي رُشْدِي خِلَافَ هَوَائِيَا^(١)

(١) رشدي: صوابي.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩٠ برواية التبريزي: ٦٠٠/٤ وانظرها برقم: ٤٧٩ برواية الصولي: ٦٤٤/٣

المصادر:

- الأبيات: (٩ - ١٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٩٢.
- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٦٤

الروایات

- (٣) في الاستدراك: «وطالت بي الحالات».
- (٤) في شرح الصولي: «أحاولُ أنْ أيقن».
- (٥) في شرح الصولي: «تَجَذِبُ مُدَّتِي: بَعْدَ حَسَابِي».
- (٩) في شرح الصولي: «مَالَتِ بَصْفُوهَا».
- (١٠) في المختارات الفائقة: «ظفرت بكُلِّما: ... فوق منابيا».
- (١٢) في المختارات الفائقة: «وتسكنني لحد الذي ... تطول».
- (٢٠) في شرح الصولي: «وإني...: وإن كنتُ لم أُقِرَّن».

قال أبو تمام يَهْنَى السليل بالعافية من علة:

[الوافر]

- ١ - لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَنَنْتَنِي
بِمَا عُوفِيَتْ عَافِيَةُ هَنِيئَةٍ
- ٢ - يَطُولُ لَكَ الْبَقَاءُ قَرِيرَ عَيْنٍ
وَتُحْصِرُ عَنْكَ صَائِلَةُ الْمَنِيَّةِ^(١)
- ٣ - أَرَى الْأَمَالَ ضَاحِكَةَ الثَّنَايَا
تَبَسُّمٌ عَنْ عَطَايَاكَ السَّنِيَّةِ^(٢)
- ٤ - وَنُورُ الشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ تُبَاهِي
بِنُورِ طُلُوعِ طَلَعَتِكَ الْبَهِيَّةِ
- ٥ - بَنَيْتَ بَنِيَّةً فِي الْمَجْدِ طَالَتْ
وَطُلْتَ بِطُولِ مَجْدِكَ فِي الْبَنِيَّةِ
- ٦ - غَنَيْتَ بِبَذْلِ مَالِكَ فِي الْمَعَالِي
فَنَفْسُكَ مِنْ إِفَادَتِهَا غَنِيَّةٌ
- ٧ - جَنَى لِي فِيكَ مِنْ ثَمَرَاتِ مَدْحِي
لِسَانُ الشُّكْرِ أَبْيَاتًا جَنِيَّةً
- ٨ - وَقَدْ أَهْدَيْتُهَا لَكَ وَهِيَ عِنْدِي
عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ أَزْكَى هَدِيَّةٍ
- ٩ - تَجُودُ بِنِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ
وَخَيْرُ الْجُودِ مَا أُنْسَى بِنِيَّةٍ

(١) الصائلة: الجائلة.

(٢) الثنايا: الأسنان.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٣ برواية التبریزی: ٣/٣٤٢. وانظرها برقم: ١٧٠ برواية الصولي: ٣/٥٠.
- البيت (٩) زیادة من شرح الصولي.

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الوافر]

- ١ - أَيَا وَيْلَ الشُّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ
وَيَالِي الرَّئِيعِ مِنْ إِحْدَى بَلِيٍّ^(١)
- ٢ - وَمَا لِلدَّارِ إِلَّا كُلُّ سَمَحٍ
بِأَدْمُوعِهِ وَأَضْلُوعِهِ سَخِيٍّ
- ٣ - سَنَنْتُ عَبْرَاتُهُ الْأَطْلَالَ حَتَّى
نَزَحْنَ غُرُوبَهَا نَزَحَ الرُّكِيِّ^(٢)
- ٤ - سَقَى الشَّرْطَانَ جَزْعَكَ وَالثَّرِيَّا
ثَرَاكَ بِمُسْبِلٍ خَضِلٍ رَوِيٍّ^(٣)
- ٥ - فَكَمْ لِي مِنْ هَوَاءٍ فِيكَ صَافٍ
غَذِيٍّ جَوْهٌ وَهَوًى وَيِيٍّ^(٤)
- ٦ - وَنَاضِرَةِ الصَّبَا حِينَ اسْبَكْرَتْ
طِلَاعَ الْمِرْطِ فِي الدَّرْعِ الْيَدِيِّ^(٥)
- ٧ - تَشَكَّى الْأَيْنَ مِنْ نِصْفٍ سَرِيعٍ
إِذَا قَامَتْ وَمِنْ نِصْفٍ بَطِيٍّ^(٦)

(١) الشُّجِيُّ: الحزين. الْخَلِيُّ: الخالي من الهموم. إِحْدَى بَلِيٍّ: أي إحدى بنات بليٍّ، وهو حيٌّ من قضاة.
(٢) سَنَنْتُ: سَقَيْتُ. غُرُوبٌ: جمع غَرْبٍ، وهو مجرى الدمع من العين. الرُّكِيُّ: الآبار.
(٣) الشَّرْطَانُ: نَجْمَان يُقَالُ لِهَمَا قَرْنَا الْحَمَلِ يَظْهَرَانِ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. الْجَزْعُ: منعطف الولدي. الْمُسْبِلُ: المطر.
الْخَضِلُ: اللبثل.
(٤) غَذِيٍّ جَوْهٌ: أي كَثُرَ جَوْهُهُ يُغَذَّى بِالنَّسِيمِ وَالنَّدَى. وَيِيٍّ: كثير الوباء.
(٥) نَاضِرَةٌ: حَسَنَةٌ. اسْبَكْرَتْ: تَمَّ شَبَابُهَا وَاعْتَدَلَتْ. طِلَاعُ الْمِرْطِ: مَلَأَ الْإِزَارَ. الْيَدِيُّ: الْوَاسِعُ الْيَدَيْنِ، وَهَمَا الْكُمَانِ.
(٦) الْأَيْنُ: التَّعَبُ.

- ٨ - تُعِيرُكَ مُقْلَةً نَطَفَتْ وَلَكِنْ
 قُصَارَاهَا عَلَى قَلْبٍ بَرِيٍّ^(١)
- ٩ - سَأَشْكُرُ فَرْجَةَ اللَّبِّبِ الرَّخِيِّ
 وَلَيْنَ أَخَادِعِ الدُّهْرِ الْإِبْيِ^(٢)
- ١٠ - وَإِنْ لَدَيَّ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ
 حِجَاءٌ مِثْلَ شُوُبُوبِ الْحَبِيِّ^(٣)
- ١١ - أَقُولُ لِعَثْرَةِ الْأَدَبِ الَّتِي قَدْ
 أَوَتْ مِنْهُ إِلَى فَيْحٍ نَفِيٍّ^(٤)
- ١٢ - أَمِيلُوا الْعَيْسَ تَنْفَخَ فِي بُرَاهَا
 إِلَى قَمَرِ النَّدَامَى وَالنُّدِيِّ^(٥)
- ١٣ - فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا
 عَلِيًّا ذِكْرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ
- ١٤ - أَغَرُّ إِذَا تُمَرَّغَ فِي نَدَاهُ
 تَمَرُّغُنَا عَلَى كَرَمٍ وَطِيٍّ
- ١٥ - لَعَمْرُ بَنِي أَبِي دَيْنَا وَعَمْرِي
 وَعَمْرُ أَبِي وَعَمْرُ بَنِي عَدِيٍّ^(٦)
- ١٦ - لَقَدْ جَلَّى كِتَابُكَ كُلُّ بَيْتٍ
 جَوْرًا صَابَ شَاكِلَةَ الرَّمِيِّ^(٧)

(١) نطفت: سالت. بري: بريء.

(٢) فرجة اللبب: سعة البال. الرخي: الهنيء. الأخادع: جمع الأخدع، وهو عرق في العنق.

(٣) الحياء: العطاء. الشوبوب: دفعة المطر. الحبي: السحاب المرتفع.

(٤) الفئح: المكان المتسع.

(٥) تنفخ: من نفخت الناقة إذا ضربت برجلها. برها: مفردا برة، وهي حلقة توضع في أنف الناقة.

(٦) بنو عدي: هم قوم حاتم الطائي.

(٧) البت: الحزن. الجوي: للتطاول الوقت. الشاكلة: الخاصرة. الرمي: الرمي.

- ١٧ - فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبَلَّجْتُ لِي
غَرَائِبُهُ عَنِ الْخَبَرِ الْجَلِيِّ^(١)
- ١٨ - وَكَانَ أَغْضُ فِي عَيْنِي وَأُنْدَى
عَلَى كَيْدِي مِنَ الزُّهْرِ الْجَنِيِّ
- ١٩ - وَأَحْسَنَ مَوْقِعًا مِنِّي وَعِنْدِي
مِنَ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعِيِّ^(٢)
- ٢٠ - وَضُمَّنَ صَوْرَهُ مَا لَمْ تُضْمَنْ
صُدُورُ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْحُلِيِّ
- ٢١ - فَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ مَعْنَى خَطِيرٍ
وَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ لَفْظٍ بِهِيٍّ
- ٢٢ - وَكَمْ أَفْصَحَتْ عَنْ بَرٍّ جَلِيلٍ
بِهِ فَوَائِشَتْ مِنْ وَأَيِّ سَنِئٍ^(٣)
- ٢٣ - كَتَبْتَ بِهِ بِلا لَفْظٍ كَرِيهٍ
عَلَى أُذُنٍ وَلَا خَطٍّ قَمِيٍّ^(٤)
- ٢٤ - فَأُطْلِقُ مِنْ عِقَالِي فِي الْأَمَانِي
وَمِنْ عُقْلِ الْقَوَانِي وَالْمَطِيِّ
- ٢٥ - وَفِي رَمَضَاءَ مِنْ رَمَضَانَ تَغْلِي
بِهَامَةٍ لَا الْحُصُورِ وَلَا التَّقِيٍّ^(٥)
- ٢٦ - فَيَا ثَلَجَ الْفُؤَادِ وَكَانَ رَضْفًا
وَيَا شِبْعِي إِذَا يَمْضِي وَيَرْيُّ^(٦)

(١) فضضت: فتحت. تبلجت: ظهرت.

(٢) النعْي: خبر الموت.

(٣) الوأي: الوجد.

(٤) قمي: مخففة من قمي أي ذليل.

(٥) الرمضاء: الحر الشديد. الحصور: ضيق الصدر.

(٦) ثلج: برودة. الرضف: الحجارة للحماة.

- ٢٧ - رِسَالَةٌ مَن تَمَتَّعَ بَعْدَ حِينٍ
وَمَتَّعَنَا مِنَ الْأَدَبِ الرُّضِيِّ
- ٢٨ - لَيْنٌ غَرَبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بِكْرًا
لَقَدْ جُلِيَتْ عَلَى سَمْعٍ كَفِيِّ
- ٢٩ - وَإِنْ تَكُ مِنْ هَدَايَاكَ الصَّفَايَا
فَرُبُّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَالْهَدْيِ^(١)
- ٣٠ - بَيَانٌ لَمْ تَرِثْهُ ثَرَاثٌ دَعَايَ
وَلَمْ تُنْبِطْهُ مِنْ حِسْنِي بِكِي^(٢)
- ٣١ - عَشَوْتُ عَلَى عِدَاتِكَ فِيهِ حَتَّى
خَطَوْتُ بِهِ عَلَى أَمَلٍ مُضِيِّ^(٣)
- ٣٢ - فَنَاهِضٌ بِي مِنَ الْأَسْفَارِ وَجْهًا
مَهَارِيهِ ضَوَامِرُ كَالْحَنِِي^(٤)
- ٣٣ - فَلَسْتُ تَرَى أَقْلٌ هَوَى وَنَفْسًا
وَأَلْزَمَ لِلدُّنُوِّ مِنَ الدُّنْيِ
- ٣٤ - نَبَتْ عَلَى خَلَائِقٍ مِنْكَ بِيضٍ
كَمَا نَبَتْ الْحَلِيُّ عَلَى الْوَلِيِّ^(٥)
- ٣٥ - فَمِنْ جُودٍ تَدْفُقُ سَيْلُهُ لِي
عَلَى مَطَرٍ وَمِنْ جُودٍ أَتَيْ^(٦)
- ٣٦ - وَمِنْ جُودٍ لَهُ حَوْلِي صَرِيفُ
بِنَابِيهِ وَمِنْ عُرْفٍ فَتِي^(٧)

(١) الهدى: العروس التي تُهدى لزوجها.

(٢) تنبطه: تستخرجه. الحسني: مستنقع الماء. البكر: القليلة الماء.

(٣) عشوت: أظلمت. مضى: قوئ.

(٤) مهاريه: مطاياها السريعة. الحني: القسي.

(٥) الحلبي هنا: الرّوض المملئ بالزّهر. الولي: المطر الذي يلي بعضه.

(٦) الآتي: السيل الذي يأتي من بلد إلى بلد.

(٧) صريف: صوت. فتى: حديث.

- ٣٧ - وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ سَاءَ مَا
تُرَشَّحُ لِي مِنَ السَّبَبِ الْحَظِيِّ^(١)
- ٣٨ - يَدِيبُ إِلَيَّ فِي شَخْصٍ ضَنْئِيلٍ
وَيَنْظُرُ مِنْ شَفَا طَرْفٍ خَفِيِّ
- ٣٩ - وَيُتْبِعُ نِعْمَتِي بِكَ عَيْنَ ضَغْنٍ
كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ^(٢)
- ٤٠ - رَجَاءٌ أَنَّهُ يُورِي بِرُزْنِي
إِلَيْكَ وَأَنَّهُ يَفْرِي فَرِيَّي^(٣)
- ٤١ - وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْعَنْقَاءُ صَارَتْ
مُرَبَّةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَصِيِّ^(٤)
- ٤٢ - أَرَى الْإِخْوَانَ مَا غُيِّبَتْ عَنْهُمْ
بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْقَصِيِّ
- ٤٣ - وَمَزْدُودُ صَفَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ
كَمَا رُدَّ النِّكَاحُ بِلا وَلِيِّ
- ٤٤ - وَهُمْ مَا ثُمَّتَ كَوُكْبُهُمْ وَسَارُوا
بِرِيحِكَ فِي غُدُوٍّ أَوْ عَشِيِّ
- ٤٥ - فَحِينَئِذٍ خَلا بِالقَوْسِ بَارٍ
وَأُفْرِغَتْ الْأَدَاةُ عَلَى الْكَمِيِّ^(٥)

(١) محدود الذريعة: محروم الوسيلة، وقيل أراد دعبلًا الشاعر وكان يحسد أبا تمام.

(٢) الوصي هنا: من كان مذبوحًا من الأوصياء يظلم اليتيم.

(٣) يفري فريي: يعمل عملي.

(٤) العنقاء: طائر لا وجود له. مرببة: مرباة. والخصي: لا ولد له.

(٥) الباري: من يبزي القسي. الأداة هنا: السلاح. الكمي: الشجاع.

٤٦ - وَإِنَّ لَهُمْ لِيَحْسَانًا وَلَكِنْ

جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرْيِ^(١)

٤٧ - وَهَلْ مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى

كَصَاحِبِ هِجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ^(٢)

(١) طَمَّ: ارتفع. الْقَرْيِ: مسيل الماء من الغلظ إلى السهل، جمعه قُرَيَان.

(٢) الْفَتْح: يعني فتح مكة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٥ برواية التبریزی: ٣/٣٥١. وانظرها برقم: ١٧٢ برواية الصولي: ٣/٥٨. ويرقم: ٧١ عند القالي: ٣٢٨. ويرقم: ٧٠ عند الأعلام: ٢/١١٠.

المصادر:

- الأبيات: (١٢ - ١٤، ١٦ - ٢٠، ٢٨، ٣٧، ٤٠ - ٤٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (١٦ - ٢٣، ٢٦ - ٢٩) واسطة الأدب (خ): ورقة ٢٠٨ ب، ١٢٠٩.
- الأبيات: (١٦ - ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠) الموازنة: ٣/٤٢.
- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢١ - ٢٤) أدب الكتاب: ص ٤٦.
- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩) المنتحل: ص ١٨، ١٩. والمنتحل: ١/٧٣، ٧٤.
- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣) الفذكرة الحمدونية: ٨/١٣٩.
- الأبيات: (١٦ - ١٩، ٢٣، ٢٠، ٢٩، ٢٨) زهر الآداب: ٢/٨٣٤، ٨٣٥.
- الأبيات: (١، ٢، ٧، ٨، ١١، ٢٩) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٥ - ١٨٨.
- الأبيات: (١٧ - ٢٠) الزهرة: ١/١٧٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢٧، ٣٢٨.
- الأبيات: (١٧، ١٨، ٢٠) نفح الطيب: ١/١٠١.
- البيتان: (٦، ٧) الموازنة: ٢/١١٨. والمثل السائر: ٣/١٤٨.
- البيتان: (١٧، ٢٠) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٢.

- البيتان: (١٨، ٢٠) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٦٧
- البيتان: (٢٠، ٢١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٤.
- البيتان: (٣٧، ٣٨) المحب والحبوب: ١/١٢٢
- البيت: (١) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٨٢. والروض الأنف: ٢/٩٣.
- البيت: (٥) الموازنة: ١/٣٢.
- البيت: (٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٤٧
- البيت: (٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٦٧
- البيت: (٩) الموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٦.
- البيت: (٢٦) البديع: ص ٤٧.
- البيت: (٣٤) المحب والمحبوب: ١/٢٨٢.
- البيت: (٤٧) المختل: ٢/٧٤٢. والدر الفريد(خ): ٥/٣٤٠.
- صدر البيت: (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٧. ونفع الطيب: ١/٥٩٧.
- عجز البيت: (٩) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.
- صدر البيت: (٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ونفع الطيب: «أَيَا وَيْحَ». وفي الإيانة: «ويا للدمع من إحدى». وفي الروض الأنف: «أي ويحي... : وويح الدمع».
- (٢) في شرح الأعلام: «وأخلعه سخي».

- (٤) في شرح الأعلام: «سقى السرطان».
- (٥) في شرح الأعلام: «وهوى وني».
- (٦) في شرح الصولي: «في الدرع البدّي». وفي رواية القالي، والمثل السائر: «المرط والدرع». وفي شرح الأعلام: «والدرع البدّي».
- (٨) في رواية القالي: «نَظِفْتُ وَلَكِنْ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «قصاراه على قلب».
- (٩) في الموشح، الوساطة، والصناعتين: «أخادع الزمن».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إلى ثَبَجٍ دَفِي».
- (١٢) في شرح الصولي: «تَنَفَّخَ فِي بُرَاهَا».
- (١٤) في شرح الصولي: «نَمَرَّغَ فِي ذَرَاهُ». وفي رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «أَغَرُّ إِذَا تَفَرَّشْنَا عَلَيْهِ: تَفَرَّشْنَا».
- (١٥) في شرح الصولي: «أَبِي دُنْيَا». وفي رواية القالي: «وعمرُ بني أبي وبني عَدِي».
- (١٧) في الحماسة الشجرية: «غرائبُه عن الزهرِ الجني». وفي نفح الطيب: «ختامُه فَتَكَيَّنْتُ لِي: مَعَانِيه».
- (١٨) في الزهرة: «وَأَبْهَى: من الزهرِ الندي».
- (١٩) في أدب الكتاب، والمنتخل: «موقِعًا عِنْدِي وَمِنِّي».
- (٢٠) في أدب الكتاب: «ما لم نضمن». وفي الموازنة: «ما لم يُضْمَنَّ». وفي منية الراضي: «وَأَوْرِي بَعْدَهُ مَا لَمْ يَضْمَنَّ».
- (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «من مَعْنَى لَطِيف». وفي أدب الكتاب: «من معنى بديع». وفي الموازنة: «وكائِنُ فِيهِ».
- (٢٢) في أدب الكتاب: «أُنْجَزَتْ مِنْ بَرِّ جَلِيلٍ: به ووعدت من وعد». وفي رواية القالي: «من بَرٍّ جَلِيلٍ». وفي واسطة الآداب: «وَكَمْ كَشَفْتُ».

- (٢٣) في المنتخل: «ولا أدب ولا خط». وفي واسطة الآداب: «على أذني ولا خط».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ولاً سيمًا على البرّ النقي».
- (٢٦) في البديع: «برؤيته ورئي». وفي شرح الصولي: «رضعًا: ... برونقه ورئي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «برونقه ورئي». وفي الموازنة، وواسطة الآداب: «برونقه ورئي».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مُنذُ حينٍ: الأدب الوضي». وفي واسطة الآداب: «مُنذُ حينٍ».
- (٢٨) في رواية القالي، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «لقد رُفَّت إلى سَمْعٍ». وفي واسطة الآداب: «لقد رُفَّت إلى قلبٍ».
- (٢٩) في شرح الصولي، والمنتخل، وزهر الآداب: «فإن تك». وفي المنتخل: «فإن يك». وفي واسطة الآداب: «وإن يك».
- (٣١) في رواية القالي: «إلى عِدَاتِكَ... : إلى أمل».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «من هذه الأسفار وجهها: مطايا».
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَصَبَّ هَوًى ونفسًا: بأذنى النيتين».
- (٣٤) في شرح الصولي، والمحب والمحبوب: «نَبْتُ على مواهب».
- (٣٦) في شرح الصولي: «ومن عُزِفَ لَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ومن عُزِفَ... : ببازله».
- (٣٧) في المحب والمحبوب: «ومحدود الصنعة». وفي المختار من دواوين المتنبي: «تُرَشَّحُ لي من الخطر السني».
- (٤٠) في شرح الصولي: «لَدَيْكَ وَأَنْتَ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «يحاول أنه... لديك وأنت».
- (٤٣) في المختار من دواوين المتنبي: «ومردودًا صفاؤهم».
- (٤٦) في شرح الأعلام: «أتى الوادي».

المحتوى

الرقم	المطلع	ص
	قافية الميم	
٣٩٠	كَيْفَ بُعِدِي لَا نُقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ	خَبُرُونِي مُذْ بِنْتُ عَنْكُمْ وَبِنْتُمْ؟! ٣
٣٩١	بَنِي حُمَيْدِ اللَّهِ فَضْلَكُمْ	أَبْقَى لَكُمْ أَضْرَمًا فَاسْعِدْكُمْ ٤
٣٩٢	يَا سَمِيَّ الْمَجْهُولِ حِينَ يُسَمَّى	وَالَّذِي خُصَّ بِالْجَمَالِ وَعُمَّا ٦
٣٩٣	عَسَى وَطَنُ يَذْنُوبِهِمْ وَلَعَلَّمَا	وَأَنْ تُغْتَبَ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرِيئَمَا ٧
٣٩٤	أَصْفَى إِلَى الْبَيْنِ مُغْتَرًا فَلَا جَرَمَا	أَنَّ النُّوَى أَسَارَتْ فِي قَلْبِهِ لَمَّا ١٩
٣٩٥	أَنْتَ فِي جِلٍّ فَرَزْنِي سَقَمَا	أَفَنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدُّمْعَ نَمَا ٣١
٣٩٦	يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ عَظِيمَا	وَتَرَكْتَ جِسْمِي - لَا سُقَيْتَ - سَقِيمَا ٣٣
٣٩٧	إِنْ عَهْدًا لَوْ تَعْلَمَانِ ذَمِيمَا	أَنْ تَنَامَا عَنْ لَيْلَتِي أَوْ تُنِيمَا ٣٤
٣٩٨	رَجِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا فَلَقَدْ كَا	نَ أَبِيًّا شَهْمًا وَكَانَ رَحِيمَا ٤٥
٣٩٩	جَانِثُكَ عَنِّي عُيُونُ الْمُزْنِ وَالْدَيْمِ	وَذَالَ عَيْشُكَ مَوْصُولًا بِهِ النُّعْمِ ٤٧
٤٠٠	حُبِسْتُ فَاحْتَبَسْتُ مِنْ أَجْلِكَ الدَّيْمِ	وَلَمْ يَزَلْ نَابِيًا عَنْ صَحْبِكَ الْعَدَمِ ٤٩
٤٠١	أَبَا سَعِيدٍ تَلَاقْتُ عِنْدَكَ النُّعْمِ	فَأَنْتَ طَوْدٌ لَنَا مُنْجٍ وَمُغْتَضَمِ ٥١
٤٠٢	إِنْ كَانَ غَيْرُكَ الْإِسْرَاءِ وَالنُّعْمِ	فَلَنْ يُغَيِّرَنِي عَنْ مَحْتَدِي الْعَدَمِ ٥٣
٤٠٣	شِغْبِي وَشِغْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَمِمْ	وَكَيْفَ يَخْتَلِفَانِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ؟ ٥٥
٤٠٤	لَا يُخَمِّدُ السَّجُلَ حَتَّى يُحْكَمَ التَّوَدَمِ	وَلَا تُرَبُّ بِغَيْرِ الْوَاصِلِ النُّعْمِ ٥٨
٤٠٥	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَرْعَنِي أَذْنَا	فَمَا بِأُذْنِكَ عَنْ أَكْرَوْمَةٍ صَمَمِ ٦١

الرقم	المطلع	ص
٤٠٦	ظَنُّكَ فِيمَا أُسِرُّهُ حَكَمٌ	أَرْضَى بِهِ لِي وَطَرُفَكَ الْفَهْمُ ٦٤
٤٠٧	مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِيْمُهُ	أَرِيْقَ مَاءُ الْمَعَالِي مُدُّ أَرِيْقَ دَمُهُ ٦٦
٤٠٨	يُتَرْجَمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي بِسِرِّهِ	فَيُظْهِرُ مِنْ وَجْدي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ ٦٩
٤٠٩	سَتَعْلَمُ يَا عِيَّاشُ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ	فَتَنْدَمُ إِنْ خَلَكَ جَهْلُكَ تَنْدَمُ ٧٠
٤١٠	أَرْضُ مُصَرَّدَةٍ وَأُخْرَى تُنْجَمُ	مِنْهَا الَّتِي رُزِقْتُ وَأُخْرَى تُحْرَمُ ٧٣
٤١١	أَزَعَمْتُ أَنْ الرُّبْعَ لَيْسَ يُتَيَّمُ	وَالدَّمْعُ فِي يَمَنِ عَفْتُ لَا يَسْجُمُ؟! ٨٤
٤١٢	رُقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَيْكَ حَرَامٌ	فَخَلُّ لُموْعًا فَيَضْضَهُنَّ سِجَامُ ٩١
٤١٣	بِمَنْ أَلَمْتُ بِهَا فَقَالَ سَلَامٌ	كَمْ خَلَّ عُقْدَةً صَبْرِهِ الْإِلَامُ؟ ٩٣
٤١٤	أَصْدَاغُهُ الْإِفْ وَلَامٌ	وَلِحَاظُهُ سَيِّفٌ حُسَامُ ١٠٧
٤١٥	أَتَذَرِي أَيَّ بَارِقَةٍ تَشْبِيهُمُ	وَمَهْلِكَةٍ إِلَيْهَا تَسْتَنْبِيهُمُ؟ ١٠٨
٤١٦	صَرِيحُ هَوَى ثَغَادِيهِ الْهُمُومُ	بَنَيْسَابُورَ لَيْسَ لَهُ حَمِيمُ ١١٢
٤١٧	حُبُّكَ بَيْنَ الْحِشَاءِ مُقِيمُ	يَا أَيُّهَا الشَّابُّنَ الرَّجِيمُ ١١٥
٤١٨	أَسْقَى طُلُولَهُمْ أَحَشَّ هَزِيمُ	وَعَدَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةَ وَنَعِيمُ ١١٦
٤١٩	الزُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْكُمْ وَالرُّومُ	وَالْحَيْنُ أَيْمَنُ مِنْكُمْ وَالشُّومُ ١٢٤
٤٢٠	لَا تَهْدِي فَالْصُّدُ أَمْرٌ عَظِيمُ	وَارْحَمِي فَالْمُحِبُّ بَرٌّ رَحِيمُ ١٢٧
٤٢١	الْهَوَى ظَالِمٌ وَأَنْتَ ظَالُومُ	كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُمَا الْمَظْلُومُ؟! ١٢٨
٤٢٢	الدُّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ	وَالْعَيْشُ عُدٌّ وَلَوْ ١٣٠
٤٢٣	لَا مَنَّةَ لَامَ عَشِيرَتِهَا وَحَمِيمَتِهَا	مِنْهَا خَلَائِقُ قَدْ أَبَنَ نَمِيمَتِهَا ١٣٢
٤٢٤	أَلَمْ يَبَانَ أَنْ تَرَوَى الظُّمَاءَ الْحَوَائِمَ	وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ الْمُشْتَتَ نَاطِمَ ١٣٩
٤٢٥	أَبَا الْقَاسِمِ اسْلُمَ فِي وَفودٍ مِنَ الْقَسَمِ	وَلَا زَالَ مَنْ حَارِبَتُهُ دَامِيَ الْكَلَمِ ١٤٩
٤٢٦	نَثَرْتُ فَرِيدَ مَدَامِجٍ لَمْ يُنْظَمِ	وَالدَّمْعُ يَحْمِلُ بَعْضَ ثَقْلِ الْمُغْرَمِ ١٥٤

الرقم	المطلع	ص
٤٢٧	إِعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَرْءُ غَيْرَ مُعْلَمٍ	١٦٢
٤٢٨	سَلِّمْ عَلَى الرَّبِّعِ مِنْ سَلَمَى بِذِي سَلَمٍ	١٦٤
٤٢٩	أَبَا سَعِيدٍ وَمَا وَضَعِي بِمُتَّهِمٍ	١٧٨
٤٣٠	أَلَا نَ خُلِّيَتْ النُّؤْبَانُ فِي الْغَنَمِ	١٨١
٤٣١	إِلْيَاسُ كُنْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَالنُّعْمِ	١٨٣
٤٣٢	صَدَّقْ أَلَيْتَهُ إِنْ قَالَ مُجْتَهِدًا	١٨٧
٤٣٣	رُبَّ غَلِيظِ الطَّبَاعِ يُغْلِظُ عَنْ	١٨٩
٤٣٤	سَلَامٍ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي	١٩٠
٤٣٥	سَقَتْ رِفْهًا وَظَاهِرَةً وَغَبًّا	١٩١
٤٣٦	وَقَائِلَةً حَجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ	١٩٣
٤٣٧	يَا سَقَمَ الْجَفْنِ مِنْ حَبِيبِي	١٩٥
٤٣٨	مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ	١٩٦
٤٣٩	لَيْتَ الطُّبَاءَ أَبَا الْعَمَيْتِلِ خَبَّرْتُ	٢٠٥
٤٤٠	لَوْ لَا الْقَدِيمُ وَحُزْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ	٢٠٨
٤٤١	اسْتَزَارَتْهُ فِكْرَتِي فِي الْمَنَامِ	٢٠٩
٤٤٢	أَنَا فِي ذِمَّةِ الْكَرِيمِ سُلَيْمًا	٢١١
٤٤٣	قُلْ لِلْأَمِيرِ أَبِي سَعِيدٍ ذِي النُّدَى	٢١٤
٤٤٤	لَوْ لَا أَبُو يَعْقُوبَ فِي إِبْرَامِهِ	٢١٧
٤٤٥	أَرَامَةٌ كُنْتُ مَأْلَفَ كُلِّ رِيمٍ	٢١٩
٤٤٦	لَعَلَّكَ ذَاكِرُ الطَّلَلِ الْقَدِيمِ	٢٢٦
٤٤٧	يَا زَيْعُ لَوْ زَبَعُوا عَلَى ابْنِ هُمُومٍ	٢٣٠
	وَأَفْهَمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُفْهَمٍ	
	عَلَيْهِ وَشَمٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْقِدَمِ	
	عَلَى الثَّنَاءِ وَلَا شُكْرِي بِمُخْتَرَمٍ	
	وَصَبْرَتْ أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ	
	ذَا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَّاتِ النُّوَى حَرَمٍ	
	«لَا وَالرُّغَيْفِ» فَذَاكَ الْبُرْ مِنْ قَسَمِهِ	
	رِقَّةٍ مِثْلِي فِي لَحْمِهِ وَدَمِهِ	
	وَمَنْ لَا يَرَانِي مَوْضِعًا لِكَلَامٍ	
	أَبَا بِشِيرٍ أَهَاضِيْبُ الْغَمَامِ	
	فَقُلْتُ لَهَا حَجَّ غَيْثُ الْأَنَامِ	
	أَلْبَسَنِي خُلَّةَ السَّقَامِ	
	وَالْجَفْنُ ثَاكِلٌ مَهْجَةٍ وَمَنَامٍ	
	خَبَرًا يُرَوِّي صَادِيَاتِ الْهَامِ	
	لَقَطَعْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ هِشَامٍ	
	فَاتَّانِي فِي خُفْيَةٍ وَاكْتِتَامٍ	
	نَ السَّلِيمِ الْهَوَى الشَّرِيفِ الْهُمَامِ	
	وَالْمَجْدِ زَادَ اللَّهُ فِي إِكْرَامِهِ	
	سَبَبَ الْعَلَا لَأَتَحَلَّ بِنُيْ زِمَامِهِ	
	لَوْ اسْتَمْتَعْتُ بِالْأُنْسِ الْقَدِيمِ	
	وَمُوفٍ بِالْعُهُودِ عَلَى الرُّسُومِ	
	مُسْتَسْلِمٍ لِجَوَى الْفِرَاقِ سَقِيمِ	

الرقم	المطلع	ص
٤٤٨	مَتَى كَانَ سَمْعِي حُلْسَةً لِلْأَوَائِمِ	وَكَيْفَ صَغَتْ لِلْعَاذِلَاتِ عَزَائِمِي؟ ٢٤١
٤٤٩	لَبِنْنَا وَصَرُفُ الدُّمْرِ لَيْسَ بِنَائِمِ	خُزِمْنَا لَهُ قَسْرًا بِغَيْرِ خَزَائِمِ ٢٤٥
٤٥٠	أَمَالِكُ إِنَّ الْحُزْنَ أَحْلَامَ حَالِمِ	وَمَهْمَا يَدُومُ فَالْوَجْدُ لَيْسَ بِدَائِمِ ٢٥٢
٤٥١	رَسُولُكَ الْخَطِيئِيُّ يَوْمَ الْوَعَى	تُزَيِّفُهُ بِالْأَبْيَضِ الصَّارِمِ ٢٥٨

قافية النون

٤٥٢	أُمُ ابْنِ الْأَعْمَشِ فَاعْلَمُوهَا فَرْتَنَا	مَا أَسْهَلَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ وَأَمَكْنَا ٢٥٩
٤٥٣	أَلَمْ تَرْنِي خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا	وَلَمْ أَحْفِلِ الدُّنْيَا وَلَا حَدَثَانَهَا؟ ٢٦٠
٤٥٤	كَشَفْتُكَ الْأَيَّامُ يَا إِنْسَانُ	لَا يَكُنْ لِلذِّي أَمَنْتَ الْهَوَانُ ٢٦٣
٤٥٥	لَعَمْرِي لَنْ قَرُوتَ بِقُرْبِكَ أَعْيُنُ	لَقَدْ سَخَنْتَ بِالْبَيْنِ مِنْكَ عُيُونُ ٢٦٥
٤٥٦	وَأَبِي الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشُجُونُ	وَعَلَى الْعُجُومَةِ إِنَّهَا لُحُبُونُ ٢٦٧
٤٥٧	بَدُ الْجِلَادُ الْبَدُ فَهُوَ دَفِينُ	مَا إِنْ بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ قَطِينُ ٢٧٧
٤٥٨	يَا جُفُونَا سَوَاهِرًا أَعَدَمْتُهَا	لَذَّةُ النَّوْمِ وَالرُّقَادِ جُفُونُ ٢٨٤
٤٥٩	وَمُخْتَكِمٍ فِي الْخُمُصِ طَوْرًا وَفِي الْبُلْبُلِ	فَقَدْ دَقَّ عَنِ جَفْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنِ عُصْنِ ٢٨٥
٤٦٠	أَفِيكُمُ فَتَى حَيٍّ فَيُخْبِرُنِي عَنِّي	بِمَا شَرِبْتَ مَشْرُوبَةَ الرُّاحِ مِنْ ذِهْنِي؟ ٢٨٦
٤٦١	الْيَوْمَ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفَنٍ	وَأَتَحَلَّ مَغْقُودُ دَمْعِ الْأَعْيُنِ الْهَيْثُ ٢٩٠
٤٦٢	إِنِّي أَظُنُّ الْبَلَى لَوْ كَانَ يَفْهَمُهُ	صَدُّ الْبَلَى عَنْ بَقَايَا وَجْهِهِ الْحَسَنِ ٢٩٤
٤٦٣	أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِذْمَانِي عَلَى الدُّمَنِ	وَحَمَلِي الشُّوقَ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَمِينَ ٢٩٦
٤٦٤	الْحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ	يَا قَمَرًا مُوفِيًا عَلَى عُصْنِ ٣٠٢
٤٦٥	أَعَقَبَكَ اللَّهُ صِبْغَةَ الْبَدَنِ	مَا هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي الْعُصْنِ ٣٠٤
٤٦٦	لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ	قَمَرًا أَوْفَى عَلَى الْعُصْنِ ٣٠٦
٤٦٧	تَنَاءٍ بِدَوِّهِ ذَنْبُ التَّدَانِي	مِنْ الْمَسْرُوقِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ ٣٠٨

الرقم	المطلع	ص
٤٦٨	إِنَّ الْأَمِيرَ جِئَامَ الْجَارِمِ الْجَانِي	٣١٠
٤٦٩	أَلَقْتُ عَلَى غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ	٣١٥
٤٧٠	مَا الْيَوْمُ أَوْلَ تَوْدِيْعٍ وَلَا الثَّانِي	٣١٨
٤٧١	وَسَابِغٍ هَاطِلِ التُّغْدَاءِ هُتَانٍ	٣٢٣
٤٧٢	أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِيْنَا الْجَدِيدَانِ	٣٢٦
٤٧٣	إِنْ شِئْتُ أَتَبَعْتَ إِحْسَانًا بِإِحْسَانٍ	٣٢٧
٤٧٤	أَقْدَتُ رِكَابَ أَبِي سَعِيدٍ لِلنُّوَى	٣٢٩
٤٧٥	كَفُّ النَّدَى أَضْحَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ	٣٣٢
٤٧٦	شُرْبُ النَّبِيذِ عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةٌ	٣٣٦
٤٧٧	إِنَّ الرَّبِيعَ اثْرُ الزَّمَانِ	٣٣٨
٤٧٨	لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمِصْدِ	٣٤٠
٤٧٩	غَابَ وَاللَّهِ أَحْمَدُ فَأَصَابَتْ	٣٤٢
٤٨٠	سَأَشْكُرُ لَا بَنِي وَهَبِ الْهَيْبَةِ الَّتِي	٣٤٤
٤٨١	خَشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنٍ	٣٤٧
٤٨٢	أَبَا قَدَامَةٍ قَدْ قَدَّمْتُ لِي قَدَمًا	٣٥٥
قافية الهاء		
٤٨٣	لَهَا وَأَعَارَظَنِي وَلَهَا	٣٥٧
٤٨٤	أَعْطَيْتُ مِنْ نَفْحَاتِ الْحُسْنِ أَسْنَاهَا	٣٥٩
٤٨٥	رِقٌّ لَهُ إِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ	٣٦١
٤٨٦	إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ	٣٦٣

قافية الواو

- ٤٨٧ بَيْتٌ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عَلَى الطَّوَى وَرَحَلْتُ مِنْ بَلَدِ الصُّبَابَةِ وَالْجَوَى ٣٧١
٤٨٨ فَدَيْتُ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُحَاذِرُ فِي زَوَاجٍ أَوْ عُتُوٍّ ٣٧٢

قافية الياء

- ٤٨٩ لَقَدْ أَقَامَ عَلَى بَغْدَادَ نَاعِيهَا فَلَيْبِكُهَا لِخَرَابِ الدُّفْرِ بِاِكِيهَا ٣٧٥
٤٩٠ ثُقَاخَةُ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ٣٧٧
٤٩١ أَيَا مَنْ لَا يَبْرُقُ لِعَاشِقِيهِ وَمَنْ مَزَجَ الصُّدُودَ لَنَا بِتِيهِ ٣٧٩
٤٩٢ ظَنَنْتُ بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجَنُّبُهُ وَأَنْتَ لَيْسَ يَزْعَى حَقُّ حُبِّيهِ ٣٨٠
٤٩٣ نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيْسًا كُنْتُ أَطْوِيهِ وَأَظْهَرْتُ لَوَعْتِي مَا كُنْتُ أَخْفِيهِ ٣٨٢
٤٩٤ تَحَمَّلَ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ فَيَا أَسْفِي رِيَا شَوْقِي إِلَيْهِ! ٣٨٤
٤٩٥ لَوْ كُنْتُ عِنْدِي أَمْسٍ وَهُوَ مُعَانِقِي وَمَدَامَعِي تَجْرِي عَلَى خَدِّيهِ ٣٨٥
٤٩٦ لَا تَرُبِّ لابِنِ الْأَعْمَشِ الْكَشْحَانِ مِنْ رُخْصِ الْإِجَارَةِ وَالْبَغَاءِ لَدَيْهِ ٣٨٦
٤٩٧ عَرِيتُ مِنَ الْهَوَى وَبَرِيتُ مِنْهُ لَيْتُنْ أَنَا لَمْ أَعَاقِبْ مُفْلَتَيْكَ ٣٨٧
٤٩٨ إِنْ حُرْنِي عَلَيْكَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَلْ عَلَى مُهْجَةٍ تَسِيلُ لَدَيْكَ ٣٨٨
٤٩٩ لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ لَا بَلْ عَلَيْكَ إِذْ تَجُولُ الْعُيُونُ فِي خَدَيْكَ! ٣٩٠
٥٠٠ أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا وَعَزَمِي عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا؟ ٣٩١
٥٠١ لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَنَنْتَنِي بِمَا عُوفِيَتْ عَافِيَةُ هَنِيئَةٍ ٣٩٥
٥٠٢ أَيَا وَيْلَ الشُّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَبَالِي الرُّبْعِ مِنْ إِحْدَى بَلِيٍّ ٣٩٧

٤٠٧ - المحتوى
